

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs



الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ١)

London - Friday, 19 January 1990 - Front Page No.1 Vol. 12 No. 4070

الجمعة ٢٢ جمادى الآخرة ١٤١٠هـ - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٧٠

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك يجب احترام صفحاتها

صخر PC جديد

ثلاثة أجهزة حديثة تعمل بنظام MS - DOS

AX 1000 (XT)

AX 2000 (AT)

AX 3000 (386/25)

حرب الألقاب تتصاعد وحركة الاحتجاج تتسع

بيروت الشرقية تعيش بلا نشرات اخبارية

بيروت: «الشرق الاوسط»

استمرت امس «حرب الالقاب» في وسائل الاعلام اللبنانية بعدما اكدت غالبيتها رفضها قرار العماد ميشال عون حظر استخدام الصفات الشرعية في الحديث عن الرئيس الياس الهراوي والرئيس الدكتور سليم الحص واركان حكومته. ومن جهته اكد عون تصميمه على السير حتى النهاية في الاجراء الذي اتخذه.

وطغت «حرب الالقاب» امس على كل ما عداها في لبنان وشغلت الاوساط الرسمية والحزبية نظرا للانعكاسات التي يمكن ان تترتب على حرية الاعلام اللبناني ووحدته. ودعت نقابتا الصحافة والمحررين الى يوم تضامن مع حرية الاعلام غدا.

وبدت معالم هذه الحرب واضحة في المناطق الشرقية حيث امتنعت اذاعة «صوت لبنان» التابعة لحزب الكتائب و«اذاعة لبنان الحر» التابعة لـ «القوات اللبنانية»، ولليوم الثالث على التوالي، عن بث النشرات الاخبارية. ويذكر ان تلفزيون «المؤسسة اللبنانية للارسال» التابع لـ «القوات» توقف هو الآخر عن بث نشرات الاخبار منذ صدور قرار عون. اما صحيفة «النهار» فلم تصدر امس ولليوم الثاني.

وعبرت صحيفة «البيرق» التي تصدر في بيروت الشرقية، امس عن معارضتها لقرار عون. وقالت في افتتاحيتها «الصحافة لا تعيش في غير مناخات الحرية المطلقة الكاملة (....) الصحافة يجب ان تظل الرئة التي يتنفس بها الناس ولو انفعل بعض الشيء الذين توجه اليهم الانتقادات».

ويذكر ان الصحيفة نفسها كانت تقيدت امس الاول بقرار عون. وظهر امس افادت مصادر في المنطقة الشرقية ان السلطات القضائية هناك اتخذت قرارا بمنع صدور «البيرق» لايام عدة، اسوة بالاجراء الذي كان اتخذ بحق صحيفة «الديار».

اما صحيفة «الانوار» فقد صدرت امس مستخدمة تعبير الرئيس الهراوي مرة والاستاذ الهراوي مرة اخرى ولكن دون اطلاق صفة الوزير على اعضاء حكومة الدكتور الحص.

ولم تلتزم صحيفة «لوريان لوجور» الناطقة بالفرنسية بقرار عون لكن اعدادها صودرت صباحا على حاجز تابع للواء السادس في الجيش اللبناني في بيروت الغربية وقبل وصولها الى الشرقية. وعزت ادارة الصحيفة الامر الى «سوء تفاهم» وقالت ان الاعداد ستوزع في غضون ساعات.

ولليوم الثاني استمرت صحيفة «النهار» المستقلة في الاحتجاب. ويذكر ان «النهار» التي تعتبر اوسع الصحف اللبنانية انتشارا

التتمة .... ص ٢

اتصال هاتفي للملك فهد من الرئيس مبارك

الرياض - واس: تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود اتصالا هاتفيا امس من اخيه الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية وذلك في نطاق التشاور وتبادل وجهات النظر حول المستجدات الراهنة على صعيد المنطقة العربية والتطورات الدولية بغية تنسيق مواقف البلدين الشقيقين تجاهها.

دعوة إلى الاعتدال والمحافظة على التوازن

السعودية لا تقر إغراق السوق وتلتزم بقرارات منظمة «أوبك»

الرياض - واس: اكدت السعودية امس التزامها التام بقرارات منظمة الدول المصدرة للبترول «اوبك» داعية الدول الاخرى المنتجة للبترول من خارج المنظمة الى التعاون معها.

وصرح مصدر سعودي مسؤول بأن السعودية تستمد سياستها البترولية الدائمة من قرارات «اوبك» وتضع خططها المتوازنة بين العرض والطلب وفق متطلبات السوق انطلاقا من تمسكها بمبدأ الاعتدال في جميع الامور سواء بالنسبة لسقف الانتاج او بالنسبة لتحديد الاسعار.

وقال المصدر ردا على انباء رددتها بعض وسائل الاعلام خلال اليومين الماضيين نقلا عن مكتب استشارات بترولية في لندن «ان المملكة العربية السعودية لا تقر سياسة اغراق الاسواق بانتاج لا يخدم المصلحة بل ويلحق الضرر بالدول ذات الانتاج المحدود».

واضاف المصدر: ان السعودية عملت جاهدة طوال السنوات الماضية على حفظ التوازن في السوق البترولية تحقيقا لهذا المبدأ مما عرض مصالحها الاقتصادية لتضحيات جسيمة يعرفها الجميع.

واشار الى ان المملكة تسعى دائما الى عدم ارهاق المستهلك برفع الاسعار دون مبرر.

واكد ان السعودية تنفي صحة اي خبر يصدر عن اية جهة او فرد لا يمثل موقعا مسؤولا في المملكة، وتأمل من جميع وسائل الاعلام عدم اعتماد الاخبار التي لا تصدر عن الجهات الرسمية المخولة باصدار المعلومات والقرارات.

واختتم المصدر تصريحه قائلا: ان المملكة العربية السعودية تود ان تجدد بهذه المناسبة دعوتها لجميع الدول الاعضاء في منظمة الاوبك باستمرار الحرص على الالتزام بقرارات «اوبك»، كما تود مجددا ان تهيب بجميع الدول المنتجة غير الاعضاء في الاوبك ان يقدموا المزيد من التعاون مع المنظمة في سبيل الحفاظ على ميزان التعادل المطلوب في مستويات الانتاج وتحديد الاسعار بما يخدم مصلحة الجميع.

فائزون من ٨ جنسيات بجائزة الملك فيصل العالمية

الرياض: «الشرق الاوسط» من حاسن البنيان:

اعلنت في الرياض امس اسماء الفائزين بجائزة الملك فيصل العالمية التي خصصت قبل ١٢ عاما وتبلغ قيمة منحها السنوية مليونا وثلاثمائة وخمسين الف ريال (حوالي ٣٦٠ الف دولار).

وقد فاز بجائزة خدمة الاسلام مناصفة كل من الشيخ علي الطنطاوي (سعودي) الكاتب في «الشرق الاوسط» لتميزه بالعطاء المتواصل طوال ٦٠ عاما في المجالات التعليمية والثقافية والقضائية والاجتماعية وكفاحه في ميدان التوعية الاسلامية ونشر الفكر الاسلامي، والدكتور خورشيد احمد (باكستاني) رئيس المؤسسة العالمية للدراسات الاقتصادية الاسلامية بالجامعة الاسلامية في اسلام اباد، لكونه احد قادة الجماعة الاسلامية في باكستان واحد المؤسسين لحركة الشباب المسلم ولاسهامه في الندوات الاقتصادية الاسلامية الاقليمية والدولية.

كما فاز بالجائزة في الدراسات الاسلامية مناصفة كل من الدكتور الصديق محمد الامين الضرير (سوداني) استاذ الشريعة الاسلامية بكلية القانون بجامعة الخرطوم، على كتابه «الغرر واثره في العقود في الفقه الاسلامي»، والدكتور محمد عمر عبد الكريم شابرا (سعودي) المستشار الاقتصادي بمؤسسة النقد العربي السعودي على كتابه (نحو نظام نقدي عادل) وفاز بالجائزة في الادب العربي الاستاذ يحي حقي (مصري) لجمعه بين الموهبة والثقافة والتجربة الواعية وبلوغ قصصه مستوى رفيعا من الجودة والاصالة.

اما جائزة الطب التي كان موضوعها (البلهارسيا)، فقد فاز بها مناصفة كل من البروفسور اندري كابرون (فرنسي) مدير مركز المناعة بمعهد باستير والدكتور انتوني ادوارد بتر ويرث (بريطاني) الباحث في مجلس البحوث الطبي البريطاني في لندن وذلك لتميز اعمالهما بالاصالة والابداع ولمساهمتها في توضيح الكيفية التي يكتسب بها الانسان المناعة ضد داء المنشقات المانسيوني (البلهارسيا المانسيونية).

وفاز بجائزة العلوم التي كان موضوعها (الكيمياء) ٣ من العلماء، وهم البروفسور ريمون ارجل لوميو (كندي الجنسية) الاستاذ بجامعة البرتا بكندا والذي يعد اكبر عالم معاصر في كيمياء السكريات واول من ركب السكروز كيمائيا، والبروفسور فرانك البرت كوتن (امريكي) استاذ الكيمياء ومدير مختبر البنية والرابطة الجزئية لقسم الكيمياء بجامعة تكساس والذي يعد من اعلام الكيمياء غير العضوية والبروفسور مصطفى عمرو السيد (امريكي الجنسية من اصل مصري) الاستاذ بجامعة كاليفورنيا بلوس انجيليس والذي يعد من ألمع الكيميائيين الفيزيائيين المعاصرين.

وسيقام الاحتفال بتوزيع الجوائز على الفائزين في شهر مارس (اذار) المقبل في الرياض.

وقد قررت لجان الاختيار لجائزة الملك فيصل العالمية ان يكون موضوع جائزة الدراسات الاسلامية للعام المقبل ١٩٩١م الدراسات التي تناولت انتشار الاسلام وواقعه في العصر

التتمة .... ص ٢ راجع .... ص ٤

الشيخ علي الطنطاوي

يحيى حقي

اندري كابرون

انتوني ادوارد

مصادر في القاهرة لـ «الشرق الأوسط»

قمة مبارك والأسد قبل نهاية الشهر الحالي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

استبعدت مصادر مطلعة في القاهرة احتمال قيام الرئيس المصري حسني مبارك بزيارته المتوقعة الى سورية غدا، وقالت لـ «الشرق الاوسط» ان الزيارة ستتم قبل نهاية الشهر الحالي.

ولاحظت المصادر ان وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد ووكيل اول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز مايزالان في واشنطن لاجراء مباحثات وانهما لن يعودا الى القاهرة قبل يوم الاثنين، مما قد يشير الى ان زيارة الرئيس مبارك لسورية ستتم بعد عودتهما حيث من المتوقع ان يرافقاه الى دمشق.

ويذكر ان زيارة الرئيس مبارك لدمشق تتم تلبية لدعوة تلقاها من الرئيس السوري حافظ الاسد سلمها له السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري خلال زيارته للقاهرة في ٢٢ ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وكان وفد مصري برئاسة السفير نهاد رياض رئيس جهاز تمويل المباني في الخارجية المصرية قد غادر القاهرة مساء الاثنين الماضي متوجها الى دمشق لاختيار مقر للسفارة المصرية بدمشق، وكذلك مقر لسكن السفير المصري الجديد.

وقالت مصادر دبلوماسية ان قضية العلاقات بين سورية ومنظمة التحرير ستكون بين موضوعات البحث بين الرئيسين مبارك والاسد الى جانب العلاقات الثنائية والتحرك السياسي الراهن لتسوية القضية الفلسطينية وتطورات الازمة اللبنانية.

التتمة .... ص ٢

اليوم في «الشرق الأوسط»

مسؤول أمريكي لـ «الشرق الأوسط»:

اقتراح خفض المساعدات الخارجية يحظى بتأييد إدارة بوش

واشنطن: «الشرق الاوسط» من محمد صادق:

اكد مسؤول امريكي لـ «الشرق الاوسط» ان زعيم الاقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ السيناتور روبرت دول ناقش اقتراحه الداعي الى خفض المساعدات الامريكية الى الشرق الاوسط وخاصة الى ٥ دول من بينها اسرائيل تتلقى اكثر من نصف مجمل المساعدات الخارجية الامريكية، مع المسؤولين في الادارة وفي مقدمتهم الرئيس جورج بوش ووزير الخارجية جيمس بيكر قبل اعلانه ذلك الاقتراح، وان المسؤولين ابدوا تأييدهم للاقتراح لانه الوسيلة الممكنة الان لتوفير المبالغ المطلوب تقديمها لبعض دول اوروبا الشرقية وبنما.

وكرر المسؤول قول المتحدثين باسم البيت الابيض والخارجية «ان الاقتراح ليس موجها الى دولة محددة، او وسيلة ضغط عليها وانما هو وسيلة لتوفير المرونة للرئيس بوش ليتمكن من اتخاذ الاجراءات والقرارات اللازمة وليتمكن من ممارسة سلطاته الدستورية».

واعترف المسؤول في تصريحه لـ «الشرق الاوسط» بأن الاقتراح بداية لنهج جديد في المساعدات الخارجية وانه ايضا بداية «لمعركة» متوقعة بين البيت الابيض

التتمة .... ص ٢

بقرار من الملك الحسن الثاني

مناصب مهمة في الداخلية والخارجية لاثنين من قادة البوليساريو السابقين

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

عين العاهل المغربي الملك الحسن الثاني السيد عمر الحضرمي احد مؤسسي البوليساريو الذين عادوا الى المغرب، في وظيفة محافظ بوزارة الداخلية. كما تم تعيين نور الدين بلالي ممثل البوليساريو سابقا في المشرق العربي في منصب مستشار بوزارة الخارجية.

ويذكر ان الحضرمي قد عاد الى المغرب في اغسطس (آب) الماضي، بينما عاد بلالي في سبتمبر (ايلول) الماضي.

واستقبل الملك الحسن الثاني الليلة قبل الماضية في القصر الملكي بمراكش عشرة من اعضاء جبهة البوليساريو الذين عادوا الى المغرب، من بينهم الحضرمي وبلالي، وعينهم جميعا كاعضاء في المجلس الاستشاري الصحراوي، وهي هيئة تضم اعيان وزعماء الصحراء، وتقوم بدور استشاري للعاهل المغربي في ما يتعلق بشؤون المنطقة.

وقال الملك الحسن الثاني خلال كلمة ألقاها بالمناسبة ان هذا العمل يعتبر برهانا آخر على ان الوطن غفور، وان ملك المغرب رؤوف مشيرا الى ان هذا السلوك دأب عليه الملوك المغاربة منذ تأسيس الدولة المغربية.

تظاهرات في باكو ضد الطوارئ والوضع في الجنوب السوفياتي متفجر

موسكو: «الشرق الاوسط» من سامي عمارة:

لايزال الوضع في باكو عاصمة جمهورية اذربيجان السوفياتية ينذر بانفجارات اخرى بعد تزايد مظاهر المعارضة الشعبية بفرض حالة الطوارئ في اذربيجان. فقد احتشد المتظاهرون امس امام مقري مجلس السوفيات الاعلى ومجلس الوزراء في باكو مطالبين بالغاء حالة الطوارئ، التي اعلنها الكرملين اعتبارا من يوم ١٥ يناير (كانون الثاني) الجاري، كما نظمت اجتماعات جماهيرية مماثلة في منطقة ناجتيشيتان ذات الحكم الذاتي وعدد من المدن الاذربيجانية الاخرى.

واصدرت وزارتا الدفاع والداخلية ولجنة امن الدولة الـ «كي. جي. بي» تعليماتها امس الاول الى قوات الجيش والميليشيا (الشرطة) والقوات الخاصة باطلاق النار على كل من يحاول الاعتداء على مواقعها او انتهاك اجراءات الطوارئ، بجانب الاعلان عن استدعاء قوات احتياط. غير ان تظاهرات الامس تعتبر تحديا صريحا للكرملين وتدابيره وسياسة ضبط النفس التي ظل متمسكا بها منذ اندلاع التوتر بين الاذربيجانيين والارمن.

التتمة .... ص ٢



المصالحة بين العراق وسورية

بغداد - وكالات الانباء: استبعد النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي السيد طه ياسين رمضان امس احتمال مصالحة عراقية - سورية

حوار مع المعارضة

نيروبي - وكالات الانباء: اعلنت مصادر دبلوماسية ان الرئيس الصومالي سياد بري استقبل عددا من شخصيات المعارضة في اطار المشاورات لتأليف حكومة جديدة



پان دورا
فواح بأسرار الجمال الخفية
MAHMOOD SAEED
محمود سعيد
ج. كازانوفا باريس
J. CASANOVA PARIS

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢٫٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢٫٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٥٠ ٣ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢٫٠٠ درهم ● الجزائر ٣٫٠٠ دينار ● السودان ٢٫٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List: Australia A$0.90 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr *Cyprus 700 Mil *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 60p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1600Rp *Japan 250Yen *Italy 2500Lr *Luxembourg 35LFr *Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.50FL *Pakistan 12R *Philippines 25PESO *Singapore 3S *Spain 240Pts *Sweden 15Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 900TL

نريد سفارة لفلسطين في بيروت ودمشق

المنظمة تطالب باتفاق جديد لتنظيم الوجود الفلسطيني في لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

في خطوة كانت متوقعة بعد نجاح منظمة التحرير الفلسطينية في تحقيق عودة عسكرية وسياسية الى واجهة الاحداث في جنوب لبنان طالبت المنظمة امس بابرام اتفاق جديد مع السلطة اللبنانية لتنظيم الوجود الفلسطيني والعلاقات بين الدولة اللبنانية ودولة فلسطين.

ففي مقابلة اجرتها معه «وكالة الصحافة الفرنسية» اكد المسؤول السياسي لحركة «فتح» في لبنان السيد زيد وهبة مطالبة المنظمة باتفاق جديد وانتقد ما سماه «تجاهل وجود نصف مليون فلسطيني في لبنان». وقال: اننا نريد اتفاقا جديداً مع الدولة اللبنانية على اساس علاقة بين دولتين ينظم الوجود الفلسطيني اضافة الى العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية والدولة اللبنانية.

يذكر ان مجلس النواب اللبناني الغى في مايو (ايار) ١٩٨٧ اتفاق القاهرة الذي ابرم عام ١٩٦٩ لتنظيم الوجود الفلسطيني وخاصة المسلح في لبنان.

وقال وهبة: «اننا طرف مهم لا يمكن تجاهله. وفي ما يتعلق بوجودنا المسلح يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار ان الجميع مسلحون في لبنان ولذلك يجب التفكير في حرية العمل السياسي والعسكري».

وكان مقاتلون من حركة «فتح» انتشروا في نهاية ديسمبر (كانون الاول) في شرق صيدا للفصل بين عناصر الميليشيات التابعة لحركة «امل» المؤيدة لسورية و«حزب الله» المؤيد لايران.

من جهة اخرى اوضح وهبة ان هناك «تحضيرات جدية» تجرى لعقد لقاء سوري - فلسطيني قريبا لمناقشة الخلاف بين دمشق ومنظمة التحرير في لبنان. واضاف انه سيمثل الجانب الفلسطيني في هذا اللقاء.

وقال: يجب ان نبحث بعمق المشاكل المعلقة وخصوصا مسألة حوالي خمسة الاف فلسطيني محتجزين في دمشق منذ عام ١٩٨٣ وحرية التنقل للفلسطينيين في المناطق الخاضعة للسيطرة السورية وحريتهم في العمل السياسي وتحركهم في جنوب لبنان على الحدود مع اسرائيل.

وطالب بان يكون الامن في جميع المخيمات في لبنان من مسؤولية منظمة التحرير كما طالب بحرية العمل الاعلامي والسياسي.

وقال: اننا نريد علاقات تقوم على الاحترام المتبادل بين دولة فلسطين وبين سورية ونريد سفارة لنا في كل من دمشق وبيروت كما هو الوضع في كل البلدان العربية الاخرى من دون استثناء.

واضاف ان سورية لا يمكن ان تتجاوز الاعتراف بنا رسميا. لقد حان الوقت لكي تحترم القرار السياسي الفلسطيني المستقل وان تعترف باهمية مبادرة السلام التي تقوم بها منظمة التحرير وتضع حدا لمساندتها للمجموعات (الفلسطينية) المعارضة لسياسة منظمة التحرير الفلسطينية.

وردا على سؤال حول موقف منظمة التحرير من العماد ميشال عون قال وهبة: اننا لا نساند العماد عون لكننا نعتبر انه يجب عدم تهميش دور المناطق الشرقية ودفع مليون شخص هناك الى احضان اسرائيل.

ويرى مراقبون في منطقة صيدا التي تضم اكبر تجمع فلسطيني في لبنان ان مطالبة وهبة باتفاقات جديدة مع السلطة اللبنانية كانت متوقعة منذ نجاح منظمة التحرير في نشر قواتها بين الطرفين المتنازعين في اقليم التفاح في شرق صيدا. ويضيف هؤلاء ان قرار الانتشار كان خطوة عسكرية سياسية بالغة الدلالات اذ ان المنظمة اظهرت انها الطرف الاقوى عسكريا والطرف الوحيد القادر على التحرك بحرية في هذه المنطقة. على صعيد آخر نفت مصادر الحزب التقدمي الاشتراكي ما ذكرته مصادر دبلوماسية عربية في تونس عن ان مسلحين من «الحرس الثوري» الايراني ينتقلون الى جنوب لبنان عن طريق الابحار من قبرص الى مرفأ الجية الواقع جنوب بيروت تحت سيطرة الحزب الاشتراكي.

واكدت مصادر الحزب ان علاقته جيدة مع ايران لكن المسلحين الايرانيين لا يمرون عبر المرفأ الخاضع له. وكانت مصادر في منطقة صيدا قد ذكرت قبل اسابيع ان «حزب الله» تلقى اسلحة وذخائر عبر مرفأ الجية بعدما منعت سورية مرور هذه الاسلحة الايرانية عبر اراضيها.

صحف بيروت جزء من ملامحها
اختبار القوة يتصاعد في لبنان بين قرار عون ووسائل الاعلام

بيروت: «الشرق الاوسط»

قصة بيروت هي قصة الصحف قبل كل شيء. والصحف هنا ليست مجرد ديكور عابر يضاف الى ملامح المدينة. انها جزء اصيل من هذه الملامح وجزء من نبض هذه المدينة التي تعلقت دائما بمغامرة الكلمة وبمحاسنها ومتاعبها معا. وعناوين الصحف ليست مجرد تنويعات على لحن واحد فهي تعكس وبصراحة صارخة رياح الخلافات وتحمل احيانا طبول الحرب واحيانا اخرى بشائر وقف النار.

وهي صحف لا تسكت. تتسابق في اصطياد الاخبار وفي ايصالها. وبرغم شيوع ظاهرة الاذاعات التابعة لمناطق واحزاب ظل اللبنانيون على علاقتهم الوطيدة بصحفهم التي حاولت تحت جنون الحرب، ولو بدرجات متفاوتة، المحافظة على قدر غير قليل من الموضوعية.

ومرات عدة ابلغت الصحافة اللبنانية ان عليها ان تنضبط. وفي عهد «المكتب الثاني» في عز الشهابية تعرضت الصحافة لشتى انواع الضغوط وبدل الرضوخ خاضت بعض الصحف معركة الحريات وانتصرت.

وخلال الحرب حاولت الميليشيات وقوى الامر الواقع ترويض الصحف الصادرة في مناطقها فتعرضت للمؤسسات وللمحررين بالنسف والخطف لكن النجاح الذي حققته كان اقل مما املته ورفضت بعض الصحف الكبرى ذات التقاليد الراسخة الرضوخ فمنعت الصحافة من السقوط وحفظت للمدنية بعضا من ملامحها السابقة.

وفي بداية عهد الرئيس الراحل الياس سركيس في ١٩٧٦ فرضت الرقابة على الصحف لكن الصحفيين راحوا يستنبطون وسائل التحايل على الرقابة التي تمردوا عليها لاحقا فسقطت وعادت المانشيتات والعناوين الى نكهتها البيروتية العريقة.

وحين شرذمت الحرب كل المؤسسات ورسخت الفرز الطائفي والمذهبي وغلبت منطق المناطق عاندت بعض الصحف منطق التقسيم ولا تزال. ولم يقنع الثمن الباهظ المراهنين على وحدة لبنان بالاقلاع عن رهانهم.

يوم بيروت يبدأ من عناوين الصحف. عشاق «النهار» يبكرون في البحث عنها ليتلذذوا بقراءة هذه الصحيفة تحاول مزاوجة البراعة الصحفية مع الاناقة لغة واخراجا. يتوقفون عند المانشيت بحياتها وجرأتها وينتقلون الى «حقيبة» الزميل ميشال ابو جودة ويذهبون بعيدا في التفسير والتحليل واحيانا الى ما يتجاوز رغبة الكاتب وباعترافه في غالب الاحيان. فعلى مدى عقود توطدت بين «النهار» وحزب «النهار» علاقة ثقة. إذ كلما صاح الديك طلعت «النهار» متيحة للجميع بلا استثناء فرصة للتعبير والوصول. وزاد العلاقة وثوقا كون عائلة «النهار» مكونة من صحفيين ينتمون الى كل العائلات اللبنانية وهي صحيفة توزع في كل المناطق بلا استثناء. والامر نفسه يتكرر مع قراء «الانوار» وقراء «السفير» و«اللواء». فلكل قارئ صحيفته التي يبحث عنها وكاتبه الذي يبحث عنه.

وفي الحرب جاءت الاذاعات ودخلت في تسابق محموم. واعتاد اللبنانيون عليها وهي تقطع برامجها وتبث الفلاشات والاخبار المؤلمة عن انفجار سيارة او اغتيال زعيم او تصاعد القصف على المحاور.

وبرغم كل ما يحكى عن خطايا الاعلام في لبنان وبرغم ما تتيحه الحرية احيانا من مبالغات او انحرافات يبقى إجماع اللبنانيين على التمسك بحرية الصحافة قائما.

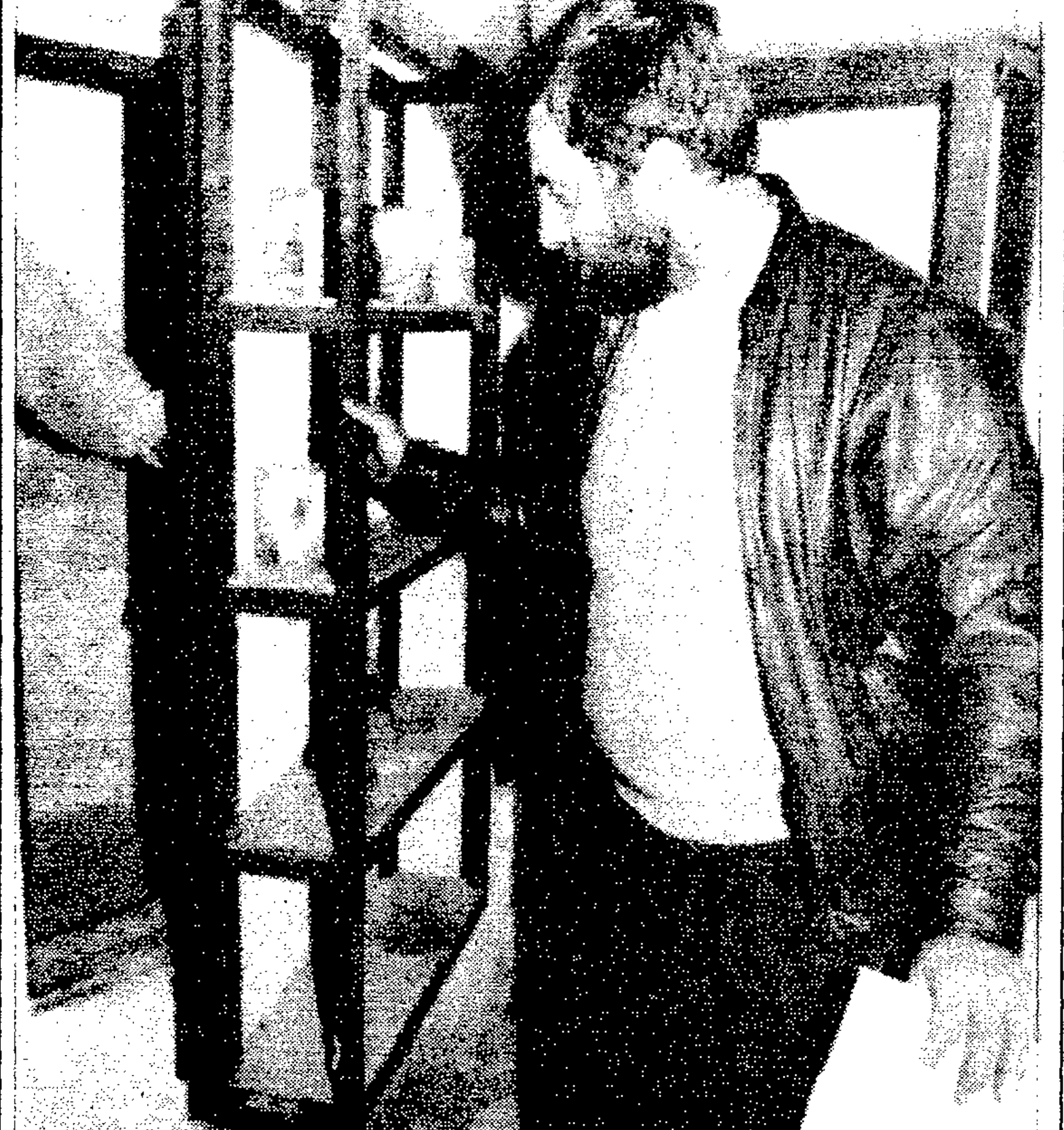
ومع قرار العماد ميشال عون منع وسائل الاعلام من استخدام القاب شرعية في حديثها عن نشاطات الرئيس الهراوي والرئيس سليم الحص واعضاء حكومته تجد الصحافة اللبنانية ومعها الاذاعات نفسها في معركة وفي ظروف بالغة الدقة. واذا كانت بعض وسائل الاعلام في الشرقية اختارت تعليق نشرات الاخبار لتفادي تنفيذ القرار فان «النهار» اختارت الاحتجاب كي لا تسجل على نفسها القبول بقيود على حريتها. اما «الديار» التي تصدر في الشرقية فجاهرت بمعارضتها وكانت النتيجة تعطيلها لمدة سبعة ايام.

والمعركة مفتوحة. فالعماد عون مستمر في تنفيذ قراره وحرك القضاء التابع لـ«حكومته». ونقابتا الصحافة والمحررين دعتا الى يوم تضامن مع حرية الاعلام غدا. اما قيادة الجيش التابعة لحكومة الرئيس الياس الهراوي فقد تراجعت عن البلاغ الذي كانت اصدرته ومنعت فيه وسائل الاعلام من تغطية نشاط «قيادة اليرزة» وهي التسمية التي تطلقها على قيادة الالوية الموالية لعون.

عقوبة اوروبية ضد اسرائيل

بروكسل: «الشرق الاوسط» من عبد الحميد البجاوي

تبنى امس البرلمان الاوروبي لائحة مستعجلة طالب فيها المفوضية الاوروبية التجميد الفوري للميزانية المخصصة للتعاون العلمي بين المجموعة الاوروبية واسرائيل كعقوبة ضد الاجراءات التعسفية لقوات الاحتلال في اغلاق الجامعات الفلسطينية منذ شهر يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٨.



«امل» تكشف مكان احتجاز هيجنز قبل اعدامه

بيروت - وكالات الانباء: قال مسؤول في حركة «امل» في جنوب لبنان ان الكولونيل الامريكي وليام هيجنز، الذي اعلنت منظمة «المستضعفين في الارض» اعدامه في يوليو (تموز) الماضي، احتجز يومين او ثلاثة ايام في قرية كوثرية الصياد في جنوب لبنان. ورافق المسؤول ويدعى ملحم قانصوه، الصحفيين في زيارة للمبنى الذي ذكر ان هيجنز احتجز فيه قبل نقله الى بيروت. واتهم قانصوه، وهو مسؤول الاعلام في حركة «امل» في جنوب لبنان، فضل الله بالوقوف وراء محاولة لاغتيال رئيس «امل» الوزير نبيه بري. وقال ان «امل» اكتشفت في صفوفها خلية متعاملة مع «حزب الله» وان اعضاء الخلية اعترفوا بانهم «خططوا لاغتيال بري بتحريض من فضل الله». ونفى مكتب فضل الله الاتهامات ووصفها بانها «اسخف من ان تستحق الرد عليها».

ويبدو في الصورة قانصوه وهو يفتح الباب السري الذي يؤدي الى سجن تحت الارض يضم ٧ معتقلات ضيقة حيث تظهر علب الاصباغ على الرفوف للتمويه.

دمشق: البحث عن «صيغ جديدة» للعلاقات
موسكو تنفي خفض عدد مستشاريها في سورية

دمشق - وكالات الانباء: انضم الاتحاد السوفياتي الى سورية في نفي تقارير ذكرت ان موسكو سحبت مستشاريها العسكريين من سورية.

وقال الكسندر زوتوف السفير السوفياتي لدى سورية واحد مسؤولي مكتب المستشارين العسكريين السوفيات هنا في تصريحات امس الاول، ان عدد الخبراء والمستشارين العسكريين لم يتغير.

واتهم زوتوف في تصريحاته الى الوكالة العربية السورية للانباء وسائل الاعلام الغربية بنشر شائعات عن قرار بخفض عدد المستشارين العسكريين في سورية.

وقال زوتوف «بعض شبكات الراديو مثل بي. بي. سي. (هيئة الاذاعة البريطانية) اذاعت قصة غريبة عن قرار مزعوم بخفض عدد الخبراء العسكريين العاملين في سورية».

واضاف زوتوف قوله «الاتحاد السوفياتي يساعد وسيواصل مساعدة سورية في تحقيق قدراتها الدفاعية. ولهذا السبب بوجه خاص وفي اطار التزامات تعاقدية يعمل خبراء عسكريون سوفيات في سورية».

وقال مسؤول في مكتب المستشارين العسكريين السوفيات ان المستشارين والخبراء العسكريين السوفيات يعملون في سورية بنفس صفتهم وبموجب اتفاقات ثنائية وقعت بين سورية والاتحاد السوفياتي في عام ١٩٦٧.

وقال المتحدث في بيان «يتم تحديد وتنظيم عدد الفرق وطبيعة انشطتها بناء على مبادرة وطلب الجانب السوري. وكان عام ١٩٨٩ عاما نشطا في التعاون العسكري بين البلدين في المجال العسكري».

وقال المسؤول العسكري السوفياتي ان التعاون السوري - السوفياتي قائم على مبدأ ضمان كفاية سورية الدفاعية والحفاظ على سلامة ووحدة اراضي هذه الدولة العربية والدفاع المتين عنها ضد اي معتد.

ومن جهة اخرى اكدت صحيفة «تشرين» السورية الحكومية امس الخميس ان: سورية والاتحاد السوفياتي يبحثان عن «صيغ جديدة» وان علاقاتهما تدخل الآن مرحلة نوعية من التطور والتوسع.

وقالت في افتتاحية طويلة لها، تعقيبا على المعلومات الصحفية حول تخفيض المستشارين العسكريين السوفيات في سورية، «ان علاقات الصداقة تتطور والطرفان يبحثان عن صيغ جديدة تستوعب حجم الصلات الكبيرة».

واضافت الصحيفة انه «بات من الضروري استنباط اطر جديدة، تستوعب هذا الحجم الهائل من العلاقات المتنوعة». واشارت الى ان هناك مزيدا من التطور والاستقرار والثبات في العلاقات السورية السوفياتية، والدليل على ذلك نمو حجم التبادل التجاري في العام الماضي بين البلدين بشكل لم يسبق له مثيل «والبدء بتنفيذ صيغ جديدة كليا، لم تكن موجودة سابقا، وبموجب هذه الصيغ فإن اعدادا كبيرة من العمال والفنيين السوريين تقوم الان ببناء عدد من المشاريع في الاتحاد السوفياتي وهذا يحدث ايضا لاول مرة.

وحسب معلومات نقلتها وسائل الاعلام السورية فإن شركات سورية للبناء تساهم منذ حوالي عامين في بناء فنادق في الاتحاد السوفياتي.

رئيس الصندوق القومي الفلسطيني ينوه بدعم السعودية للانتفاضة

عمان - و. ا. س: اعرب رئيس الصندوق القومي الفلسطيني جويد الغصين عن شكره وتقديره لحكومة المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لما تقدمه من دعم متواصل للشعب الفلسطيني وقضيته وانتفاضته الشعبية في الاراضي المحتلة.

وقال في حديث لمندوب وكالة الانباء السعودية في عمان ان المملكة هي الدولة العربية الوحيدة التي قدمت ولا زالت تقدم الكثير لصالح دعم الانتفاضة حيث تدفع شهريا مبلغ ستة ملايين دولار.

واضاف يقول ان الدعم السعودي للانتفاضة يشكل القاعدة الاساسية لبرامج الدعم والمساندة العربية المقدمة للانتفاضة مؤكدا تقدير ابناء الشعب الفلسطيني واحترامه لمواقف المملكة الدائمة والمؤيدة للشعب الفلسطيني في جميع المجالات.

وكان السيد الغصين قد وصل الى عمان امس الاول للتباحث مع المسؤولين الاردنيين من اجل دعم الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة.

ومن جهة اخرى جدد الغصين في حديث صحفي نشر امس رفض منظمة التحرير الفلسطيني لمؤامرة الوطن البديل التي تطرحها اسرائيل مؤكدا، ان الشعب الفلسطيني لن يتنازل عن حقوقه الوطنية المشروعة في فلسطين.

صدام حسين في ختام زيارته للاردن
السلام اصبح قانون الشعوب ويجب ان يسود بين العراق وايران

بغداد - عمان - وكالات الانباء: عاد امس الى بغداد الرئيس العراقي صدام حسين بعد زيارة عمل للاردن استغرقت يوما واحدا اجرى خلالها عدة لقاءات مع العاهل الاردني الملك حسين.

واوضح مصدر رسمي ان الرئيس العراقي الذي وصل عمان امس الاول بحث مع العاهل الاردني اخر تطورات الوضع في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية.

واكد الرئيس صدام حسين في تصريح للاذاعة الاردنية في ختام زيارته: ان الحكومة الايرانية لن تستطيع الهروب من السلام لفترة طويلة من الزمن وخاصة تجاه المبادئ والتدابير الواضحة التي تضمنتها مبادرة العراق الاخيرة.

وكان الرئيس العراقي يشير الى الاقتراح الذي طرحه الشهر الماضي بأن يجتمع ممثلون عن العراق وايران تحت رعاية الامم المتحدة للتوصل الى فهم مشترك للقرار ٥٩٨ لمجلس الامن الدولي الذي يحدد شروط التوصل الى تسوية سلمية.

وقد رفضت ايران الاقتراح العراقي لكن البلدين رحبا بعرض من الاتحاد السوفياتي لاستضافة اجتماع لوزيري خارجيتهما.

واضاف الرئيس العراقي: ان السلام اصبح الآن قانون الشعوب والامم في العصر الحديث، ولذلك لا بد ان يسود هذا القانون العالم اجمع وليس بين العرب وايران او بين العراق وايران فحسب.

اما الملك حسين عاهل الاردن فقد صرح للاذاعة: ان زيارة الرئيس صدام حسين اتاحت الفرصة لمواصلة البحث في كل ما فيه الخير لمسيرة الوحدة المشتركة بيننا ومصلحة امتنا العربية في هذه الظروف الدقيقة التي تجتازها المنطقة والمتغيرات التي يشهدها ويعيشها العالم.

حمروش يحمل معارضي الاصلاحات مسؤولية احداث العنف في الجزائر

الجزائر - وكالات الانباء: اتهم السيد مولود حمروش رئيس الوزراء الجزائري معارضي الاصلاحات الاقتصادية والسياسية في الجزائر بالتحريض على القيام بموجة من الهجمات العنيفة والاضرابات.

وقال السيد حمروش للتليفزيون الجزائري ان معارضين للبرنامج الاصلاحي الذي تقوم به حكومته جندوا شبانا لتنفيذ اعمال عنف.

وادلى رئيس الوزراء بهذه التصريحات بعد ٣٦ ساعة من اقتحام شبان يرددون شعارات اسلامية قاعة محكمة في مدينة البليدة جنوبي الجزائر العاصمة واطلقوا النار مما اسفر عن مصرع شرطي. وقتلت الشرطة بالرصاص اثنين من المهاجمين.

وقال حمروش ان المعارضين للاصلاحات جندوا شبانا لتنفيذ اعمال عنف مما ادى الى فقد ارواح من بينها ارواح الذين سقطوا في البليدة.

وقال المدعي العام ان المهاجمين الاربعة الذين قبض عليهم كانوا يحملون مبالغ كبيرة من الاموال.

ومثل هذه الحوادث نادرة في الجزائر ويرى فيها معلقون اعلاميون خطرا على الديمقراطية الوليدة التي بدأها الرئيس الشاذلي بن جديد في العام الماضي في اطار اصلاحات ترمي الى تحرير الاقتصاد الاشتراكي والقضاء على الفساد.

وقال رئيس الوزراء الجزائري: ان معارضي الاصلاحات يحرضون على القيام باحداث عنف واضرابات كي تنسى الحكومة تطبيق الاصلاحات.

وكان حمروش قد تعهد بالاسراع في عملية الاصلاح عندما عين رئيسا للوزراء في سبتمبر (ايلول) الماضي ولكن جهوده واجهت اضطرابات عمالية واسعة النطاق ولقيت مقاومة من جانب المحافظين في حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم.

ودعا جميع احزاب المعارضة في الجزائر الى اتخاذ موقف موحد لمواجهة العنف. وقال ان على جميع المؤمنين بالديمقراطية والحرية ان يتخذوا موقفا واضحا من هذا الامر. واضاف قوله ان العنف ليس نابعا من الحركات السياسية.

ودعا العمال ايضا الى اظهار قدر اكبر من الانضباط قائلا: ان الاضرابات الاخيرة تبطئ من حركة الاصلاحات التي تحتاج اليها البلاد لانعاش اقتصادها.

موجز

الشيخ زايد يزور باكستان

ابوظبي - وكالات الانباء: وصل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة امس الى باكستان في زيارة خاصة تستغرق عدة ايام.

رسالة من مبارك لرئيس نيجيريا

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

يتوجه السفير عزيز سيف النصر مساعد وزير الخارجية المصري بعد غد الى لاجوس في زيارة لنيجيريا تستغرق ٣ ايام، وصرح السفير سيف النصر بانه سيقوم بنقل رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك الى الرئيس النيجيري ابراهيم بابا نجيدا، تتعلق بالقضايا الافريقية والعلاقات الثنائية.

البشير في الخرطوم

الخرطوم: «الشرق الاوسط» من كمال حامد

وصل امس الى الخرطوم الفريق عمر حسن احمد البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني، مختتما زيارته الى جيبوتي، حيث شارك في مؤتمر القمة لدول «ايقاد» الذي كان محور اجتماعاته مكافحة الجفاف والتصحر في شرق افريقيا.

تنصات

جائزة الملك فيصل

الحاضر في احدى المناطق خارج العالم الاسلامي. كما اختارت اللجان موضوع ادب الاطفال لجائزة الادب العربي، وموضوع «جوانب التفاعلات الكيميائية الحيوية ذات العلاقة بالصحة النفسية» لجائزة الطب اما موضوع جائزة العلوم للعام المقبل فسيكون «الرياضيات».

وصرح الامير خالد الفيصل رئيس هيئة الجائزة في مؤتمر صحفي عقده عقب اعلان اسماء الفائزين بان جائزة هذا العالم تميزت بوصول اعداد كبيرة من الترشيحات من مختلف الهيئات والجامعات ومراكز البحث العلمي، الامر الذي يدلل على المكانة العالمية الرفيعة والمرموقة التي حققتها الجائزة بين الامم الحضارية ولكونها ايضا تعطي للاكفاء ولمن يستحقونها.

وردا على سؤال لـ«الشرق الاوسط» شدد الامير خالد الفيصل على ان جائزة الملك فيصل العالمية ليست عنصرية وليست ضد الجنس او اللون او اي منحنى آخر، كما يتسم بذلك بعض الجوائز العالمية «فنحن نتميز باللاعنصرية وهذا هو ما نفخر به» ونحن نمنح هذه الجائزة لمن يستحق ولمن يرقى الى مستواها.

واكد الامير خالد ان جائزة الملك فيصل العالمية تواجه اجحافا وتعتيما من الصحافة الاجنبية، وحقها مهضوم، وهذا مما يؤسف له وما يندرج نحو هذه الجائزة يشمل التعتيم الاعلامي الاجنبي على كل عمل بارز ومشرف في العالم العربي والاسلامي، واقول هذه الحقيقة المؤلمة لاننا دعينا عددا من الصحفيين الاجانب، فلم يكتبوا شيئا عن الجائزة بل تمادوا وكتبوا وركزوا على امور اخرى تسيء للعالم العربي والاسلامي.

مبارك والاسد

واشارت المصادر الى احتمال ان تناقش هذه القمة قضية العلاقات السورية - العراقية لكنها ترجح ان تقتصر مناقشة هذه القضية على التمهيد لاتصالات يتوقع بعض المراقبين ان تقوم شخصيات مصرية غير رسمية بها للتقريب بين سورية والعراق.

ويتداول البعض اسم السيد محمود رياض الامين العام السابق لجامعة الدول العربية بوصفه أبرز المرشحين للقيام بهذه الوساطة بحكم علاقاته الطيبة مع الطرفين.

بيروت الشرقية

تصدر من بيروت الغربية وتوزع في كل المناطق اللبنانية.

وبرغم الاستنكار الواسع الذي اثاره قراره جدد عون تمسكه بالاجراءات التي اتخذها وفي كلمة القاها في متظاهرين جاءوا الى قصر بعبدا، دعا عون الى السماح باصدار الصحف والى انتخاب نقابة جديدة للصحافة واخرى للمحررين. وقال: جعلوا الصحافة امتيازات ونحن ضد الامتيازات، انها حق ديمقراطي للجميع ضمن القوانين.

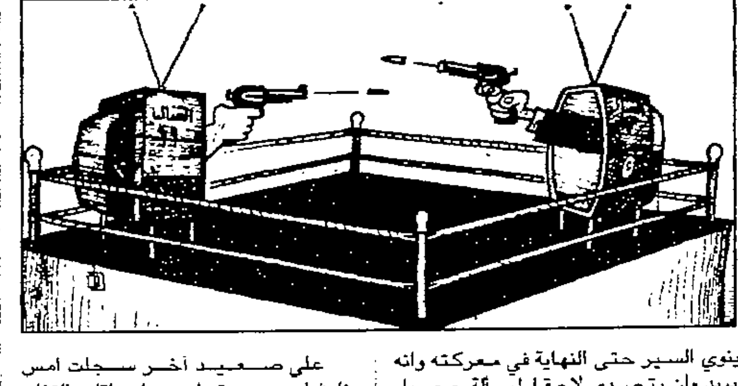
وذكرت مصادر في الشرقية ان عون ينوي السير حتى النهاية في معركته وانه يريد «ان يتصدى لاحقا لمسألة حصول بعض وسائل الاعلام على مساعدات مالية من جهات غير لبنانية».

وتخوفت مصادر صحفية في المنطقة الشرقية من ان تكون المعركة دخلت مرحلة اللا عودة «الامر الذي قد يفرض على مؤسسات في الشرقية الانتقال الى مناطق اخرى او اغلاق ابوابها».

وتردد ان عون وجه انذارا الى كل الاذاعات الخاصة، طالبها فيه بالتقدم بطلبات للحصول على ترخيص قانوني.

وقال عون: اننا نخوض اليوم معركة تحرير الصحافة. واضاف: ان الصحافة يجب ان تكون لبنانية في لبنان، والا عليها، ان تصدر في البلد الذي تخدمه.

وشكك عون الصفة التمثيلية لمسؤولي نقابتي الصحافة والمحررين وقال: نقابة الصحافة شيء مزيف يجب ان يسقط. يجب اجراء انتخابات جديدة فيها كي تكون قانونية ويعترف بها.



على صعيد آخر سجلت امس مناوشات محدودة على محاور اقليم التفاح في شرق صيدا، حيث تراجعت منذ ايام حدة الاشتباكات بين حركة «امل» و«حزب الله».

وطالب المسؤول السياسي لحركة «فتح» في لبنان السيد زيد وهبه بتوقيع اتفاق جديد بين لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية لتنظيم الوجود الفلسطيني في لبنان. كما طالب بفتح سفارتين لدولة فلسطين في بيروت ودمشق.

خفض المساعدات الخارجية

والكونجرس لاسيما وان الوسائل الاخرى لتوفير المبالغ المطلوبة لمساعدة الدول ذات الانظمة الديمقراطية الناشئة في اوروبا ستكون على حساب برامج اجتماعية محلية، او زيادة الضرائب وهو ما لن يقدم عليه بوش، او عبر خفض بعض ارقام بنود ميزانية الدفاع، وكلها امور مثيرة للجدل، ولها محاذيرها خصوصا في هذا العام حيث ستجري انتخابات الكونجرس.

واكد المسؤول ان المتغيرات الجديدة التي يشهدها العالم، وتحديدا في اوروبا الشرقية تفرض على الولايات المتحدة مواجهتها بما يضمن المصالح الامريكية. وقال ان قول دول عند شرحه اقتراحه ان هناك لاعبين جددا ومتطلبات جديدة قول صحيح تماما، يحتم على الحكومة الامريكية اتباع نهج جديد في سياساتها الخارجية.

واضاف: «ان ذلك لا يعني ان الاقتراح او ما قد يستتبعه من خطوات، موجه ضد اية «دولة معينة»، وذلك في اشارة الى اسرائيل التي تتلقى اكبر قدر من المساعدات الخارجية الامريكية. وبالتالي سيطال حصتها النصيب الاكبر من الخفض وهو ما اكدته ردود الفعل الاسرائيلية الرسمية وردود فعل مؤيديها في الولايات المتحدة.

الا ان السؤال، الذي بات اكثر الحاحا بعد طرح اقتراح السناتور دول في اوساط المراقبين هو: هل هذا الاقتراح مقدمة لنهج جديد ستتبعه الولايات المتحدة في سياساتها الخارجية، نظرا للمعطيات الجديدة في الواقع الدولي الجديد بعد التحولات الجذرية في اوروبا الشرقية، وبالتالي هل سيكون نهجا جديدا بالنسبة للعلاقات الامريكية - الاسرائيلية او سياسة الولايات المتحدة تجاه اسرائيل، بصفتها اكبر الدول تلقيا للمعونات الامريكية.

كثير من المراقبين والمحللين يجيبون على ذلك، بالقول: ان مجرد البدء في بحث موضوع المساعدات الامريكية لاسرائيل، ولو في اطار الحديث عن المساعدات الخارجية الامريكية عموما يعد مؤشرا على ان نهجا جديدا اخذ في التبلور والتطور سيحكم السياسة الخارجية الامريكية على المدى المتوسط والبعيد بالنسبة لاسرائيل وغيرها، وهو ما اشار اليه المسؤول الامريكي بقوله: ان وضع السياسات الامريكية على المدى البعيد او المتوسط لا ياتي فجأة، وانما تجري وضع اسس تلك السياسات في اطار نظرة شمولية عميقة تأخذ في الاعتبار المتغيرات الجديدة والمصالح الامريكية الاستراتيجية على المدى البعيد.

وفيما يتعلق باسرائيل، تؤكد بعض المصادر، انه وان كان تبرم ادارة الرئيس بوش من سياسات اسرائيل سواء بالنسبة لعملية السلام او في الاراضي المحتلة او في مناطق اخرى من العالم التي تصادمت مع السياسات الامريكية، دور في نهج الادارة الجديدة فان الاكثر اهمية هو ان جو الانفراج الدولي ومرحلة التفاهم والتعاون بين الدولتين الكبريين يحتم اجراء تعديل في السياسات الخارجية الامريكية، والتي منها سياستها تجاه اسرائيل.

وتوضح المصادر بالقول: ان دور اسرائيل بالنسبة للمصالح الامريكية قبل الانفراج الدولي وانتهاء الحرب الباردة والتحولات التي تشهدها اوروبا الشرقية يختلف عنه بعد هذه التغيرات، وبالتالي فان ادارة بوش او الادارة التي ستليها لا بد وان تعيد النظر وفقا للواقع الجديد، وهو ما يقلق اسرائيل ومؤيديها.

لكن هذه المصادر تنبه الى ان هذه التوقعات لن تتحقق بالسرعة التي يتصورها البعض، وانما ستأخذ الوقت الكافي.

ويتردد ان رابين في اجتماعه مع بيكر امس، وان كان قد بحث عملية السلام وسبل اخراجها من الجمود الحالي، فان الموضوع الاساسي الذي كان على طاولة المباحثات هو موضوع الاقتراح الامريكي الجديد والمساعدات الامريكية لاسرائيل، وما سيترتب على الامر من ابعاد على المدى الطويل بالنسبة للعلاقات بين البلدين.

تظاهرات في باكو

المتحدث الصحفي باسم وزارة الداخلية السوفياتية ذكر امس ان بعض المرافق العامة والمواصلات في باكو اصيبت بالشلل التام فيما استمرت عملية ترحيل الارمن من باكو حيث تم حتى الان اجلاء ما لا يقل عن ١١٥٥٠ ارمنيا.

ويتحدث المراقبون في العاصمة السوفياتية عن «تقاعس» مجلس السوفيات الاعلى في كل من باكو ويريفان عن تنفيذ مرسوم الكرملين الخاص باعلان الاجراءات الاستثنائية في الجمهوريتين لمواجهة الانفجار القومي. وقد صرح مصدر سوفياتي في موسكو امس بأن هناك من يحاول الاستفادة من النزاع القائم ودفع الامور الى مجرى المواجهة بين الكرملين والجماهير التي بلغ بها التوتر اقصاه. وحول ماهية هذه القوى ذكر المصدر نفسه انها ليست متجانسة. فهناك الحزبيون المحافظون الذين يؤيدون التشدد في التعامل مع المسألة القومية، وفرض النظام بالقوة حتى وان ادى الامر الى سقوط الضحايا وهو ما يتناقض مع النهج الذي اعلنه ميخائيل جورباتشوف واكده بقرار برلماني حول عدم جواز استخدام القوة لحل امور سياسية داخلية. وهناك عناصر السلطة القدامى الذين فقدوا مواقعهم ويحاولون استعادتها وضمن هؤلاء عناصر «المافيا» والجريمة المنظمة الذين يتزعمون بشكل غير مباشر حملات الاستيلاء على الاسلحة الخفيفة والثقيلة من مواقع القوات الحكومية. ولم تفت المصدر الاشارة الى ما تتناقله الالسنة حول ان دورا كبيرا في اضطرابات باكو بالذات يلعبه عشرات الآلاف من الاذربيجانيين الذين رحلوا عن قراهم ومواطنهم بعد اندلاع الجولة الاولى للنزاع عام ١٩٨٨، ذلك لان هؤلاء عجزوا عن تأمين اعمال لهم او مسكن لعائلاتهم حتى الآن مما اثار في نفوسهم مشاعر يحاولون التنفيس عنها اليوم.

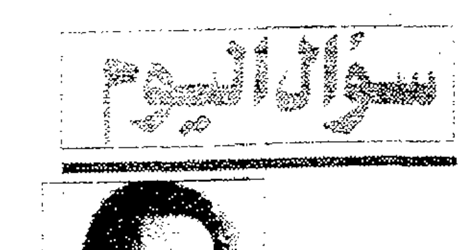
● الكشف للاقامة ٧٠ ريال فقط
● الكشف للكارت الصحي ٤٠ ريال فقط
مركز الصفا الطبي ت ٦٩٣٧٣٦٢
جدة - حي الصفا
ش الاربعين قبل دوار الحلقة

الصياد
أسعار مخفضة جملة وقطاعي
ت ٦٥١٤١٢٠ / ٦٧٢٠١٩٤

مع اطلالة العام الجديد ٩٠
غداً
افتتاح معرض
مودا بريما

تخفيضاتنا الكبرى
٥٠٪
لأشهر الماركات العالمية
MARIO BAROTI / MASTER HAND
WILVORST
الجندول للألبسة والأحذية الأوربية
جدة - البلد مركز الكورنيش التجاري
معرض رقم ٢٣٩ و ١٩٥
تصريح الغرفة التجارية الصناعية بجدة رقم ١٦٤٥ ١٦٤٦
في الفترة من ١٤١٠/٦/٢٥ الى ١٤١٠/٧/٢٥هـ

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT



حسين آيت احمد: تغييرات نسبية

حسين آيت احمد

* كيف وجدت الجزائر بعد ٢٢ عاماً من الغياب؟ ما هي الاشياء التي لمست تغييراً فيها؟ وما هي الاشياء الاخرى التي تتمنى تغييرها؟

على سؤال «الشرق الاوسط» هذا رد حسين آيت احمد بالآتي:

- بالنسبة لجزائر ١٩٦٢ هناك تغييرات عديدة، فالآن توجد تعددية وهذه حقيقة سياسية، وهناك احزاب تمارس نشاطها، وحرية الصحافة، أيا كانت حدودها القائمة، موجودة بالقياس الى ١٩٦٢. وهذا شيء مهم بالنسبة لخمس وعشرين سنة من التسيير الديكتاتوري، لقد انتهى نظام الحزب الواحد.

ولكن كل تغيير هو تغيير نسبي، لانه اذا قارنا مستوى التوعية السياسية والمذهبية بالقياس الى عام ١٩٤٧ - ١٩٤٨ لوجدنا تقهقراً كبيراً، لأن المجتمع كان في مرحلة تاريخية خاصة، مرحلة اليقظة والمسؤولية، وكان للجزائريين تكوين سياسي، ولم يكن هناك مشكلة في العالم العربي والاسلامي الا ويعرفها الجزائريون والجزائريات، فعلى الرغم من محاولات الاستعمار لعزل الجزائر فإن مقاومة الجزائريين لذلك كانت قوية. والمجتمع كان حيا، وكذلك القومية والوطنية، والمجتمع آنذاك كان مفتوحا بالنسبة للتيارات التي كانت تشغل الرأي العام العالمي، والوعي كان نتيجة نشاط الاحزاب السياسية، ولكن ايضا بفضل الاعلام والصحف الفرنسية. فالجزائريون آنذاك لم يكونوا معقدين، لقد كانوا يقرأون كل ما هو متوفر لهم. وأما الآن فمستوى الجزائريين متراجع جداً ومتقهقر نتيجة الفراغ السياسي الذي ساد من عام ١٩٦٢ الى يومنا هذا.

وهذه الملاحظة قد تظهر سطحية، ولكن في المرحلة التي تمر بها تلاحظ ان وسائل الاعلام والصحافة لا تقوم بادوارها الفعالة على الرغم من تعددية الاحزاب، ولاتزال مجمدة لأنها تحت هيمنة نفس الاشخاص الذين كانوا يسيرون جبهة التحرير، ونظرا لسرعة التاريخ، وسرعة التطورات في العالم، وبصورة خاصة في المجتمع الجزائري، لا بد أن تتحرر الصحف والاعلام وتلعب دورها لايجاد ديمقراطية حقيقية.

باريس «الشرق الاوسط»

حسابات الاتحاد السوفياتي في الشرق الاوسط



التعاون مع امريكا بدلا من التنافس والتنازع والتحالفات تقررها الجغرافيا السياسية لا الايديولوجيا

كيف ينظر الاتحاد السوفياتي الى مستقبل علاقاته مع الدول العربية ومع امريكا في الشرق الاوسط سؤال ملحاح بدأت موسكو في الاجابة عنه بالتقسيط من خلال مواقف جديدة ومتميزة حيال قضايا لبنان وفلسطين والحرب العراقية الايرانية وسواها.

ومع ذلك فإن ثمة تيارات عميقة لا تظهر آثارها على سطح الاحداث في الوقت الحاضر ولا يحيط بها الا قلة من رجال النخبة المقربين من اهل التقرير في الكرملين. وفي الندوات المغلقة والاحاديث الجانبية البعيدة عن الاضواء يفتح، احيانا، هؤلاء المقربون او القريبون من صناع القرار قلوبهم وأفواههم ويقولون اموراً تصبح بعد مرور وقت قصير او طويل موضوعا للعناوين الاولى في الصحف العالمية.

ان الاتحاد السوفياتي يتغير. ربما لن يمضي وقت طويل قبل ان يتخلى عن اسمه ويعود الى التسمية القديمة: روسيا. وقد تبقى روسيا سوفياتية او قد تتخلى حتى عن صفتها هذه المميزة. ولكن الارجح انها ستبقى اشتراكية على غرار جاراتها الاسكندنافية التي يحكمها الاشتراكيون الديمقراطيون منذ اواخر الثلاثينات دونما انقطاع.

غير انه من المهم ان نعرف ان الحزب الذي يحكم روسيا هو غير الاحزاب «الشقيقة» التي كانت تحكم دول اوروبا الشرقية. انه حزب ذو تاريخ، وجذوره ضاربة في عمق التراب الروسي وليس من السهل اقتلاعه او تلاشيه كما حدث للاحزاب «الشيوعية» في اوروبا الشرقية.

الواقع ان هذه لم تكن احزابا شيوعية بقدر ما كانت احزابا بيروقراطية تمارس، باسم البروليتاريا (الطبقة العاملة)، ديكتاتورية الطبقة البيروقراطية الحاكمة التي نصبها جنرالات «الجيش الاحمر» بعد طرده فلول جيوش المانيا الهتلرية من بلدان البلقان. وسوف تقوم في روسيا تعددية حزبية في المستقبل المنظور، ولكن الحزب الحاكم حاليا سيبقى، بعد تطوير نفسه، اقوى الاحزاب والموجه الأساسي لأجهزة الدولة. لماذا؟ لأن روسيا، قبل الثورة البولشفية، لم تعرف التعددية الحزبية المتعارف عليها في الغرب. كان هناك، قبل الثورة، حزب عمالي اشتراكي انقسم على نفسه فتزعم لينين «البولشفيك» أي الاكثرية، وما لبث ان ازاح «المانشفيك» أي الاقلية لتنفرد جماعته بالحكم. اما الآخرون فما كانوا منظمين في احزاب بل كانوا تكتلات قادها القيصر، كما قاد سائر اجهزة الدولة بسطوة وانفراد واستعلاء.



ميخائيل جورباتشوف

ياسر عرفات

اسحق شامير

جورج بوش

من الايديولوجيا الى الجيوبوليتيك

لذلك سيمضي وقت طويل قبل ان تتجذر التعددية الحزبية في روسيا وتبدأ مؤسسات هذه الدولة العريقة في ممارسة الحكم التسلطي، دونما معارضة من الشعب، بمحاكاة سائر دول اوروبا الغربية ذات المؤسسات الديمقراطية الخاضعة للرقابة الشعبية.

غير ان التغير يحدث بوتيرة سريعة. ففي اقل من سنة حدثت تحولات جذرية في موسكو ابرزها انشاء مجلس نواب الشعب، وتقديم مجالس السوفيات المنتخبة على خلايا الحزب واجهزته، ولجوء الرئيس جورباتشوف الى مجلس نواب الشعب لمناقشة القضايا المهمة واقرارها، والتحول التدريجي الى اقتصاد السوق، وتخفيض القوات السوفياتية، عددا وعدة، في اوروبا الشرقية، والانسحاب من افغانستان، واطلاق حرية السفر، ناهيك عن اطلاق حرية القول والكتابة والاجتماع.

ما يهمنا، اكثر من غيره، علاقات روسيا بالعالم العربي، وعلاقاتها بأمريكا في الشرق الاوسط.

لقد تسنى لي، في الاسبوع الماضي، ان اشارك في ندوة حول لبنان عقدت في معهد «بروكنغز» في واشنطن، وكان بين المشاركين فيها الدكتور جيورجي ميرسكي، كبير الباحثين في معهد الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية (ايمومو)، والاستاذ في معهد العلاقات الدولية في وزارة الخارجية السوفياتية، ومؤلف كتاب «الجيش والمجتمع في العالم الثالث».

لفتني الدكتور ميرسكي ليس بعمق تحليلاته فحسب، بل ايضا بالجرأة والحرية التي يتحدث فيها حول قضايا بلاده. كان اشبه باستاذ امريكي او بريطاني او فرنسي مختص بالشؤون السوفياتية يتكلم عنها او فيها عن بعد، ببرودة، وتجرد، وموضوعية من يحرص على المستوى الاكاديمي في أدائه.

انفردت بالدكتور ميرسكي خارج قاعة الندوة، وبعيداً عن موضوعها، لأفهم منه ابعاد الثورة البيضاء التي تعصف بالاتحاد السوفياتي وآثارها القريبة والبعيدة في منطقة الشرق الاوسط. ولم يبخل الرجل بآرائه وتحليلاته التي اقتطفت منها ما هو غير متصل بصورة مباشرة بموضوع مناقشات الندوة التي شاركنا فيها سوية، والمرشحة للتواصل في اجتماعات لاحقة في المستقبل القريب.

يقول ميرسكي ان الايديولوجيا لم تعد معياراً معتمداً او مقرراً في سياسة الاتحاد السوفياتي. كانت موسكو تصادق او تعادي في ضوء قرب دولة ما منها ايديولوجيا او بعدها عنها. اليوم لم يعد للاعتبار الايديولوجي دور في تقرير من يكون حليفا او من يكون عدواً.

المعيار الاساسي، يقول ميرسكي، اصبح الآن الجغرافيا السياسية او الجغراسيا وذلك بعد معيار المصالح طبعاً.

في ضوء هذا المعيار يعتقد ميرسكي بأن موسكو ستبقى صديقة لدمشق ولكن ليس على الأسس التي كانت معتمدة في الماضي. لم يعد من الممكن ان تقف روسيا الى جانب سورية لمجرد ان امريكا تعاديها. اعداء امريكا لن يكونوا بالضرورة اصدقاء روسيا، واصدقاؤها ليسوا بالضرورة اعداء روسيا. الايديولوجيا تراجعت امام المصالح وامام الاعتبارات الجغراسية.

لذلك ربما لن تحصل دمشق على نفس كمية السلاح التي كانت تحصل عليها في الماضي، ولن تكون اسعارها منخفضة كما في الماضي. فهي لم تعد حليفة بالمعنى الايديولوجي وان كانت ستبقى صديقة بالمعنى الجغراسي.

ويقول ميرسكي ان موسكو لم تكن تؤمن بجدوى سياسة التوازن الاستراتيجي التي رفعت لواءها سورية، لأن موارد سورية وامكاناتها لا تسمح لها منفردة، بتحقيق هذا التوازن. ومع ذلك اغدقت موسكو السلاح على سورية لاعتبارات ايديولوجية من جهة ولتقويتها في مواجهة اسرائيل من جهة اخرى، خاصة عندما بدت وكأنها باتت وحدها في مواجهة الدولة الصهيونية بعد توقيع اتفاقات «كامب ديفيد» وخروج مصر من حلبة الصراع، وانشغال العراق في حربه مع ايران.

ولأن التعاون قد حل محل التنافس في علاقات روسيا مع امريكا، والجغراسيا حلت محل الايديولوجيا في تقرير علاقات موسكو الدولية، فان الاتحاد السوفياتي - في رأي ميرسكي - سيعيد علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل عاجلا او آجلا مع حرصه على تأكيد تأييده لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وفوق ذلك فإن الاتحاد السوفياتي اصبح، حسب رأي ميرسكي، في وضع افضل للتعاون مع الولايات المتحدة من اجل فض النزاعات الاقليمية بالطرق السلمية. وهذا الأمر ينطبق على فلسطين مثلما ينطبق على لبنان.

وذكرني ميرسكي بأن موسكو، عارضت دخول سورية الى لبنان في العام ١٩٧٦، الا انها جمدت معارضتها بعد أن توافق العرب في مؤتمر القمة في القاهرة، خريف السنة نفسها، على دخولها في صيغة قوة ردع عربية.

حسنا، هل تعتقدون بأنه من الممكن العودة الى صيغة قوة الردع العربية بمشاركة سورية؟ انها افضل الحلول، يجيب ميرسكي، ولكن فرص تحقيقها في الوقت الحاضر تبدو محددة. لماذا؟ لأن سورية، في رأيه، خسرت الورقة الفلسطينية وخسرت ورقة الحرب العراقية - الايرانية، الأمر الذي سيجعلها تتمسك بالورقة اللبنانية وترفض أي مشاركة لها فيها.

على صعيد فلسطين لا يكتم ميرسكي اعجابه بالانتفاضة. يقول ان موسكو ستبقي دعمها لمنظمة التحرير سخيا وقويا، وذكرني برفع مستوى التمثيل بينهما مؤخرا الى رتبة سفارة في اعقاب زيارة وزير العلوم الاسرائيلي عيزرا وايزمان الى موسكو. وهو يعتقد ايضا بأن الدول العربية ستتقارب في اعقاب احداث الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية. قال ان سورية ستقترب اكثر من مصر وكذلك ليبيا، ولكن مصالحة العراق وسورية تبدو صعبة لأن العراقيين مازالوا غاضبين على دعم دمشق لطهران في الحرب.

هل يتفكك الاتحاد السوفياتي؟

وكان من الطبيعي ان يتطرق الحوار الى الوضع السياسي المتفجر داخل الاتحاد السوفياتي: في الشمال البلطيقي والجنوب القفقاسي.

حرص ميرسكي على التأكيد بأن موسكو راغبة حقا في بقاء جميع جمهوريات الاتحاد السوفياتي داخل الصيغة الاتحادية وستبذل اقصى الجهود من اجل ذلك، ولكنها لن تلجأ الى الاكراه والعنف اذا ما قررت اية جمهورية، في نهاية المطاف، ان تختار طريق الانفصال.

في ما يخص الجنوب السوفياتي بدا ميرسكي اقل حرصا على بقاء الجمهوريات ذات الغالبية الاسلامية في حظيرة الاتحاد. وقد اعترف بأن كلا من اذربيجان وارمينيا قد اقامتا جيشاً خاصا بها وان الحرب بينهما - قالها قبل يومين من اندلاع القتال - باتت وشيكة. إلا أن توقعاته الاخرى لم تكن دقيقة. فهو كان يتوقع ان تتباطأ موسكو في التدخل بجيشها المركزي لكي تطول المناشدة لها بالتدخل من قبل الجمهوريتين المتحاربتين، وحتى من العالم!

د. عصام نعمان

فكرة

نحن لا نريد العدل بالقطاعي، فهو استبداد بالجملة، ولا نرحب بان نرفع الظلم عن المظلومين تدريجيا، وانما نريد العدل سريعا، ونطالب بأن يكون اول ما نفعله هو تكوين هيئة قضائية لبحث مسألة المعتقلين والمسجونين السياسيين، فنحن لا نقبل ان يبقى بريء واحد في السجون، فالذي نعلمه ان الوفا من المصريين دخلوا السجون والمعتقلات بغير حكم المحكمة وبغير تحقيق وبغير اتهام قضائي، ونعلم ايضا ان كثيرا من قرارات الاعتقال خلت من اسباب الاعتقال، او كتبت بعد الاعتقال، وعلمنا ان بعض المسؤولين كان في ايديهم أوامر اعتقال على بياض بامضاء وزير الداخلية السابق، بمعنى ان المسؤول يستطيع ان يضع اسم من يريد ان يتخلص منه في امر الاعتقال بغير الرجوع الى احد.

نحن نريد الا يدخل السجن احد بالشبهات فقط، بل ان يجري تحقيق يحضره محام وتتولاه النيابة، والا يمكث مواطن اكثر من ثلاثة ايام في المعتقل وبعد ذلك يعرض على القاضي في محاكمة علنية.

ونحن لا نقصد ان يفلت من ذلك تجار المخدرات، على العكس فنحن نرحب بأن نضرب على ايدي المهربين ومتعاطي المخدرات، ولكن لا نريد مثلا ان تتكرر حكاية النجم السينمائي مجدي وهبة الذي قبضنا عليه وشهرنا به، وبعد ذلك حكمت المحكمة ببراءته وسجلت في حكمها ان القضية ملفقة!

ونحن نريد ان نعرف هل حكاية محاولة اغتيال وزير الداخلية السابق حقيقية، وقد كنا استنكرناها بشدة، ولكن الرأي العام لا يصدقها ويعتقد انها ملفقة كقضية جريدة الوفد، وكاعتراف شبان انهم حاولوا اغتيال ابو باشا وزير الداخلية السابق وإلقاء الاسلحة في ترعة المريوطية، ثم تبين للقضاء ان المتهمين المقبوض عليهما اعترفا كذبا تحت تأثير الضرب والتعذيب، وان المتهمين الحقيقيين هم اشخاص آخرون تم القبض عليهم وتقديمهم الى القضاء.

نعم نحن لا نريد ان نأخذ الناس بالشبهات او بالبلاغات الكيدية او المعلومات الكاذبة الملفقة، او للانتقام من ابرياء لاسباب شخصية، ونعتقد ان بعض رجال الشرطة كانوا ينفذون الأوامر باعتبارها من وزير الداخلية، والآن وقد اقيل وزير الداخلية يجب ان يفهم الجميع ان كل أوامر الشدة والبطش والاعتقال والارهاب «على العمياني» قد الغيت مع الغاء هذا الوزير.

ليست المسألة فقط طرد وزير وتعيين وزير جديد.

مصطفى أمين

تركيا تنفي ان يكون قرارها رسالة لجيرانها

مياه الفرات بين الحسابات الاقتصادية والسياسية

بكبسة زر، اوقف رئيس الجمهورية التركية تورجوت اوزال تدفق مياه نهر الفرات في ١٣ من الشهر الجاري، محولا المياه على جزء من سد اتاتورك، تاسع اكبر سد في العالم، والذي يقع على بعد ٣٤٠ ميلا من انقره. وكالة الأنباء التركية قالت ان خزان السد الذي يشكل جزءاً من مشروع ري الاناضول، سيكون ثالث اكبر بحيرة بعد «قآن» و«سالت».

في ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) اعلنت تركيا عن رغبتها في ايقاف تدفق مياه نهر الفرات لملء خزان اتاتورك وكان العمل قد بدأ فيه في منتصف عام ١٩٨٠ وبأموال تركية فقط، وحاليا تؤمن السدود على نهر الفرات ٤٠ في المائة من كهرباء تركيا، وسد اتاتورك سيزيد من توليد الطاقة الكهربائية حوالي ٧٠ في المائة وتبلغ طاقته التخزينية اربعة اضعاف متوسط ما يتدفق من مياه نهر الفرات، وسيكتمل مشروع السدود التركية لاحياء منطقة جنوب شرقي الاناضول، في بداية القرن المقبل، وسيحول منطقة تشكل مساحتها ٩.٥ في المائة من الارض التركية الى مخزن للحبوب والخصب. ولكن، وبسبب خطة تركيا القاضية بالاكثار من السدود على نهر الفرات، كجزء من مشروع تنمية وتطوير منطقة الاناضول، فإن المشاكل بين الدول التي يعبرها النهر، ستكبر خاصة وان منطقة الشرق الاوسط مهددة كلها بالجفاف وستشهد السنوات المقبلة تطورات كثيرة ما لم تتخذ خطوات مشتركة لتقاسم واستغلال المياه.

المعروف ان ٩٠ في المائة من مياه نهر الفرات تأتي من المرتفعات والهضاب التركية، ويمتد الفرات على طول ٢٣٠٠ كيلومتر من تركيا الى سورية ثم الى العراق، والدول الثلاث يتنامى فيها عدد السكان بسرعة ولكل دولة خطط طموحة لاستغلال موارد النهر.

عندما اوقف تدفق مياه نهر الفرات قال اوزال: «لن نستعمل مياه الانهار كوسيلة تهديد». لكن اوزال نفسه سبق وهدد يوم كان رئيسا للحكومة بوقف تدفق مياه الفرات اذا لم توقف سورية عمليات تسلل الاكراد الى الحدود التركية.

مع ما حدث في ١٣ الجاري، تسلطت الاضواء على قضية حساسة جداً بالنسبة الى الشرق الاوسط، وهي: ندرة المياه، التي من الممكن ان تستعمل كسلاح استراتيجي.

قبل ذلك وفي اكتوبر (تشرين الاول) الماضي اثار اوزال هذا الأمر عندما اتهم سورية بأنها اخلت ببنود بروتوكول ١٩٨٧ الأمني، وهدد بقطع تدفق الفرات صوب سورية (وبالتالي صوب العراق) ما لم توقف دعمها لحزب العمال الكردي الماركسي. يومها اثار اوزال موضوعا بالغ الدقة في العلاقات بين الدولتين، وفي وقت كانتا تعانيان من مشكلة الجفاف الحادة.

لكن، بالرغم من ذلك نفت انقرة انها تنوي استخدام المياه للضغط على جيرانها، وقال احد المسؤولين يومها: «سيكون الامر مثيرا جدا اذا استعملنا المياه كسلاح، ولكننا لم نلجأ الى هذا، وجيراننا يعرفون» ومع ذلك حمل تصريح اوزال تهديدا مبطناً.

بعدها اختلط حديث «الارهاب» بحديث المياه. فبعد مناوشات مع الاكراد على الحدود التركية - العراقية ومنع العراق القوات التركية من حق الملاحقة فوق اراضيه - لأن تركيا نفسها رفضت ان تجدد اتفاقية حق الملاحقة التي كانت قائمة بين الدولتين - وبعد ان توترت علاقاتها مع سورية بسبب اسقاط الطائرات العسكرية السورية لطائرة مدنية تركية فوق الاراضي التركية، بدا ان تركيا ارادت التذكير بسلاح تملكه، هذا بغض النظر عما اذا كانت الحاجة فنية ام لا. المهم انهم يعتبرون المياه سلاحهم الرئيسي في الشرق الاوسط في المرحلة المقبلة.

ويقول احد المسؤولين العرب، انه في المستقبل القريب ستبيع تركيا برميل المياه بسعر مرتفع.

ويضيف: قد تنتهي الامور على سلام الآن، لكن، توقعوا متاعب بسبب المياه في الشرق الاوسط بعد عشر سنوات.

اثناء تدشين السد اكد اوزال عدم استخدام المياه لتهديد الجيران، واكد انه كتعويض لتوقف تدفق المياه هذا الشهر (حتى ١٣ الشهر المقبل) فقد تم ضخ ضعفي كمية المياه الشهر الماضي. «اننا دائما عندما نستغل مواردنا نأخذ في عين الاعتبار مصلحة جيراننا».

واكدت تركيا انها منذ ٢٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ضخت ٣.٤ بليون متر مكعب، لكن ما خرج من سد «الثورة» السوري في اتجاه العراق كان ٨٦٠ مليون متر مكعب. وهكذا فإن توقف تدفق المياه اجبر العراق على اغلاق اربع محطات لتوليد الكهرباء تؤمن ٤٠ في المائة من كهرباء البلاد حسب ما ذكرت صحيفة «الثورة» العراقية.

وكان وزير النفط العراقي السيد عصام عبد الرحيم الجلبي قد نقل رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين الى الرئيس اوزال. وقال الناطق باسم الرئاسة التركية ان الوزير العراقي نقل رسالة تعبر عن وجهة نظر العراق بالنسبة الى حاجته من المياه.

واضاف: «اشار رئيسنا الى ان تركيا تعتمد سياسة صداقة وعدل». ووصف الجلبي اللقاء بأنه ايجابي.

في هذه الاثناء سيستعمل العراق مياه دجلة وسيستعمل مياه بحيرة الحبانية لتعويض المزارعين انخفاض منسوب المياه وهو كان قد خزن المياه في سد القادسية وربما حول المياه عبر قناة الثرثار بين دجلة والفرات.

ويبحث العراق وتركيا في التعاون الاقتصادي والتجاري. ويذكر ان خطي انابيب ينقلان النفط العراقي الى «يوبورتاليك» الواقعة على الساحل التركي على البحر الابيض المتوسط، ويجري العمل لمد خط ثالث الى مصفاة «باتمان» في مكان غير بعيد عن الحدود العراقية.

كانت سنة ١٩٨٩ الاكثر جفافا بالنسبة الى تركيا منذ ٥٢ عاماً، وانخفض منسوب مياه الفرات بحدة، وعانت الزراعة. والشيء نفسه حصل في سورية حيث انخفض مستوى مياه سد بحيرة الاسد التي تؤمن نسبة كبيرة من الكهرباء لسورية.

وخلال صيف ١٩٨٩ تعرضت المدن السورية الكبرى لسلسلة متواصلة من انقطاع الكهرباء والمياه عنها، واستوردت البلاد كميات كبيرة من الحبوب واستعملت لاستهلاكها المحلي النفط، الذي كان يتم تصديره في العادة.

وكان اوزال قد وعد اثناء زيارة قام بها الى سورية عام ١٩٨٧ بان تستمر تركيا في تأمين تدفق مياه الفرات نحو سورية بمعدل ٥٠٠ متر مكعب في الثانية، لكن في الصيف الماضي وبسبب الجفاف انخفضت النسبة.

وقالت انقرة انها ظلت تضخ بمعدل ٤٨٠ متراً مكعباً في الثانية، بعد ان استعملت المياه من سدي كبان وكاراكايا. ثم توترت العلاقات مع سورية بسبب الطائرة، ومع العراق بسبب الاكراد، وجاء الاعلان التركي عن وقف تدفق المياه ليطرح اسئلة حول استغلال مياه الفرات، على نهر الفرات والانهار الاخرى.

وفي نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) قام وزيرا خارجية العراق وسورية بزيارات الى انقرة لم تنجح في تغيير موقف انقرة.

ويمكن القول ان سورية هي الاكثر تضررا من الاجراء التركي، ومع ذلك لم تبد دمشق أي رد فعل تجاه العرض التركي بتزويدها بالكهرباء كتعويض عن النقص ولا بالعروض المرفقة للتعاون الثنائي في استثمار احتياطي الغاز الطبيعي، الموجود في سورية كما يقال.

والواقع هو ان اوزال ومنذ وصوله الى السلطة، اعتمد سياسة اقامة علاقات صداقة مع الدول المجاورة منطلقا من مبدأ ان العلاقات المفيدة بصورة مشتركة من الناحية الاقتصادية يمكن ان تنشأ بين أي دولتين ويمكن ان يعقبها التوافق السياسي.

وتحتاج تركيا الى جيرانها العرب والى الشرق رغم موقعها الجغرافي الاستراتيجي بين اليونان وبلغاريا والاتحاد السوفياتي في الشمال، وايران والعراق وسورية في الجنوب، وهي عضو في حلف شمال الاطلسي، ولكن بسبب الوفاق الدولي وما توصل اليه زعيما الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي لم تعد تلك الدرع القوية التي يمكن ان تساهم في صد العدوان السوفياتي ضد الغرب.

ثم انه ليس من الضروري ان يسفر تعاون تركيا العسكري مع الغرب عن انتمائها الى «الاسرة»، وقد تأكد ذلك عندما رفضت المجموعة الاوروبية طلبا تركيا للحصول على العضوية الكاملة فيها. وهنا تزايدت حاجتها الى العلاقات مع الدول العربية.

هدى الحسيني

جندي قرب سد اتاتورك

بدعوة من وزارة الاعلام البحرينية



المنامة - ١٩٩٠

١٧ - ٢٦ يناير
قاعة جمعية البحرين للفنون التشكيلية
يوميا ٩ صباحا - ١٢ظهرا ٤ - ٨ مساء

إعلان أسماء الفائزين بجائزة الملك فيصل العالمية

الطنطاوي: الشرق الأوسط أول من حمل إليّ النبأ

أصحاب الجدارة من ثماني جنسيات عربية وأجنبية

الرياض - «الشرق الأوسط» من حاسن البنيان

أعلنت في الرياض بعد ظهر أمس أسماء الفائزين بجائزة الملك فيصل العالمية في فروعها الخمسة وهي: خدمة الاسلام، الدراسات الاسلامية، الادب العربي، الطب، العلوم. وقد منحت جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الاسلام هذا العام مناهضة لكل من الشيخ علي الطنطاوي (سعودي) والدكتور خورشيد احمد (باكستاني) وهو رئيس المؤسسة العالمية للدراسات الاقتصادية الاسلامية في الجامعة الاسلامية في اسلام اباد.

جاء الاعلان في مؤتمر صحفي، عقده الأمير خالد الفيصل، رئيس هيئة الجائزة. وقد منحت جائزة الدراسات الاسلامية مناهضة أيضاً بين البروفيسور الصديق محمد الأمين الضرير (سوداني) والدكتور محمد عمر عبد الكريم شابرا (سعودي). ومنحت جائزة الادب العربي الى الكاتب المصري يحيى حقي، فيما منحت جائزة الطب مناصفة بين الاستاذ الدكتور أندريه كابرون (فرنسي) والدكتور أنتوني ادوارد بترويرث (بريطاني). ومنحت جائزة العلوم لثلاثة علماء بالتساوي، هم الاستاذ الدكتور ريمون ارغل لوميو (كندي) والاستاذ الدكتور فرانك البرت كوتن (امريكي) والاستاذ الدكتور مصطفى عمرو السيد (مصري - امريكي).

وفي ما يلي فقرات من بيان الامانة العامة لجائزة الملك فيصل العالمية:

● أولا: أجمعت لجنة الاختيار لجائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الاسلام، على ان تمنح الجائزة هذا العام مناصفة، لكل من فضيلة الشيخ علي الطنطاوي (السعودي الجنسية) وسعادة الدكتور خورشيد أحمد (الباكستاني الجنسية رئيس المؤسسة العالمية للدراسات الاقتصادية الاسلامية في الجامعة الاسلامية في اسلام أباد)، وذلك لما قدمه كل واحد منهما، من جهود في سبيل الاسلام والمسلمين.

فقد تمثلت جهود فضيلة الشيخ علي الطنطاوي الاعلامي الاسلامي الكبير في ما يلي:

- تميزه بالعمل المتواصل والبذل والعطاء طوال ستين عاما في مختلف المجالات التعليمية والثقافية والقضائية والاجتماعية.

- اتسامه بالصمود والكفاح في ميدان التوعية الاسلامية ونشر الفكر الاسلامي، واسهامه في الجهود الاصلاحية سفرا وحضوراً بالمحاضرة والكتابة والاذاعة والنشر.

- بذله كل ما يستطيع في رد الشبه ونقض الاباطيل بالمناقشة والمجادلة بالتي هي أحسن، وهدايته الناس الى الحق بالفتوى الرشيدة والدعوة الصادقة.

- انفراده بابداع في مناهج القول والكتابة يتميز بالطرافة والسهولة والنفاذ الى قلوب مخاطبيه ومستمعيه، رجالا ونساء، شرقا وغربا، يجلي الحق ويهدي الى المنهج السليم.

وتمثلت جهود سعادة الدكتور خورشيد أحمد في ما يلي:

- انشاؤه المؤسسة الاسلامية بليستر ورئاسته لها، وهي مؤسسة تعليمية ومركز للبحوث الاسلامية كرست جهودها لايجاد فهم افضل للاسلام.

- رئاسته للمؤسسة العالمية للدراسات الاسلامية الاقتصادية بباكستان، ونشاطه الاسلامي الملموس من خلال المجلس العلمي الاستشاري لمؤسسة الدراسات السياسية والاقتصادية المقارنة بجامعة جورج تاون.

- كونه أحد قادة الجماعة الاسلامية بباكستان. وأحد المؤسسين لحركة الشباب المسلم فيها.

● ثانيا: أجمعت لجنة الاختيار لجائزة الملك فيصل العالمية في الدراسات الاسلامية ان تمنح الجائزة هذا العام - وموضوعها الدراسات التي تناولت المعاملات المالية في الشريعة الاسلامية - مناصفة بين الدكتور الصديق محمد الأمين الضرير (السوداني الجنسية استاذ الشريعة الاسلامية في كلية القانون بجامعة الخرطوم) «على كتابه الغرر وأثره في العقود في الفقه الاسلامي» والدكتور محمد عمر عبد الكريم شابرا (السعودي الجنسية المستشار الاقتصادي بمؤسسة النقد العربي السعودي) على كتابه نحو نظام نقدي عادل.

فقد وافق الدكتور الضرير في بحثه حاجة الأمة الاسلامية في عالم الاقتصاد اليوم. وكان موفقا في اختيار موضوعه، واتباعه منهجاً اصيلا دقيقا، مما أدى إلى نتائج مثمرة عن الغرر بمعناه الاعم الشمولي.

وقد اتجه الدكتور شابرا الى أمر أساسي، كثر الغافلون عنه في ديار الاسلام، وهو فساد النظام النقدي الشائع في الدول المتقدمة ماديا، وفي بلاد الآخرين الذين هم تبع لها. بل فساد «النظرية» التي يقوم عليها.

فاذا كان هناك من لايزال يظن ان لا حياة اقتصادية الا بالنظام الربوي فان الدكتور شابرا قد برهن لاصحاب الاختصاص ان العلة كامنة في هذا النظام نفسه، وأن الفلسفة التي يستند اليها هذا النظام هي الجديرة بأن تقتلع من داخل الانسان المنحرف عن الفطرة السوية السليمة التي تلتئم فيها الاخلاق مع المنفعة في تآخ مثمر دون انفصال أو تنافر. وبين ان نظام المشاركة وغيره من المعاملات الاسلامية يجب ان يحل محل نظام الفائدة كما يسميها من يسميها.

وقد التقى الاستاذان الكريمان الفائزان بالجائزة، عن طريق الفقه الاصيل والدراسة لمشكلات العالم المعاصر على ابراز حاجة العالم كله، فضلا عن العالم الاسلامي بخصوصه، الى شريعة الله، وان حال البشرية لا يمكن ان تصلح الا بهذه الشريعة الخالدة.

● ثالثا: اجمعت لجنة الاختيار لجائزة الملك فيصل العالمية في الادب العربي على ان تمنح الجائزة هذا العام (وموضوعها القصة القصيرة) للاستاذ يحيى حقي (المصري الجنسية)، وذلك لجمعه بين الموهبة والثقافة والتجربة الواعية حتى بلغ بقصصه مستوى رفيعا من الجودة والاصالة.

والاستاذ يحيى حقي رائد معروف من رواد القصة القصيرة في الادب العربي الحديث، وقد مرت قصصه بمراحل فنية مختلفة، تواكب تحولات المجتمع وتغير الاتجاهات والمذاهب الادبية، فتنوعت تجاربها وتعددت صورها واشكالها فكان منها الواقعي الذي يرصد ظواهر المجتمع واوضاع افراده، والنفسي الذي يكشف خبايا النفوس وتركيبها، وكان منها ما يمتزج فيه الاتجاه الواقعي أو النفسي بنزعة ظاهرة الى الخيال.

وقد ظل يحيى حقي، خلال كل هذه التحولات، يرى: ان الفن لا قيمة له ان لم يكن ايمانا وتواصلا يدفعان الحياة ويصنعان الجمال والامل، كما ظل حريصا على أسلوبه العربي الرفيع الذي يجمع بين رصانة التراث ويسر اللغة العصرية، مع قدر كبير من الشاعرية الرقيقة. واثبت بهذا الاسلوب امكانات اللغة العربية في التحليل والوصف والتصوير.

● رابعا: اجمعت لجنة الاختيار لجائزة الملك فيصل العالمية للطب على ان تمنح الجائزة هذا العام - وموضوعها البلهارسيا - مناصفة بين:

الاستاذ الدكتور اندري كابرون (الفرنسي الجنسية، مدير مركز المناعة بمعهد باستير في ليل).

والدكتور انتوني ادوارد بتر ويرث (البريطاني الجنسية، الباحث في مجلس البحوث الطبي البريطاني بلندن).

وذلك لما تميزت به اعمالهما من اصالة وابداع، ولمساهمتهما في توضيح الكيفية التي يكتسب بها الانسان المناعة ضد داء المنشيقات المانسوني (البلهارسيا المانسيونية). وقد مهد هذا الاكتشاف طريق الكثيرين للاستفادة من التقنية التي تستخدم كيمياء المناعة في بحوثهم للتوصل الى لقاح ضد البلهارسيا، واشرفت هذه المجالات على ايجاد أول لقاح يمكن تجربته على الانسان في المستقبل. وتجدر الاشارة الى ان بحوث الفائزين يكمل بعضها البعض الاخر، كما انهما اشتركا في بعض البحوث.

وقد تجلت أبرز اعمال الاستاذ الدكتور كابرون في ما يلي:

- اكتشافه نوعا من تسمم الخلايا الطفيل الناتج عن تنشيط خلايا البلاعم ومفصصات النوى الحمضية والصفائح الدموية بالمركبات الصناعية. ولهذا الاكتشاف اهمية بالغة في مجال المناعة ضد البلهارسيا بوجه خاص وفي مجال المناعة بوجه عام.

- استفادته من هذا الاكتشاف في استنباط لقاحات يتوقع استخدامها طبيا في المستقبل، مستعينا في ذلك بأساليب تقنية متقدمة ابتدعها.

- حيازته قصب السبق في التعرف على مستضدات وقائية، مستخدما اضدادا احادية المصدر وامصالا مستخرجة من حيوانات تم تلقيحها بتلك المستضدات. ومن المستضدات التي اكتشفها، المستضد رقم ٢٨ (المركب من مواد نشوية وزلالية) والذي تجري التجارب حاليا لتطويره حتى يمكن استخدامه في الانسان.

وتمثلت أبرز اعمال الدكتور بتر ويرث في ما يلي:

- اكتشافه دور مفصصات النوى الحمضية في اكتساب المناعة ضد داء المنشقات المانسوني (البلهارسيا المانسونية). وقد ثبت من خلال بحوثه الميدانية التي اجراها في كينيا على الحيوان والانسان، فعالية هذه المفصصات مع الاضداد من نوع اي جي جي في قتل طفيل المانسوناي. كما استطاع ان يصنف انواعاً من الخلايا الحمضية وسبل تنشيطها وكيفية قتلها للطفيل.

- برهنته بان الانسان الذي يتعرض للاصابة بمرض البلهارسيا عدة مرات، يكتسب بعض المناعة ضد هذا المرض، وعلى مدى سنوات وتوصله الى معرفة الكيفية التي تتأتى منها هذه المناعة باستخدام طرق علمية دقيقة لتحقيق ذلك ميدانيا. واصبح في مقدوره نتيجة لذلك مواصلة بحوثه لاستخلاص لقاح ضد داء البلهارسيا المانسوني.

● خامسا: اجمعت لجنة الاختيار لجائزة الملك فيصل العالمية في العلوم على ان تمنح الجائزة هذا العام (وموضوعها الكيمياء) لثلاثة علماء بالتساوي، يعمل كل واحد منهم في فرع من فروع الكيمياء الاساسية، وهم:

الاستاذ الدكتور فرانك البرت كوتن (الامريكي الجنسية استاذ الكيمياء ومدير مختبر البنية والرابطة الجزئية بقسم الكيمياء بجامعة تكساس).

الاستاذ الدكتور ريمون ارغل لوميو (الكندي الجنسية) بجامعة البرتا بكندا.

والاستاذ الدكتور مصطفى عمرو السيد (الامريكي الجنسية المصري الأصل والاستاذ بجامعة كاليفورنيا بلوس انجليس).

ويعد الدكتور لوميو اكبر عالم معاصر في كيمياء السكريات التي لها شأن عظيم في العمليات الحيوية. واول من ركب السكروز كيميائيا. ثم درس تركيب السكريات الكبرى اللازمة لتعرف الخلايا بعضها على بعض، وتعرف الاجسام المضادة على مضادات الجينات. وتوجد في جدران الخلية الخارجية سكريات تمكنها بناها الكيميائية وبنياتها الفراغي من تمييز ما يتصل بها بعضا من بعض.

وقد ركب الدكتور لوميو اشباه هذه البنى منها، ما يحويه الدم من محددات لمضادات الجينات تتعرف بها عليها، وتختلف من مجموعة دموية الى اخرى.

اما الدكتور كوتن فعلم من اعلام الكيمياء غير العضوية. وقد اشتهر ببحوثه في المركبات الحاوية روابط متعددة في العناصر الانتقالية. وحضر مركبات كيميائية جديدة تحوي روابط رباعية الاقطاب بين ذراتها المعدنية. واكتشف هذه النوع من الروابط في مركبات للرينيوم، ثم تبين وجودها في معادن انتقالية اخرى.

وقد انتج الدكتور كوتن هذه المركبات الجديدة، ثم فحصها بالتخطيط البلوري بالاشعة السينية، وبعلم الاطياف الاهتزازي، وبعلم اطياف الرنين المغناطيسي النووي، وبعلم الاطياف الكتلي.

وهو رائد من رواد بنية الخمائر ووظائفها. ودراسة بلوراتها دراسة عميقة.

وأما الدكتور السيد فمن ألمع الكيميائيين الفيزيائيين المعاصرين وابحاثه على مرتبة سامية وضعته في الصف الاول من العاملين بالدراسات الطيفية. واعانت ابحاثه في كشف النقاب عن حركيات التفاعلات ونوعيتها في النظم الكيميائية المعقدة التي لها شأن في الحياة، وفي دراسة تحويل الطاقة من نوع الى نوع، وانتقالها من موضوع الى آخر، وفي تفسير التركيب الضوئي، والكيمياء الضوئية، والدورات الفيزيائية الكيميائية التي يمر بها البروتين المسمى «باكتيريو رودوبسين» وقد تمكن الدكتور السيد من تحسين فهم الآليات والحركيات الجزيئية لخزن الطاقة الضوئية بفعل هذا البروتين. ولادراك اهدافه ووسع مجال استخدام الليزر، حتى وصل به الى فترات زمنية بالغة في القصر، لا تزيد حتى وصل به الى فترات زمنية بالغة في القصر، لا تزيد عن جزء واحد من مليون مليون جزء من الثانية. واستخدم في دراساته ايضا طيف رامان المحلل زمنيا.

وقد اصبحت بعض قواعد التفاعلات التي اكتشفها تعرف باسمه فيقال عنها قواعد السيد.


د. محمد عمر شابرا


البروفيسير الصديق الضرير


د. خورشيد احمد


البروفيسير فرانك كوتن


البروفيسير ريمون لوميو


البروفيسير مصطفى السيد



اعضاء لجان الاختيار للجائزة يتابعون بيان الامير خالد الفيصل في المؤتمر الصحفي في الرياض امس

عاتباً على التعتيم الاعلامي الغربي

الأمير خالد الفيصل: الجائزة ليست عنصرية.. واساسها الجدارة


الامير خالد الفيصل رئيس هيئة جائزة الملك فيصل العالمية

الرياض: «الشرق الأوسط»

صرح الامير خالد الفيصل رئيس هيئة جائزة الملك فيصل العالمية في مؤتمر صحفي عقده عقب اعلان اسماء الفائزين، بأن جائزة هذا العام تميزت بوصول اعداد كبيرة من الترشيحات من مختلف الهيئات والجامعات ومراكز البحث العلمي، الأمر الذي يدلل على المكانة العالمية الرفيعة والمرموقة التي حققتها الجائزة بين الأمم الحضارية، ولكونها ايضا تعطى للاكفاء ولمن يستحقونها.

ورداً على سؤال لـ «الشرق الأوسط» شدد الأمير خالد الفيصل على ان جائزة الملك فيصل العالمية ليست عنصرية وليست ضد الجنس أو اللون أو أي منحى آخر، كما تتسم بذلك بعض الجوائز العالمية، «فنحن نتميز باللاعنصرية وهذا هو ما نفتخر به» هذه الجائزة لمن يستحقها ولمن يرقى الى مستواها، وهي رسالة تقدير وعرفان وتتويج منا لكل صاحب عمل، اسهم في خدمة الانسانية والبشرية، وفيه خدمة لعالمنا العربي والاسلامي، لأننا جزء لا يتجزأ من هذا العالم الذي نعيش فيه.

وعن عدم وجود اسماء سيدات فائزات بالجائزة لهذا العام بالرغم من وصول اعداد كبيرة من الترشيحات، اجاب الأمير خالد الفيصل لـ «الشرق الأوسط» قائلاً: نحن يشرفنا ان تفوز بالجائزة اية سيدة، وقد تم بالفعل ترشيح نساء، ولكنهن لم يفزن ليس لأنهن نساء ولكن لأن أعمالهن لا ترقى لمستوى الجائزة ولان هناك من الرجال من هم أحسن منهن، ولقد سبق قبل عامين ان منحنا الجائزة لسيدة مما يؤكد انه ليس عندنا عنصرية لا ضد الجنس ولا ضد اللون ولا ضد أحد أي كان..

واكد الأمير خالد ان جائزة الملك فيصل العالمية تواجه اجحافاً مما يؤسف له وما يندرج نحو هذه الجائزة يشمل التعتيم الاعلامي الاجنبي على كل عمل بارز ومشوق في العالم العربي والاسلامي، واقول هذه الحقيقة المؤلمة لاننا دعينا عدداً من الصحفيين الاجانب، فلم يكتبوا شيئاً عن الجائزة بل تمادوا وكتبوا وركزوا على أمور اخرى تسيء للعالم العربي والاسلامي.

واوضح الامير خالد الفيصل ان هناك دراسات تتم حالياً من قبل هيئة الجائزة لاضافة فروع اخرى جديدة للجائزة.

وحول ما اذا كان هناك تفكير لانشاء جائزة خاصة بالاعلام، رد الامير خالد قائلاً: اية افكار ومقترحات تدرس من قبل هيئة الجائزة وهي التي تقرر، والامكانيات متوفرة لدينا وهناك مراجعات سنوية للجائزة من قبل هيئة الجائزة ومتى ما رأينا الجدوى من اضافة جوائز اخرى فنحن سنبادر ولن نتوانى.. ولكن بالنسبة لايجاد جائزة للصحافة أو للاعلام فيمكن ان نتوسع في الفروع التي تمنح من خلالها جائزة الدراسات الاسلامية كأن تمنح في موضوع حول الاعلام الاسلامي.

وحول انشاء جائزة خاصة بالشباب، أوضح ان جائزة الملك فيصل العالمية لا تمنح فقط «للعواجيز» وانما هي جائزة عالمية تمنح ايضاً للشباب كما تمنح للمتقدم في السن، وقد سبق ان حصل عليها شباب، ونحن نعتبر ان من لديه ٦٠ عاماً هو أيضاً شاب وبعد الـ ٦٠ عاماً نعتبره كامل الرجولة وليس في تخصيص هذه الجائزة عمر محدد.. ولكن يمكن ان تعطى جوائز تشجيعية لمن يقصدها من الشباب وتنظم لهم مسابقات ولكن ليس على مستوى اعمال واهداف هذه الجائزة العالمية لانها لا تعطى مقابل ابحاث خاصة تعمل من اجل الحصول عليها ولأننا ايضاً نعتقد ان أي انسان حتى وان كان في بداية حياته العلمية والعملية يمكن ان يقدم عملاً نحن نعتبره تتويجاً لجهود حياة حافلة بالكفاح وهو في سن العشرين مثلاً اذا كان نابغة او انساناً نادراً ومثل هؤلاء لهم حكم خاص ونحن نعطي الجائزة تتويجاً لاعمال شخص، حافلة حياته بالدراسات والابحاث.

الطنطاوي يجيب الشرق الأوسط شعوري؟.. كمن ألقى جرة من لذيذ العسل في مياه ساكنة

جدة: «الشرق الأوسط» من احمد مختوم

إثر اعلان فوز الشيخ علي الطنطاوي بجائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الاسلام هذا العام أجرت «الشرق الأوسط» اتصالاً هاتفياً معه وسألته عن رأيه بهذه الجائزة فقال: اشكر «الشرق الأوسط» ان كانت اول من حمل الي هذا الخبر وهي سباقة في كل مجال وهذا من مجالات سبقها.

ولقد تعود اهل الصحافة والاذاعة ان يسألوا في مثل هذا المقام سؤالاً لا يتبدل.. يسألون: ما هو شعورك؟

أرأيت البركة الساكنة يلقى فيها حجر كيف تنداح دوائرها كما يقول ابن الرومي؟ فكيف إن كان الذي القي فيها صرة من جيد التمر او جرة من لذيذ العسل.

هذا شعوري. أنا اعيش حياة متشابهة الايام بيضاء الليالي من قلة النوم قد جاوزت الثمانين من سنين فتقطعت الروابط بيني وبين الناس وغطى حياتي شتاء من الملل وقلة العمل لذلك أهش لكل جديد يحرك سواكن ايامي. فتصور كيف كان شعوري لما سمعت هذا الخبر الذي كنت وكانت الجريدة أول من حمله إلي؟

ثق أني لم اكن والله - واقسم لك - افكر فيه ولا اتوقعه ولقد سررت به طبعاً ومن لا يسر بمثله، ولكن على ان لا تكون الجائزة دفعة على الحساب من الثواب الذي أرجوه في الآخرة. فشكراً للجريدة ان ذكرتني واشكر قبل ذلك لجنة الجائزة التي ذكرتني من غير ان انكرها وجزاها الله خيراً، ورحمة الله ورضوانه على صاحب هذه الجائزة الملك فيصل وأرجو ان تكون ان شاء الله في سجل حسناته.

الطنطاوي في سطور

● ولد في دمشق عام ١٩٠٩ ميلادية.

● وفي دمشق كان يدرس الأدب العربي عام ١٩٣٠م مع خليل مردم بك وغيره، في الكلية العلمية الوطنية.

● وفي عام ١٩٣٦ كان يدرس بالثانوية المركزية ببغداد، اضافة الى القاء محاضرات بدار المعلمين العليا ببغداد أيضاً.. ثم تولى التدريس بدار العلوم الشرعية التي تحولت في ما بعد الى كلية الشريعة...

ومن تلامذته في بغداد من صاروا وزراء ورؤساء منهم عبد السلام عارف رئيس الجمهورية العراقية السابق.

● انتقل عام ١٩٣٧ الى بيروت وتولى التدريس بالكلية الشرعية التي كان من تلامذته فيها علماء وادباء اعلام منهم سماحة الشيخ حسن خالد مفتي لبنان، والاستاذ سهيل ادريس، والاستاذ شفيق يموت والاستاذ بهيج عثمان... وغيرهم.

● وعمل في سلك القضاء حتى صار قاضي دمشق الممتاز، اي رئيس المحكمة الكبرى... وعمل مستشاراً في محكمة النقض عشر سنين... وفي أيام الوحدة كان فضيلته مستشار محكمة النقض في الجمهورية العربية المتحدة بإقليميها الشمالي والجنوبي.

● وهو الذي وضع قانون الاحوال الشخصية وهو القانون الكامل والوحيد في البلاد العربية.

● وبعد الوحدة وضع قانون الافتاء، وأوجد ما يسمى مجلس الافتاء الاعلى، وهو ما يماثل مجلس القضاء الاعلى في المملكة العربية السعودية.. وهو الذي وضع أيام الوحدة مناهج الدروس الدينية والعربية لمدارس وزارة الاوقاف في سورية وطبقت كما وضعها.

● وكان فضيلته من أوائل من عملوا في حقل الدعوة الاسلامية بالشام باصداره رسائل في سبيل الاصلاح، ثم رسائل سيف الاسلام.

● وقد كان في جهده وجهاده ضد اعداء الاسلام يعمل على جبهتين - الجامدين - والجاحدين.

لاول مرة: رسالة «رسمية» من وولد جريف لعرفات

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

تسلم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات رسالة من وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية وليم وولد جريف بصفته رئيسا لمنظمة التحرير الفلسطينية وصفتها الدوائر الفلسطينية بالرسمية بانها تعد حدثا يقع لاول مرة من مسؤول بريطاني.

تناولت الرسالة التي سلمها السفير البريطاني في تونس للرئيس عرفات منذ ايام تجديد التزام حكومة بريطانيا بالسعي نحو ايجاد حل عادل لقضية الشعب الفلسطيني، والتدخل لدى السلطات الاسرائيلي لتخفيف حدة القمع الموجهة ضد الشعب الفلسطيني في الداخل.

واكد وولد جريف في رسالته التزام بريطانيا بالعمل على تنفيذ بيان مدريد داخل المجموعة الاوروبية بشأن حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

كما علمت «الشرق الاوسط» ان الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري اتفق مع الرئيس الفلسطيني عرفات على تصدير منتجات قطاع غزة من الحمضيات عبر ميناء بورسعيد.

وعلمت ايضا ان الرئيس الفلسطيني قد حصل على موافقة دول اوروبية غربية على شراء كميات من الحمضيات. وان الحكومة المصرية لن تحصل على مقابل لنقلها من الميناء على ان تتحمل المنظمة تكاليف النقل من القطاع الى بورسعيد وعمليات التغليف.

ويبحث حاليا في القاهرة وضع الخطوات الاجرائية لتنفيذ ذلك.

كما علمت الشرق الاوسط ان الادارة الامريكية تدخلت لدى المسؤولين المصريين لتأجيل تقديم مصر لطلب رسمي للحكومة الاسرائيلية تطلب فيه الرد الاسرائيلي على الاسئلة العشرة التي تقدمت بها في شهر يوليو (تموز) من العام الماضي، بحجة تجنب عوامل نسف جهود السلام في الشرق الاوسط.

ووفقا لمصدر مصري مسؤول فإن مصر قد اجلت تقديم هذا الطلب لاتاحة الفرصة لاسرائيل لاثبات جديتها في عملية السلام.

ومن المعروف ان اسرائيل ملزمة طبقا لمعاهدة السلام التي وقعتها مع مصر عام ١٩٧٩ بالرد على أية اسئلة مصرية تتعلق بالقضية الفلسطينية والنزاع العربي الاسرائيلي.

ومن هنا جاء التدخل الامريكي لمنع اعلان اسرائيل لاجابات عن اسئلة تهدد عملية السلام.

عبد المجيد يستعرض مع خالد الحسن نتائج مشاوراته في واشنطن

واشنطن - ق.ن.ا: اجتمع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري في اطار زيارته الحالية لواشنطن مع السيد خالد الحسن رئيس لجنة العلاقات الخارجية والبرلمانية بالمجلس الوطني الفلسطيني الموجود حاليا في العاصمة الأمريكية.

واستعرض الدكتور عصمت عبدالمجيد مع السيد خالد الحسن نتائج مباحثاته في واشنطن مع جيمس بيكر وزير الخارجية والمسؤولين في الادارة الامريكية حول جهود السلام والمساعي الدبلوماسية التي تبذل لتحريك عملية السلام في إطار النقاط الخمس التي طرحها بيكر والتي تبدأ بالاجتماع الثلاثي بواشنطن والحوار الفلسطيني الاسرائيلي المقترح في القاهرة بعد ذلك ثم إجراء الانتخابات في الاراضي العربية المحتلة.

وصرح السيد خالد الحسن عقب الاجتماع بانه بحث خلاله مع الدكتور عبد المجيد نتائج زيارته الحالية لواشنطن ومصير اللقاء الثلاثي.

واعرب عن اعتقاده بأن الهدف من المشاورات الحالية انقاذ الاجتماع الثلاثي بعد ان وصلت الجهود لعقده الى طريق مسدود بسبب تعنت الموقف الاسرائيلي.

ورفض السيد الحسن الادلاء بالمزيد من التفاصيل عن لقائه مع الدكتور عبد المجيد، ولكنه قال ردا على سؤال حول موقف منظمة التحرير الفلسطينية من هذه الجهود الدبلوماسية «اننا نرحب بالاجتماع الثلاثي ونود ان نراه يتحقق ليتلوه اجتماع القاهرة المفترض بين الوفد الفلسطيني والوفد الاسرائيلي».

وردا على سؤال اخر حول اتصالاته في واشنطن اشار الحسن الى انه موجود في العاصمة الامريكية في زيارة خاصة، وقال: «ان اتصالاتنا تتم عن طريق مصر».

جولدنج يبحث مع الهراوي والحص مسألة التجديد للقوة الدولية

بيروت - رويتر: استقبل الرئيس اللبناني الياس الهراوي امس مساعد الامين العام للامم المتحدة ماراك جولدنج الذي وصل امس الى بيروت.

وتتركز محادثات جولدنج مع المسؤولين اللبنانيين على مسألة التجديد لقوات حفظ السلام الدولية العاملة في جنوب لبنان منذ عام ١٩٧٨.

ومن المتوقع ان يجتمع مجلس الامن الدولي اليوم للنظر في هذه المسألة.

وقالت مصادر رسمية ان الرئيس الهراوي طلب من جولدنج ان يجدد مجلس الامن لهذه القوات مدة ستة اشهر وان تعمل الامم المتحدة على تنفيذ القرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن الدولي.

وينص هذا القرار على انسحاب القوات الاسرائيلية الى الحدود الدولية وانتشار وحدات من الجيش اللبناني وقوات الطوارىء الدولية البالغ عددها ٥٧٠٠ رجل على طول الحدود مع اسرائيل.

وتسيطر اسرائيل وميليشيات (جيش لبنان الجنوبي) المتحالفة معها منذ عام ١٩٧٨ على شريط محاذ للحدود اللبنانية - الاسرائيلية يتراوح عرضه بين عشرة و ١٥ كيلومترا.

وقالت مصادر الامم المتحدة هنا ان جولدنج الذي اجتمع في وقت لاحق الى الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء ووزير الخارجية ابلغ المسؤولين اللبنانيين بان التجديد لقوات الطوارىء سيكون مناسبة لتأكيد دعم الامم المتحدة للمؤسسات الشرعية.

واوضحت المصادر ان جولدنج قال للمسؤولين الذين التقى بهم ان بعض الدول المشاركة في قوات الطوارىء، كان لديها نية سحب قواتها لكنها صرفت النظر عن هذه النية. ولم تكشف هذه المصادر عن اسماء تلك الدول.

وتشارك كل من فرنسا وفيجي وفنلندا وغانا وايرلندا وايطاليا ونيبال والنرويج والسويد في قوات حفظ السلام الدولية العاملة في جنوب لبنان.

زعماء اتحاد المغرب الكبير في اللقطة التذكارية للقمة التاسيسية في مراكش.

في دورته الأولى التي تبدأ يوم الأحد المقبل

مجلس رئاسة اتحاد المغرب العربي يركز اهتمامه على علاقات الاتحاد بأوروبا والتجمعات الاقليمية العربية

تونس - ق.ن.ا: تبدأ في تونس يوم الاحد المقبل الدورة الاولى لمجلس رئاسة اتحاد المغرب العربي الذي يضم قادة تونس والمغرب والجزائر وليبيا وموريتانيا.

وتأتي هذه الدورة بعد القمة التأسيسية التي عقدت في مراكش في المغرب الاقصى في شهر فبراير (شباط) من العام الماضي ووقع في ختامها قادة البلدان الخمسة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرؤساء التونسي زين العابدين بن علي والجزائري الشاذلي بن جديد والليبي العقيد معمر القذافي والموريتاني العقيد معاوية ولد سيدي احمد الطايع على معاهدة انشاء الاتحاد ونظامه الاساسي.

فقد نصت معاهدة انشاء الاتحاد على ان يجتمع مجلس الرئاسة كل ستة اشهر في احدى عواصم البلدان الاعضاء بالتناوب من اجل تقييم الخطوات التي قطعت على درب تحقيق التكامل والتنمية والتنسيق بين هذه البلدان ورسم توجهات المرحلة المقبلة وذلك تجسيدا للمبادىء التي اقرتها اول قمة جمعت بين قادة البلدان الخمسة بالجزائر على هامش مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي عقد هناك في شهر يونيو (حزيران) عام ١٩٨٨ وخصص لبحث دعم انتفاضة الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة.

وفعلا فقد اعطت هذه القمة المغاربية الاولى انطلاقة جديدة لفكرة المغرب العربي الكبير وبعثها من جديد بعد ان شهدت علاقات بلدان المنطقة تطورا ايجابيا تمثل اساسا في استئناف العلاقات الجزائرية - المغربية اثر انقطاع دام اكثر من اربعة عشر عاما وانفراج ازمة العلاقات التونسية الليبية التي اندلعت على اثر قرار ليبيا عام ١٩٨٥ بالاستغناء عن عدد من العمال التونسيين وكذلك استئناف العلاقات الليبية - المغربية.

واستطاعت اللجنة السياسية العليا التي انبثقت عن هذه القمة المشكلة من رؤساء حكومات الدول الاعضاء من خلال اجتماعات عقدتها في الجزائر في شهر يوليو (تموز) عام ١٩٨٨ وفي الرباط في شهر اكتوبر (تشرين الاول) من نفس العام وفي تونس في شهر يناير (كانون الثاني) من العام الماضي وكذلك من خلال الاجتماعات التي عقدتها اللجان الفرعية الاخرى التغلب على العديد من العقبات وتهيئة الارضية لقيام اتحاد المغرب العربي الذي هو في الواقع مطمح قديم كان يراود شعوب المنطقة منذ عهد الكفاح التحريري خاصة بالنسبة لكل من تونس والمغرب والجزائر، اذ دعا الزعيم النقابي والوطني التونسي الراحل فرحات حشاد في الاربعينات الى انشاء اتحاد عمالي مغربي يكون رافدا لحركات التحرر في البلدان الثلاثة في نضالها من اجل الاستقلال الوطني وفي الوقت نفسه تكون قوة عمالية ضاغطة لها وزنها في مواجهة الاقطاع أبان الاستعمار الفرنسي الذي كانت تخضع له هذه البلدان.

كما انشأت حركات التحرر انذاك وهي بقيادة الحزب الدستوري التونسي وحزب الاستقلال المغربي وجبهة التحرير الوطني الجزائري مكتبا في القاهرة اطلقت عليه اسم مكتب المغرب العربي بهدف تنسيق جهود هذه الحركات للتعريف بالنضال الذي تخوضه شعوب البلدان الثلاثة من اجل حريتها. وبعد استقلال المغرب وتونس عقدت الاحزاب الثلاثة اجتماعا في طنجة عام ١٩٥٨ لبحث وسائل دعم كفاح الشعب الجزائري - الذي كان انذاك يخوض حربا تحريرية - ووضع تصور لمرحلة ما بعد الاستقلال على صعيد التعاون والتنسيق بين البلدان الثلاثة. ثم كان انشاء اللجنة الاستشارية للمغرب العربي الكبير في عام ١٩٦٤ التي اتخذت من تونس مقرا لها والتي انضمت اليها ليبيا وموريتانيا ورغم تجمد نشاط هذه اللجنة بعد انسحاب ليبيا منها في عام ١٩٧٠ واندلاع نزاع الصحراء الغربية في عام ١٩٧٥ فإن فكرة المغرب العربي ظلت عنصرا اساسيا في الخطاب السياسي لقادة بلدان المنطقة ومطلبا ملحا لمنظماتها واتحاداتها الجماهيرية والمهنية فضلا عن كونها مدرجة في معظم دساتير البلدان المغاربية.

وتؤكد الرغبة في تحقيق هذه الفكرة المحاولات التي عرفتها المنطقة خلال النصف الاول من الثمانينات ومن بينها اتفاقية الاخاء والوفاق التي وقعت بين تونس والجزائر في عام ١٩٨١ وانضمت اليها فيما بعد موريتانيا ومعاهدة الاتحاد العربي الافريقي الموقعة بين المغرب وليبيا.

غير ان اجواء الانفراج التي سادت علاقات بلدان المنطقة في عام ١٩٨٨ ساعدت على تجاوز هذه المحاولات الجزئية وقطع خطوة أوسع واشمل فكانت قمة (زيرالدا) بالجزائر منطلقا لانشاء اتحاد المغرب العربي الذي يضم الدول الخمس.

واذا كانت فترة الاشهر العشرة التي مرت على قيام الاتحاد منذ انشائه في شهر فبراير (شباط) من العام الماضي فقد شهدت تركيز هياكله المتمثلة في امانته العامة التي تضم ممثلين عن الدول الخمس وتعيين وزير دولة في كل منها للشؤون المغاربية وانشاء مجلس الشورى المغربي فقد كانت ايضا فترة وضع التصورات لما سيكون عليه التعاون والتنسيق والتكامل بين هذه البلدان في مختلف المجالات وذلك من خلال اجتماعات عقدتها لجان قطاعية في مختلف عواصم البلدان المغربية.

وتعكس التحضيرات والاستعدادات التي سبقت قمة تونس والمتمثلة في الاجتماعات التي عقدتها لجنة المتابعة والامانة العامة للاتحاد هنا على مدى ثلاثة ايام وكذلك الاجتماعات التي عقدها وزراء خارجية البلدان الاعضاء على مدى يومين في الاسبوع الماضي حرص قادة الدول المغربية على ان تكون نتائج هذه القمة على مستوى تطلعات شعوبهم وكذلك في مستوى التحديات التي تفرضها التطورات الدولية الراهنة.

وتشير الاوساط المراقبة هنا الى ان في مقدمة هذه التحديات قيام اوروبا الموحدة في عام ١٩٩٢ وانعكاس ذلك على علاقات دول المغرب العربي مع بلدان السوق الاوروبية المشتركة التي تعتبر اهم شريك تجاري لها فضلا عن تأثيرها على العمالة المغاربية في هذه البلدان وخاصة فرنسا التي يقدر عدد العمالة المغاربية فيها بنحو مليوني عامل.

كما تتمثل هذه التحديات في التغييرات التي تشهدها بلدان اوروبا الشرقية والاهتمام الذي اصبحت تناله من الدول الصناعية.

وفي ظل هذه الاوضاع تتوقع الاوساط المراقبة أن يترك قادة الدول المغاربية خلال قمتهم التي تستمر اعمالها ثلاثة ايام جانبا «كل المسائل العالقة كقضية الصحراء الغربية والامور المتعلقة برسم الحدود المشتركة» ليركزوا مناقشاتهم على مستقبل علاقات بلدانهم مع السوق الاوروبية المشتركة والتعاون مع التجمعات الاقليمية الاخرى وفي مقدمتها مجلس التعاون لدول الخليج العربية ومجلس التعاون العربي في اطار ميثاق جامعة الدول العربية إضافة الى بحث وسائل تطوير هياكل الاتحاد بما يساعد على مجابهة تحديات المستقبل وتحقيق التنسيق والتكامل بين دوله تمهيدا لاقامة مغرب عربي بلا حدود كخطوة اولى على طريق الوحدة العربية الشاملة.

وفي هذا الصدد تقول مصادر مطلعة ان من بين المقترحات لتطوير هياكل الاتحاد هناك اقتراح تونسي بتمديد دورية اجتماع مجلس الرئاسة من ستة اشهر الى عام بحيث تكون فترة رئاسة الدولة التي تستضيف اجتماع القمة لمدة عام فيما يقترح المغرب رفع عدد مجلس الشورى المغاربي من ٥٠ عضوا حاليا الى مائة عضو اي بمعدل ٢٠ عضوا عن كل دولة من الدول الأعضاء.

وهناك مقترحات اخرى تتعلق باختيار مقر دائم للامانة العامة للاتحاد وتنشيط عمل اللجان القطاعية الاربع وهي لجنة الامن الغذائي ولجنة الشؤون المالية والاقتصادية ولجنة الشؤون الاجتماعية والانسانية ولجنة الثقافة والتربية والاعلام.

العراق يفرج عن اسرى ايرانيين

بغداد - أ.ف.ب: علم من مصدر رسمي في بغداد ان طائرة استأجرتها اللجنة الدولية للصليب الاحمر غادرت بغداد امس متوجهة الى طهران وعلى متنها الاسرى الايرانيون العشرون المرضى او الجرحى الذين اطلق العراق سراحهم أمس الاول.

وكانت الطائرة ذاتها قد اعادت الى بغداد ٥٠ اسيرا عراقيا أطلقت ايران سراحهم امس الاول.

وصرح الناطق الرسمي العراقي امس ان بغداد باطلاق سراح الاسرى الايرانيين تعتبر ان عدد الاسرى العراقيين الذين اطلقت ايران سراحهم يشكل قسما ضئيلا من العدد الاجمالي للاسرى العراقيين والايرانيين المقدر بمائة الف اسير.

واطلق منذ وقف اطلاق النار بين البلدين في آب (اغسطس) ١٩٨٨ سراح ٨٨٤ اسير حرب منهم ٣٣١ ايرانيا و ٥٥٣ عراقيا.

وتشير السجلات الرسمية للجنة الدولية للصليب الاحمر الى وجود ٥٠١٨٨ اسير حرب عراقي و ١٨٩٠٢ اسير حرب ايراني. لكن اللجنة الدولية للصليب الاحمر تعتبر ان هذه الارقام اقل من الحقيقة وان اكثر من ١٠٠ الف اسير حرب محتجزون في البلدين منهم نحو ٣٥ الف ايراني و ٧٠ الف عراقي.

موجز

محادثات مصرية تونسية حول التعاون العسكري

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

بحث امس الفريق اول يوسف صبري ابو طالب وزير الدفاع والانتاج الحربي المصري واللواء طيار رضا العطار قائد القوات الجوية التونسية، سبل دعم التعاون بين كل من مصر وتونس في المجال العسكري.

وكان المسؤول التونسي قد وصل الى القاهرة مساء الاحد الماضي على راس وفد عسكري في زيارة لمصر تستغرق عدة ايام لاجراء مباحثات مع المسؤولين المصريين حول دعم التعاون بين البلدين.

كما زار اللواء طيار العطار والوفد المرافق له عددا من المصانع الحربية المصرية.

رئيس اركان جيبوتي يغادر الدوحة

الدوحة - ق.ن.ا: غادر الدوحة صباح امس اللواء الركن علي ميدال عيسى رئيس هيئة الاركان العامة في جمهورية جيبوتي بعد زيارة لدولة قطر استغرقت ثلاثة ايام بحث خلالها مع المسؤولين، العلاقات بين البلدين والتعاون الثنائي في المجالات ذات الاهتمام المشترك.

وكان في وداعه لدى مغادرته العقيد الركن طيار الشيخ حمد بن عبد الله آل ثاني رئيس اركان القوات المسلحة وعدد من كبار ضباط القوات المسلحة القطرية.

المانيا الديمقراطية تؤكد تأييدها للحق الفلسطيني

دمشق - ق.ن.ا: صرح هانز بيتر فينتر نائب وزير خارجية المانيا الديمقراطية، بأن بلاده تريد الاحتفاظ بعلاقات ممتازة مع كافة الدول العربية.

وقال فينتر في تصريحات ادلى بها في دمشق امس: ان المانيا الديمقراطية تدعم الجهود المبذولة من اجل عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط ولاحقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني.

واكد المسؤول الالماني في تصريحاته ان عودة العلاقات بين المانيا الديمقراطية واسرائيل لن تكون على حساب القضايا العربية.

وكان فينتر الذي يزور دمشق على راس وفد، قد اجتمع الليلة قبل الماضية مع السيد فاروق الشرع وزير الخارجية، حيث اطلعه على التغيرات السياسية في المانيا الديمقراطية.. كما اكد له التزام بلاده بالحفاظ على علاقاتها مع كافة الدول العربية.

وتأتي زيارة فينتر لسوريا في اطار جولة يقوم بها في عدد من الدول العربية لشرح التطورات الاخيرة في المانيا الديمقراطية.

اصابة عشرة فلسطينيين بالرصاص في اشتباكات بالارض المحتلة

انتقادات امريكية وعربية لتصريحات شامير عن «اسرائيل الكبرى»

واشنطن - فلسطين المحتلة - وكالات الانباء: انتقدت الولايات المتحدة الامريكية التصريحات التي ادلى بها مؤخرا رئيس وزراء اسرائيل اسحاق شامير والتي دعا خلالها الى قيام ما يسمى باسرائيل الكبرى لتستوعب اليهود السوفيات المهاجرين.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية (مارجريت توتويلر) ان تلك التصريحات لا تساعد عملية السلام في الشرق الاوسط.

واضافت ان الولايات المتحدة قد ابلغت الحكومة الاسرائيلية على كافة المستويات انها لم تجد ان المستوطنات الاسرائيلية الجديدة في الاراضي المحتلة مفيدة لعملية السلام.

واشارت الى ان برنامج للمساعدة الاقتصادية موجه للداخل فحسب، وليس لاقامة مستوطنات للمهاجرين الجدد في الاراضي المحتلة.

كذلك اصدرت الامانة العامة للجامعة العربية بيانا حول تصريحات شامير امس نبهت فيه الى خطورة هذه المواقف المتناقضة كليا مع مبادىء القانون الدولي وقرارات الامم المتحدة التي لا تجيز بأي شكل من الاشكال الاحتفاظ بأراض تم احتلالها بالقوة.

وقال البيان ان هذه التصريحات تكشف عن حقيقة السياسة التي ينوي اتباعها رئيس الحكومة الاسرائيلية، كما تفسر الاغراض الكامنة وراء رفضه المستمر والمتعنت لكافة مبادرات السلام واستمراره في انتهاج أسلوب القمع والارهاب في مواجهة انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة.

واضاف ان هذا التصريح يهدف الى عرقلة مساعي السلام الدولية الجارية حاليا، والافراغ كافة المبادرات المطروحة من مضمونها، من خلال الاصرار على التمسك بالاراضي المحتلة، والادعاء بأنها ضرورية لاستيعاب مهاجرين جدد الى الكيان الصهيوني.

على صعيد آخر اعلن مصدر فلسطيني ان عشرة فلسطينيين اصيبوا صباح امس برصاص الجنود الاسرائيليين في الاراضي المحتلة خلال صدامات مع الجيش الاسرائيلي.

ووقعت المواجهات الاكثر حدة في قطاع غزة حيث اصيب ثمانية فلسطينيين بجراح، ثلاثة في مخيم النصيرات وثلاثة في رفح وواحد في خان يونس وواحد في مخيم الشاطىء.

وفي رفح اندلعت الاحداث بعد مقتل الفلسطينية مريم ابو مشعل (٤٥ عاما) امس في حادث سير تسببت به سيارة عسكرية اسرائيلية.

وفي الضفة الغربية جرح فلسطينيان خلال احداث متفرقة في بلدات دورا وبيت امر. كما جرت تظاهرة عنيفة صباح امس في رام الله.

وأفاد مصدر فلسطيني ايضا ان مجهولين مقنعين القوا صباح امس زجاجة حارقة في بلدة السمية قرب الخليل جنوب الضفة الغربية على منزل فلسطيني متهم بالتعاون مع اسرائيل بدون ان توقع ضحايا.

من ناحية اخرى دعا الحاخام باروخ ابو حصيرة وهو زعيم اليهود المغاربة في اسرائيل ويتمتع بنفوذ كبير الى اجراء محادثات سلام بين حكومة اسحاق شامير رئيس الوزراء ومنظمة التحرير الفلسطينية.

ومما يذكر ان اليهود المغاربة البالغ عددهم نصف مليون شخص والذين يمثلون اكبر مجموعة عرقية منفردة في اسرائيل يصوتون بوجه عام لصالح كتلة الليكود التي يتزعمها شامير منذ عام ١٩٧٧.

كما دعا ابو حصيرة - في مقابلة نشرت في صحيفة يوم هاشيشي (اي اليوم السادس) الاسبوعية المتشددة - الى اجراء حوار علني وصريح مع ياسر عرفات زعيم منظمة التحرير الفلسطينية بشان حل النزاع الاقليمي القائم مع الفلسطينيين.

وفي حين اعرب العديد من زعماء اليهود الشرقيين في اسرائيل مؤخرا عن تأييدهم لاجراء محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية ظلت كتلة الليكود تستبعد بشدة اجراء اي اتصالات مع المنظمة.



وزير الخارجية الاسرائيلي موشيه ارينز اثناء اجتماعه امس بنظيره البرتغالي جويديبوس في اطار زيارته للبرتغال.

قائد البحرية الايرانية يستقبل نظيره الباكستاني

طهران - ق.ن.ا: اجتمع الاميرال شامخان قائد القوات البحرية الايرانية امس مع نظيره الباكستاني الجنرال يستر الحاج مالك الذي يزور طهران حاليا.

وذكر راديو طهران انه تم خلال الاجتماع بحث القضايا ذات الاهتمام المشترك. وكان قائد البحرية الباكستانية قد وصل الى طهران امس الاول في زيارة رسمية تستغرق عدة أيام.

أخبار مشوّقة

تواجه ماركات العطور الشهيرة في امريكا منافسة شديدة بظهور انواع جديدة من العطور من «پارفان دو كور»

فقد لاقت العطور المطروحة في أسواق الولايات المتحدة تحوّلا، ما بين ليلة وضحاها، نجم عن توفر العطر الجديد «پريمو» Primo من «پارفان دو كور». يمتاز «پريمو» بعبير رائع يدوم طويلا مثلما يمتاز به العطر «جورجيو» Giorgio الذي يُعدّ من الماركات الاكثر مبيعاً في الولايات المتحدة، مع فارق كبير في السعر، حيث ان «پريمو» يباع باقل من ربع القيمة التي يباع بها «جورجيو»! وتجمع النساء الاميركيات على القول ان الفارق الحقيقي الوحيد بين «پريمو» و «جورجيو» هو السعر. إذاً، من تستطيع مقاومة هذا؟

لا تترددي، سيدتي، في شرائه. جربيه... وقارني!

«پريمو» متوفر حالياً في اسواق المملكة العربية السعودية ودول الخليج.

«پارفان دو كور» تضع بين يديك انواعاً اخرى من العطور ومجموعة من السبراي للجسم. فعلى سبيل المثال، ان كنت تحبين العطر «پويزن» Poison من «ديور»، لا بد ستعجبين بالعطر «تيرمويل» Turmoil. وان كنت ترغبين في «أوپيوم» Opium، لا شك ستحبين «نينجا» Ninja.

If you like Giorgio you'll love PRIMO! Spray Cologne NET WT. 1 OZ 28g. PARFUMS de COEUR

«پارفان دو كور»: عطور رائعة بسعر يشكل جزءا من اسعار مثيلاتها الشهيرة.

PARFUMS de COEUR

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

التوتر مستمر في منطقة القوقاز السوفياتية

تعزيز القوات العاملة في أذربيجان وأرمينيا بجنود احتياط وإصدار تعليمات بإطلاق النار على المدنيين

موسكو: «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة ووكالات الانباء:

اعلن وزير الدفاع السوفياتي ديمتري يازوف امس انه تم استدعاء جنود الاحتياط في عدد من الجمهوريات السوفياتية من اجل تلبية احتياجات اعلان حالة الطوارىء في اذربيجان وقد شمل القرار جمهوريتي روسيا وروسيا البيضاء.

ولكن يازوف ذكر ان الاحتياطيين لن يستخدموا في عمليات الحفاظ على الامن بل سيتولون حراسة نقاط استراتيجية.

من جهة ثانية اعلن وزير الداخلية فاديم باكاتين، في مقابلة نشرتها امس صحيفة «كومسومولسكايا برافدا» ان جميع القوات الخاصة التابعة لوزارة الداخلية والمسؤولة عن الامن الداخلي عبئت في اذربيجان. وقال: «لقد تلقينا مساعدة وحدات من الجيش وننتظر وصول جنود آخرين». واضاف: «ان الحرب الاهلية بين الاذربيجانيين والارمن ستكون لها نتائج وخيمة على كل واحد منا».

من ناحية ثانية ذكرت نشرة اذاعة موسكو «انترفاكس» ان اضرابا عاما اعلن امس في مدينة باكو عاصمة اذربيجان حيث اقام السكان حواجز لمنع المصفحات من الدخول الى المدينة واشارت النشرة الى ان كافة مداخل وسط المدينة سدت لمنع مرور الدبابات والمصفحات فيما يحتج السكان ورجال الجبهة الشعبية الاذربيجانية على الانحياز السياسي والاعلامي في موسكو للارمن.

في هذه الاثناء لايزال ساريا الحظر المفروض على سفر الصحفيين الاجانب الى مدينتي باكو ويريفان والمناطق الاخرى في جمهوريتي اذربيجان وارمينيا السوفياتيتين اللتين تشهدان للاسبوع الثاني على التوالي قتالا مسلحا تستخدم فيه الدبابات والمدرعات وطائرات الهليكوبتر وذلك لاول مرة في تاريخ الصراعات القومية في الاتحاد السوفياتي وقد اكدت المعلومات المتوفرة ان حشود المتقاتلين من الجانبين هاجمت اخيرا مواقع الجيش ونقاط الحراسة وقوات الامن وحصلت بالقوة على السلاح والذخيرة دون مقاومة تذكر من جانب هذه القوات بعد صدور الامر اليها بعدم اطلاق النار على جموع المتظاهرين او خلال التصدي لهذه الاحداث. غير ان وزارتي الدفاع والداخلية ولجنة امن الدولة «كي. جي. بي» نظرا لاتساع نطاق الهجمات على مواقع قواتها وسقوط عدد من القتلى والجرحى بين العسكريين، اصدرت فجر امس تعليماتها باستخدام السلاح ضد المدنيين في حالة تعرضها للهجوم وللحؤول دون استيلاء المتطرفين على الاسلحة والذخيرة ولحماية المدنيين والقائمين على الامن في هذه المناطق.

على صعيد آخر تواصل السلطات السوفياتية ترحيل الارمن من مدينة باكو وسط حراسة مشددة عبر البحر والجو الى خارج الجمهورية فيما تتصاعد الهجمات ليس على مساكن المدنيين وحدهم بل وعلى مساكن ضباط القوات الخاصة والجيش، وكذلك يشتد حصار الطرق الرئيسية، وتشير الانباء الواردة من اذربيجان ان رجال الجبهة الشعبية فيها يواصلون محاصرة المطار الحربي في باكو ومفارق الطرق والقرى.

هذا ولا تقتصر الاعتداءات ضد العسكريين على القوميين الاذربيجانيين وحدهم، اذ يركتب القوميون الارمن اعمالا مماثلة وقد نشرت جريدة «ترود» واقعة استيلاء الارمن الذين كانوا يرتدون ملابس رجال الشرطة على قطار كانت تحرسه فصيلة من الجيش برئاسة ضابط برتبة ملازم اول واشارت الجريدة الى ان الارمن اعتقلوا الضابط عندما اراد مفاوضتهم واوسعوه ضربا وتعذيبا ومزقوا زيه العسكري وانتزعوا علامات رتبته ثم اطلقوا سراحه بعدما «اوصوه» بالذهاب الى وحدته وابلاغها بان الاذربيجانيين هم الذين اعتدوا عليه.

وامس وعلى الرغم من بعض مظاهر الهدوء النسبي الذي تحقق في عدة مناطق بعد اعلان حالة الطوارىء في هذه المناطق اعتبارا من ١٥ يناير (كانون الثاني) الجاري فان الوضع لم يستقر بعد بل ينذر بتطورات اخرى، ولاسيما بعد اشتداد الحصار التمويني من جانب اذربيجان ضد ارمينيا التي تعاني اليوم من ازمة وقود وغذاء حادة.

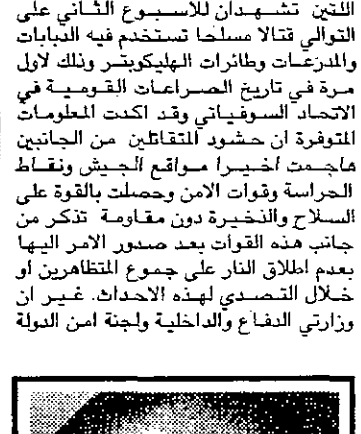
وجدير بالذكر ان الشريان الرئيسي للمواصلات الذي يربط ارمينيا بالاتحاد السوفياتي يمر عبر اراضي اذربيجان وتشير انباء اخرى ان قوات المتقاتلين من الجانبين تحتل اليوم مناطق جبلية متاخمة لاقليم ناجورنو قره باخ.

جريدة «كومسومولسكايا برافدا» ذكرت ايضا ان الوضع في ستيباناكيرت عاصمة ناجورنو قره باخ لا يزال يتسم بالخطورة الشديدة، وان حصار مدينة كيروث اباد لايزال مستمرا، فيما لا تستطيع قوات الامن والجيش مغادرتها بعد قطع كل الطرق المحيطة بها، ويرفض الطيارون المحليون المخاطرة باستخدام طائراتهم الحربية. واكدت الجريدة ان فرض حالة الطوارىء داخل الاقليم والمناطق القريبة منه لم يسفر بعد عن تحسن ملموس في الموقف الامني.

السيارات والحافلات تسد مفارق الطرق قرب بورسونلو في اذربيجان.



تظاهرات ارمنية في نيويورك.



شارل ايرنو

وفاة شارل ايرنو وزير الدفاع الفرنسي السابق

ليون ـ ا. ف. ب: توفي ليلة من امس وزير الدفاع الفرنسي السابق شارل ايرنو في مدينة ليون (جنوب شرق فرنسا) بعد تعرضه لنوبة قلبية ابان مهرجان خطابي محلي في دائرته الانتخابية لدعم ارمن الاتحاد السوفياتي.

ولد ايرنو يوم ٣ يوليو (تموز) عام ١٩٢٣ في مدينة كيمبير الصغيرة (فينيستير) وكان ابوه شرطيا.

وقد انضم ايرنو وهو في سن التاسعة عشرة الى المقاومة في ليون ثم الى الجيش وشارك في القتال ضد الجيش الالماني وبعد الحرب عمل في حقل الصحافة في مدينة ليون ثم انخرط في العمل السياسي عام ١٩٥١ بانضمامه الى «نادي اليعاقبة» واصبح مقربا من الزعيم الاشتراكي بيار منديس فرانس.

ايرنو كان احد اقرب المقربين من فرنسوا ميتران منذ الحملة الرئاسية عام ١٩٦٥، وعام ١٩٧١ صار عضوا في قيادة الحزب الاشتراكي الفرنسي وكان يعد خبير الشؤون العسكرية فيه.

ولدى وصول الاشتراكيين الى السلطة في فرنسا عين ايرنو وزيرا للدفاع يوم ٢٣ مايو (ايار) ١٩٨١، وظل في هذا المنصب حتى عام ١٩٨٥، عندما استقال بسبب فضيحة «رينبوداريو» عندما نسف عملاء تابعين لاجهزة الاستخبارات الفرنسية السفينة «رينبو واريور» التابعة لدعاة حماية البيئة، واغرقوها في يوليو (تموز) ١٩٨٥، في مرفأ اوكلاند بنيوزيلاند وذلك لمنعها من الابحار الى منطقة عسكرية فرنسية للاحتجاج على التجارب النووية الفرنسية في المحيط الهادىء. وقد اسفرت هذه العملية عن مقتل مصور برتغالي.

ولكنه برغم الاستقالة والابتعاد عن واجهة الحياة السياسية فانه ظل رئيسا لبلدية فيلوربان (المدينة التوأم لليون) وهو المنصب الذي يشغله منذ عام ١٩٧٧ وقد جدد انتخابه له في مارس (اذار) الماضي.

سيهانوك يرفض المشاركة في المجلس الوطني لكمبوديا

بكين ـ ا. ف. ب: اعلن الامير نورودوم سيهانوك رئيس كمبوديا السابق امس في بكين انه يرفض المشاركة في «المجلس الوطني الاعلى» وبالتالي ترؤس هذه الهيئة التي وصفها بانها «دمية» والتي اقترحتها الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي اذا ما عينت بالفعل.

سيهانوك، وهو الان زعيم تحالف المعارضة لحكومة كمبوديا المدعومة من فيتنام والاتحاد السوفياتي، اكد في احد تصريحاته التي يدلي بها منذ اسبوع انه ربما يقرر ترشيح نجله نورودوم راناريد ممثلا له في المجلس وقال انه يرى ضرورة ان يقتصر المجلس على كبار الموظفين من القوى المسلحة الكمبودية الاربع لتفادي «المناقشات التي لا تنتهي». واوضح من ناحية اخرى انه يجب ان يترافق انشاء المجلس الوطني الاعلى مع حل حكومة هون سن وازالة اثارها.

الولايات المتحدة تؤيد الوحدة الالمانية!

بون ـ د.ب.ا: صرح الجنرال فيرنون وولترز سفير الولايات المتحدة في المانيا الغربية امس ان الولايات المتحدة وحلفاءها الغربيين لايزالون ملتزمين بشدة بتجاوز مسألة تقسيم المانيا. ولكن وولترز اكد في الكلمة التي القاها في لقاء نظمته مؤسسة فريدريش إيبرت ذات الارتباط بالحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني الغربي انه يتوجب في عملية اعادة التوحيد أن توضع في الحسبان مصالح كافة الدول في الشرق والغرب.

السفير الامريكي قال ايضا ان عملية اعادة توحيد المانيا اصبحت الآن اقرب منالا عن اي وقت مضى خلال السنوات الـ ٤٠ الماضية وان التغييرات السياسية الراديكالية في اوروبا الشرقية ادت الى نهاية فعلية للحرب الباردة بين الشرق والغرب.

واضاف قائلا: لقد خرج الغرب منتصرا وان لديه السبب الذي يجعله فخورا بهذا النصر.

مع ذلك حذر وولترز من ضرورة يقظة الغرب واحترازه بالنظر الى الطريق الطويل والشاق الذي تواجهه مسيرة اوروبا الشرقية مما يعني اهمية زوال اي شك حول ضرورة وجود حلف شمال الاطلسي.

على صعيد آخر ذكرت صحيفة «جنرال انزيجر» الصباحية الصادرة في المانيا الغربية (بون) امس نقلا عن مصادر مسؤولة ان القمة الثانية بين المستشار الالماني الغربي هيلموت كول ورئيس الوزراء الالماني الشرقي هانز مودرو ستعقد في ١٢ فبراير (شباط) المقبل في بون.

وكان كول ومودرو قد التقيا للمرة الاولى يوم ١٩ ديسمبر (كانون الاول) في درسدن بجنوب المانيا الشرقية.

الولايات المتحدة مرتاحة «لمرونة» السوفيات حيال افغانستان

سياف يعلن اجراء الانتخابات في مايو المقبل

بيشاور: «الشرق الاوسط»
من احمد موفق زيدان:

أعلن الاستاذ عبد رب الرسول سياف رئيس حكومة المجاهدين الانتقالية امس ان: الانتخابات المطلوبة لاقرار مستقبل حكومة المجاهدين الانتقالية، ستجري في مايو (ايار) المقبل وذلك في مؤتمر صحفي حاشد عقده في بيشاور.

واضاف سياف ان المجلس التمثيلي (البرلمان) سيتكون من ٣٠٠ عنصر، بينما سيتكون البرلمان الموسع الذي سيضم اهل الحل والعقد ٢١٧ ـ ٢١٧٥ عضوا. وعلم ان حكومة المجاهدين الانتقالية الحالية، والتي عينت لمدة عام واحد ستنتهي في فبراير، ستواصل عملها الى حين الانتهاء من الانتخابات.

واكد سياف بأن الحكومة تنوي اشراك كافة الاطراف الافغانية في الانتخابات، ولكنها ستمضي بها حتى ولو قاطعها البعض.

وقال ان لجنة الانتخابات تعتزم ارسال لجنة منها لكل ولاية من ولايات افغانستان لمراقبة تعيين عشرة اعضاء من كل مديرية. وسيكون من كل عشرة من هؤلاء شخص واحد من المهاجرين الافغان، وسيقوم العشرة بترشيح احدهم للبرلمان، اما التسعة الباقون فسيكونون اعضاء في البرلمان الموسع.

على صعيد آخر اعلن روبرت كيميت وكيل وزارة الخارجية الامريكية للشؤون السياسية في اسلام اباد امس انه، يلاحظ ان الاتحاد السوفياتي مستعد لبحث تسوية سياسية للوضع في افغانستان، «بنوايا طيبة».

وقال كيميت الذي التقى امس بالقادة الباكستانيين ان: ادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية السوفياتي تحدث عن «ترتيبات انتقالية» في كابل في اخر اجتماع عقده مع جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكية. واضاف كيميت ان هذا لا يعني نقل السلطة من الرئيس نجيب الله الذي يدعمه السوفيات الى حكومة تمثل فئات الشعب.

وذكر كيميت، في اعقاب المحادثات التي اجراها في اسلام اباد ان الولايات المتحدة وباكستان مازالتا تتفقان على الاسس بما يتعلق بموضوع تقرير المصير للشعب الافغانستاني


كيميت ابان لقائه برئيسة وزراء باكستان بي نظير بوتو ورئيس الجمهورية غلام اسحق خان

موجز

ميتران في المجر

● باريس ـ وكالات الانباء: توجه الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران امس الى المجر في زيارة رسمية تستغرق يومين ورافق ميتران ستة من افراد الحكومة بينهم وزير الخارجية رولان دوما ووزير الاقتصاد والمالية بيار بيريجوفوا، وعلم ان الزيارة ستركز على البحث بحاجات المجر لاسيما في المجال الاقتصادي.

تحديد موعد الانتخابات اليونانية

● اثينا: اعلن قسطنطين ميتسوتاكيس زعيم حزب الديمقراطية الجديدة الشريك الاكبر في الحكومة الائتلافية اليونانية واكبر الاحزاب في البرلمان، ان زعماء الاحزاب في اليونان اتفقوا امس على تحديد يوم ١٨ ابريل (نيسان) موعدا لاجراء الانتخابات العامة المقبلة.

خطوات التفاهم الكوري

● سيوول ـ وكالات الانباء: اعلن كيم داي جونج زعيم المعارضة ورئيس حزب السلام والديمقراطية في كوريا الجنوبية امس ان حزبه سيوفد ممثلين عنه الى كوريا الشمالية خلال النصف الاول من العام الحالي لاجراء محادثات مع حكومتها وقادتها الشيوعيين اذا ما وافقت حكومة سيوول على ذلك. واعرب جونج الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي عن اعتقاده بان الزيارة ستخدم المصلحة الوطنية لانها ستثبت للشطر الشمالي ان اي محاولة للتشويش على السياسيين في الجنوب مصيرها الفشل.

الفيلبين تنتقد الولايات المتحدة

● مانيلا ـ وكالات الانباء: قال راؤول مانجلابوس وزير خارجية الفيلبين امس انه يتوجب على الولايات المتحدة بحث خفض مستوى معيشتها، للوفاء بتعهداتها الخاصة بالمساعدات الخارجية لحلفائها، بما في ذلك الفلبين، وذلك في معرض انتقاده اقتراح السناتور الامريكي بوب دول باجراء خفض قدره خمسة في المئة في المساعدات الامريكية لعدد من دول الشرق الاوسط واسيا والفلبين وتركيا وباكستان حتى يمكن تقديم مساعدات لبنما ودول اوروبا الشرقية.

الصين تفرج عن حركيين ديمقراطيين

● بكين ـ وكالات الانباء: ذكرت وكالة انباء «شينخوا» الصينية الرسمية امس ان السلطات الصينية افرجت عن ٥٧٣ شخصا كان قد القي القبض عليهم في اعقاب التظاهرات المطالبة بالديمقراطية في الربيع الماضي. ونقلت الوكالة عن احد المسؤولين في وزارة الامن العام قوله «ان مخالفين للقانون» افرج عنهم «اخيرا بعدما اعترفوا بذنبهم وابدوا ندمهم». ولكن لم ترد اي اشارة في التقرير للمعتقلين الآخرين الذين يتعثر احصاء عددهم والمتهمين بمخالفات مماثلة والذين لايزالون يقاسون في السجن.

هذا اليوم في التاريخ

١٩ يناير (كانون الثاني) عام ١٩٦٦

أنديرا غاندي رئيسة للحكومة الهندية

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٦٦ اختيرت انديرا غاندي ابنة الزعيم الهندي الاستقلالي جواهر لال نهرو رئيسة لوزراء الهند خلفا للال بهادور شاستري الذي توفي في مدينة طشقند (عاصمة اوزبكستان السوفياتية) حيث كان يتفاوض مع الرئيس الباكستاني السابق الراحل الجنرال محمد ايوب خان على انهاء الحرب الهندية ـ الباكستانية.

الصراع الهندي ـ الباكستاني ولد مع ولادة دولة باكستان الاسلامية، في اعقاب افول شمس الاستعمار البريطاني عن شبه القارة الهندية عام ١٩٤٧.

اما التاريخ الاسلامي في الهند فقديم يعود للفتوحات التي تمت في العصر الاموي ووصلت حتى السند (في باكستان اليوم)، ثم اكملت الفتوحات داخل شبه القارة عدة سلالات، الى ان قامت امبراطورية المغل الاسلامية العظيمة عام ١٥٢٦، واتخذت من مدينة دلهي عاصمة لها.

اكبر احد اعاظم السلالة المغلية (١٥٤٢ ـ ١٦٠٥) عزز مكانة هذه الامبراطورية ومد حدود سيطرتها الى اوسع مساحة من شبه القارة، التي وقعت تحت حكم حاكم فرد.. في تاريخها.

الا ان الامبراطورية بلغت اوجها ثم بدأت مشوار الانحدار في عهد اورنكزيب (١٦٥٨-١٧٠٧).

في القرن الـ ١٧ ازداد الاهتمام الاستعماري الغربي بالهند. وعام ١٦٨٧ اصبحت بومباي قاعدة الوجود الانجليزي. وبنهاية ١٧٦٠ كان الانجليز قد قضوا على منافسة الفرنسيين وهزموا القوات الاسلامية بقيادة اللورد كلايف، ووضعوا عام ١٧٩٧ حجر الاساس في بناء الحكم الاستعماري البريطاني في الهند، وهو الحكم الذي استمر حتى استقلال الهند وباكستان.

الحكم البريطاني ترك بصماته العمرانية والتنظيمية والادارية في الهند، دون ادنى شك. لكنه أيضا زرع بذرة الشقاق الديني، وساهم بشحن النفوس بين الفئات والطوائف والشعوب القاطنة في ربوع شبه القارة.

بنتيجة ذلك تكون عند الاقلية الاسلامية شعور قوي بضرورة المحافظة على دينها وتراثها في وجه الكثرة العددية الهندوسية. وهكذا عام ١٩٠٦ تاسست «الرابطة الاسلامية»، وعام ١٩٣٠ بقيادة محمد علي جنه طالبت «الرابطة» بدولة اسلامية في الهند في المناطق التي يشكل المسلمون فيها غالبية السكان.

وبعد انتهاء الحرب العالمية حصلت الرابطة على تايد ساحق من المسلمين لتاسيس الدولة الاسلامية عام ١٩٤٦، وهكذا تاسست باكستان بقيادة جنة القائد الاعظم، واصبحت عام ١٩٥٦ جمهورية تولى رئاستها اسكندر ميرزا.

الدولة الجديدة تاسست في الجزءين الشمالي الغربي والشمالي الشرقي من شبه القارة الهندية، وهما مناطق الغالبية السكانية الاسلامية، كما حصلت عملية تبادل سكاني كبيرة بين شطري دولة باكستان ودولة الهند المستقلة، الا ان الخلافات السياسية والجغرافية على الحدود استمرت بين الدولتين وبين الهند والصين، لا سيما في كشمير واقليم لاداخ مما ادى الى نشوب الحرب الهندية ـ الصينية عام ١٩٦٢. ثم الحرب الهندية ـ الباكستانية عام ١٩٦٥ التي انتهت بلقاء طشقند بين شاستري وايوب خان.

وبد وفاة شاستري يوم ١٠ يناير عام ١٩٦٦ فتحت معركة خلافته على رأس الحكومة الهندية فتغلبت انديرا غاندي (وزيرة الخارجية يومذاك) على موراجي ديساي (وزير المالية يومذاك) في مثل هذا اليوم من ١٩٦٦، في الحصول على دعم حزب المؤتمر واصبحت رئيسة للحكومة.

ولكن الصراع بين الزعيمين لم ينته عند هذه المحطة اذ ان غاندي بعدما ساهمت عام ١٩٧١ في ضرب وحدة باكستان وساعدت على قيام دولة بنجلاديش واصبحت سلطتها القوية اكثر ميلا الى التسلط قاد ديساي المعارضة ضدها، وهزمها فعلا في الانتخابات العامة عام ١٩٧٧ وتولى رئاسة الوزارة.

الا ان حكم ديساي على رأس حزب «جاناتا» (الشعب) لم يطل بسبب الصراعات الداخلية داخل الحزب، ونجاح انديرا غاندي في اعادة تنظيم جناحها في حزب المؤتمر.

وهكذا قادت غاندي المؤتمر الى انتصار كبير في الانتخابات عام ١٩٨٠ وظلت رئيسة للحكومة الى حين اغتيالها على يد حراسها من السيخ عام ١٩٨٤.

في مثل هذا اليوم.. ايضا

- ● مولد العالم والمخترع الاسكتلندي جيمس وات عام ١٧٣٦.
- ● مولد الاديب الامريكي ادجار الان بو عام ١٨٠٩.
- ● مولد الرسام الفرنسي بول سيزان عام ١٨٣٩.
- ● تتويج محمد علي ميرزا «شاها» لايران عام ١٩٠٧.
- ● احتراق مبنى البرلمان العثماني عام ١٩١٠.

تعليق اجتماعات «الطاولة المستديرة» في بلغاريا

صوفيا ـ وكالات الانباء: علقت امس العاصمة البلغارية في صوفيا اجتماعات «الطاولة المستديرة» بين الحكومة والمعارضة حول مستقبل بلغاريا واعتبرت المعارضة ان مطالبتها بانشاء صحيفة خاصة وتقديم مبنى لها يكون مقرا والافادة مجانا من البث التلفزيوني والاذاعة لم تتحقق بعد. هذه المسألة سيطرت على الجلسة الافتتاحية للاجتماعات يوم الثلاثاء الماضي مما جمد البدء بالمناقشات حول جدول الاعمال لكن الجانبين توصلا امس الى تشكيل مجموعة اتصال مكلفة حل المسائل العالقة قبل الاثنين المقبل، وقد تم التوصل فعلا الى حل بالنسبة لمسألة الصحيفة، وستتمكن المعارضة بموجب التفاهم من اصدار صحيفة يومية تطبع ٧٠ الف نسخة كحد اقصى، بينما لم تقدم الحكومة اي التزام محدد بشأن المبنى ـ المقر. واما على صعيد البث التلفزيوني فقد اعترض مدير التلفزيون على افادة المعارضة من التلفزيون حتى الآن. في اي حال تبدو المعارضة مستعدة للمشاركة من جديد في جلسة بعد ظهر الاثنين المقبل في حال الاتفاق على حل المسائل العالقة. ومن ناحية اخرى ندد قسطنطين ترنتشيف رئيس نقابة «بودكريبا» المستقلة وهي احدى الحركات المنضوية تحت لواء اتحاد القوى الديمقراطية المعارضة بما وصفه بـ «الضغوط التي تمارسها السلطات المحلية على اعضاء الاتحاد» في المناطق الريفية.

تظاهرة ضد الغزو الامريكي في بنما سيتي

بنما سيتي ـ وكالات الانباء: تظاهر نحو ٣٠٠ موظف مساء اول من امس في بنما لاول مرة منذ الغزو الامريكي لها في ٢٠ ديسمبر (كانون الاول)، ونددوا بوجود القوات الامريكية، معربين عن استيائهم من «جو الارهاب» الذي تفرضه، كما ادعوا، سلطات الحكم الجديد في مختلف الادارات البنمية.

المتظاهرون ساروا امام القصر الجمهوري الذي كان يقوم بحراسته عشرة من الجنود الامريكيين وهتفوا ضدهم قبل ان يقابل وفد منهم الرئيس جييرمو ايندارا. وقد ندد الامين العام لنقابة الموظفين هكتور اليمان بقرار تسريح نحو ٢٣٠٠ موظف، واعلن ان نقابته ستطلب الغاء المرسوم الذي يسمح بتسريح الموظفين لانه غير قانوني وكان قد صدر مرسوم رئاسي يسمح بتسريح جميع الموظفين الذين كانوا مرتبطين بنظام الرئيس السابق مانويل انطونيو نورييجا.

على صعيد آخر، في مدينة ميامي الامريكية اعلن القاضي وليام هوفلر اول من امس انه تقرر ان يكون موعد محاكمة نورييجا يوم ٥ مارس (اذار)، لكنه قال ان هذا الموعد قد يؤجل، اذا ما اثبت نورييجا او احد المتهمين الخمسة الآخرين حاجته الى مزيد من الوقت لاعداد دفاعه.


شرطي بنمي وخلفه عسكري امريكي في دورية داخل منطقة الترية ببنما سيتي.

تحسن في العلاقات الصينية ـ الفيتنامية

هانوي ـ وكالات الانباء: اشارت وكالة الانباء الفيتنامية الى تبادل رسائل تهنئة في الايام الاخيرة بين الصين وفيتنام اعربت فيها الدولتان عن استعدادهما للعمل من اجل اعادة العلاقات «وتطويرها» بينهما من اجل «مصلحة شعبيهما».

فقد اكد وزير الخارجية الفيتنامي نجوين كو تاش في برقية بعث بها الى وزير الخارجية الصيني كيان كيشين بمناسبة الذكرى الاربعين لقيام علاقات دبلوماسية بين بكين وهانوي ان «صداقة تقليدية قديمة العهد» تربط الشعبين وان «الحكومة والشعب الفيتناميين لايزالان يقدران تقديرا عاليا هذه الصداقة». واضاف: «نحن مقتنعون بان العلاقات بين البلدين لا بد ان تعود الى سابق عهدها بفضل الجهود المشتركة وان تتطور من اجل مصلحة الشعبين والاستقرار في جنوب شرق اسيا والعالم».

بالمقابل رد كيان كيشين ان الحكومة والشعب الصيني «يأخذان في الاعتبار صداقتهما التقليدية» مع فيتنام وسيعملان بلا كلل على اعادة علاقات الصداقة وحسن الجوار بين البلدين في اقرب وقت».

المعروف أن العلاقات بين الصين وفيتنام توترت عام ١٩٧٨ اثر طرد فيتنام لمئات الالاف من الهوا (فيتناميون من اصل صيني) وتدهورت في العام التالي بعد اسقاط القوات الفيتنامية نظام «الخمير الحمر» المؤيد للصين في كمبوديا وردت بكين بهجوم قصير دام لشمال فيتنام في فبراير (شباط) ومارس (اذار) ١٩٧٩. ولكن اعيد في فبراير الماضي اثر لقاء بين المسؤولين الفيتناميين والصينيين فتح الحدود بين البلدين بعد اقفالها عشر سنوات، وتم لقاء اخر في مايو (ايار) الماضي.

حلفا وارسو وشمال الأطلسي بين الحماسة والواقعية

فيينا - «الشرق الاوسط» من ايزابيل ميلتون:

فيما تجري جولة جديدة من المفاوضات حول خفض الاسلحة التقليدية في اوروبا في فيينا، تلوح في الافق اشارات الى وجود فجوة بين الحماسة السياسية للانفراج الذي صاحب التغيير الشرق اوروبي وأرضية الواقع على طاولة المفاوضات نفسها.

فبرغم ان الرأي العام يتوقع معاهدة حول ذلك الخفض، فإن أيا من حلف وارسو او حلف شمال الاطلسي «ناتو» لم يطرح مقترحات جديدة في الجلسة الاولى للمفاوضات يوم الجمعة الماضي، كما استمرت الجلسة الشاملة ساعة واحدة لا اكثر.

في ختام الجلسة الاخيرة لمحادثات ديسمبر (كانون الاول) الماضي، استطاع المجتمعون تحقيق بعض التقدم في ما يتعلق بالدبابات وحاملات الجنود المصفحة والمدفعية. لكن عقبات كبيرة بقيت - ولا تزال - امام الوصول الى اتفاق بشأن الطائرات وطائرات الهليكوبتر والافراد، وهي عقوبات زاد من شدتها «الاختلاف داخل «ناتو» نفسه حول بعض الاقتراحات.

فبعض اعضاء الحلف - مثل بريطانيا وفرنسا وايطاليا - يعتبر المقترحات الخاصة بمراقبة مصانع الاسلحة الاوروبية (المؤيدة من قبل الولايات المتحدة) تدخلا في الشؤون الداخلية يبلغ الحد غير المسموح به، كما تعارض بريطانيا وفرنسا ان تشمل الاتفاقية الطائرات (وتؤيدهما الولايات المتحدة في ذلك) كما تبديان تحفظا ازاء خفض الجنود في المانيا.

الآن تدور اشاعات مفادها ان الولايات المتحدة قد تقترح اسقاط بنود الطائرات وطائرات الهليكوبتر والجنود من الاتفاقية حتى تدور العجلة الى الامام من جديد. ومثل هذه الخطوة من شأنها قطع شوط لا باس به باتجاه الاتفاقية هذا العام، ولكن مجال الاتفاق نفسه سيكون أضيق كثيرا عما كان عليه العام الماضي. واذا ما حدث هذا، فإنه سيمثل تراجعا من قبل الرئيس الامريكي جورج بوش بسبب اصوات معارضيه داخل «ناتو».

خدمة «الاندبندنت»

● اعلنت مصادر دبلوماسية في بروكسل ان حلف شمال الاطلسي يعتقد الآن انه لم يعد هناك احتمال من الناحية الفعلية بشن الاتحاد السوفياتي هجوما مباغتا على الغرب وان الحلف اخذ يعيد تقييم تقديراته العسكرية حيال هذا الموضوع.

وقال دبلوماسيون في هذا الحلف لوكالة انباء «رويتر» ان تقديرات من داخل الحلف ترى الان ان الغرب امامه ما بين ٤٠ و٥٠ يوما للاستعداد لهجوم سوفياتي وذلك بعدما ظلت تقديرات الحلف تتوقع لفترة طويلة ان الغرب قد لا يكون امامه اكثر من ٤٨ ساعة للاستعداد لهجوم من القوات السوفياتية الموجودة في اوروبا الشرقية.

المعسكر السوفياتي يحاور الغرب من فيينا

بوش

دور الطب الشمولي

اجتمع خمسمائة طبيب من مختلف انحاء العالم في مدينة بنجالور الواقعة في جنوب الهند منذ اسابيع لبحث ما سموه بالطب الشمولي او هولستيك بالانجليزية ثم تضاف اليها كلمة طب.

والتقى في المؤتمر اطباء وممارسون للعلاج النفسي والجراحي والتدليك واليوجا في المدينة الجميلة التي كانت يوما ما عاصمة احدى المملكات الاسلامية الزاهرة تحت حكم الملك تيبو سلطان قبل ان يدحره البريطانيون ويستولوا على ملكه في احدى المعارك الشهيرة في التاريخ. وذكرني المؤتمر بزيارة قمت بها لبنجالور في الايام الخوالي ومعالمها الرائعة وجوامعها ومعابدها وبساتينها المغولية الخلابة، فتابعت وقائعه بكثير من الاهتمام بحكم الصلة القديمة بيني وبين المدينة من جهة واهمية موضوع النقاش من جهة اخرى.

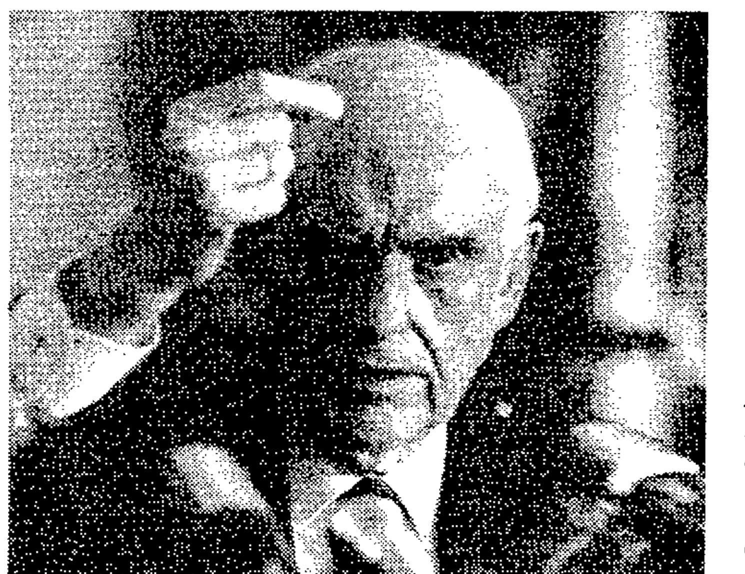
حرص المؤتمرون على معالجة قضية العلاج الشمولي اي الاهتمام بكل شيء في جسم الانسان وعقله ونفسه بدلا من التصدي للامراض كما يفعل الطب الغربي حاليا.. وتشعب الحديث عن الوسيلتين فالاولى او الغربية تعنى بالاعراض فاذا كان المريض مصابا بالسل مثلا اعطي الحبوب المضادة لفيروس السل واذا كان يشكو من نزلة شعبية حادة حاربوها بما يخفف من وطأتها. واذا كان المريض مرشحا للاصابة بامراض القلب او انه قد تعرض لنوبة قلبية نصحوه بتناول اقراص معينة بقية عمره.ولا شك في ان الطب الغربي والعلم الغربي قدم اعظم الاسهامات للعناية بصحة الانسان في القرون الخمسة الماضية. وان اكتشاف المضادات الحيوية بعد الصدفة التاريخية التي وقعت في المختبر للسير الكسندر فلمنج احدثت ثورة طبية ليس لها مثيل لا من قبل ولا منذ ذلك الحين. ولا داعي للتقليل من شأن بقية الابتكارات الغربية في المجال الطبي والصحة العام - ولو ان المجتمعات الغربية هي ايضا المصدر الاخطر لتلوث البيئة في العالم اجمع. ولولاها لكانت الدنيا انظف وانقى ولخفت انواع وخطورة العلل التي نعاني منها من الامراض الصدرية الى السرطان الذي لم تكن تعرفه المجتمعات الشرقية الا في اندر الحالات. لكن المؤتمر وغيره مما اسميته بالطب البديل ويسمونه بالطب الشامل سعى الى تركيز اهتمام المشتغلين بعلاج الامراض على امكانيات تدارس الحالة الشاملة للمريض وكل ما يتعلق به. فاذا استقبل الطبيب في عيادته الخاصة مريضا يشكو من صداع متكرر او الام في الظهر لا تفارقه الا نادرا سارع الى كتابة روشتة موصيا اياه بتناول اقراص مخففة للالم لمدة اربعة اسابيع ثم مراجعته اذا ما عاودته الآلام.

طبعا ستعاوده الآلام اذا كان الطبيب لم يكتشف كل الظروف المتعلقة والتي يمكن ان تؤدي اليها. فما هي الا اعراض لتعاسة منزلية او عقد نفسية او مخاوف - فوبيا - تعصف بالمريض او عقم جنسي او خوف منه او مشاعر بالذنب او حتى اسباب عضوية اخرى تؤدي الى اوجاع الرأس والظهر.

ولن استطيع ان افي الموضوع حقه في نبذة قصيرة كهذه عن الطب الشمولي. كما ان المنادين به يتفهمون ورطة المعالج الذي لا يستطيع ان يمنح كل مريض ساعة او ساعتين من وقته حتى يصل الى الاسباب الحقيقية لاوجاعه الدائمة. هل هي الملل والضجر عند الام بعد ان تركها ابناؤها أم الشعور بعدم الجدوى عند البنت لانها لا تعمل ولا تنتج فتضطر الى قضاء عشرين ساعة يومية في سريرها بلا فائدة.

هذه بايجاز نظرية الطب الشمولي كافضل ترجمة وجدتها للكلمة اللاتينية هولستيك. وربما عدت اليه في مقال آخر باذن الله.

فاروق لقمان



باباندريو

مع اقتراب موعد الانتخابات اليونانية المقبلة

حزب الديمقراطية الجديدة يستثمر موضوع الاقليات الدينية

اثينا - «الشرق الاوسط» من محمود كعوش:

بينما تشير المعطيات السياسية في العاصمة اليونانية اثينا الى تأزم سياسي خطير بين الاحزاب السياسية التي تشكل الحكومة الائتلافية برئاسة زينوفون زولوتاس، بسبب اختلافها على اسلوب التعاطي مع مسألة الأقلية القومية اليونانية التي تقيم في البانيا، اظهرت حكومة البانيا امس مرونة واضحة فيما يختص بالعلاقات اليونانية الألبانية التي تمثلت بالرغبة في معالجة مسألة الاقليات في الاطار الدبلوماسي والاستعداد لايفاد مسؤول الباني كبير الى اثينا للتفاهم مع الحكومة اليونانية تفاديا للتصعيد المنتظر.

ولكن في اثينا بدلا من ان يحاول الحزبان الرئيسيان الديمقراطي الجديد المحافظ والاشتراكي احتواء الأزمة التي خلفتها التصريحات المتبادلة بين وزير الخارجية الحالي انطونيوس ساماراس الذي ينتمي للحزب الاول ووزير الخارجية السابق كارلوس بابولياس - الذي ينتمي للحزب الثاني - بشأن مسألة البانيا، لم يكتف ساماراس بانتقاد موقف سلفه الداعي الى انتهاج سياسة متعقلة بهذا الشأن بل فتح جبهة جديدة لبلاده من خلال انتقاداته الشديدة للحكومة التركية التي اتهمها من خلال ابداء الحرص على الاقلية المسلمة في منطقة «تراقيا الغربية» في شمال اليونان، بالتدخل السافر في الشؤون الداخلية لليونان.

وفي ظل التأزيم السياسي الداخلي - الذي يلحظ فيه في موقف اليمين، موقفاً يهدف الى تحقيق كسب انتخابي ولو عن طريق اثارة المشاعر الدينية - يبدو موقف ائتلاف اليسار الشيوعي وهو الثالث المشارك في السلطة اقل تشنجا لدرجة الهامشية. فالشيوعيون اطلقوا شرارة التصعيد الاولى عندما انتقدوا مواقف وزير الخارجية المحافظ فيما يختص بالعلاقات مع البانيا اذ اعتبروا تصريحاته تدخلا مرفوضا في شؤون دولة اخرى، ومن ثم اخلوا ساحة الصراع السياسي للحزبين الرئيسيين المتصارعين على النفوذ السياسي في اليونان منذ ١٥ سنة.

هذا وفي محاولة قد تبدو اخيرة لانقاذ الوضع الحكومي، الذي هو اصلا يرزح تحت عبء الازمة الاقتصادية المستفحلة، علم اول من امس ان الحكومة بصدد تشكيل لجنة خاصة تنحصر مهمتها بتناول الشؤون الخارجية تضم شخصيات من وزارة الخارجية ودبلوماسيين يونانيين وبعض كبار العسكريين وخبراء سياسيين مختصين بالشؤون الخارجية يرأسها وزير الخارجية ساماراس، بهدف «لملمة غسيل الحكومة» وتجنب الوقوع في اخطاء مشابهة لما هو حاصل في العلاقات اليونانية - الالبانية.

وعلى الصعيد ذاته علم يوم اول من امس من مصادر حكومية انه تقرر بعد اتصالات مكثفة بين اثينا وتيرانا ان يصل معاون وزير الخارجية الإلباني سقراط بلاكا الى اثينا في السادس والعشرين من الشهر الجاري في مهمة تهدف الى اعادة العلاقات بين العاصمتين إلى ما كانت عليه قبل اسبوعين وتنشيط اتفاقية «انهاء العداء فيما بينهما التي وقعها المسؤولون اليونانيون والالبان عام ١٩٨٧».

من جهة اخرى اظهر زعيم الحركة الاشتراكية رئيس الوزراء السابق اندرياس باباندريو والتجمع الديمقراطي الذي تتزعمه هذه الحركة ميلا شديداً الى التمديد للحكومة الحالية برئاسة زولوتاس الى ما بعد الخامس عشر من ابريل (نيسان) المقبل وهو السقف الزمني الذي اتفق عليه زعماء الاحزاب الرئيسية الثلاثة لدعم هذه الحكومة.

وفي توضيح موقفه هذا قال باباندريو ان المهمة الاقتصادية التي انيطت بالحكومة تستوجب اعطاءها المزيد من الوقت لاستكمال خططها الاقتصادية لأن الفترة الفاصلة بين تشكيلها وموعد رحيلها لا تكفي لانجاز مهمتها.

حول ما يختص بموعد الانتخابات قال باباندريو ان الحديث عن هذه المسألة مستمر والتواريخ التي تعطيها الاحزاب لها تتضارب، لكنها كلها لاتزال في دائرة الاجتهادات. فالموعد النهائي لم يحدد بعد ويفترض ان يقر باتفاق من قبل زعماء الاحزاب الثلاثة التي تشارك في السلطة وتدعم الحكومة.

بالمقابل وبينما يتمسك باباندريو بالتمديد للحكومة حتى اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، ويدعمه في ذلك الشيوعيون، يشدد قسطنطين ميتسوتاكيس زعيم حزب الديمقراطية المحافظ الذي يحظى بالموقع السياسي الاول في البلاد الآن على ضرورة الا تتجاوز السقف الزمني لاجراء الانتخابات العامة المقبلة في نهاية ابريل المقبل. وبالفعل بدأت الاحزاب اليونانية تعد منذ الآن للحملة الانتخابية التي يفترض ان تسبق موعد الانتخابات.

وفي اطار هذه الحملة نصح ميتسوتاكيس يوم اول من امس زعيم الحركة الاشتراكية باباندريو بشكل مبطن بالانسحاب من حلبة الصراع السياسي قبل موعد الانتخابات لحفظ «ماء وجهه» لأنه كما قال واثق من انتصار القوى المحافظة، مضيفا «ان محاولات باباندريو اليائسة في التمديد لحكومة زولوتاس تظهر عجزاً واضحا في صفوف الاشتراكيين وخوفا اوضح من نتائج الانتخابات المقبلة».

الحزب الشيوعي الصيني «يطهر» صفوفه

بكين - «الشرق الاوسط» - من أندرو هيجينز:

دعا الحزب الشيوعي الصيني - ذعراً من مصير إريك هونيكر ونيكولاي تشاوشيسكو ربما - الى تطهير الكوادر القيادية «التي تبدي قلة ثبات على المبادىء الماركسية» وذلك على كل المستويات.

الدعوة التي نشرتها صحيفة «الشعب» اليومية، لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني تعكس بشكل واضح مخاوف القيادة الصينية من ان تؤجج رياح التغيير في اوروبا الشرقية شعور تذمر جديد داخل جهاز الحزب الذي مازال يلعق جراحه من جراء مذبحة ساحة تيان ان مين.

الحزب كان قد انقسم على نفسه حول طريقة معالجة تظاهرات الطلاب وبرغم طرد زعيمه ذي التوجه التغييري، زياو زيانج، وعدد من أعوانه، فإن الجناح المتشدد الذي طرده بدا متخوفا من وجود فكرة التغيير في المقام الاول. وقد حول سقوط الشيوعية في اوروبا الشرقية هذا التخوف الى ذعر مرضي، برر به قادة الحزب لأنفسهم «فعليهم الدموي» في أحداث تيان أن مين، لكنه عكس في الوقت نفسه إدراكهم بأن بين أكثر الكوادر القيادية ولاء للحزب من يسعى للتغيير.

تقول صحيفة «الشعب»: «أولئك الذين يفتقرون الى موقف سياسي ثابت وحكمة عميقة. أولئك الذين يعدلون أشرعتهم تبعاً لقوة الرياح، يجب ألا يصعدوا السلم القيادي وألا يبلغوه أصلا. ويجب ان يطرد الموجودون منهم على درجاته فوراً وأن يستبدل بهم غيرهم».

وتمضي الصحيفة قائلة: إن قدرة الحزب على مواجهة الازمات تعتمد على «تطهير شامل في أوساط القيادات على جميع المستويات» بغرض ضمان ولائها للماركسية والتزامها الثابت بها، ومعارضتها الجادة لـ «الليبرالية البورجوازية». والليبرالية البورجوازية هذه إشارة للأفكار الغربية التي غيرت مسار الاصدقاء القدامى في اوروبا الشرقية.

الحاجة الى الولاء هذه، عبر عنها لي زيمينج زعيم دائرة بكين الحزبية المتشدد والحليف القريب من رئيس الوزراء المحافظ لي بنج، عندما اتهم كوادر حزبية لم يسمها بـ «تدبير المؤامرات» قائلا: «إن الفساد السياسي أضل سبيلا من الفساد الاقتصادي».

وتشير هذه التصريحات ومثلها الى ان المتشددين يستعدون لتطهير جهاز الحزب من اي أنصار محتملين لزياو زيانج، أما أن ينجحوا في ذلك أو يفشلوا فهو امر آخر.

وتبعاً لبعض الحسابات، فإن قلق دينج هياو بينج من مصيري هونيكر وتشاوشيسكو - وقد استقبل كل منهما وفداً صينياً رفيع المستوى قبل أيام من الاطاحة به - بلغ حداً أمر معه بتشكيل فريق خاص برئاسة السكرتير الجديد للحزب، جيانج زيمين، للتأكد من ولاء جميع المسؤولين العسكريين والمدنيين بدءاً من نواب الوزراء فما فوق.

مصيرا هونيكر وتشاوشيسكو يحملان في طياتهما للقادة الصينيين كابوسين هما اولا، أن يفقد الحزب عزمه على المضي قدماً في خطه الايديولوجي ويبدأ الانهيار من الداخل، أو ثانياً، أن يهجم الجيش على قيادته. وعلى هذا الصعيد يمكن النظر الى محاولة «تنظيف» الهيكل الحزبي في حملة مكثفة تهدف لجعل طاعة القادة السياسيين أول واجبات الجندي.

زياو زيانج



تظاهرات بكين في ساحة تيان ان مين قبل القمع العسكري

هذا الاسبوع في سيدتي

الغرب يتعلم من الشرق:

علاج بلا دواء لامراض بلا اسباب



في سجن السودان: نساء ضائعات في بيئة لا تعرف الحدود! و«سيدتي» تهدى لهن فرحة العمر!

عبد الله باجبير يكتب: الحياة اقوى من الحب!

الشرع يقول: بعد العقد كل شيء مباح!

تحذير لكل النساء: هذه الموضة ضارة بعينيك!

الآن في الاسواق

باختصار

● مسعوداني محمد
الجزائر

نفيدك باننا نولي مساهمات القراء قدراً كبيراً من اهتمامنا لانها من السبل الناجعة في توثيق العلاقات معهم وباعتبار ان هؤلاء القراء هم العين الناقدة لعملنا الصحفي.

● يوسفي عبد العال
الدار البيضاء - المغرب

يلاحظ في مقالك عن الاحداث المفاجئة التي اجتاحت اوروبا الشرقية انه خلا من التناول التحليلي لهذا الامر واتسم بالانفعال الذي جعل وجه المقارنة التي سقتها يخلو من الموضوعية تماما. نحن في انتظار مساهماتك التي تولي هذا الشأن وغيره من الشؤون قدراً كافياً من المعالجة الموضوعية.

● محمد عثمان محجوب
كسلا - السودان

نتفق معك على بعض ما جاء في رسالتك من آراء وتعليقات حول القضية التي عالجتها في رسالتك ولكن كما تلاحظ ان هذا الامر تناوله العديد من القراء بالشرح والتفصيل.
نامل ان تتبين مثل هذه المسائل في معالجتك للمواضيع التي وعدت بالمساهمة بها في صفحة البريد.

● محمد جميل
جدة - السعودية

الاتهامات التي جاءت في رسالتك لا يسندها الواقع ولا تقوم على دليل ثابت بل انها بنيت على أسس غير سليمة.
على كل نحن نؤكد لك كما أكدنا لغيرك من قبل اننا في تعاملنا مع رسائل القراء نتطلع الى الموضوعية والمعالجة الهادئة بعيداً عن الانفعال والمهاترة.

● نبيل ابراهيم
الرياض - السعودية
نرحب بمساهماتك مستقبلاً ونترك لك حرية الاختيار للمواضيع التي ترغب في معالجتها.

البحث في حقيقة اصل الانسان



ارسطو

موجة عارمة تجتاح هذه الايام بني البشر بشكل يفوق التصور ويذهل العقل، وهذه الموجة هي عبارات نرددها بعضنا بين بعض، وليس نحن في الشرق الاوسط ولكن هذا الامر يسري على كافة اقطار العالم. ومصدر هذه الموجة هو فلسفة ارسطوطاليس في حقيقة اصل الانسان وكذلك ابحاث وتجارب داروين في نشأة الانسان وامكانية تطور جنس القردة الى جنس الانسان.

لا شك لو اننا تأملنا قليلا هذه العبارات لوجدنا فيها ما يخالف عقيدتنا الاسلامية. وليس الخلاف سطحيا ولكنه جذريا. ولو حاولنا ان نغفل عن هذا الخلاف او نداريه بالمبررات الواهية فلربما يصل الامر للدمار والبلاء وفساد العقل، وبالتحقق في العبارات نجد فيها من السخف والاحتقار ما يندى له الجبين ولا يخص ولا يعني كائنا من كان سوى بني آدم.

ما اريد قوله هو أن العبارات تفسر حقيقة اصل الانسان، فقد نسمع منا من يقول بأن الانسان حيوان ناطق وانه حيوان مفكر او حيوان احمق وانه.. او انه.. الخ.

قال ارسطوطاليس في حقيقة اصل الانسان بأنه حيوان ناطق. ولو ان ارسطوطاليس تمعن وتفكر قبل ان يضع نظريته ونظر الى الببغاء لأدرك انه ينطق ويردد ما يسمع. فهل يجوز ان نقول ان الببغاء انسان؟ لاشك أنه لا يوجد احد عاقل على هذه الارض يجزم على هذا الزعم او تلك النظرية.

قال الله سبحانه في سورة البلد:

(الم نجعل له عينين. ولسانا وشفتين. وهديناه النجدين).

قد يكون هناك بعض الكائنات الحية التي لها القدرة على الابصار ولكن لا تملك اعين كالتي عند الانسان في الدقة في تركيبها والجمال في صنعها. وقد يكون هناك بعض الحيوانات التي لها لسان وشفتان ولكن ليست كالتي عند الانسان، فقد اودع الله فيهم المقدرة على النطق وميزه بالعقل ليدرك طريق الخير من الشر، الهدى من الظلال، الحق من الباطل كي يسلك نجد الفلاح والنجاح طريق جنة رب العالمين، دار الآخرة.

في نظرية التطور للعالم داروين زعم بأن الانسان تطور عن قرد ثم تطور وتطور حتى اصبح انسانا كالذي نراه الان. اننا لو بحثنا في مصادر تشريعنا لا نجد نصا واحدا يثبت هذا الزعم، ولكن كانت جميع الادلة تثبت بأن الانسان انسان يظل انسانا حتى قيام الساعة، خلقه الله من سلالة من طين ثم خلقه من نطفة في قرار مكين. اسمع الى قوله تعالى في سورة المؤمنون: (ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين. ثم جعلناه نطفة في قرار مكين. ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين).

انظر الى الشرح والتفصيل الرباني لخلق الانسان.

ولا يوجد في القرآن الكريم ما يجزم بأن الانسان اصله كان حيوانا او انه تطور عن قرد، فعلام نؤيد هذه الادعاءات والنظريات ونردد هذه العبارات، فلقد كرمنا الله كرم الانسان بالعقل وبحمله للامانة الملقاة على عاتقه. قال الله تعالى:

«انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فأبين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا).

الاحزاب، والامانة هي حدود الله والامتثال بالطاعة والابتعاد عن النواهي، ولم يحمل الامانة اي المخلوقات واخفن من حملها وحملها الانسان الضعيف الجهول وبذلك استحق التكريم وحمل لقب سيد الخلق.

اما من يحتج بقصة اهل السبت فان هذه الحجة عليه وليست له، ذلك ان التطور صار من الانسان الى القرد وليس العكس الذي هو موضوعنا، وعلى فرض فلا نستطيع ان نقول بأن القرد اصله انسان ولسبب بسيط جدا وهو من ناحية تاريخية حيث ان القرد وجد على الارض قبل وجود الانسان الاول. واما السبب المهم ومن الناحية العقائدية هو ان الذين مسخوا من اهل السبت الى قردة كانوا - اشبه شيء بالأناسي في الشكل الظاهر وليس بانسان حقيقة، فكذلك اعمال هؤلاء وحيلتهم لما كانت مشابهة للحق في الظاهر ومخالفة له في الباطن كان جزاؤهم من جنس عملهم - قال الله تعالى

«ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين» - البقرة.

وتفسير هذه الآية وقصة اهل السبت موجودتان في بطون كتب التفاسير لمن اراد الاطلاع.

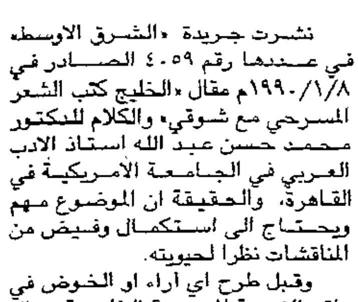
والذي اريد ان اؤكده هو ان الانسان يبقى انسانا لا يتطور ولا يتحول. وهذه القضية يجب ان اعتقدها انا وكل مسلم. فان الانسان معجزة الكون ويبقى كذلك فان الله منحه من النعم ما لا تحصر ولا تعد وهذا الامر يستطيع الواحد منا ان يتحقق منه بالنظر الى نفسه - قال الله سبحانه وتعالى :

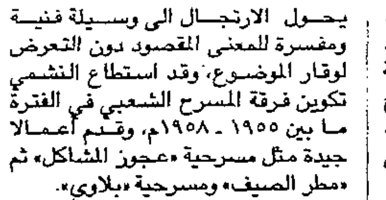
(وفي انفسكم أفلا تبصرون).

احمد عبد العزيز الغويتم
الدمام - السعودية

تعقيبا على "الخليج كتب الشعر المسرحي مع شوقي"

المسرح الخليجي لم يعد الاهتمام به هامشيا بل صار جوهريا





لقطة لاحدى المسرحيات الخليجية

نشرت جريدة «الشرق الاوسط» في عددها رقم ٤٠٥٩ الصادر في ١٩٩٠/١/٨م مقال «الخليج كتب الشعر المسرحي مع شوقي» والكلام للدكتور محمد حسن عبد الله استاذ الادب العربي في الجامعة الامريكية في القاهرة. والحقيقة ان الموضوع مهم ويحتاج الى استكمال وفيض من المناقشات نظرا لحيويته.

وقبل طرح اي آراء او الخوض في واقع التجربة المسرحية الخليجية، هناك امر مسلم به، وهو ان هناك علاقة وطيدة بين الحركة المسرحية والبنية الاجتماعية.

المسرح لا يظهر في مجتمع ما بشكل فجائي او تلقائي، ولكن هناك عاملين: الزمان والمكان، والزمان لا يقصد به عام كذا او عام كذا، ولكن المقصود الحقيقي هو انه في هذا الزمان حدث الفعل الاجتماعي او السياسي او الاقتصادي الذي كان له رد فعل ابي مسرحي عبر عن هذا الفعل بالمناقشة والجدال والنقد، ما هي الحسنات وما هي السيئات... الخ.

والحركة المسرحية بالذات مرتبطة بالتغيرات التي تطرأ على المجتمع اياً كانت نوعية هذه التغيرات، والعرض المسرحي تجسيد لبيئة حقيقية كاملة متكاملة. والمسرح لذلك هو أيضا: تاريخ، وهذا أيضا مهم وضروري التوقف عنده بعض الشيء.

فالمسرح في مصر مثلا يحكي التاريخ، وهو وقت الحملة الفرنسية، وله شكل ومضمون، ووقت الحرب العالمية الاولى والثانية له ايضا شكل ومضمون يعبر عن خواطر الشعب المصري تجاه أحداث عالمية مؤثرة في حياته، وهو وقت الاحتلال الانجليزي وهو يختلف عن المسرح المصري مثلا في الستينيات والمسرح المصري في الثمانينات.

اما المسرح الكويتي، ومن اهم مؤسسيه المسرحي الكبير زكي طليمات الذي ترك بصماته واضحة على هذا المسرح المتطور باستمرار، والذي ينعكس تطوره على باقي بلدان مجلس التعاون الخليجي، بحكم التواصل والتوافق والتعاون بين دول المجلس في شتى المجالات ومنها الثقافية. فلقد استطاع المسرح الكويتي ان يجسد التغيرات السكانية والحضرية والتعليمية والتحديث والتنمية من خلال مسرح جسد أيضا نمط الحياة القديمة، ومظهرها صيد الاسماك والغوص على اللؤلؤ.

المسرح الخليجي موجود ومنذ زمن هذا اكيد، لان المسرح يمارس بشكل او آخر. صحيح أن المكان التقليدي والصحيح لممارسة المسرح هو خشبة المسرح، ولكن التجارب الاولى بالطبع لا تكون كذلك. قد يمارس المسرح هواة في الشارع او الحي، وقد يمارس في المدرسة أو الجامعة، فنعرف عنه تاريخا، وقد لا نعرف هذا التاريخ.

من هنا فان المسرح الخليجي موجود منذ وقت ليس بالقصير، وان كان قد انتقل الى خشبة المسرح في اواخر الخمسينات، المهم ان الدلالات تشير الى ان المسرح لم يعد الاهتمام به هامشيا بل اصبح الاهتمام به جوهريا.

ويعتبر محمد النشمي اول من ارتجل التمثيل في الكويت واستطاع ان يحول الارتجال الى وسيلة فنية ومفسرة للمعنى المقصود دون التعرض لوقار الموضوع، وقد استطاع النشمي تكوين فرقة المسرح الشعبي في الفترة ما بين ١٩٥٥ - ١٩٥٨م، وقدم أعمالا جيدة مثل مسرحية «عجوز المشاكل» ثم «مطر الصيف» ومسرحية «بلاوي».

المسرح الخليجي يفتقد التواصل والارضية التاريخية السمة، الا ان توافر مناخ الاستقرار والتنمية والرخاء، سيساعد على تقديم تجارب مسرحية متريثة وجيدة يصبح النهوض بعدها تلقائيا على هذا الدرب من الفنون، ويرتقي مسرح الخليج الى مصاف المسارح المتقدمة العريقة، وتتمكن الحركة المسرحية الخليجية من اداء رسالتها الاجتماعية والثقافية والتنموية. ولاشك ان حماسة الفنان الخليجي ستساعد كثيرا في تحقيق هذا التكامل للنهضة المسرحية الخليجية.

المسرح بلا شك فن عاقل ومفيد وهو بحق: «ابو الفنون».

احمد فؤاد عباس
الرياض - السعودية

تعقيبا على «الصيغة المثلى لحكم السودان»

إبعاد الاحزاب الدينية لا يمكن ان يشكل حكما مستقرا





محمد الحسن احمد

طالعت المقال الذي كتبه الاستاذ محمد الحسن احمد بعنوان الصيغة المثلى لحكم السودان في العدد رقم ٤٠١٦ الصادر بتاريخ ١٩٨٩/١١/٢٦ واود ان اعلق عليه. يطالب الاستاذ، من ضمن ما طالب به، بابعاد الاحزاب ذات الصيغة الدينية واشراك النقابات والقوى الحديثة على حد تعبيره. واقول ان هذا القول جانبه التوفيق لانه عبر العصور التي مر بها السودان لا يمكن اغفال دور الاسلام في الحياة السياسية . فكل الممالك التي قامت في السودان قامت على اسس اسلامية وأن الاسلام ظل على مر العصور هو الوعاء الوحيد الذي يوحد الشعب السوداني بالذات في الشمال. فاذا نظرنا الى تركيبة السودان السكانية نجد قبائل البجة في الشرق وقبائل الفور والقبائل الافريقية الاخرى في غرب السودان في اقليم دارفور، ونجد وقبائل النوبة في أقصى الشمال ونجد القبائل العربية في شمال، السودان ووسطه ومنطقة كردفان وجنوب دارفور وشمالها كل هذه القبائل على الرغم من تباين اعراقها واصولها نجد ان الاسلام هو الذي يربط بينها ويوحدها فقامت مملكة الفور الاسلامية في غرب السودان ومملكة المسبعات الاسلامية في كردفان ومملكة تقلي الاسلامية في منطقة جبال النوبة ومملكة الفونج الاسلامية في وسط السودان.

ثم قامت الثورة المهدية الاسلامية الكبرى التي وحدت السودانيين وحررت السودان واقامت الدولة الاسلامية الكاملة في ارض السودان.. ان السودان لم يشهد وحدة رائعة مثل تلك التي قامت على يد الامام محمد احمد المهدي. كيف يدعو الاستاذ الى ابعاد الاحزاب الدينية والاسلام هو عصمة امر المسلم وهو حزبه في الدنيا والاخرة وان من لم يحكم بما انزل الله اصبح اسلامه ناقصا «ومن لم يحكم بما انزل الله فاؤلئك هم الكافرون» كيف يدعو الى اهمال الاحزاب الدينية واشراك القوى الحديثة..

ان القوى الحديثة في نظري هي القوى الاسلامية لان النقابات موجودة من قديم الزمان في الساحة السياسية . ان القوى الحديثة هي تلك التي اكتسحت دوائر الخريجين والعاصمة القومية فهي اذن طليعة الشباب المثقف المتعلم والمستنير والذي اختار الاسلام منهجا للحياة.. القوى الحديثة هي التي اكتسحت اتحادات طلاب المعاهد العليا والمدارس والجامعات جميعا وفازت بجميع مقاعد الاتحادات واعتقد ان هذا القول من الاستاذ محمد الحسن احمد جانبه التوفيق وان ابعاد هذه القوى لا يمكن ان يشكل حكما مستقرا كما يدعو للسودان.ان الديمقراطية في اعتقادي كنظام لحكم السودان قد فشلت فشلاً ذريعا لان الديمقراطية نظام غربي لا يمت لهذه الارض السودانية بأية صلة. لقد ظلت الديمقراطية وعاء فقط لتحقيق مصالح فئة بعينها استغلت الشعب السوداني لسنوات طويلة والغريب في الامر ان هذه الفئات والاحزاب تأتي الى الحكم عندما ترفع شعارات الاسلام.. اذن الاسلام هو حجر الزاوية في الوحدة السودانية الشاملة . لا نريد ديمقراطية الفوضى والقوى الخارجية وانفلات الامن وضياع هيبة السلطة.. ان الديمقراطية هي نقيض للاسلام لأن الاسلام يقول ان الحكم لله والديمقراطية تقول ان الحكم للشعب في الاسلام الله سبحانه وتعالى هو مصدر التشريع (من خلال القرآن والسنة). في الديمقراطية الشعب هو مصدر السلطة. في الديمقراطية الاغلبية على حق. في الاسلام الاغلبية قد تكون على ضلالة كما يحدث الآن في معظم انحاء المعمورة اي ان المسلم لا يمكن ان يكون مسلما وديمقراطيا في نفس الوقت. نريد نظاما اسلاميا يقوم على الشورى ويوحد كلمة الشعب السوداني المسلم ومجلس الشورى يمكن ان ينتخب ويعين فيه ايضا اولو الخبرة والدراية والعلم ويعاون الحاكم على الحكم وتحمل المسؤولية ومن الممكن ان ينتخب الحاكم ونائبه مباشرة من بين افراد الامة حسب ما جاء في مقررات مؤتمر الحوار الوطني الاخير التي ارى انها قد وفقت في استنباط نظام ومقررات ترضي تطلعات غالبية الشعب السوداني.

ان النقابات التي يطالب الاستاذ محمد الحسن في اشراكها في الحكم لم تنتخب على اسس سياسية. هي نقابات مطلبية فقط وان جميع افرادها كانوا يصوتون في الانتخابات العامة وان الديمقراطية المكي عليها ضاعت يوم ان اخرجنا من انتخبهم الشعب وادخلنا النقابات ظلما وعدوانا دون اي وجه حق ادخلنا احزابا لا سند جماهيريا لها. ادخلناها بالتآمر والحيل والخداع ادخلنا من يظل يساند قرنق ويهدد وحدة السودان .ان نظام الشورى هو خير نظام لحكم السودان يرضي تطلعات اغلبية اهل السودان ولا يظلم الاقليات ويوحد جهود الامة للنهوض .

عبدالله عبد الرحيم صباحي
جدة - السعودية

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

Published by :
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران
Publishers :
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
Editor-in-Chief :
عثمان العمير — Othman Al-Omier

المدير العام
محمد معروف الشيباني
Managing Director:

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

HEAD OFFICES : المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01- 8318181FAX No: 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

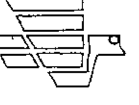
BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا)
Telex: 604397 ARBUS J تلكس ٦٠٤٣٩٧
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
●مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري -
مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
●مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ -
٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● مكتب تونس Tunisia
شارع الحبيب بورقيبة عمارة الكوليزي، مدرج ب.
تونس تليفون ٣٤٢٤٨٣/٣٥٠٢٩٢ - ٢٣٨٨٥١
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ -
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORROSPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - عمان - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algieria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce
Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission
is strictly prohibited.

وكيل التوزيع والإشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣
فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت. ٤٩١٦٧٤١ - ٤٩١٦٧٣٧
الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٢ - ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٢٢٢ و ٧٤٩١٨٣١
مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٢٢٨١٨٧ و ٨٢٢٩٨٨١
[illegible]
الخفجي - ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة -
مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

دولة الظلم ساعة ودولة الحق الى قيام الساعة

امتلات جميع الصحف بلا استثناء.. وفي مقدمتها جريدتنا الفاضلة «الشرق الاوسط».. باخبار رومانيا لم اشعر بأي شفقة نحو (شاوشيسكو او زوجته).. وهذه اول مرة تتحجر فيها عواطفي «رغم انني اجد الرومانسية تغلبني عند احداث اقل من هذا الحدث عنفا.

لقد رأيت صورهما الملطخة بالدماء ووجدت نفسي ألعنهما مع اللاعنين.

وليس غريبا ان يحكم اسكافي دولة.. وليس ممنوعا ان يحكم اي انسان اي بلد.. ولكن الغريب أن ينصب اي حاكم نفسه الاها.. لاننا جميعا عباد لاله واحد.

فكيف لانسان ان يستعبد الآخرين.. كيف ارتضى له ضميره ذلك؟ وكان من الاولى له واشرف واكرم ان يتنحى عن الحكم.. لو لم يكن لديه طريقة يحكم بها سوى الاستبداد والاستعباد والظلم.. حتى جعل في مخيلته كل الناس (قالبا واحدا) ووضع كل منهم في (علبة).. فكان اسما على ما يسمى.

وأتذكر انه منذ سنوات طويلة طلب منها «مدرس اللغة العربية (رحمه الله حيا او ميتا) ان نكتب موضوع تعبير عن دولة الظلم ساعة.. ودولة الحق الى قيام الساعة) كتبت في هذا الموضوع عن الفرس والروم والصليبيين.. ولم ازد عن ذلك حتى لا ادخل نفسي في أتون العذاب.

وأكتب اليوم عن احداث الساعة ففيها ابلغ مما سبق وكتبت «رغم انه ليس ابلغ مما لم تسمح نفسي بكتابته في موضوع الانشاء».. وعزائي الوحيد ان الاجيال المقبلة ستكتب وتكتب وستظل الاجيال المتلاحقة تكتب عن دولة الظلم ساعة.. ودولة الحق الى قيام الساعة.

نبيل عبد العزيز شحاتة
مصري مقيم في السعودية

الكلمة الضائعة

ر	م	ا	س	ا	د	د	ب	ا
ي	غ	ت	ن	م	ج	ق	غ	ك
س	ل	ظ	ح	و	ي	ل	ة	و
ع	ا	ح	ن	د	ق	ك	ر	ث
ر	ص	ي	ر	ب	ث	ز	د	غ
ك	ز	ن	ح	ي	خ	ق	ص	ل
ح	م	ي	ث	م	ح	ر	م	ب
ل	ر	و	ح	ف	ر	ا	و	ا
ة	ب	ا	و	ل	ا	د	ن	ف

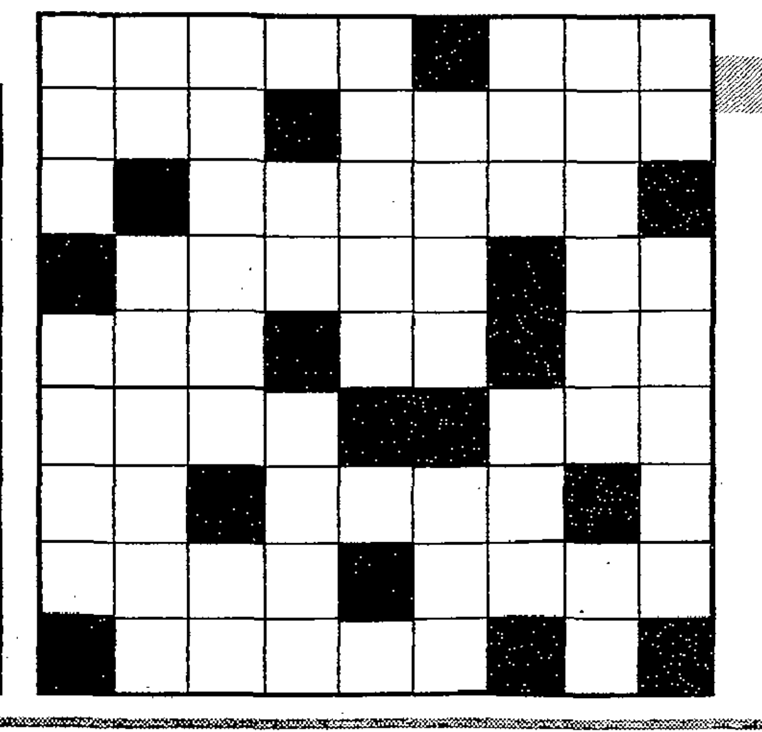
ريحان — بحيرة — نمل
سميك — حفر — حصد
ثوب — عسير — وجد
ثعلب — مصدر — دقة
خروف — متحدث — قز
انظار — حزين — أولاد
اغلق — غل

الكلمة الضائعة
خامسة مثلي
الحل السابق
سهير البابلي

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمات المتقاطعة



الحل السابق

افقيا:
١ - مهنة - معقود.
٢ - قصر كويتي - شهير - خوف (معكوسة).
٣ - لقب امبراطور اليابان.
٤ - ضمير منفصل (معكوسة) - متوسط بين حالين.
٥ - للنفي - متشابهان - استنشق.
٦ - نظر (معكوسة) - مسك.
٧ - من الفواكه - حرف عطف (معكوسة).
٨ - ماركة أدوات كهربائية - من اسماء السيف.
٩ - خادعة.

عمودياً:
١ - تعب - ثياب.
٢ - مطربة عربية راحلة - حب.
٣ - يعبر (معكوسة) - نهرب (معكوسة).
٤ - مرتفع - غزال.
٥ - قوة يكتسبها الجسم ضد مرض معين.
٦ - جدها في (وتد) - استضافك.
٧ - مصيف سوري - من الحيوانات.
٨ - ما بين الارض والسماء.
٩ - من مواد البناء - اسم علم مذكر.

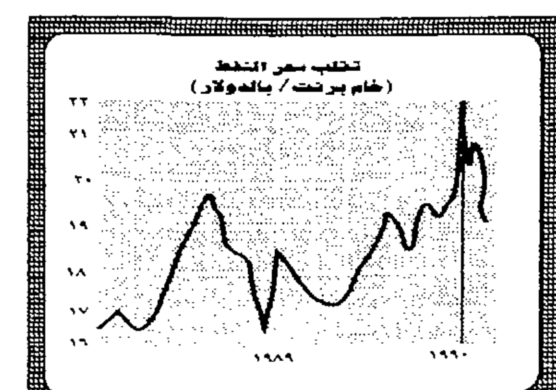
الشرق الأوسط الاقتصادي

هذا اليوم

■ خمس خطوات لتطوير الاسواق المالية العربية والربط بيها
■ المصارف الاجنبية في مصر تواجه صعوبات بسبب تراجع الفرص والمنافسة المحلية

حوار
الخليج قادر على اخذ دور هونج كونج بعد عودتها للصين

اسواق العالم
الاحداث السياسية تعزز الدولار والهواجس الاقتصادية تخفض الاسهم



لم تأخذ عادات البريطانيين في حساباتها الاستراتيجية
«إيرباص» يائسة بسبب إضراب «بريتش إيروسبايس» وتسليم الطائرات للشركات العربية يتأخر أشهرا

باريس : «الشرق الاوسط»
من عقبة علي الصالح

ادى الاضراب، الذي ما يزال مستمرا منذ عشرة اسابيع، لعمال «بريتش ايروسبايس» البريطانية التي تقوم بتصنيع أجنحة طائرات «ايرباص» الى اجبار شركة «ايرباص انداستريز» على وقف القسم الاكبر من خطوط تجميع طائراتها في تولوز جنوب فرنسا.

وبعد ان كانت تقوم بتجميع ١١ طائرة شهريا قبل الاضراب (٧ طائرات من طراز A20 و٤ طائرات A 300 و A310) انخفض هذا العدد الى خمس طائرات في الشهر الماضي. اما الان فلا يوجد سوى طائرتين قيد التجميع، يتوقع الانتهاء من تجميعهما قبل نهاية هذا الاسبوع. وصرح مسؤول في الشركة طلب عدم ذكر اسمه لـ «الشرق الاوسط» ان خطوط التجميع ستتوقف بأكملها في الاسبوع المقبل، اذا لم ينته اضراب عمال «بريتش ايروسبايس»، خصوصا في معمل تشستر الذي ينتج اجنحة جميع طائرات ايرباص. واضاف هذا المسؤول ان شركة (إم.إم.بي) الالمانية، التي تصنع جسم الطائرات «تدرس احتمال وقف انتاجها في الاسبوع المقبل» نظرا لاعتماد انتاجها ايضا على قطع يتم تجميعها في بريطانيا. كما ان شركة إيرباص تدرس امكان وضع اغلب عمالها ومهندسيها في «بطالة تقنية».

ولم يخف المسؤولون في الشركة قلقهم من الآثار السلبية التي ستنعكس على الشركة نتيجة التأخر في تسلم الطائرات لمشتريها في الموعد المحدد. ويضيف هؤلاء المسؤولون ان ايرباص ستلتزم «بمواعيد التسليم المتفق عليها حتى نهاية شهر شباط (فبراير) القادم. وبعد هذه المدة سيتم تأخير جميع مواعيد التسليم لفترات لا يمكن تحديدها قبل نهاية الاضراب في تشستر. وحسب تصريحات مدراء «ايرباص» ومهندسيها، فهم قادرون «على العودة الى تسليم الطائرات في مواعيدها النظرية قبل نهاية هذا العام، اذا وجدت الازمة في بريتش ايروسبايس حلا لها قبل نهاية هذا الشهر». وأضاف احد المهندسين قائلا: ان توقف الانتاج تماما في خطوط التجميع لمدة عشرة ايام، سيفرض علينا إعادة فحص جميع الآلات قبل ان نتمكن من تشغيلها ثانية، وستستغرق هذه العملية مدة طويلة تتناسب مع فترة توقف العمل.

ورغم ان جميع عقود البيع لا تتضمن اية شروط قانونية لتعويض شركات الطيران في حال تأخر ايرباص بتسليم الطائرات، فإن الامر يتعلق مصداقية الشركة، وقدرتها على الوفاء بالتزاماتها. على حد تعبير أحد المسؤولين التجاريين، الذي أضاف: ان هذا الاضراب يأتي في فترة يشهد فيها قطاع النقل الجوي توسعا هائلا، يدفع جميع شركات النقل الجوي لتوسيع اساطيلها واستبدال طائراتها القديمة. على ان شركة «أيرباص» حطمت في العام الماضي جميع ارقام مبيعاتها القديمة، حيث وقعت عام ١٩٨٩ على عقود لبيع ٤٢١ طائرة. وكان يتوقع ان تبدأ قريبا بانتاج طائرة النقل الطويلة المدى A340 ذات المحركات الاربعة. وهي تحتاج لمراتب تجميع ضخمة اضافية في تولوز.

وكانت شركة «الامارات» الخاصة في الامارات العربية قد استلمت في الشهر الماضي طائرة من طراز A300 ووقعت على عقود لشراء اربع طائرات من نفس الطراز وطائرتين A310. أما بقية شركات الطيران العربية، فإن مواعيد استلامها للطائرات التي اشترتها من أيرباص ستتأخر لمدة ثلاثة اشهر على الاقل. وتتولى ايرباص يوميا الآن إحاطة زبائنها علما بمستجدات الوضع، خوفا من تحولهم نحو شركة «بوينج» الامريكية.

ويقول مراقبون للصناعة الجوية ان اضراب عمال «بريتش ايروسبايس» قد يكون عاملا في الاسراع بتغيير طبيعة توزيع العمال الذي يستند اليه انتاج «ايرباص» عبر تحويله الى شركة مساهمة تمتلكها الشركات الاربع المشكلة للتجمع الحالي بنسبة ٣٨٪ لشركة «ايروسباسيال» الفرنسية و ٣٨٪ لشركة (أم.أم.بي) الالمانية، ٢٠٪ لبريتش ايروسبايس، و ٤٪ لشركة ايروسباسيال الاسبانية. وحسب المسؤولين في ايروسباسيال الفرنسية، فإن التحول الى شركة مساهمة يحل مشكلة الشلل الذي يصيب ايرباص نتيجة الحاجة لاجماع الشركاء قبل اتخاذ اي موقف او قرار.

وقال احد مدراء «ايرباص» ان الجهاز الفني والتجاري يؤيد مثل هذا الحل «الذي يسمح بالخروج من السيطرة المباشرة للحكومات والسلطات السياسية» على حد تعبير أحدهم. وأضاف أن التحول الى شركة عادية يضع حدا لاتهامات «بوينج» بحصولنا على مساعدات حكومية مباشرة، فهكذا نحصل على دعم غير مباشر عبر مشاريع الدراسات الفضائية والمدنية والعسكرية مثل تلك التي تنالها «بوينج». ويبدو ان الخلاف بين ايروسباسيال الفرنسية و NMB الالمانية، بدأ يجد طريقه للحل بقبول الفرنسيين بناء خط تجميع النموذج الموسع A321 في المانيا في مقابل بقاء خطوط التجميع الموجودة حاليا في تولوز. وختم المسؤول التقني في «أيرباص» حديثه لـ«الشرق الاوسط» بلهجة يائسة قائلا: كل هذا في حال انتهاء الاضراب في تشستر الذي لا يمكننا تجاوزه لاننا لم نأخذ عادات البريطانيين في حساباتنا الاستراتيجية سابقا.

جانب من مصانع «الايرباص» في تولوز - فرنسا

ناصر النويس لـ «الشرق الاوسط»
دولة الامارات لن تفرض ضرائب جديدة و«التخصيص» يجب ان يتم تدريجيا

ابوظبي - «الشرق الاوسط»:

استبعد وكيل وزارة المالية في دولة الامارات، ومدير عام صندوق ابوظبي للانماء الاقتصادي العربي، ناصر النويس، فرض ضرائب جديدة لتمويل العجز المتوقع في ميزانية الدولة للسنة المالية الجارية.

وقال النويس في تصريح لـ «الشرق الاوسط» بأن عائدات الرسوم المفروضة على بعض الخدمات كافية لتمويل هذا العجز ولا حاجة لزيادتها. واضاف بان الامكانيات المادية متوفرة للدولة وان موارد الامارتين الرئيسيتين في الاتحاد وهما ابوظبي ودبي كافية لسد اي عجز او نقص جوهري.

وحول النسبة التي تمثلها الرسوم التي تفرض على الخدمات المختلفة التي تقدمها الدولة، قال النويس انها لا تمثل الا نسبة قليلة من احتياجات الدولة الاجمالية، وان تلك الرسوم حلت بعض مشكلات الميزانية العامة الا ان هذه الميزانية لاتزال تعتمد في تمويلها اعتمادا اساسيا على المساهمة المالية المقدمة من امارتي ابوظبي ودبي.

وقد ذكر تقرير مالي أن الايرادات المحصلة من قبل الوزارات الاتحادية قد ارتفعت خلال العام الماضي ١٩٨٩ ١,٤٩ مليار درهم بعد ان كانت في العام الاسبق ١,٣٧ مليار درهم، مشكلة بذلك ما نسبته ١١,٩٪ من الايرادات الاجمالية لميزانية الدولة البالغة ١٢,٤ مليار درهم.

وقد قدرت حصيلة الايرادات الخاصة بوزارة المالية بـ ٩١١,٥ مليون درهم العام الماضي مقابل ٨٩٠,٩ مليون درهم في عام ١٩٨٨.

اما وزارة الصحة فقد بلغت ايراداتها ٨١,٨ مليون درهم مقابل ٧٤,٧ مليون درهم عام ١٩٨٨.

وحول دور القطاع الخاص في تحمل بعض الاعباء الحالية في الميزانية الاتحادية قال ناصر النويس: ان هناك حاجة لقيام مؤسسات متخصصة تتولى تقديم قروض في مجالات الصناعة والاسكان والعقارات المختلفة، بحيث تشجع هذه القروض المواطنين على تنمية المدخرات المتوفرة لديهم، كما تؤدي الى تشجيع الحركة الاقتصادية.

واضاف: ان انشاء بنوك او صناديق مالية متخصصة يعود بالفائدة على الدولة لا من ناحية تخفيف الاعباء المالية عنها فقط بل من ناحية توفير مؤسسات لديها الخبرة لدراسة وتنفيذ وادارة المشروعات بصورة سليمة

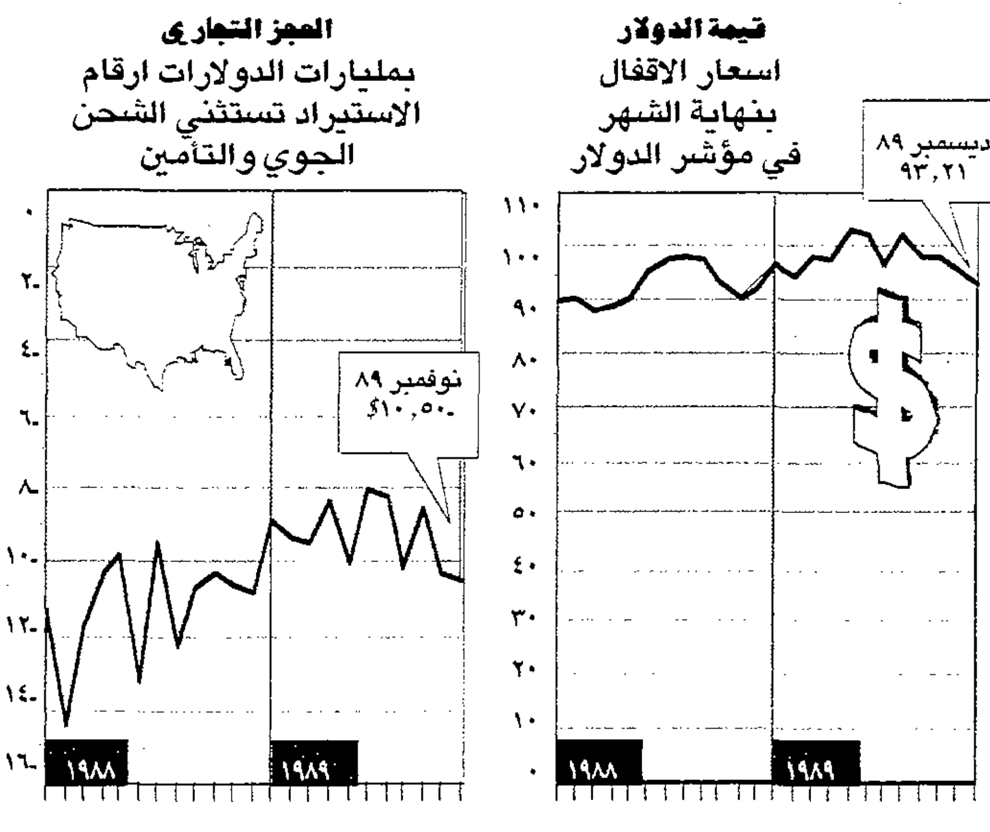
وطالب ناصر النويس بالاتجاه نحو «التخصيص» وتمويل ادارة بعض المشروعات التي يديرها القطاع العام حاليا الى القطاع الخاص، لان مثل هذا التحول يزيد من كفاءة الادارة ومن حسن تشغيل الخدمات ورفع مستواها. لكنه اوضح ان عملية

«التخصيص» يجب ان تتم بصورة تدريجية بحيث تبدأ بتطوير نوعية الادارة في القطاع العام على اساس ان يدار هذا القطاع على طريقة ادارة القطاع الخاص، ثم تبدأ عملية التحويل في الملكية بعد ذلك.

واوضح ان عملية «التخصيص» لا يجب ان تطال القطاعات الاستراتيجية التي تهم كيان الدولة ككل او تمس امنها وسيادتها، بل يجب ان تقتصر العملية على القطاعات الخدمية والقطاعات الانتاجية.

وعدد النويس بعض المرافق التي يمكن تخصيصها، فاشار الى قطاع الماء والكهرباء وقطاع الحفاظ على البيئة والخدمات التي تقدمها البلديات، وكذلك مؤسسات انتاجية مثل المصانع التي تملكها الدولة او تساهم فيها بالنسبة الكبرى وشركات بيع المشتقات البترولية والمصافي وغيرها.

التجارة الامريكية والدولار



«الشرق الاوسط»/ (أ ب)

اضراب مصانع «بوينج» ضخم العجز التجاري الامريكي

لندن: «الشرق الأوسط»

سجلت الصادرات الامريكية في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي تراجعا نسبته ٧ ٢ في المائة اذ لم تتجاوز قيمتها ١٩ ٣٠ مليار دولار. وبنتيجة هذا التراجع وصل العجز في ميزان التجارة الامريكي في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي الى اضخم مستوى له في عام ١٩٨٩ وكان ٥٠ ١٠ مليار دولار مقابل ٢٥ ١٠ مليار دولار في الشهر الاسبق.

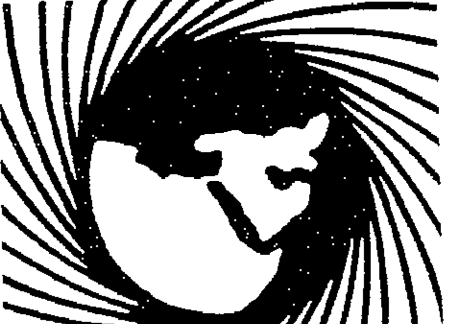
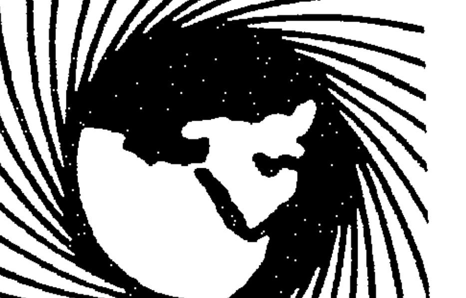
إلا ان هذا التطور الجديد في حجم العجز التجاري الامريكي يعود الى تاثير عامل واحد عمليا هو انخفاض صادرات السلع الرأسمالية وتحديدا مبيعات الطائرات المدنية، بمعدل مليار دولار في نوفمبر (تشرين الثاني) مقارنة باكتوبر (تشرين الأول). وقد سارع وزير التجارة الامريكي، روبرت موسباشر الى ابراز هذا العامل مذكرا بأن جزءا كبيرا من مسؤولية تراجع مبيعات الطائرات الامريكية يقع على عاتق اضراب عمال شركة «بوينج» الذي توصلت الادارة الى تسويته في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. لذلك اعتبرت اسواق المال ان الصورة الشاملة للانتاجية الصناعية الضعيفة في الولايات المتحدة ولاتجاه هذا العجز الى التقلص بصورة بطيئة.

وبهذه المناسبة اكد الناطق بلسان البيت الابيض مارلن فيتزو وتر، ان الاقتصاد الامريكي «سليم اساسا وانه لا يواجه أي خطر حقيقي».

على ضوء ارقام مبيعات الطائرات الامريكية المدنية يتضح ان تحليل المسؤولين الامريكيين لمسببات العجز التجاري في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي واقعي اذ ان الاضراب خفض قيمة هذه المبيعات بـ ٩٠٠ مليون دولار بالمقارنة مع مبيعات اكتوبر (تشرين الأول) التي كانت بدورها ضعيفة. وهذا التراجع في مبيعات الطائرات يوازي، تقريبا، نسبة التراجع في الصادرات الامريكية في نوفمبر (تشرين الثاني) التي بلغت ٧ ٢ في المائة.

هذا التراجع «الاستثنائي» في قيمة الصادرات الامريكية يسمح، من جهة اخرى، بتوقع نمو كبير في مبيعات الطائرات الامريكية على اعتبار ان المصانع الامريكية تلقت طلبات عديدة لطائرات حديثة في الآونة الاخيرة.

الجدير بالذكر ان صادرات الولايات المتحدة من الطائرات تستأثر باكثر من ثلث اجمالي صادراتها من السلع الرأسمالية في حين تشكل المنتجات الصناعية الاخرى ربع هذه الصادرات. والارتفاع الاخير في معدل الانتاج الصناعي في ديسمبر (كانون الأول) الماضي والذي بلغت نسبته ٤,٠ في المائة كان النتيجة المباشرة لعودة مصانع «بوينج» الى العمل من جديد.



الشرق الأوسط
.. الجريدة الناجحة لإعلانات

مصر ترفع حجم صادراتها النسيجية الى امريكا

القاهرة: «الشرق الأوسط»
وقعت مصر الولايات المتحدة الامريكية اتفاقا جديدا للصادرات النسيجية بين البلدين لعامي ٩٠ و١٩٩١. تتضمن الاتفاقية منح العديد من المزايا لصادراتها النسيجية الى امريكا خلال العامين المقبلين وزيادة استثنائية في الصادرات المصرية الى امريكا من الغزول القطنية والمنسوجات والبلوزات التريكو الحريمي.

مفاوضات يابانية سودانية للتنقيب عن النفط

الخرطوم - اينا: ابدت مجموعة من شركات البترول اليابانية رغبتها في التنقيب عن البترول في منطقة شمال غرب السودان.
اعلن ذلك وكيل وزارة الطاقة والتعدين السوداني عبد الرحمن سليمان وقال: أن المفاوضات بين الحكومة ومجموعة من الشركات اليابانية كانت ناجحة وانها ستكتمل خلال شهر فبراير (شباط) المقبل.

٢٩٠ مليون دولار صادرات فنلندا للشرق الأوسط

دبي: «الشرق الاوسط»

بلغت قيمة صادرات فنلندا الى الشرق الاوسط في العام ١٩٨٩، ٢٩٠ مليون دولار، بينها ٢٧ مليون دولار، صادرات الى دولة الامارات العربية المتحدة وتنوي فنلندا العام الحالي التركيز على زيادة صادراتها الى اقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

استراتيجية جديدة لتطوير خدمات طيران الخليج

مسقط - ق.ن.ا: عقد اعضاء مجلس ادارة شركة طيران الخليج امس جلسة عملهم الثانية في مسقط ضمن دورة المجلس الرابعة والثلاثين برئاسة علي خلفان الظاهري رئيس دائرة الطيران المدني في ابوظبي ورئيس الدورة الحالية للمجلس.
وقد استكمل المجلس في هذه الجلسة بحث المواضيع المدرجة على جدول الاعمال ومن بينها ميزانية الشركة للعام الحالي ووضع استراتيجية لتطوير خدماتها.

قفزة سودانية جديدة في محاربة السوق السوداء
٧٤ في المائة حصيلة السوق المصرفية الحرة من تحويلات العملات الاجنبية

الخرطوم : «الشرق الاوسط»

بلغت نسبة حصيلة السوق المصرفية الحرة من ايرادات تحويلات العملات الحرة ٧٤٪ من جملة ايرادات خزينة الدولة.

وقال سيف الدين ميرغني رئيس لجنة تنفيذ قرارات اللجنة الاقتصادية العليا ان اجمالي موارد السوق المصرفية من العملات الحرة خلال فترة الستة اشهر الماضية كانت ١٨٧ مليون دولار حيث بلغت جملة التحويلات ١٣٨ مليون دولار شملت مائة مليون بنكنوت، ١٨ مليونا شيكات و٢٠ مليونا تحويلات من الخارج كما بلغت حصيلة العائد من الصادر خلال الفترة نفسها ٢٧ مليون دولار ومن مشتريات الحساب الحر ٢٢ مليون دولار.
واشار الى ان ارتفاع العائد للسوق المصرفية الحرة مؤشر حقيقي لنجاح سياسة محاربة السوق السوداء وقدرة استقطابها للنقد الاجنبي الى جانب اقتناع السودانيين العاملين في الخارج بالخطوات الجادة التي اتخذت على هذا الصعيد. وقد انعكس ذلك في التصاعد المستمر في عائد السوق المصرفية.

من جانب آخر بدأت ندوة المستثمرين المحليين اعمالها في الخرطوم وقدمت دراسة عن الاستثمارات القائمة ومشاكلها واخرى عن موجهات واسبقيات الاستثمار ودراسة عن السياسيات المصرفية وعلاقتها بالاستثمار. وستناقش الندوة قانون الاستثمار المقترح.

وقال الدكتور عبد الرازق البشير مقرر الندوة ان الغرفة التجارية في جدة بالمملكة العربية السعودية ستعقد ندوة عن استثمارات في السودان في وقت لاحق من الشهر الجاري تضم رجال الاعمال السودانيين والسعوديين. وأضاف ان مؤتمرا للمستثمرين العرب سيعقد في التاسع عشر من فبراير (شباط) المقبل في الخرطوم والهدف من هذه الندوات هو التعرف على مشاكل الاستثمار في السودان.

٨٠ مشروعا سعوديا - المانيا برأسمال ٥٣٠ مليون دولار
ابا الخيل اثار موضوع الفائض الالماني ودعا الى تعزيز المشاريع المشتركة

بون - «الشرق الاوسط»:

دعا وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي محمد ابا الخيل رجال الاعمال في المانيا والمملكة العربية السعودية الى «بحث الفرص الكبيرة لاقامة المشاريع التي ستظهر كنتيجة للاتفاقية التجارية التي ستعقد بين دول مجلس التعاون الخليجي والسوق الاوروبية المشتركة». واضاف «ان المجموعة الاوروبية تشكل سوقا بالغة الاهمية لدول مجلس التعاون وان هدف المفاوضات هو زيادة التعاون بين المجموعتين».

ولم يقدم المسؤول السعودي اية تفاصيل عن الاتفاق المتوقع، الا ان مراقبين هنا اعتبروا ذلك بمثابة اشارة الى تقدم المفاوضات بين المجموعتين. وكان ابا الخيل يتحدث مفتتحا اعمال اللجنة السعودية الالمانية المشتركة للتعاون الاقتصادي والفني مساء الاربعاء الماضي.

الا ان الوزير السعودي اغتنم المناسبة لطرح موضوع الفائض التجاري الذي تتمتع به المانيا في تجارتها مع المملكة العربية السعودية مشيرا الى ان هذا الفائض بلغ اربعة مليارات ريال (اكثر من مليار دولار) في عام ١٩٨٨. واضاف ان متوسط واردات السعودية من المانيا الغربية خلال الاعوام الثلاثة الماضية بلغ اكثر من ستة مليارات ريال سنويا (١,٦ مليار دولار).

وقال ان هناك ٨٠ مشروعا مشتركا بين البلدين يبلغ رأس مالها حوالي ملياري ريال (٥٣٠ مليون دولار) وان رجال الاعمال السعوديين لديهم الكثير من المقترحات والافكار لاقامة المشروعات المشتركة مع الشركات الالمانية والدولية.

واشار ابا الخيل في حديثه الى استعادة الاقتصاد السعودي لوتائر نموه الطبيعية فقال ان الناتج الاجمالي غير النفطي سجل نموا بلغ ٦ ٤ في المائة العام الماضي في مقابل ٩ ١ في المائة عام ١٩٨٨.

هيئة مغاربية للمستثمرين الاقتصاديين

الرباط : «الشرق الاوسط»

تجري مشاورات واسعة بين رجال الاعمال في دول المغرب العربي الخمس حول إمكانية إنشاء هيئة مغاربية للمستثمرين الاقتصاديين. ويوجد الآن وفد من الكونفدرالية الاقتصادية المغربية العامة في الجزائر لمواصلة بحث هذا المشروع في إطار احتفال المستثمرين الجزائريين بالذكرى الاولى لانشاء هيئة المستثمرين الاقتصاديين الجزائريين.

وأعلن محمد القباج وزير الاشغال العمومية المغربي ان وزارته ستشرع في المستقبل القريب بتعاون مع الجامعة الوطنية للبناء والاشغال العامة على إنشاء شركات كبرى تتوفر على الامكانات التقنية والمادية تضاهي الشركات العالمية وتقوم بإنجاز المشاريع الكبرى.

وكانت مقاولات مغربية قد رست عليها لأول مرة مناقصات مهمة للمشاركة في إنجاز أكبر سدود المغرب هو سد المجاعرة ومشاريع اخرى لتوفير مياه الشرب.

الراحة.. الفخامة.. المتعة!
لقضاء إجازة ربيع لاتنسى
بأحدث مركز للغرف والشقق والأجنحة المفروشة
المرسى
بمركز الجمجوم التجاري
أكبر مركز تجاري سكني بالشرق الأوسط
• دقيقتان بالسيارة من وسط المدينة.
• اطلالة ساحرة على البحر الأحمر.
• تأثيث فاخر وخدمات متكاملة.
• مراكز تجارية وخدمات.
• مطاعم وكافيتريات ومقاهي.
لايزال باب الحجز مفتوحا
مركز الجمجوم التجاري
جدة. شارع فلسطين - حي الحمراء الكورنيش
للحجز والاستعلام: تليفون ٦٦٠٩٩٩٧ (٧ خطوط) تليفون مباشر ٦٦٠٧١٢٧ - فاكس ٦٦٠٧٠٢١

في عطلة الربيع
علموا أبناءكم أصول الحاسبات الآلية واللغة الانجليزية والآلة الكاتبة
في
مركز تهامة للتدريب
جعلنا من تعلم الكمبيوتر متعة
• الكمبيوتر للمعرفة.
• الكمبيوتر للغة.
• الكمبيوتر للتسلية.
• تقوية في قواعد اللغة الإنجليزية.
• مهارات ادخال البيانات
• الآلة الكاتبة العربية والإنجليزية
TIHAMA
مركز تهامة للتدريب

إشارات اقتصادية

تطوير مطار الشارقة

■ الشارقة - تنوي دائرة الطيران المدني في الشارقة تنفيذ عدد من المشروعات الهامة في مطار الشارقة، من ضمنها مشروع التعبئة الاتوماتيكية لوقود الطائرات. كما سيتم بناء مبنى جديد للوصول، إضافة الى مواقف جديدة للطائرات، مما يساهم في سهولة وتيسير الحركة في المطار.
وقال محمد سيف الهاجري مدير عام دائرة الطيران المدني ان شركة «تكسيدو» قد اعدت دراسة عن نوعية البضائع والمحلات للسوق الحرة اخذت بالاعتبار التطورات الحديثة للسوق.

***

المانيا : ٣.١٣ مليون مركبة مسجلة

■ فلينسبورج - اعلن المكتب الفيدرالي للمركبات امس في فلينسبورج انه قد جرى تسجيل ما جملته ٣.١٣ مليون مركبة جديدة في المانيا الغربية خلال عام ١٩٨٩ بزيادة نسبتها ١.٣ في المائة، عن عدد المركبات الجديدة التي جرى تسجيلها خلال العام السابق وبلغ ٣.٠٩ مليون مركبة.
ويعد الرقم الذي سجل في عام ١٩٨٩ هو ثاني اكبر رقم يسجل على الاطلاق في المانيا الغربية، إذ انه يقل بفارق طفيف عن الرقم القياسي الذي سجل في عام ١٩٨٧ وبلغ ٣.٢ مليون مركبة.
وذكر المكتب ان: عدد السيارات الخاصة بلغ ٢.٨٣ مليون سيارة من بين المركبات الجديدة التي جرى تسجيلها بزيادة نسبتها ٠.٨ في المائة عن عدد السيارات في عام ١٩٨٨، ليصبح بذلك ثاني اعلى رقم مسجل لعدد السيارات الخاصة الجديدة وهو نفس الرقم المسجل في عام ١٩٨٦.

***

مؤتمر للشبكة العالمية للتوصيل السريع

■ البحرين - من المقرر ان يعقد مدراء سناس العالمية للتوصيل السريع من جميع انحاء منطقة الشرق الاوسط مؤتمرهم السنوي في سنغافورة وذلك في لقاء مع اعضاء الادارة الدولية من الشبكة العالمية لشركة دي.اتش.إل العالمية للتوصيل السريع.
وسوف يتناول المؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام ويفتتح اليوم الخطط المستقبلية لشركة سناس وأوجه التطوير الرامية الى تحسين خدماتها واعلانها في التسعينات.
وسوف يحضر المؤتمر فريق كبير يضم ٣٠ مسؤولا من شركة سناس، سوف يلتقون مع حوالي مائة من مديري دي.إتش.إل من دول الخليج وبلدان الشرق الادنى - وتشمل مصر وتركيا وقبرص وباكستان - بالاضافة الى مدراء الشركة من اوروبا ومناطق آسيا واستراليا.

***

انخفاض حالات الافلاس بين الشركات اليابانية

■ طوكيو - اعلن بنك تيكوكو للمعلومات، وهو وكالة أبحاث خاصة لقروض الشركات، امس ان عدد الشركات اليابانية التي اعلنت إفلاسها قد انخفض بنسبة ٢٨.٥ في المائة لتصل الى ٧٢٣٤ في عام ١٩٨٩ مسجلة ادنى مستوى لها منذ ستة عشر عاماً.
وذكرت الوكالة ان حجم ديون الشركات المنهارة التي تزيد التزامات كل منها عن عشرة ملايين ين (ما يوازي ٦٩ الف دولار) قد بلغت ١.١٩ ترليون ين (٨.٢ مليار دولار) بانخفاض نسبته ٤٢ في المائة عن حجمها عام ١٩٨٨.

***

١.٧٥ مليون ريال مبيعات معرض الدوحة للسيارات

■ الدوحة - وصل عدد الزائرين للمعرض التاسع للسيارات أكثر من ٦٥ الف زائر. وقال مدير المعارض لفندق شيراتون الدوحة، ان إجمالي المبيعات وصل الى مليون و٧٥٠ الف ريال، محققاً بذلك زيادة قدرها نصف مليون ريال عن المعرض السابق، مشيراً الى ان المعرض اقيم على مساحة ٤٨٠ متراً وشاركت فيه ٣٥ شركة عالمية عرضت ٩٤ سيارة، كما تم توزيع ١٥ بوليصة تأمين مجانية في المعرض.

***

دبي : قانون لمراقبة الاغذية

■ دبي - اعدت بلدية دبي قانوناً لمراقبة الاغذية وتنظيم تداولها في امارة دبي ورفعته الى رئيس البلدية، الشيخ حمدان بن راشد المكتوم وزير المالية والصناعة في دولة الامارات العربية المتحدة، وذلك لتصديقه وإصداره كقانون.
ويحدد القانون، الحالات التي تعتبر فيها المواد الغذائية مغشوشة أو فاسدة وغير صالحة للاستهلاك. كما يعطي الحق لمفتشي إدارة الصحة بمراقبة تنفيذ الشروط الصحية ومصادرة المواد الغذائية غير الصالحة. كما ينص على عقوبات تتضمن مصادرة المواد المخالفة للشروط، واقفال المتجر المتعامل بها فترة لا تزيد عن شهر، وغرامة لا تقل عن ٥٠٠٠ درهم ولا تتعدى ١٥٠٠٠ درهم، على ان تضاعف الغرامة في حالة تكرار المخالفة.

بعد اغلاق فرع «لويدز» وبيع حصة «بنك أوف أمريكا»

المصارف الأجنبية في مصر تواجه صعوبات بسبب تراجع الفرص والمنافسة المحلية

القاهرة - ر: يقول محللون مصرفيون: ان عددا من البنوك الاجنبية التي دخلت مصر في ظل سياسات الانفتاح، تفكر الآن بانهاء وجودها او تقليصه، وذلك بسبب، ما تقول، انه تراجع فرص النشاط المربح في السوق امام البنوك الاجنبية.

وقال محمود عبد العزيز نائب رئيس مجلس ادارة البنك الاهلي، اكبر مصارف البلد «في رأيي نحن متخمون بالبنوك، ولا يوجد في هذا السوق التنافسي متسع للكيانات الصغيرة».

وعود الانفتاح

وكان عدد من البنوك الأجنبية قد وفد للعمل في مصر بعد عام ١٩٧٤، للافادة من سياسة الانفتاح الاقتصادي التي سعت الى تشجيع الاستثمارات الاجنبية وتخفيف القيود على الاستيراد واحياء دور القطاع الخاص المحلي. وذلك بعد عقدين من رأسمالية الدولة وهيمنة شبه تامة للقطاع العام.
ويقول مراقبون: ان الضغوط التي يتعرض لها الاقتصاد المحلي من جراء اعباء الديون الأجنبية البالغة نحو ٥٠ مليار دولار، ادت الى تقلص حجم التجارة الخارجية التي تعتبر المصدر الاهم للعمليات المصرفية الاجنبية. هذا في الوقت الذي يغص السوق، بعدد من هذه البنوك، يفوق قدرة البلد على الاستيعاب. كما ان البنوك الأجنبية اضطرت الى تقليص عملياتها في سوق بيع وشراء العملات الاجنبية (وهو مصدر رئيسي آخر لارباحها) بعد اصلاح في نظام الصرف الاجنبي في عام ١٩٨٧ جعل حيازة النقد الأجنبي امرا اكثر صعوبة.

وقبل عامين باع بنك «تشيس مانهاتن» الامريكي نصيبه في مصرف مشترك في مصر بينما خفضت بنوك أجنبية اخرى من عدد موظفيها.

بنوك غادرت

وفي ديسمبر (كانون الاول) الماضي قال بنك «لويدز» البريطاني انه سيغلق فرعه في القاهرة، بينما باع «بنك أوف امريكا» نصيبه في «بنك مصر- امريكا الدولي» وهو احد البنوك المشتركة التي تأسست في ظل سياسة الانفتاح. لكن البنكين قالا ان قرارهما «لاصلة له بأحوال السوق في مصر».
وتواجه البنوك الاجنبية الباقية منافسة قوية من اكثر من ٩٠ بنكا منها «الاربعة الكبار» المملوكة للقطاع العام وهي بنك الاسكندرية والبنك الاهلي وبنك مصر وبنك القاهرة التي تسيطر على ٨٠ في المائة من السوق.

ويقول محللون: ان البنوك الاجنبية تتعامل بمنطق غربي مع اقتصاد له خصوصياته، وآلياته المعقدة، وانها تواجه لذلك منافسة حادة من بنوك مصرية كبيرة اكتسبت خبرة في التعامل مع هذا الوضع، خصوصاً عندما يتعلق الامر بتجاوز متاهات البيروقراطية المصرية.
وتجمع مصر التي وصفها دبلوماسي غربي بانها «اغنى دولة مدينة في العالم» بين اشتراكية من النمط القديم وثروات خاصة طائلة واصلاحات تتمشى مع السوق الحرة وحكومة تواجه عجزا مزمنا.

وعلى سبيل المثال فان: بعض البنوك المصرية مازالت لا تستخدم الكمبيوتر، وقد يستغرق صرف شيك او تحويل من الخارج الى اكثر من ساعة تنتقل فيها الاوراق يدويا من شباك الى اخر.

١٢ مليار دولار في المصارف

ومن المفارقات ان مصر تعاني ازمة في النقد الاجنبي، بينما يتوافر اي النقد في البنوك بصورة ودائع قدرها عبد العزيز بحوالي ١٢ مليار دولار - وقال مسؤول مصرفي بارز اخر ان الودائع بالجنيه المصري والدولار ارتفعت بنسبة ٢٠ في المئة العام الماضي- ولكن معظم هذه الاموال ودائع قصيرة الاجل ولا يتسنى استثمارها في قروض طويلة الاجل.
وتنقسم البنوك الاجنبية في مصر الى فئتين: بنوك لها فروع مستقلة، واخرى شريكة في بنوك يزيد فيها نصيب الجانب المصري على ٥٠ في المئة.

قيود على تجارة القطع

والعقبة الكبرى التي تواجهها فروع البنوك الاجنبية المستقلة في مصر هي عدم السماح لها بالتعامل بالجنيه المصري، كما لا تتوفر لها الحرية الكافية في استخدام مجمع النقد الاجنبي الرسمي.
والمجمع الذي انشيء عام ١٩٨٧ بعد اصلاح نظام المصرف الاجنبي مفتوح فقط للبنوك المصرية والمصرية - الاجنبية المشتركة.
لكن برغم هذه التقييدات فان فرعا أو فرعين للبنوك الاجنبية فقط قد ينهيان وجودهما في مصر، حسب قول بعض المراقبين، ومن المحتمل بقاء بنوك عربية بجانب بنوك ايطالية وفرنسية حكومية «ولو كبادرة طيبة تجاه مصر».
حتى البنوك المشتركة فانها تتوخى الحذر تجاه منح قروض كبيرة في بلد مثل مصر، نظرا لارتفاع قدر المخاطرة فيها بالنسبة للمشاريع والاستثمارات التي يتعين عليها التعامل مع بيروقراطية «اخطبوطية» تصيبهم بالاحباط.

خيار صعب

الا ان مصرفيين مصريين يعيبون على البنوك الاجنبية التركيز التقليدي على التجارة الخارجية وعدم الاهتمام الكافي بالعمليات الاستثمارية.

ويقول ابراهيم مختار المدير العام لبنك مصر ايران للتنمية «توجد فرص طيبة للبنوك في مصر، لكن هناك تقصير من جانب بعض البنوك التي تركز على العمليات التجارية وليس على الاستثمار».

الا ان المستثمرين الاجانب يشددون على ان تفاقم معضلة الديون وصعوبة التكهن باتجاه الاوضاع العامة والاوضاع الاقتصادية في مصر يرفع قدر المخاطر، ويعني هذا ان عددا قليلا من اصحاب المشاريع مستعد للمغامرة باستثمارات محلية طويلة الاجل.

تنشيط الاستثمار بين المغرب والسودان

الخرطوم - «الشرق الاوسط»:

تلتقي اللجنة الاقتصادية السودانية المغربية المشتركة في الاسبوع الثالث من فبراير (شباط) المقبل في المغرب. وبحث الدكتور فاروق البشري وزير التجارة والتعاون والتموين السوداني مع محمد الخميشي بسفير المملكة المغربية في الخرطوم تنشيط التبادل التجاري وتوسيع التعاون مع المغرب في مجال الاستثمار وتنفيذ المشروع المغربي لزراعة الذرة الشامية في السودان والتعامل التجاري بين البلدين للاستفادة من تجربة الدولار الحسابي لاستيراد سلع مغربية يحتاجها السودان، بحيث يستخدم عائدها من العملة المحلية في تغطية التكلفة للمشروع المغربي لانتاج الذرة الشامية. كما تم الاتفاق على فتح المركز التجاري المغربي في الخرطوم والذي ظل مغلقاً منذ عام ١٩٨٤م.

الامارات والكويت ونيجيريا خفضت انتاجها

الولايات المتحدة زادت مخزونها وتحذيرات من فائض يخفض الاسعار

لندن - «الشرق الاوسط» - الوكالات
تقول مصادر صناعة النفط ان منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» بدأت في خفض فائض انتاجها النفطي ولكنها ربما لا تتحرك بسرعة كافية لمنع الاسعار من الانخفاض مؤقتا.
ويقول محللون ان «اوبك» عمدت الى زيادة انتاجها في الاشهر الاخيرة تحت اغراء ازدياد الطلب على نفطها. وقال معهد البترول الامريكي امس ان واردات الولايات المتحدة من النفط وصلت الى اعلى مستوى لها منذ عشرة اعوام في عام ١٩٨٩. لكن مع انتصاف الشتاء في الدول الغربية الاكثر استهلاكا للنفط فان «اوبك» تواجه احتمال تقلص الطلب بالمقارنة مع الناتج الحالي وبالتالي زيادة الفائض في السوق. وهذا قبل ان تؤدي زيادة استخدام السيارات في العطلات الصيفية الى ارتفاع الطلب على البنزين.
ولم يرتفع الطلب على النفط وزادت اسعاره في الآونة الاخيرة مع تعرض الولايات المتحدة لما اعتبره خبراء الطقس اقسى شتاء هذا القرن. لكن الاحوال الجوية اعتدلت الآن ويقول معهد البترول الامريكي ان مخزون الولايات المتحدة من النفط الخام زاد بنحو ثلاثة ملايين برميل الاسبوع الماضي.
نتيجة لذلك فان أسعار خام غرب تكساس الوسيط (خام القياس الامريكي) للشحنات تسليم فبراير (شباط) انخفضت في نيويورك زهاء ٦٠سنتا للبرميل ووصلت اخيرا الى ٢٢.٢٠ دولار للبرميل.
وقال مسؤولون في شركات النفط الغربية ان من السابق لاوانه تقدير مدى التزام اعضاء «اوبك» بالاتفاق الجديد لتحديد الانتاج الذي بدأ سريانه في اول (يناير) كانون الثاني ومدى اسهام ذلك في خفض حجم المعروض من النفط.
إذ بينما تحدث وزراء «اوبك» عن خفض الانتاج الى اقل من ٢٢٫٥ مليون برميل يوميا، فان تقديرات اولية اشارت الى ان انتاج «اوبك» لايزال يتراوح بين ٢٣ و ٢٣.٥ مليون برميل يوميا - وقالت وكالة الطاقة الدولية ان هذا يعني انخفاضا عن ديسمبر (كانون الاول) الذي وصل فيه انتاج «اوبك» الى اعلى مستوى له منذ ثمانية اعوام حيث بلغ ٢٤ مليون برميل يوميا تقريبا.
الا ان خبراء في شؤون النفط قالوا انهم لا يتوقعون انهيارا في اسعار النفط. وقال احدهم ان الاسعار ستكون متقلبة، لكن سعر خام غرب تكساس الوسيط لن يهبط كمعدل وسطي عن ٢٠ دولارا للبرميل طوال ١٩٩٠.
وتعتقد مصادر ثقة بان بعض الدول الاعضاء في «اوبك» التي كانت تتجاوز حصتها المقررة لجأت فعلا الى خفض انتاجها، فدولة الامارات العربية المتحدة خفضت انتاجها، حسب هذه المصادر، بمقدار ٣٠٠.٠٠٠ برميل يوميا وذلك بسبب اعمال صيانة في حقول النفط.
كما يعتقد ان انتاج الكويت، بما في ذلك انتاجها من المنطقة المحايدة التي تتقاسمها مع المملكة العربية السعودية، يبلغ نحو ١.٨ مليون برميل يوميا بانخفاض ٢٠٠.٠٠٠ برميل يوميا على الاقل كما يعتقد ان نيجيريا خفضت انتاجها بنفس القدر تقريبا.

المجر توقف التجارة التي تجرى على اساس الروبل

بودابست - د. ب. أ: ذكرت الاذاعة المجرية امس ان المجر فرضت حضرا على الصادرات التي تتم في الكتلة الشرقية بتحويلات الروبل واعلنت ان لديها اموالا اكثر مما يمكنها ان تنفقه.
وقالت الاذاعة ان وزير التجارة تاماس بيك اصدر هذا القرار وقد تم الغاء تصاريح التصدير بتحويلات الروبل وسوف تدرس الوزارة الطلبات الجديدة التي تقدمها الشركات المجرية للحصول على اذونات تصدير.
ويعتبر الروبل القابل للتحويل وحدة حسابية تستخدم في التجارة في مجلس اوروبا الشرقية للمعونة الاقتصادية المتبادلة (كوميكون) حيث ان عملات دول الكوميكون غير قابلة للتحويل في ما بين الدول الاعضاء في الكوميكون.
وقال بيك ان هذه الخطوة كانت ضرورية بسبب «الاثار الضارة التي سببها الفائض التجاري بالروبل على الاقتصاد المجري».
وفي العام الماضي سجلت المجر فائضا قدره ١.٢ مليار روبل في تجارتها مع الدول الاخرى الاعضاء في مجلس المعونة الاقتصادية المتبادلة (كوميكون).
واوضح بيك ان هذا الفائض يرقى في الواقع لمرتبة قرض بدون فوائد للدول الاخرى حيث لا يوجد لدى هذه الدول أي منتجات يمكن ان تنفق المجر هذه الاموال على شرائها.

تايوان تبني أعلى ناطحة سحاب

تايبيه - تايوان - ر: تعتزم تايوان بناء أعلى ناطحة سحاب في العالم وتتكون من ١٢٦ طابقاً في وسط تايبيه. فبعد سنوات طويلة من العمل الشاق يعمل مخططون تايوانيون على تحقيق احلام تاقوا اليها. وستتفوق ناطحة سحاب تايبيه على برج سيرز في شيكاجو الذي يعلو الى ١١٠ طوابق ويعتبر أعلى بناية مكتبية في العالم.
وسيؤكد الصرح الشامخ أيضاً على مكانة تايوان الاقتصادية. ويتطلب المشروع الذي يتكلف ٧٧٠ مليون دولار امريكي استثمارا ضخما يقوم به القطاع الخاص وهو الآن في مراحل التخطيط النهائية قبل رفعه الى رئيس مجلس المدينة.

المخاض الصعب

رئيس الوزراء البولوني تاديوش مازوفيتسكي، يصغي باهتمام الى مناقشة السياسة الاقتصادية للحكومة في البرلمان البولوني امس.
هدف هذه المناقشات التي دخلت اسبوعها الثالث، إقرار برنامج شامل لتحويل الاقتصاد البولوني الى اقتصاد سوق، بما في ذلك تعويم «الزلوتي» (العملة الوطنية) وتشجيع الاستثمارات الاجنبية والخاصة. وتأمل بولونيا ان يؤدي إقرار البرنامج الذي يدعمه صندوق النقد الدولي الى فتح الطريق امام معالجة مشكلة الديون الخارجية التي تفوق ٤٠ مليار دولار، والحصول على مساعدات مباشرة ضخمة من الغرب.

في برنامج لصندوق النقد العربي

٥ خطوات لتطوير الاسواق المالية العربية والربط بينها

ابو ظبي: «الشرق الاوسط»

بدأ صندوق النقد العربي بتنفيذ برنامجه الرامي الى تطوير الاسواق المالية العربية، وقد تضمن هذا البرنامج خمس خطوات عملية بوشر بتنفيذ بعضها، على ان يتم استكمال الخطوات الاخرى مع نهاية العام الحالي.
وذكر الصندوق ان هذه الخطوات تشمل اعداد دراسة ميدانية للاوضاع القانونية والمؤسسية السائدة في الاسواق المالية لاحدى عشر دولة عربية تشمل دول مجلس التعاون الخليجي والاردن وتونس والجزائر والمغرب ومصر وذلك بهدف الوقوف على المعوقات التي تحول دون تطوير الاسواق المالية العربية وانفتاحها على بعضها البعض.
اقترحت دراسة اجراها الصندوق الخطوات العملية التي يجب اتخاذها لتذليل تلك المعوقات في الامد القريب والمتوسط ودعم الربط وزيادة الانفتاح بينها.
ويدخل في هذا الاطار القوانين التجارية وقوانين الشركات وتشريعات الاصدار للادوات المالية والقوانين المحاسبية وقوانين التدقيق والضرائب وغيرها.
وتهدف الدراسة الى النظر في دور المشروعات والشركات العربية المشتركة وتحديد الشروط اللازمة لتنظيم إصداراتها وتداول اسهمها على الصعيد العربي وذلك تدرجاً لانشاء سوق للاوراق المالية العربية كهدف بعيد المدى.
اما المهمة الثانية، في اطار البرنامج كما حددها التقرير فهي اعداد برنامج عملي للمعونة الفنية التي يمكن ان يقدمها الصندوق للدول الاعضاء، وفقاً لحاجيات تلك الدول، وطبيعة المعوقات القائمة باسواقها المالية.
والمهمة الثالثة هي وضع مشروع «نظام قانوني نموذجي للسوق المالية العربية» يمكن استعماله لتوجيه المعونة الفنية للصندوق. بحيث يمكن اعتباره الهدف الذي ينبغي من جهة ان تتطور على غراره الاسواق المالية المحلية، ومن جهة اخرى ان تقوم عليه السوق المالية العربية في الامد الطويل.
والمهمة الرابعة ضمن البرنامج هي انشاء قاعدة بيانات عن القضايا القانونية والمؤسسية للاسواق المالية العربية ومتابعة تحديثها كي تصبح اساساً قويا للابحاث المتخصصة واداة فعالة لتوجيه برنامج الصندوق للمساعدة الفنية.
اما المهمة الخامسة خلال الفترة المشار اليها فهي انشاء قاعدة بيانات عن الاوضاع الاقتصادية للدول الاعضاء، وانشطة شركاتها المساهمة وعمليات المتاجرة بالاوراق المالية لتلك الشركات لتحليلها وتوزيعها على الجهات المعنية وذلك لتسهيل الاتصال بين الاسواق المالية العربية والمساهمة في احلال التوعية العامة بالاستثمار على الصعيد العربي.
واشار الصندوق الى انه بعد الحصول على نتائج وتوصيات الدراسة المذكورة ومؤشرات قاعدة البيانات التي سوف تنتج عنها، يتوقع ان يتركز نشاط الصندوق خلال المراحل المقبلة على تقديم المساعدة الفنية المناسبة لكل من الاسواق المالية للدول الاعضاء بما يتلاءم مع القدرة الاستيعابية للبلد العضو، وعلى المستوى الذي يضمن تحقيق الاهداف الاقتصادية والمالية المتوخاة من إنشائه.
واشار التقرير الى ان الوضع الحالي يشير الى ان الدول العربية تنقسم الى ثلاث مجموعات من حيث اسواقها المالية تقتضي كل مجموعة منها نوعية معينة من المساعدة الفنية يمكن تلخيصها ضمن ثلاث مجموعات.
* المجموعة الاولى وتشمل الدول التي تحظى باسواق مالية محلية متطورة نسبيا، وتحتاج لدعم نشاطها وربطها اقليميا الى القيام بمراجعة قوانين الشركات المعمول بها بهدف توفير ودعم الثقة في الاوراق المالية الصادرة عنها، وتحتاج ايضا الى تنويع ادوات الاستثمار عامة، وتيسير انتقال نوعيات معينة منها فيما بين المستثمرين العرب دون تمييز، وذلك بعد مراجعة قوانين مراقبة النقد، وتعديل قوانين الضرائب المتعلقة بانتقال رؤوس الاموال لتيسير التداول بصورة توازن بين احتياجات الخزانة الحكومية للموارد من ناحية، وعدم تنفير المستثمرين او الاخلال بنشاط السوق من ناحية اخرى.
* المجموعة الثانية من الدول هي التي تتسم اوضاعها الاقتصادية بنوعية ونشاط كافيين لانشاء اسواق مالية جيدة. الا انها لم تستكمل بعد الاطارين القانوني والمؤسسي اللازمين لذلك.
وفي هذه الحالة يمكن للصندوق ان يوجه المعونة الفنية المناسبة لهذه الدول لتقريب اوضاعها من المجموعة الاولى التي لها اسواق اكثر تطورا. وذلك من حيث إحكام قواعد الاصدار للاسهم والسندات وتنظيم تداولها وتشجيع انشاء البيوت المتخصصة في ترويج وتسويق الادوات المالية وتنشيط الاسواق الثانوية لتلك الادوات.
* المجموعة الثالثة وتضم دولا ليس لديها نشاط اقتصادي بالحجم الذي يمكن من قيام اسواق مالية محلية متطورة. إلا ان هذه الدول تحتاج الى تنمية الوعي الاستثماري وايجاد فرص الاستثمار، ثم العمل على جلب الموارد المالية الخارجية عامة، والعربية منها خاصة، للمساهمة في تمويل التنمية الاقتصادية المحلية. ودور الصندوق في هذه الحالة يتمثل في مساعدة الدول المعنية على تطوير القوانين الضرورية لتشجيع الادخار. وتسهيل دخول الاموال العربية ثم توجيه الاستثمار الى القطاعات الاقتصادية الحيوية التي تفتقر الى ذلك.
وقال التقرير ان القيام بهذه المهام يقتضي من الصندوق ان يركز خلال المرحلة على تنسيق الجهود بين الجهات العربية المختلفة، والتعاون على رصد وتجميع الخبرات الضرورية لتطوير الاسواق المالية العربية، بما في ذلك متابعة التقنيات الحديثة لتعبئة الادخار، وطرق الاصدار المتنوعة، وعمليات التسويق. وطرق التسوية والتحويلات، والسبل الحديثة لتنظيم المعلومات وتوصيلها للمستثمرين وعمليات المحاسبة والتدقيق.
وقال التقرير ان الامر يقتضي ايضا تقييم الخبرات للدول الاعضاء مع مراعاة انسجامها مع الرؤيا المتكاملة لاستراتيجية عمل الصندوق والتي تعتمد على ثلاثة مرتكزات تشمل:
- تطوير هياكل الاسواق المالية لكل بلد عربي على حدة مع الحرص على ان تكون القوانين والاجراءات المستخدمة في كل بلد عربي منسجمة ومتوافقة مع بقية البلدان العربية الاخرى، خصوصا فيما يتعلق بتشريعات الاسواق وقوانين الشركات واجراءات المحاسبة والتدقيق وتقارير الاوضاع المالية وغيرها.
- ربط الاسواق المالية بعضها ببعض لتمكين كل بلد من طرح إصداراته في البلدان الاخرى او بعضها، مع اعطاء الاحقية للمواطنين العرب من غير الدولة المصدرة في تملك وتداول الاوراق المالية للشركات المحلية.
- السعي لانشاء سوق مالية اقليمية، مكملة للاسواق الوطنية تهيأ لها البنية الاساسية اللازمة للتعامل على نطاق الدول العربية.

اصدار اول دليل للصادرات السعودية

الرياض: «الشرق الاوسط» من محمد العصيمي

كشفت تقارير نهاية العام الماضي عن مؤشرات ايجابية في قطاعي الصناعية والتجارة في السعودية واوضحت التقارير ان الصادرات قد حققت مستويات عالية من حيث الجودة، وكان لا بد من توثيق هذه النتائج الايجابية ومساعدة رجال الاعمال والصناعة في زيادة صادراتهم والانفتاح على اسواق جديدة.
وفي هذا الاطار اعلن مركز تنمية الصادرات السعودية عن اصدار اول مرجع اساسي للمنتجات السعودية في الخارج وهو «دليل الصادرات» ويتضمن معلومات شاملة عن اكثر من ٣٥٠ سلعة واكثر من ٤٠٠ مصدر.

الآن في الأسواق
المجلد الثاني
بنك المعلومات
فكرة واعداد
الدكتور عمر الخطيب
● ينقل اليك ما شاهدته عبر الشاشة الصغيرة وما لم تشاهده من قبل ..
ومعلومات واسعة في كافة مجالات العلوم والمعرفة والثقافة العامة .
● المزج الإبداعي بين التثقيف والترفيه .. والطرافة .
● الأسئلة التي تجمع للقارىء المتعة والفائدة .
● الإجابات المرقمة التي يسهل الرجوع اليها .
السعر
المجلد الأول: (٤٢) ريال
المجلد الثاني: (٤٢) ريال
عزيزي القارىء :..... إملأ البيانات وارسل هذه القسيمة إلى الشركة السعودية للتوزيع ص. ب: (١٣١٩٥) جدة : ٢١٤٩٣
الاسم : ....
العنوان : ....
مرفق شيك بمبلغ (   ) ريالاً
الدكتور عمر الخطيب
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

حوار

وزير الصناعة والتجارة الكويتي لـ «الشرق الاوسط»

بورصة الكويت مفتوحة لتسجيل الشركات والخليج قادر على أخذ دور هونج كونج بعد عودتها للصين

الكويت: «الشرق الاوسط»
من عبد الكريم كاظم

في حوار شامل مع «الشرق الاوسط» قال وزير الصناعة والتجارة الكويتي فيصل عبد الرزاق الخالد ان الخليج قادر على لعب دور تجاري ومالي مهم على الصعيد الاقليمي والدولي وذلك بفضل نظام الحرية الاقتصادية والتطور الكبير الذي طرأ على مؤسساته واسواقه المالية.

الا ان الوزير الكويتي لفت الانتباه الى ضرورة توفر شروط اساسية على صعيد ربط بورصات المنطقة وربط السوق المالي الخليجي بالاسواق الدولية.

وأكد الخالد ان قيام البورصات الخليجية المحلية امر طبيعي وايجابي وان في امكان هذه البورصات ان تتساند وتعمل في النهاية كسوق متكاملة.

وتحدث الخالد ايضا عن مشكلة المديونيات الصعبة في الكويت، واستراتيجية التصنيع الكويتية. وألمح الى ان الكويت لن تركز بعد الآن على الصناعات الثقيلة بل ستقصر جهودها على الصناعات التحويلية ذات الكثافة الرأسمالية. وهنا الحديث.

● كيف تنظرون الى معدلات الاداء في بورصة الكويت خلال عقد الثمانينات وما هي تطلعاتكم لعقد التسعينات؟

- في بداية الثمانينات شهد الاقتصاد الكويتي رواجا كبيرا في مختلف فروع ذلك النشاط مما انعكس على زيادة التداول في السوق الرسمي بشكل كبير، كذلك شهدت منذ فترة ظهور التداول بالسوق غير الرسمي للاوراق المالية او ما كان يسمى بسوق المناخ، والذي استطاع جذب كثير من اصحاب رؤوس الاموال من دول مجلس التعاون الخليجي خلال فترة قصيرة من قيامه الا ان المعاملات غير المنظمة والتصرفات غير المسؤولة لبعض المتعاملين في هذا السوق اثرت على نشاطه مما عجل بحدوث ازمة التعامل في الاوراق في عام ١٩٨٢ والتي سميت بأزمة سوق المناخ، وكان لتلك الازمة بلا شك تأثير كبير على معظم الانشطة الاقتصادية في الكويت بشكل عام وعلى التعامل بالسوق الرسمي للاسواق المالية بشكل خاص، وقد حدثت تلك الازمة في قمة اشتداد المعارك في الحرب العراقية - الايرانية وفي بدء انخفاض اسعار النفط، مما جعل معظم اصحاب رؤوس الاموال يتخذون قراراتهم بخروج اموالهم من المنطقة للاستثمار في مناطق اخرى اكثر أمنا لهم.

ونظرا لأن التعامل في سوق الكويت للاوراق المالية كان يتم وفقا للقرار الوزاري رقم ٦١ لسنة ١٩٧٦، لذا فقد صدر المرسوم الاميري في ١٤/٨/١٩٨٣ باعادة تنظيم السوق وفقا للاسس العلمية الحديثة في هذا المجال، وبهدف ان يكون السوق مؤسسة اقتصادية تساعد على تحقيق التنمية الاقتصادية في المجتمع عن طريق قيامها بالوظيفة التمويلية للاسواق المالية.

وسعت وزارة التجارة والصناعة الى اتخاذ الخطوات اللازمة لتعديل قانون الشركات التجارية بما يساعد على تشجيع تأسيس الشركات المساهمة، ويعطي للسوق دورا مؤثرا في القيام بالوظيفة التمويلية التي تساعد على تجميع المدخرات الوطنية ثم استخدامها في تمويل النشاط الاستثماري في مختلف القطاعات.

وتعمل لجنة السوق على تنويع الادوات الاستثمارية المتداولة فيه بتشجيع تداول السندات، ثم ادخال نظام صناديق الاستثمار كوسيلة استثمارية جديدة في السوق تتيح التعامل فيها للكويتيين والمقيمين على السواء.

كما تهدف لجنة السوق خلال العقد القادم الى تغيير نوعية المتعاملين، فبعد ان كان السوق يتميز بالتعامل القائم على الافراد طوال السنوات الماضية، فإن اللجنة تعمل على توسيع قاعدة المتعاملين وذلك بالسماح بدخول المؤسسات المالية بمختلف تنظيماتها للتعامل في السوق الى جانب الافراد، وذلك بالاضافة الى توفير قاعدة من المعلومات عن الشركات التي تتداول اسهمها في السوق مما سيساعد المتعاملين على بناء قراراتهم الاستثمارية وفقا للاسس العلمية المتعارف عليها.

وتمشيا مع ظاهرة التخصيص - تحول الشركات العامة الى خاصة - والتي تسود معظم الدول حاليا. ونظرا لأن اسواق الاوراق المالية تمثل مصالح المستثمرين في القطاع الخاص من خلال تداول اسهمها فيه، لذا فإن لجنة السوق تعمل في دراسة الاساليب التي يتم تطبيقها عند اتخاذ قرار لهذا التحول بما يحافظ على حقوق المستثمرين في القطاع الخاص ويساعد على تنمية التعامل في الاوراق المالية مما سيكون بلا شك له اثر كبير على زيادة نشاط التداول في السوق في العقد القادم.

● ما هو انعكاس اندماج بعض الشركات وتصفية ميزانياتها من الديون المعدومة على مستقبل التداول خلال العقد القادم؟

- لا شك ان الظروف الاقتصادية التي مرت بها الكويت خلال عقد الثمانينات، سواء من جراء الحرب العراقية - الايرانية، او من انخفاض اسعار النفط او من تأثير ازمة سوق المناخ، تركت آثارها على مختلف مجالات النشاط الاقتصادية في الدولة وترتب على ذلك حدوث خسائر لبعض الشركات وظهور مشكلة المديونيات الصعبة منذ ١٩٨٥. الا ان برنامج تسوية المديونيات الصعبة الذي اعده البنك المركزي عام ١٩٨٦ والدعم الذي قدمته الحكومة لهذا البرنامج خفف من الآثار المترتبة على تلك المشكلة كما ساعد الشركات التي كانت تواجهها تلك المشكلة في تنمية مواردها الذاتية وتكوين المخصصات اللازمة لدعم مركزها المالية.

سيترتب على اندماج بعض الشركات او تصفية بعض المراكز المالية ظهور وحدات اقتصادية جديدة تتمتع بمركز مالي جيد مما سيمكنها من القيام بتحقيق الاهداف التي من اجلها انشئت. وسيكون لهذا الاندماج اثر ملموس على زيادة نشاط التداول في السوق خلال العقد القادم. كما ان تبني الحكومة لتنفيذ المقترحات الواردة في تقرير اللجنة الاقتصادية المشتركة حول الاجراءات المتعلقة بتنشيط الدورة الاقتصادية في الكويت، سواء من حيث تسوية المديونيات او تذليل الصعوبات التي تواجه مختلف اوجه النشاط الاقتصادي سوف يكون له بلا شك اثر كبير على زيادة نشاط التداول في السوق منذ بداية التسعينات.

وضع الشركات الاجنبية

● تقدمت شركات اجنبية واخرى عربية بطلب للتسجيل في بورصة الكويت. اين وصلت تلك الاجراءات؟

- تسجيل الشركات الكويتية او العربية او الاجنبية في بورصة الكويت يخضع لعدة ضوابط حددها القرار الصادر عن لجنة السوق. والشركات التي تتوفر فيها تلك الشروط يسمح بتسجيلها في السوق الرسمي سواء كانت شركات كويتية او غير كويتية، كما ان الشركات التي لا يتوفر لديها شروط التسجيل في السوق الرسمي يمكنها التسجيل في السوق الموازي لحين تحسن اوضاعها المالية. ومنذ استكمالها لشروط التسجيل في السوق الرسمي فإنها تنقل اليه مباشرة، لذا فإن الباب مفتوح امام كافة الشركات للتسجيل في السوق الرسمي او السوق الموازي متى توافرت الشروط المحددة للتسجيل في اي منهما، كما ان الشركات المسجلة في السوق الرسمي تنقل الى التسجيل في السوق الموازي اذا فقدت احد شروط التسجيل في السوق الرسمي وذلك لحين تصحيح اوضاعهما ثم العودة للسوق الرسمي.

● هل تعتقدون ان الوقت قد حان لربط بورصة الكويت مع بقية الاسواق المالية في العالم او على الاقل مع بورصات دول مجلس التعاون، وما هي ضرورات ذلك الربط؟

- القرار الصادر من لجنة السوق بخصوص تسجيل الشركات التي ترغب في تداول اسهمها شروطا معينة للتسجيل. ولم يفرق بين الشركات الكويتية او غير الكويتية في تحديد تلك الشروط، واذا زادت الشركات الاجنبية المسجلة في البورصة فإن الضرورة تقتضي عندئذ ان تكون هناك وسيلة لتصال بين بورصة الكويت والبورصات الاخرى المسجلة لديها اسهم تلك الشركات حتى يكون هناك ربط مستمر بين اسعار تلك الاسهم حتى لا ترتفع في بورصة الكويت مثلا وتنخفض في البورصات الاخرى في نفس الوقت لذلك فإن بورصة الكويت سوف تنظر بجدية في موضوع الارتباط بالاسواق المالية الخليجية والعربية والعالمية اذا كانت مصلحة الشركات المتداولة اسهمها فيها تقتضي قيامها بذلك الربط. بالنسبة للارتباط بين بورصة الكويت والبورصات الاخرى في دول مجلس التعاون الخليجي، فيذكر انه لم يكن في دول مجلس التعاون الخليجي عدا الكويت بورصات منظمة حتى العام الماضي. وفي العام الماضي تم افتتاح كل من سوق مسقط للاوراق المالية وبورصة البحرين للاوراق المالية، ولم تتأخر بورصة الكويت عن تقديم العون الفني او الاستشارات التي طلبت منها لتدعيم العمل في تلك البورصات. وبورصة الكويت تسعى من جانبها لعمل تنسيق بينها وبين البورصات الخليجية. وقد تم الاتفاق مبدئيا بينها وبين بورصة البحرين بشأن تشجيع تبادل تسجيل الشركات في كلتا البورصتين في وقت واحد، كما تسعى الى تحقيق ذلك الهدف مع بقية الاسواق المالية العربية في الاطار الذي يتم الاتفاق عليه بين الاتحاد العربي لبورصات الاوراق المالية وصندوق النقد العربي باعتبارهما يسعيان لتحقيق هذا الهدف على المستوى الاقليمي لكل منطقة عربية وعلى مستوى الوطن العربي في نفس الوقت.

دور هونج كونج

● في عام ١٩٩٧ تعود هونج كونج الى السيادة الصينية وهناك اجراءات دولية لنقل دورها الى منطقة الخليج. ما هي الامكانات المتاحة لتأخذ بورصة الكويت دور بورصة هونج كونج باعتبارها اكثر البورصات الخليجية تطورا، وما هي فرص قيام الكويت بهذا الدور تجاريا؟

- اعتقد ان منطقة الخليج يمكنها القيام بهذا الدور، لتوافر المقومات الاساسية اللازمة له، ففي كل دول الخليج الموانىء التي تعمل وفقا لاحدث المعدات الآلية المستخدمة في هذا المجال. كذلك تتمتع منطقة الخليج بشبكة من الاتصالات بمختلف وسائلها الى توفر المؤسسات المالية القادرة على التمويل وعلى خدمة النشاط الاقتصادي، الحرية الاقتصادية التي تتمتع بها دول المنطقة مما يؤهلها للقيام بهذا الدور خاصة في ظل الاستقرار اليها بعد توقف الحرب العراقية - الايرانية.

كما ان الخبرة التي يتميز بها الكويتيون وموقع الكويت المتميز بين دول المنطقة سيجعلها مهيأة للقيام بدور مهم في النشاط التجاري والمالي المنتظر لمنطقة الخليج في العقد القادم. وقد اكدت، ذلك الاتجاه، التوصيات التي حددتها اللجنة الاقتصادية المشتركة للتنشيط الاقتصادي حيث اوصت باقامة منطقة حرة في الكويت وتسهيل انتقال تجارة الترانزيت بين الكويت والدول المجاورة.

● ما هي انعكاسات افتتاح بورصات خليجية على بورصة الكويت خلال العقد القادم؟

- تسعى بورصة الكويت في ان تكون هناك بورصات منظمة لدول مجلس التعاون الخليجي، لذلك لا تدخر جهدا في تقديم العون الفني للمساعدة في انشاء اي بورصة لدى اي دولة من دول المجلس، حيث ان وجود بورصات منظمة لدى كل دول المجلس سيساعد بورصة الكويت على تحقيق اهدافها سواء على المستوى المحلي او على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي، نظرا لأنه في حالة وجود بورصات منظمة في دول المجلس فإنه يمكنها التعاون معا لخدمة اهداف المستثمرين الخليجيين سواء من حيث توحيد انظمة التداول او انظمة التقاص، كما انه يمكن التعاون في ادخال ادوات استثمارية متشابهة لاتاحة الفرص الاستثمارية المناسبة امام اصحاب رؤوس الاموال في دول المجلس، كما يمكنها التعاون في مجال تبادل تسجيل الادوات الاستثمارية المسجلة في كل منها وخاصة الاسهم والسندات مما سيساعد في ربط مصالح المستثمرين الخليجيين معا ويحافظ على ثرواتهم وحقوقهم المالية، وسيؤدي ذلك الى عودة رؤوس الاموال الخليجية المستثمرة في الخارج للاستثمار في دول المجلس وخاصة عند البدء في انشاء المشاريع الاقتصادية المشتركة تنفيذا لبنود الاتفاقية الاقتصادية الموحدة، وسيكون له اثر فعال في سرعة التنسيق والتكامل الاقتصادي بين دول المنطقة، خاصة في ظل عودة الاستقرار للمنطقة وظهور التكتلات الاقتصادية على مستوى المناطق المتشابهة في العالم.

● ما هي الاجراءات المرتقبة لتطوير التداول في بورصة الكويت وما هي اهم التعديلات الفنية التي ترغبونها؟

- ان نظام التداول في اي بورصة يوضع بهدف أن يحقق رغبات المتعاملين في الاوراق المالية سواء من حيث سرعة تنفيذ اوامر الشراء او اوامر البيع او من حيث تسوية الحقوق المالية المترتبة على ذلك، حتى لا تضيع اي فرصة استثمارية امام اي متعامل، وفي نفس الوقت يحمي حقوق المتعاملين في تلك الاوراق.

بعد اعادة تنظيم بورصة الكويت في ١٩٨٣ تم اختيار نظام التداول الذي يحقق هذه الاهداف وهو نظام المزاد المكتوب. وقد صدر قرار لجنة السوق رقم (١) لسنة ١٩٨٤ باعتماد هذا النظام وتحديد الخطوات التنفيذية التي يتعين اتباعها لتنفيذ النظام، وقد ادى تطبيقه خلال السنوات الماضية وحفظ حقوق المتعاملين في البورصة.

اما عن اهم التعديلات الفنية المرتقبة لتطوير ذلك النظام التي ستدخل بها البورصة التحديات المرتقبة في عقد التسعينات، فإنها تعتمد على تطوير النظام بما يتناسب مع تكنولوجيا العصر. تعاقدت البورصة مع المكاتب الاستشارية المختصة لتحويل نظام التداول من النظام اليدوي المتبع حاليا الى نظام التداول الآلي الذي يتوقع ان يتم تطبيقه خلال هذا العام. وعند تطبيق ذلك النظام ستكون بورصة الكويت دخلت تحديات العصر وستتمكن بذلك من القيام بتنفيذ عمليات التداول مهما كبر حجمها او زاد عدد المتعاملين بها.

● ما هي اهم التدابير التي ستتخذها وزارة التجارة والصناعة لتنشيط الوضع التجاري والصناعي وهل هناك تسهيلات في الموانىء لتنشيط تجارة العبور؟

- هنالك تدابير مرحلية اخرى على المدى البعيد لانعاش الحركة الاقتصادية التي عانت من الركود النسبي خلال الثمانيات لاسباب معروفة، وهي نابعة من توصيات اللجنة الاقتصادية المشتركة التي اسهمت الوزارة في جانب منها. وتستهدف معالجة المشاكل الهيكلية للاقتصاد الكويتي وتعديل مساره حتى يكون منسجما مع التوجهات الانمائية طويلة المدى. وسيتم تنفيذ هذه التوصيات بواسطة الجهات المعنية، كل في اطار اختصاصه.

اما فيما يتعلق بالتسهيلات اللازمة لتنشيط تجارة العبور، فإن هنالك توصية بتطوير خدمات الموانىء الكويتية وتحديث المعدات بها وخفض رسوم رسو السفن وتبسيط الاجراءات الروتينية حتى يرتفع مستوى الاداء بها كما ان الاجراءات الجمركية سوف تشهد تطويرا نوعيا في الفترة القريبة القادمة، مما سيؤثر ايجابا ليس على تجارة العبور فقط وانما على الحركة التجارية عموما.

● ما هو تأثير الحوافز ضمن برنامج التسويات على قيم الاصول بصفة خاصة والنشاط التجاري بصفة عامة؟

- يهدف برنامج تسوية الديون الصعبة الذي اعده بنك الكويت المركزي في ١٩٨٦ الى حماية حقوق المؤسسات المالية الكويتية تجاه اصحاب الديون التي نشأت من آثار ازمة سوق المناخ، وقام البنك المركزي بتحديد مراكز العملاء الذين قبلوا الدخول في البرنامج ووضع الخطة المالية المناسبة التي تكفل سداد ديونهم في المواعيد المحددة في البرنامج، كما قدم كذلك دعما للمؤسسات المالية التي تأثرت من جراء هذه الديون، حتى يمكنها من بناء المخصصات المالية اللازمة لمواجهة الاخطار التي يمكن ان تحيط بها من عدم تسديد تلك الديون. وقد نجح البنك المركزي في تحقيق هذا الهدف بشكل كبير وحافظ بذلك على سمعة المؤسسات المالية الكويتية ومكنها من تكوين قدراتها الذاتية في السنوات الاخيرة مما جعلها تحقق نموا ملحوظا في مختلف المجالات التي تمارسها.

وفي التقرير الاخير للجنة الاقتصادية المشتركة حول الاجراءات المقترحة لتنشط الحركة الاقتصادية في الكويت، تم الاهتمام بمعالجة ازمة الديون الصعبة، حيث تم طرح حلول لمعالجة المديونيات التي لا تتجاوز ٢٥٠ ألف دينار. واقترحت اللجنة بأن ينضم الى هذه التسويات من يستطيع تقديم نقد او اصول الى البنوك تؤدي الى تخفيض حجم مديونيته الى ٢٥٠ ألف دينار، وتطبيق هذه التوصية سيؤدي الى تحقيق هدفين هما:

١ - تقليص عدد العملاء المدينين للبنوك. وفي نفس الوقت تخفيض العبء عن كل من البنوك والمدينين، وبالتالي حصر حجم المديونيات في تلك الشريحة من المدينين القادرين على تقديم سيولة نقدية او اصول عينية مما سيؤدي في النهاية الى تسهيل عمليات التسوية.

٢ - تنشيط الدورة الاقتصادي في البلاد، نظرا لامكانية الاستفادة من السيولة او الاصول في تدعيم عناصر التنشيط.

استراتيجية التصنيع

● ما هي الملامح الرئيسية لاستراتيجية التصنيع ومتى يتم صدور قوانين جديدة تخص الصناعة والتجارة والتامين والوكالات التجارية وغيرها؟

- ترتكز استراتيجية التصنيع في دولة الكويت التي اعدت في اطار الاستراتيجية العامة للدولة على تنمية وتشجيع الصناعات التحويلية ذات القيمة المضافة العالية المعتمدة على الكثافة الرأسمالية للاستفادة من المزايا النسبية للاقتصاد الكويتي وتعويضا عن ندرة العمالة الوطنية في المرحلة الحالية. وبالطبع فإن هذا التوجه لا يعني التخلي عن دعم منشآتنا الصناعية القائمة بل سنعمل على تذليل كافة الصعوبات التي تواجهها لتحسين آدائها ورفع كفاءتها بما يمكنها من تلبية الاحتياجات المحلية والتصديرية... اما بالنسبة للشق الثاني من السؤال فأود القول بأن الوزارة قد عكفت منذ فترة ليست بالقصيرة على اعادة النظر في معظم القوانين المنظمة لاعمالها حيث انتهت بالفعل حاليا من اعداد مشروعات قوانين جديدة تخص الشركات التجارية وقطاع التأمين والوكالات التجارية، ويتم في الوقت الحاضر وضع مشروع قانون جديد للصناعة يتناسب واهداف المرحلة المقبلة ويساعد على تنفيذ الخطط الموضوعة بشكل عام.

فيصل عبد الرزاق

● اتفقنا مع بورصة البحرين على تشجيع تبادل تسجيل الشركات. ومن الضروري ربط البورصات الخليجية

● سنركز استراتيجية التصنيع على دعم الصناعات التحويلية ذات الكثافة الرأسمالية، وسنصدر قانونا جديدا للصناعة

تسويق الخدمات المالية الخليجية في التسعينات

المنافسة وتناقص الربحية يستلزم دمج المؤسسات الصغيرة واستحداث منتجات جديدة

بقلم: فيصل عبد العزيز الزامل*

يعتبر التسويق احد ادوات ادارة الاعمال التي دخلت الى مجال الخدمات المالية في الخليج في وقت متأخر نسبيا. برغم ذلك فإن وتيرة هذا الاستخدام ازدادت بصورة مطردة خلال النصف الثاني من عقد الثمانينات. واكتسب الجانب التسويقي اهمية متزايدة عقب انتهاء فترة الطفرة والرواج الاقتصادي الذي امتد من نهاية السبعينات الى ما قبيل منتصف الثمانينات. فخلال فترة الركود في معدلات النشاط الاقتصادي وجدت المؤسسات المالية نفسها تواجه مصاعب عديدة تمثلت في تقلص فرص الاستثمار وتدني الربحية وازدياد حدة المنافسة وازدياد وطأة الديون الصعبة التحصيل، فكان ان لجأت هذه المؤسسات الى التوسع في استخدام التقنيات التسويقية كوسائل فاعلة في تحقيق الاداء الجيد والنمو.

والآن، ونحن ندخل عقد التسعينات فإن التسويق ينطوي على اهمية متزايدة الخدمات المالية ومن المفيد رصد ابرز التحولات المرتقبة في هذا المجال.

أن اهم آثار التحولات العالمية تتركز على زيادة حدة المنافسة في الاسواق المالية الخليجية، وعلى تناقص هوامش الربحية مما سيعرض الكثير من المؤسسات المالية في المنطقة الى ضغوط كبيرة وصعوبات في البقاء في السوق. لذا يتوقع ان تستدخل المؤسسات الرقابية والاشرافية بغرض القيام بعمليات دمج واستيعاب بعض المؤسسات الصغيرة في المؤسسات الاكبر حجما، والتي تتمتع بأوضاع مالية سليمة. وهذا يعني أن الاندماج اصبح ضرورة تحتمها ظروف المنافسة، سواء تم هذا الاندماج طوعا من المؤسسات الصغيرة نفسها، او فرضته المؤسسات الاشرافية لتأمين حقوق المساهمين والمودعين في المؤسسات الصغيرة.

منافسة وعمليات اندماج

وبالاضافة الى الاتجاه نحو دمج المؤسسات المالية، فإن التنافس سيؤدي الى زيادة التكاليف التشغيلية على هذه المؤسسات وخفض هوامش الربحية بسبب متطلبات الاستثمار في المهارات التخصصية النادرة، والاستثمار في احدث التقنيات المستخدمة في مجال الخدمات المالية مع ضرورة تقديم اسعار اكثر تنافسية سواء للمنتجات او الخدمات للعملاء لاستقطابهم.

ورغم ان هناك بعض الفرص للنمو والتوسع في مجال خدمات التجزئة المالية خاصة في السعودية، فإن الاسواق المحلية الاخرى للخدمات المالية قد وصلت مرحلة النضج، لذا فسوف تتجه المؤسسات المالية الخليجية بوتيرة اكبر نحو الاسواق العالمية. ولهذا التوجه، ومن واقع التجارب السابقة، مخاطر كبيرة، حتى على المؤسسات المالية الكبيرة، نسبة لما ذكرناه آنفا من ازدياد حدة المنافسة العالمية، مما يتطلب الحذر في اختيار المجالات التي نريد ان نتخصص فيها بحيث نختار اسواقا ومنتجات وشرائح من العملاء منتخبة، وتقدم لها خدمات متخصصة.

تحولات في متطلبات العملاء

ان انفتاح الاسواق المالية الخليجية على الاسواق العالمية، ومعايشة العملاء الخليجيين لكل التطورات والمستجدات العالمية، تعني ان مستوى توقعات العملاء وطموحاتهم سترتفع وتتنوع باطراد، مما يتطلب تطوير تسويق الخدمات المالية في المنطقة باستحداث منتجات جديدة ومتطورة باستمرار، للمحافظة على قاعدة العملاء الماليين. ومعنى هذا ان المنتجات والخدمات المالية التقليدية التي الفتها وتعاملت معها المؤسسات المالية لفترة طويلة قد فقدت اهميتها كأدوات لتحقيق النمو، وحلت محلها اساليب ومفاهيم ومنتجات جديدة تتطلب رؤية جديدة واستراتيجيات تسويقية وقدرات عالية للتعامل مع التقنية الالكترونية التي ستكون اساس المنتجات الجديدة.

ومن اهم المجالات التي يتوقع لها ان تشهد تطورات كبيرة خلال التسعينات:

خدمات الصرف الآلية ATM

تعتبر هذه الخدمات من اوضح المؤشرات على التوجه المتزايد لاستخدام التقنية في مجال الخدمات المالية في المنطقة، فقد كان عدد اجهزة الصرف الآلي في منتصف عام ١٩٨٧ حوالي ٣٥٠ جهازا ارتفعت الى ٨٠٠ جهاز في منتصف ١٩٨٩. وستشهد التسعينات زيادة كبيرة في هذه الاجهزة خاصة في السوق السعودي حيث لا زال المجال واسعا لانتشار استخدام هذه الخدمة.

وقد كانت هذه الخدمة في بداية الامر مقتصرة على استلام النقد من هذه الاجهزة، ولكن سرعان ما اضيفت اليها خدمات اخرى مثل التحويل من حساب الى آخر، وطلب كشوفات الارصدة، وطلبات اصدار دفاتر الشيكات، واصدار الشيكات السياحية، وغير ذلك. وقد قامت بعض المؤسسات بربط شبكة اجهزتها المحلية مع فروعها الدولية. ومن المتوقع ان تتوسع الخدمات المقدمة على الاجهزة الآلية بصورة كبيرة.

بطاقات الائتمان والخصم:

شهد العقد الماضي توسعا كبيرا في مجالات استخدام بطاقات الائتمان والخصم، حيث نجد انتشارا واسعا في تسويق البطاقات العالمية من خلال المؤسسات المالية القائمة، كما اصدرت بعض المؤسسات المالية بطاقات ائتمان وخصم خاصة بها. واخذت البطاقات تلعب دورا مميزا في تطوير الخدمات المالية الالكترونية، والتي ساهمت في تغيير اساليب التسويق وقنوات ايصال الخدمة للعملاء. ومن الجوانب المهمة في هذه التحولات ان هذه الخدمات الالكترونية قد زاوجت بين الخدمات المالية والخدمات الاخرى مثل تجارة التجزئة والخدمات العامة الاخرى. ولعل اوضح صورة لتزاوج هذه الخدمات هو ظهور خدمة الخصم الالكتروني عند نقاط البيع .P.O.S حيث يتم من خلال هذه الخدمة تسوية الحسابات بصورة فورية بين الصناعة البيعية للسلع والخدمات، وبين حساب حامل البطاقة. وقد تم تدشين هذه الخدمة الآن بصورة محدودة في المنطقة، ولكن يتوقع لها تطورات كبيرة خلال التسعينات.

الخدمة المصرفية المنزلية:

مع تطور التقنيات الالكترونية في مجال الخدمات المالية، بدأ في المنطقة استخدام الخدمة المصرفية بواسطة الهاتف للحصول على بيانات عن وضع حسابات العميل، وعلى مجموعة كبيرة من المعلومات المالية الخاصة بالمؤشرات السوقية في مختلف انحاء العالم، بالاضافة الى نوعيات متعددة من المعلومات المنزلية، وكذلك بدأ استخدام الخدمة المصرفية المنزلية باستخدام وحدات طرفية مرتبطة باجهزة الحاسب الآلي للمؤسسة المالية، بحيث يستطيع العميل اجراء معلومات فورية على حساباته، باستخدام وحدته الطرفية من منزله او مكتبه على معلومات فورية عن الاسواق وتحركاتها بحيث يكون العميل معايشا لكل المستجدات وبحيث يتخذ قراره على ضوئها. ويتوقع لن يكون لهذه الخدمات مستقبل زاهر في المنطقة.

خدمات المعلومات المرئية:

وقد بدأت هذه الخدمة في الانتشار السريع في البلاد الغربية وخاصة فرنسا، حيث يوجد اكبر نظام للمعلومات المرئية، وتعتمد الخدمة على تزاوج تقنيتي المعلومات والكمبيوتر للتعامل في صناعة المعلومات التي يتوقع ان تكون عماد التفوق مستقبلا. وقد بدأت خطوات تجريبية واستكشافية لهذه الخدمات منذ منتصف الثمانينات، ولكن حالت بعض الجوانب القانونية والمؤسسية دون تطبيق كامل لهذه الخدمات. ويتوقع لن تشهد التسعينات خروج هذه المشروعات الى حيز التنفيذ. وحيث ان نسبة المعلومات التي يمكن ان تتوفر من خلال هذه الخدمات ستكون كما هائلا، فإن المؤسسات المالية ستحرص على ادخال هذه الخدمات، لانه من المعروف ان المعلومات ستكون سلاح المنافسة الاول خلال العقد المقبل، الا ان سرعة وتوسع استخدام هذه الخدمات سيعتمد على حد كبير على مدى سرعة تجاوب الانظمة والاجراءات واطارات القانونية لمواكبة التطورات المتنافسة عالميا. ان انتشار هذه الخدمات الالكترونية قد احدث تغييرات جوهرية في مفاهيم واساليب تسويق الخدمات المالية، وفي دور كل من المؤسسة المالية والعميل وفي قنوات ايصال الخدمة الى العملاء.

ففي مجال دور العميل، حدثت تطورات ملموسة، فقد اصبح العميل يتولى بنفسه جزءا متناميا من تلك الخدمة، سواء من خلال تعامله مع اجهزة الصرف الآلي، او من خلال الخدمة الهاتفية، او الخدمة المصرفية المنزلية.. وصار العميل مشاركا للبنك في تحمل عبء الخدمة وممارسا لها مما خفض جزءا من هذا العبء عن كاهل المؤسسات، كما اصبح العميل اكثر قربا من حساباته وادراتها الفورية بواسطة هذه الخدمات، وكل هذه الجوانب تعزز خبرات العملاء وترفع من مستوى متطلباتهم نحو مزيد من الخدمات الالكترونية.

اما بالنسبة لدور المؤسسة المالية، فإن انتشار هذه الخدمات قد حول جزءا كبيرا من عبء الاجراءات التشغيلية الى الاجهزة والانظمة، ووفر وقتا اكبر لعمليات التخطيط والادارة لهذه الانشطة، كما ادت الى زيادة جودة الخدمة المقدمة الى العملاء بتوفر عنصري الدقة والسرعة. وفي نفس الوقت اتاحت هذه الخدمات للمؤسسات المالية استخدام عنصر المعلومات كأداة فعالة في التعرف على الفرص واستغلالها في الوقت المناسب، ومن جانب آخر ادت هذه الخدمات الى تداخل كبير بين دور المؤسسة المالية ودور مؤسسات الخدمات الاخرى، مما مكن الاولى من تحويل جزء من اعباء تقديم الخدمة للعملاء الى المؤسسات الخدمية الاخرى.

وفي مجال قنوات ايصال الخدمة، اصبحت الخدمات هي التي تتبع العميل حيث يتواجد سواء ادى الى قلب مفاهيم ايصال الخدمة التقليدية التي كانت تتطلب ان يذهب العميل الى اماكن محددة لتلقي الخدمات المالية، ويفرض هذا التحول اساليب جديدة في تسويق الخدمات المالية بعقد تحالفات وارتباطات استراتيجية بين مؤسسات الخدمات المالية ومؤسسات الخدمات الاخرى التي تتجدد وتتنوع باستمرار، وهذا يتطلب ان يتميز التسويق المستقبلي للخدمات المالية بقدر كبير من وضوح الرؤية واستشراف آفاق التحولات والاستعداد لها بخطط جيدة.

سوق الخدمات المباشرة لكبار العملاء

خاصة مع تطور الوعي لدى قطاعات متنامية من المستثمرين، وقد بدأت المؤسسات المالية الخليجية تشعر بوطأة زيادة هذه التوجهات، وبدأت كردة فعل لذلك في طرح ادوات استثمارية جديدة مرتبطة مباشرة بالاسواق النقدية وغيرها، وبالتالي يتوقع ان تشهد فترة التسعينات نموا كبيرا في مجال هذه الادوات مثل المحافظ والصناديق الاستثمارية مع اشتداد المنافسة في ما بين المؤسسات العالمية والمحلية، هذا بالاضافة الى ان الادوات المالية الاسلامية ستكون عنصرا مهما في سوق هذه الادوات خلال التسعينات.

بروز مفهوم الجودة

مع توفر هذا الكم الهائل من المنتجات المتطورة والقائمة على احدث التقنيات وآخر ما توصلت اليه الخدمات المالية في الدول المتطورة، فإن خصائص المنتجات ومكوناتها ستتجه الى التشابه والتقارب. وسيحتم هذا التقارب تحولا جذريا في اسلوب التسويق. فبعد ان كان التركيز قائما على خصائص المنتج والخدمة كمعايير لتمييز الخدمات عن تلك التي يقدمها المنافسون، تحولت البيئة التنافسية الى التركيز على جودة الخدمة وعلى رضا العملاء، والتي تم تعميم تطبيقها بفعالية في مجال الخدمات المالية. لذا فإن على المؤسسات المالية الخليجية ان تهيء انفسها والعاملين فيها لاستيعاب هذا التحول في المفاهيم من دور الوساطة المالية الى دور مقدم الخدمة والساعي لتلبية متطلبات العملاء.

فرص المستقبل

ان هذه التحولات والتحديات التي تواجه اسواق الخدمات المالية الخليجية في عقد التسعينات، والتي ستزيد من شدة المنافسة، ليست كلها ذات آثار سلبية، فالتحديات هي القوة الدافعة الى التطور والارتقاء بالاداء الى مستوى التحديات، وبالتالي فإن هذه التحولات تعزز فرصا جيدة للخدمات المالية الخليجية اذا تم الاعداد المناسب لانتهازها والاستفادة منها.

فمن هذه الفرص ان المؤسسات المالية الخليجية ستتجه الى التعاون فيما بينها، وهذا سيؤدي بدوره الى الانحسار التدريجي للعديد من الحواجز التي كانت ولا تزال تحول دون احداث كل التفاعل المطلوب فيما بين هذه المؤسسات. لذا يتوقع ان تزداد وتيرة التعاون والتنسيق بين هذه المؤسسات خلال التسعينات.

كما ان العمل في مناخ عالمي سيؤثر ايجابا في تطوير قدرة مؤسسات الخدمات المالية على الارتقاء بخدماتها الى المستويات العالمية، وما يتطلبه ذلك من تطوير القدرات البشرية والتقنية، وتطوير الاسواق المالية الخليجية لتلعب دورا متناميا في مجال الخدمات المالية الاسلامية كأداة لتنويع الاقتصاد بدلا من اعتماده الحالي على المجالات النفطية.

* مساعد المدير العام للتخطيط والدراسات في بيت التمويل الكويتي



خدمات مصرفية عصرية

ميزانيات

بوش والميزانية ومحاولة تربيع الدائرة

١٫٢ تريليون: والمطلوب خفض العجز.. دون زيادة الضرائب

لندن: «الشرق الاوسط»
خدمة يو اس نيوز اند ورلد ريبورت:

كان ريتشارد دارمان، مدير مكتب الادارة والميزانية في وزارة الخزانة الامريكية مليئا بالحماسة والاخلاص يوزع ابتساماته على الجميع معظم ايام العام الماضي. لكنه فقد في «كابيتول هيل» الهالة المحيطة به بعد المعركة الشرسة - والخاسرة - التي خاضها لتخفيض الضريبة على الارباح الرأسمالية في فصل الخريف الماضي، وبدأ الديمقراطيون ينظرون اليه نظرة ملؤها الشك.

والآن فقد دارمان الكثير من مصداقيته. وعندما سئل جورج متشيل زعيم الاكثرية في مجلس الشيوخ عما اذا كان للديمقراطيين مأخذ على دارمان، اجاب دون تردد: «هذا صحيح». وتعهد بأن لا يعقد الديمقراطيون اي صفقة مع اخصامهم في البيت الابيض.

الا ان هذا غير ممكن. فعندما يعود الكونجرس للانعقاد في واشنطن الاسبوع المقبل، سيعود دارمان الى الاضواء مباشرة. وسيقدم أول مشروع لميزانية سنة مالية كاملة في عهد الرئيس الامريكي جورج بوش - والمرجح ان تكون في حدود ١٫٢ تريليون دولار - الى كابيتول هيل في ٢٩ يناير (كانون الثاني) الجاري، وعندها ستؤثر نتيجة المعركة المالية لهذه السنة على كيفية تجاوز الولايات المتحدة هذه المرحلة الاقتصادية المتباطئة.

وسيلعب دارمان دورا اساسياً في مناقشات الموازنة ابتداء من شؤون رعاية الاطفال وانتهاء بالخفض الضريبي لانها تستلزم كلها تنازلات بين الكونجرس «الديمقراطي» والبيت الابيض «الجمهوري». فالسلطة في العاصمة الامريكية اليوم تنبع من عملية تحاور متواصل بين فرعي الحكومة. وفي تلك اللحظات الحرجة عندما تعقد الصفقات، سيكون الرجل القابع في الغرفة الخلفية والمحتفظ في جيبه بتوكيل من الرئيس بوش هو دارمان. وسواء اراد الديمقراطيون ام ابوا فإن عليهم القبول بهذا الرجل البالغ الذكاء الشديد الانفة والذي برز ككبير اقتصاديي الرئيس بوش واهم المستشارين في شؤون السياسة الداخلية وكرئيس لدائرة العلاقات مع الكونجرس.

وفي ظل قانون يطالبه بخفض حوالي ٥٠ مليار دولار من الموازنة لتقليص العجز الى ٦٤ مليارا العام المقبل، وفي ظل وجود رئيس يصر على عدم فرض ضرائب جديدة، كانت استراتيجية دارمان في وضع الميزانية خلال الشهور القليلة الماضية بسيطة وتتلخص في عبارة: «قل لا لمعظمهم».

وهذا امر لم يعجب الكثيرين في اروقة البيت الابيض، وقد ثار وزير التعليم لورو كافازوس ورئيس دائرة الصحة والخدمات الانسانية لويس سوليفان واعترضا على دارمان «المقتر» لكنهما رضيا في النهاية بأقل مما كانوا يبتغون من اعتمادات. واشتكى وزير الدفاع ريتشارد جيني للرئيس ولكن دون جدوى. وطلب وليام بينيت المسؤول عن مكافحة المخدرات بأكبر زيادة طالبت بها اي وزارة على موازنتها ثم رفع صوته بالشكوى عندما لم يستجب دارمان لطلبه. ومع ان ميزانية الرئيس بوش ستحتوي على بعض المبادرات الجديدة فهو لا يبدو سعيدا بالقيود التي فرضها على نفسه. وقد قال للصحفيين مؤخرا: «لقد خرج دارمان لتوه من عندي. وعندما يخرج هذا الرجل، امر بفترة ٦٠ دقيقة من الاكتئاب».

ويبدو ان دارمان يسعى بنفسه لان يكون غير محبوب. فالموظفون عنده، مثلا، يشكون من انه نادرا ما يقدم لهم دعما وتشجيعا. وباستثناء حفل تقديم جوائز لم يستطع تفادي حضوره لا يذكر انه التقى بطاقم العاملين معه كاملا. ويقول احد العاملين في البيت الابيض: «هذا الرجل قاس ومتوحش ويحلو له امتهان الناس».

والان وقد وضعت اللمسات الاخيرة على الميزانية، فان الخطوة التالية بالنسبة لدارمان هي اقناع «كابيتول هيل» بها. الا ان للديمقراطيين مأخذا مزدوجا عليه لانهم يعلمون انه سيكسب العديد من معاركه الرئيسية. فهم يعترفون بأن لا مجال لاي زيادة في الضرائب، وان خفضا ما في المكاسب الرأسمالية سوف يقر. وان بعض القرارات الصعبة حول العجز التجاري ستوضع جانبا مرة اخرى. ويقول اليس ريفلين المدير السابق لمكتب الميزانية: «لقد عدنا الى اللعبة القديمة»: «قليل من الدولارات وكثير من الدخان».

هذا التمويه ضروري لان على دارمان تقع المهمة غير المريحة والمتمثلة في تسوية التناقضات الداخلية لادارة بوش. فالرئيس يعلن على الملأ دعمه لمختلف القضايا مثل التعليم واعادة بناء اوروبا الشرقية، لكنه يرفض ان يخصص المال اللازم لذلك. وعليه فان ميزانيته ستطرح قائمة طويلة من التخفيضات الداخلية، من الرعاية الطبية الى ادارة التنمية الاقتصادية. وهي تخفيضات يعلم بوش ودارمان انها لن تقبل.

والديمقراطيون من جهتهم سيركزون نيرانهم على طلب الرئيس نفسه لتخصيص ٢٩٢ مليار دولار لميزانية الدفاع. ويقر المسؤولون الحكوميون في مجالسهم الخاصة بأن تخفيضات اخرى لا مفر منها.

ويستهدف ائتلاف ليبرالي الوصول الى مبلغ ٢٨٥ مليار دولار على ان يكون مصدر التوفير هو خفض اعتمادات القوات الامريكية في اوروبا. ويسعى الليبراليون ايضا لاستبعاد نظام استراتيجي آخر هو صاروخ «ام اكس» ووأد برنامج «حرب النجوم».

يقول بارني فرانك - من الديمقراطيين - ملخصا مشكلة دارمان. «سيكون من الصعب القول اننا متهاونون في وجه الشيوعية. ما معنى هذا؟ اننا لا نولي البانيا ما تستحقه من اهتمام؟»

ولكن يجب اعطاء دارمان حقه من الثناء. فقد حث بلاده باستمرار على نبذ نمط العيش «من يوم ليوم» والتطلع الى المستقبل. وبالنظر الى دوره في المساهمة في خلق العجز اثناء عمله في خدمة الرئيس ريجان، وقد يتهم دارمان بالنفاق. لكن اقتراحان رئيسيان في الميزانية الجديدة من شأنهما فعلا ترغيب الامريكيين بالعودة الى الادخار. وأولهما يقترح استعمال الفائض المتنامي في صندوق الضمان الاجتماعي في تسديد الديون الامريكية. وثانيهما يقترح انشاء حساب توفير خاص يمكن الاسر الامريكية من جني فوائد مالية لا تخضع للضريبة في حال توظيف أرصدتهم لاغراض معينة مثل تعليم الاطفال او شراء منزل جديد. الا ان للديمقراطيين مقترحات مضادة تشمل اقتراحا بخفض ضرائب مدفوعات الضمان الاجتماعي. ولا شك ان المعركة قادمة حول من يعود له الفضل في اقرار اقتراحه.

أسواق العالم

الأحداث السياسية تعزز الدولار والهواجس الاقتصادية تخفض الأسهم

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

عادت كل سوق من اسواق المال الرئيسية امس الى ترقب اداء السوق التي سبقتها بالافتتاح والتخوف سلفا من أداء السوق التي ستفتح بعدها. وهكذا افتتحت طوكيو التعامل متأثرة بتراجع مؤشر «داو جونز» في نيويورك يوم الاربعاء ٤٩,٣٣ نقطة. ورغم ان البورصات الاوروبية اظهرت مناعة اقوى تجاه طوكيو ونيويورك فان مقومات صمودها تآكلت مع تقدم ساعات التعامل وافتتاح بورصة نيويورك بتراجع مقداره ١٦ نقطة في مؤشر «الداو جونز» عن اقفال يوم الاربعاء.

ومن جانب آخر استمرت الاحداث السياسية المتسارعة في الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية في القاء ظلالها على القرارات الاستثمارية والتجارية فكان التعامل هادئا بصورة عامة. وكان للاحصاءات الامريكية التي نشرت امس واظهرت استقرار معدل التضخم في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي على مستواه في الشهر الاسبق الاثر الاول في عودة الدولار الى تثبيت اقدامه في اسواق القطع مستفيدا ايضا من الاقبال التقليدي عليه ابان الازمات الدولية.

الاسهم

بعد يوم آخر من التعاملات المتقلبة انخفضت اسعار الاسهم في بورصة طوكيو امس بشكل عام في وقت ارتفع سعر الدولار بالرغم من عمليات بيع متكررة قام بها البنك المركزي الياباني.

بدأت مسيرة التراجع في اسعار الاسهم اليابانية في اعقاب شائعات ذكرت ان سعر الحسم الرسمي سوف يرفع قريبا مما ادى الى انخفاض اسعار السندات اولا والاسهم ثانية. وبعد ان كان مؤشر «نيكاي» قد قفز ٣٠٠ نقطة تقريبا عند افتتاح البورصة نتيجة عمليات شراء آجلة قامت بها شركات سمسرة اجنبية عاد الى التراجع بوتيرة متواصلة ليقفل على ٣٦٧٢٩,٤٦ نقطة اي بانخفاض قدره ٩١,٦٨ نقطة او ٠,٢٥ في المائة عن اقفال الاربعاء رغم ان مسؤولا في البنك المركزي الياباني اعلن قبل اقفال التعامل في بورصة طوكيو انه «لم يسمع» باي خطة تهدف الى اجراء تغيير جديد في سعر الحسم الياباني في الوقت الحاضر مؤكدا ان البنك المركزي مازال يراقب انعكاسات زيادة سعر الحسم من ٣,٧٥ الى ٤,٢٥ في المائة التي اعلنها في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

اسواق الاسهم في الشرق الاقصى تأثرت بدورها باداء بورصة طوكيو فتراجع مؤشر بورصة سنغافورة ٢٢,٠ نقطة ومؤشر بورصة سيدني ٥,٤ نقطة. ولم تشذ عن القاعدة سوى بورصة هونج كونج التي سجلت امس تقدما مقداره ١٦,٨٣ نقطة.

وفي لندن كانت حركة التعامل ضعيفة ومحكومة بها جس اداء بورصة نيويورك يوم الاربعاء. وقد زاد من حذر المتعاملين تخوفهم من ان تؤدي المطالب العمالية لزيادات جديدة في الأجور الى رفع معدلات التضخم المالي وان يؤدي هذا التطور الى رفع جديد في معدل الفائدة على الجنيه الاسترليني واستطرادا الى عرقلة سياسة الحكومة الاقتصادية.

ومن جهة ثانية اثارت توقعات العديد من المحللين لميزانية متشددة للسنة المالية ١٩٩٠/١٩٩١ جوا من الحذر والترقب على التعاملات. ورغم ان المؤشرات الاقتصادية البريطانية الاخيرة واعلان البنك المركزي الالماني ابقاء معدل الفائدة على المارك دون اي تغيير اعطت السوق فسحة تنفس واصلت اسعار الاسهم تراجعها وفقدت قبل ساعة من موعد الاقفال الرسمي ٣٩,٤ نقطة ليسجل مؤشر «الفاينشال تايمز» ٢٣٣٤,٥ نقطة.

ولم يكن اداء البورصات الاوروبية امس افضل حالا اذ اقفلت بورصة فرانكفورت على تراجع مقداره ٢٣,٣١ نقطة في مؤشر «داكس» للثلاثين سهما ومؤشر زيوريخ على تراجع مقداره ١٣ نقطة. وتراجع مؤشر بورصة باريس ٢١,٨٩ نقطة في تعاملات الظهر.

العملات

كان امس يوم عودة الدولار الامريكي الى ساحة العملات بقوة وخصوصا ساحة الين الياباني. ففي طوكيو واصل الدولار ارتفاعه في سوق القطع الاجنبي رغم الارتفاع غير المتوقع في حجم العجز التجاري الامريكي ورغم تدخل البنك المركزي الياباني اكثر من مرة واحدة شاريا للين وبائعا للدولار.

وعند اقفال سوق القطع امس سجل الدولار سعرا بلغ ١٤٥,٦٦ ين مرتفعا عن سعره السابق (١٤٥,٥٢ ين) بمقدار ٠,١٤ من الين. وتراوح السعر المشتق للدولار امام المارك الالماني بين ١,٦٩٣١ مارك و١,٦٩٣٥ مارك بالمقارنة مع ١,٦٩٥١ و١,٦٩٥٣ مارك يوم الاربعاء.

وفي فرانكفورت ارتفع سعر الدولار على المارك الالماني بحوالي نصف فينيج ليبلغ ١,٧٠٠٤ مارك في حين ارتفع في سوق لندن بمقدار ١,٢٤ فينيج ليبلغ ١,٧٠٠٩ بالمقارنة مع ١,٦٨٨٥ مارك يوم الاربعاء. وكان لاعلان «البندسبانك» ابقاء الفائدة الالمانية على معدلها الراهن اثره المباشر في تقدم الدولار على المارك. وقد استفاد الجنيه الاسترليني من هذا الاعلان ايضا وساعد معدل فائدته المرتفع على التقدم بمقدار ٢,١٢ فينيج على المارك ليبلغ امس ٢,٨٠٦٤ مارك مقابل ٢,٧٨٥٢ مارك يوم الاربعاء. وتحسن الدولار بعض الشيء ايضا تجاه الجنيه الا ان عمليات جني الارباح خفضت سعره قليلا فبيع الجنيه ظهر امس بـ ١,٦٤٦٠ دولار مقابل ١,٦٤٩٥ دولار يوم الاربعاء.

الذهب والنفط

بلغ سعر الذهب امس ٤١٢,٨٥ دولار للأونصة في سوق طوكيو مرتفعا بمقدار ٤٠ سنتا فقط عن سعر اقفال يوم الاربعاء (٤١٢,٤٥ دولار) في سوق نيويورك.

وفي لندن ارتفع سعر الذهب الخالص بمقدار ٣,٥٠ دولار فبيع بـ ٤١٣,٧٥ دولار للاونصة.

اما الاسعار الفورية للنفط فقد كانت متفاوتة اذ استقرت اسعار بعض انواعها في اسواق الشرق الاقصى وارتفع بعضها الآخر ارتفاعا طفيفا.

وكانت اسعار النفط قد هبطت في الاسواق يوم الثلاثاء في اعقاب تقرير امريكي عن مخزون البنزين والنفط الخام. وقد بلغ سعر خام مزيج «برنت» البريطاني في العقود الآجلة تسليم مارس (آذار) المقبل ١٩,٢٣ دولار للبرميل اي دون تغيير في سعر الاغلاق في نيويورك يوم الثلاثاء.

اسعار النفط تستعيد استقرارها

أدى ارتفاع طبيعي على النفط في الشرق الأقصى وأوروبا الى استعادة الاسعار استقرارها في سوق نيويورك يوم أمس. وكانت اسعار خام «وست تكساس انترميديات» قد انخفضت الى ٢١.١٠ دولار للبرميل يوم الاربعاء في اعقاب نشر تقرير عن المخزون الامريكي. اما سعر خام دبي فقد استقر في حدود ١٦.٥٠ دولار للبرميل واظهر المزيد من الثبات على مستوى يقل بـ ٣ دولارات عن سعر خام «برنت».

وفي غياب المؤشرات السلبية تحسنت الاسعار في الولايات المتحدة خصوصاً بعد نشر التقرير الذي اكد التزام المملكة العربية السعودية بحصتها الرسمية من الانتاج التي تقررت في اجتماع «أوبك» الاخير.

النفط

الخـام	امس	السابق	التغيير -/+
دبي	١٦,٤٩	١٦,٥٠	٠,٠١-
برنت	١٩,٤٧	١٩,٧٥	٠,٢٢
غرب تكساس	٢٢,٣٦	٢١,٣١	٠,٠٦

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر : شيرسون ليهمان هاتون .

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الذهب	٤١٣,٤٠	٤١٠,٤٠	+3
الفضة	٥,٣٦	٥,٣٣	+
البلاتين	٥٠٠,٨٠	٤٩٧,٠٠	0.03

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الالمنيوم طن/دولار	١٥٢٨	١٥٤٢	٧٧١٠
النحاس طن/استرليني	١٤٤٢	١٤٥١,٠	-
الزنك طن/دولار	١٧٤٥,٥	٠	-14
النيكل طن/دولار	٦٦٦٢,٥	١٢٦٢,٥	-9

السلع الطرية

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الكاكاو استرليني / طن	٦٣٦,٥٠	٦٤٤,٥٠	١٨-
البن استرليني / طن	٥٩٠,٥٠	٥٩٦,٠٠	٥,٥-
السكر فوب استرليني / طن	٣١٧,٤٠	٣١٧,٦٠	٠,٢٠-
القمح B	١١٦,٢٥	١١٦,١٥	٠,١٠

اذار (مارس) ١٩٩٠

الريـال السعـودي

	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣,٧٥	٣,٧٤٩٤,٩٧	٣,٧٤٨٠,٨٨	٣,٧٤٦٨,٧٦

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦,١٦٥٤	٢,٢٠٤٦	٢,٤٧٧٢	٠,٠٢٥٧	٠,٦٤٨٥	٢٩,٢٥	١٥٥١,٥٦

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠,٢٩١٥	٣,٦٧٢٥	٠,٦٦٧٥	٠,٣٧٧٠	٣,٦٤١٠	٨,٠٤٠٠	٠,٣٨٥٠
استرليني	٠,٤٧٩٣	٦,٠٣٨٠	١,٠٩٧٤	٠,٦١٩٨	٥,٩٨٦٢	١٣,٢١٨٦	٠,٦٣٣٠

العملات الدولية

العملة	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري	الفرنك الفرنسي
المارك الالماني	-	٠,٣٥٧٢,٧٤	٨٥,٦٧,٧٢	٠,٨٨٨٧,٩٦	٣,٣٩٧٧,٩٦
الجنيه الاسترليني	٢,٧٩٧٨,٩٥	-	٢٣٩,٧٦,٩١	٢,٤٨٧٢,٩٦	٩,٥٠٨٩,٤٣
الين الياباني	١,١٦٦٥,٧٣	٠,٤١٦٨,٧١	-	١,٠٣٧٠,٨١	-٣,٩٦٤٧,٧١
الفرنك السويسري	١,١٢٤١,٥٢	٠,٤٠١٧,٢١	٩٦,٣٣,٤٣	-	٣,٨٢٠٦,٤١
الفرنك الفرنسي	٠,٢٩٤٢,٤٣	٠,١٠٥١,٥٢	٢٥,٢١,٢٢	٠,٣٦١٥,١٧	

مؤشرات الاسهم

	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٨٩ - ١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٨٩ - ١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٣٦٧٢٩,٤٦	٣٦٨٢١,١٤	٩١,٦٨	٨٩/١٢/٢٩٣٨٩١٥,٨٧	٨٩/١/٥٣١٨٣,٧٩
داوجونز(*)	٢٦٤٧,٠٠	٢٦٥٨	١١	٩٠/١/٢٨١٠,١٥	٨٩/١/٢٢١٤٤,٦٤
فاينتشال تايمز/١٠٠	٢٣٣٦,٩	٢٣٧٣,٩	٣٧	٩٠/١/٢٢٤٦٣,٧	٨٩/١/٢١٧٨٢,٨
المانيا الغربية (داكس)	١٧٧٩,٧	١٨٠٢,٤٨	٢٢,٧٨	٩٠/١/٣١٨٦٩,٦٦	٨٩/٢/٣٣١٢٧,٧٠
فرنسا ٤٠	١٩٣٤,٧٢	١٩٥٣,١٤	١٨,٤٢	٨٩/١٠/١١٥٦١,٦	٨٩/١/٤٤١٧,٩

سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٧,٩٦	٧,٨٨	٨,٠٨	٨,١١	٨,٢٠	٨,٢٥

اسعار الفائدة الدولية — لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,١٢٥٠	٨,١٨٧٥	٨,٢٥٠٠	٨,٣١٢٥	٨,٣٧٥٠	٨,٤٣٧٥٠
جنيه استرليني	١٤,٨١٢٥	١٥,٠٦٢٥	١٥,٢٥٠٠	١٥,٣١٢٥	١٥,٢٥٠٠	١٥,٢٥٠٠

توقع ارتفاع اسعار النحاس بعد اغلاق منجم ثان في غينيا

لندن - «الشرق الاوسط»:

عادت «حرب النحاس» الى الاشتعال من جديد في جزيرة «بوجانفيل» بعد تصعيد الانفصاليين لحملتهم العسكرية على الجزيرة التابعة «لبوابوا» (غينيا الجديدة) والتي تضم احد اكبر مناجم النحاس في العالم. اهمية منجم «بوجانفيل» في الصراع الدائر في «بابوا» سياسية واقتصادية في آن واحد، فمنذ بدأ الانتاج في هذا المنجم عام ١٩٧٢ اصبحت عائداته محط انظار الانفصاليين الذين يخططون لاعلان استقلال الجزيرة عن «بابوا». ورغم ان هجمات الثوار الانفصاليين المتكررة على المنجم نجحت في عرقلة الانتاج، الا انها لم تفلح في وقفه بصورة كاملة قبل ايار (مايو) الماضي. وفشلت جميع محاولات شركة «سي. ار. اي» الاسترالية، التي تستثمر المنجم، في اعادة فتحه من جديد.

اقفال منجم «بوجانفيل» تسبب بازمة مالية حادة لحكومة بابوا (غينيا الجديدة) واضطرها الى شن اوسع حملة عسكرية في تاريخها وحملها على تخفيض قيمة عملتها بنسبة ١٠ في المائة في التاسع من يناير (كانون الثاني) الجاري والاعلان عن تدابير تقشفية، فالمنجم مصدر دخل الدولة الوحيد. وقبل ايام قليلة اعلنت شركة «سي. ار. اي» الاسترالية عن صرف الفي عامل من عمال المنجم والابقاء على نواة صغيرة قوامها ٣٠٠ عامل واكدت ان استئناف عمليات الانتاج يستلزم ثلاثة اشهر وانها غير مستعدة لاعادة المنجم قبل ان يتحسن «الوضع الامني» في الجزيرة.

ابعاد «حرب النحاس» في بوجانفيل لم تؤثر على السعر العالمي للنحاس فقط بل على سمعة بابوا (غينيا الجديدة) لدى البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وعلى حجم المساعدة المالية التي تتلقاها من استراليا، خصوصا بعد خفض قيمة عملتها المحلية «كينا». ويوم امس امتدت اعمال العنف الى منجم النحاس الثاني في غينيا الجديدة اذ ذكرت الانباء الواردة من «بورت موريسبي» ان المتظاهرين في غينيا اغلقوا منجم «اوك تيري» ايضا الذي يعتبر ثاني اكبر مصدر للدخل في البلاد وذلك بعد ان سدوا الطريق المؤدية الى المناجم في وجه العمال المتوجهين اليه وقطعوا الكهرباء عن المنشأة.

وهذا التصعيد الأخير في «حرب النحاس» قاده اصحاب الاراضي الناقمين على الحكومة المركزية بسبب ترددها في تلبية مطلبهم للتعويض عن اراضيهم التي اقيم المنجم عليها.

الدولار يتقدم على الليرة

بيروت - الوكالات: عاد سعر صرف الدولار الامريكي الى الارتفاع في سوق بيروت المالية امس وتقدم بمقدار ١٤ ليرة لبنانية عن سعر إقفال الاربعاء.

واقفل الدولار الامريكي حسب نشرة مصرف لبنان المركزي بسعر ٥٦٢ ليرة للشراء و٥٦٤ لليرة للمبيع، فيما افتتح صباحاً بسعر ٥٥٠ ليرة للشراء و٥٥٢ ليرة للمبيع. وكان سعره الاربعاء ٥٤٨ ليرة للشراء و٥٥٠ ليرة للمبيع مقابل ٥٦٠ لدى إقفال الثلاثاء. وكانت حركة التداول بالدولار الامريكي خفيفة صباحاً، لكن كثرة الطلب عليه ظهراً تسببت بارتفاع سعره تدريجياً حتى الاقفال، إذ بلغ حجم التداول حوالي ١٠ ملايين دولا.

وقد لوحظ ان مصرف لبنان المركزي لم يتدخل للجم الارتفاع الجديد في سعر الدولار فيكون قد ارتفع ٢١ ليرة عن إقفال أول الاسبوع و٤٣ ليرة عن إقفال أول يوم من أيام التداول عام ١٩٩٠.

ومن الواضح ان هذا المنحى يعكس وجود بعض القلق في الشارع اللبناني من الوضع السياسي الراهن.

تعاون في القطاع السمكي بين موسكو وعدن

عدن - واس: اجتمع وزير الثروة السمكية في اليمن الديمقراطية سالم محمد جبران امس مع نائب وزير الدولة للعلاقات الاقتصادية الخارجية السوفياتي مارتينوف الذي يزور عدن حاليا. وقال راديو عدن انه تم خلال الاجتماع استعراض مجالات التعاون بين اليمن الديمقراطية والاتحاد السوفياتي في القطاع السمكي وقد تم اتخاذ الاجراءات للبدء في تنفيذ مشروع تطوير تعاونيتين سمكيتين في محافظة حضرموت.

إقبال على أسهم المصارف السعودية

جدة - «الشرق الاوسط»
من احمد مختوم:

سجلت حركة تداول الاسهم السعودية خلال الفترة ١٣ - ١٧ يناير (كانون الثاني) انخفاضاً طفيفاً مقارنة بالاسبوع السابق، حيث بلغت ٤٤٤ الفاً و٣٤٥ سهماً، كما بلغت قيمتها ١١٦ مليوناً و٧٢٤ الفاً و٥٣٦ ريالا. وبلغت الصفقات المنفذة خلال هذه الفترة ٢٢٨١ صفقة. وقد انخفضت كمية الاسهم المتداولة في قطاع الاسمنت بمقدار ١٢٠ الفاً و١٣١ سهماً مقارنة بالفترة السابقة التي بلغت فيه ٢١٩ الفاً و٦٦١ سهماً، كما بلغت قيمة الاسهم المتداولة في ٨ شركات منها ١٧ مليوناً و٥٩٨ الف و٧٧ ريالا. وزاد حجم التعامل في اسهم القطاع الصناعي حيث بلغت ١٠٥ الاف و٣١٢ سهماً، وتم التداول في اسهم ٧ شركات بلغت قيمتها ٢٢ مليوناً و٤٥٧ الفاً و٦٦٤ ريالا.

وبلغ حجم التداول في القطاع المصرفي ضعف حجم التداول في الاسبوع الماضي حيث بلغت كمية الاسهم ١٠٣ الاف و٤٨٦ سهماً، تم التداول في ١٠ بنوك بلغت قيمتها ٦٧ مليوناً و٨٤٥ الفاً و٤٥٩ ريالا.

وارتفعت كمية الاسهم المتداولة في قطاع الخدمات هذا الاسبوع مقارنة بالاسبوع الماضي حيث بلغت كمية الاسهم المتداولة في ١٠ شركات منها ٩٦ الفاً و٩٨١ سهماً قيمتها ٦ ملايين و٥٢١ الفاً و٦٨٣ ريالا، في حين لم ترتفع كمية الاسهم المتداولة في قطاع الكهرباء كثيراً عما كانت عليه في الاسبوع الماضي.

محاذير المانية قبل وحدة السوق الاوروبية المشتركة
انطلاق الاسواق لا ييسر تسويق المنتجات الى حيز اوسع كما هو مفترض من الفكرة

بون - «الشرق الاوسط»
من ويرنر جريكوتش
(خدمة انترنيشنز):

لا تعتبر فكرة انشاء سوق اوروبية موحدة فكرة جديدة ففي عام ١٩٥٧ تم التوقيع في روما على اتفاقية تنطوي على تصورات بعيدة المدى لتحقيق هذا الهدف اذ تطمح المجموعة الاوروبية باعضائها الاثني عشر الى توحيد السياسات الخاصة بها لترفع من شأن تطور الانشطة الاقتصادية وفق برامج مدروسة ومتوازنة لزيادة الاستقرار وارتفاع مستوى المعيشة لشعوب هذه الدول اضافة الى اقامة علاقات متينة على اسس جديدة.

لم تتبلور بعد فكرة السوق الموحدة عمليا وان ترسخت قناعات في اذهان الكثيرين بواقعها، وعلى الرغم من وضوح الخطوط العريضة لاتفاقية روما الا ان تنفيذ المشروع تعترضه عقبات ستظل قائمة حتى بعد نهاية عام ١٩٩٢ كما تقف عوائق اخرى تتمثل في خلاف بعض الدول الاوروبية حول حرية التنقل عبر الاراضي بعد ازالة حواجز الحدود كذلك تبدل الأسس التقنية الوطنية لكل دولة، الضمانات الصحية، اختلاف أنظمة العمل بين دولة واخرى، قوانين البيئة ومراقبة النوعية للمنتجات والتباين في اساليب فرض الضرائب غير المباشرة لتحصل على اساس المعاملة بالمثل مع الدول الاخرى.

وتقول حكومة بون ان السوق الموحدة ستكون شريكا لدول العالم ولن تنغلق على نفسها، في هذا السياق اعرب وزير الاقتصاد الاتحادي هيلموت هاوسمان وهو من الحزب الديمقراطي عن وجهة نظره بالنسبة لالمانيا مؤكداً بكل وضوح ان اوروبا لا يجدر بها اغلاق نفسها امام الآخرين وانها لن تفعل ذلك وانما تكون شريكا للعالم.

اما اكمال السوق الاوروبية الموحدة وبنفس الوقت السير على سياسة تجارية منفتحة فلا يعتبر بالنسبة لوزير الاقتصاد الالماني الاتحادي تناقضا بل تكملة ضرورية وباعتقاده ان على اوروبا ان تظل منفتحة تجاه الخارج والا تغلق على نفسها بواسطة الاجراءات الحمائية اذ ان الاجراءات الحمائية وتصرفات الانغلاق ستهدد نظام التجارة العالمي المفتوح والمتعدد الاطراف. وهذه النتيجة ليست من مصلحة اوروبا ولا من مصلحة المانيا الاتحادية التي تعتمد بشكل كبير على التصدير.

ونظرا للمسؤولية الاقتصادية الدولية للمجموعة تعهد هاوسمان بأن تبقى مجموعة الدول الاوروبية سوقا مفتوحة للدول الاخرى بل واذا امكن زيادة فتح هذه السوق وخاصة لدول العالم الثالث ذات القدرة التنافسية المتواضعة، واشار الى ان المجلس الاوروبي اكد في اجتماع هانوفر عام ١٩٨٨ اعتناقه الواضح لمبدأ فتح السوق الاوروبية الموحدة ومحافظته على التزامات (الجات).

وهناك قول مطمئن آخر صدر عن رئيس وزراء ولاية بافاريا السيد ماكس شرايبل بأن لديه تفهما لمخاوف البعض ذلك ان المجموعة الاوروبية ستصبح اكبر سوق موحدة في العالم الصناعي واكبر قوة تجارية في العالم بل اكبر من سوق الولايات المتحدة الامريكية.

ان هذا المركز المتميز واضافة للمخاوف التي غذاها قانون التجارة الامريكي الجديد بشأن اتباع الولايات المتحدة لسياسة حمائية والضغط التنافسي من اليابان ومنطقة الباسيفيك، حمل البعض على تمني وجود اجراءات حمائية. ان التطبيق العملي يجب ان يأخذ شكلا اخر اذ يجب الا تكون السوق الاوروبية الموحدة العالمية موجهة ضد اي احد وان احد الاهداف الثابتة لمجموعة الدول الاوروبية العمل في سبيل ازدهار التجارة العالمية والنظام الاقتصادي العالمي.

ويقول تقرير (فيجفايزر) الصادر عن اتحاد غرف التجارة والصناعة الالمانية في بون ان السوق الموحدة لا تخلو من المخاطر على مختلف المستويات وان عام ١٩٩٢ سيكون عاما تجريبيا فالواضح ان السوق تنشد الاستقلالية اذ معظم التجارات الخارجية للدول الاوروبية تتم بينها فألمانيا الاتحادية تصدر اكثر من ٤٥٪ من منتجاتها لدول المجموعة الاوروبية والامر ذاته ينطبق على بريطانيا وهولندا وفرنسا وبلجيكا.

وقد اكد المستشار الاتحادي هيلموت كول في تقريره للبرلمان الاتحادي بأن السوق الموحدة هدفها ايضا انماء الاقتصاد ومكافحة البطالة وان انغلاق السوق لا ييسر تسويق منتجات دول الرابطة الى حيز اوسع كما هو مفترض من وراء الفكرة. ومن الناحية السياسية فان انشاء السوق الموحدة يمثل حلقة رئيسية لتطوير المجموعة الاوروبية نحو الهدف الرئيسي وهو (الاتحاد الاوروبي) وبون تدرك ان السوق الموحدة تربط اقتصاديات دول المجموعة بأن انشاء السوق المتضمنة لزيادة ديناميكية في التنافس الداخلي والخارجي سوف يولد مؤثرات معتبرة ستدفع التطور الاقتصادي للمجموعة الاوروبية نحو الامام وخاصة في مجالات تحسين النوعية الانتاجية وانعاش قوى النمو وزيادة التطلعات للتصدي لازمة البطالة، وان النتائج الايجابية ستعود بالخير على ارباب العمل والشركات والعاملين على السواء لما يمثل من ضمان لفرص العمل. واسفرت دراسة اعدتها لجنة منبثقة عن السوق المشتركة عن النتائج التالية عند قيام السوق:

١ - ان الناتج الاجتماعي سيرتفع بنسبة خمسة بالمائة وسيكون هناك من مليونين الى ٥ ملايين فرصة عمل جديدة نتيجة لازدياد الطلب على الايدي العاملة واندفاع النشاط الصناعي.

٢ - ان ازالة عوائق التجارة وتنافسا صريحا منصفا يمكن ان يسبب تراجعا في اسعار البضائع بنحو ٦ بالمائة.

٣ - سوق ينعكس الوضع ايجابيا بصورة خاصة على الدول الاقل قدرة انتاجية للانفتاح الاقتصادي الايجابي عليها. من جهة اخرى يرد تقرير الحكومة الاتحادية على مخاوف الاطراف الاخرى من قيام السوق فعليا انها ستساعد دول الرابطة اولا بحكم موقعها الجغرافي ونتيجة لازالة الحدود والعوائق الجمركية وبدلا من ان تجابه الدول الاخرى اسواقا كما هو الوضع الآن ستكون هناك سوق واحدة والامر يشكل سهولة افضل للوصول الى ٣٢٠ مستهلكا اوروبيا.

ان الطابع الصناعي الاوروبي الذي يعتمد بصورة رئيسية على التصدير ليس بامكانه تسويق منتجاته فقط داخل السوق الاوروبية وعلى العكس فان نجاح السوق يقوم على مدى تقبل الاسواق العالمية لها.

برلين مركز تجاري قوي في اوروبا



الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تغيير مقلق في اولويات الكبار

احدثت التطورات التي شهدتها أوروبا الشرقية في الشهور الثلاثة الاخيرة من العام الماضي تغييرا واضحا على سلم اولويات واهتمامات الدول الكبرى. فما جرى هناك يمس التوازنات الاوروبية والدولية لانه يطرح في الوقت نفسه مسالة مستقبل القارة القديمة وكذلك مسالة مستقبل حلفي الاطلسي ووارسو.

ولا مبالغة في القول ان ما جرى هناك يمثل التطور الاكبر والاخطر منذ الحرب العالمية الثانية، لانه ينسف، وبلا حروب، حدود الامبراطوريات التي تبلورت في قمة يالطا. ولعل اكثر ما يعنينا في هذا السياق انتقال الاهتمام الدولي وبشكل كامل تقريبا الى هذا الجزء من العالم.

فالمجموعة الاوروبية تعيد الآن رسم سياستها في ضوء الملامح الجديدة لأوروبا الشرقية. والاتجاه الآن هو الى تسريع وحدة القارة، وتنظيم البيت الاوروبي، لاسباب كثيرة بينها، احتواء توجه الالمانيتين الى الوحدة. يضاف الى ذلك حرص الدول الاوروبية الغربية البارزة على تشجيع الديمقراطيات في أوروبا الشرقية عن طريق ضخ المساعدات الاقتصادية في عروقها.

والادارة الامريكية المهتمة بترسيخ خروج بلدان أوروبا الشرقية عن النموذج السوفياتي تجد نفسها مدعوة امام تقديم المساعدات للديمقراطيات الطرية العود واعطاء الملف الاوروبي الشرقي، الاولوية على كل ما عداه. وطبيعي ان تستاثر الاحداث الدائرة في «الحزام السوفياتي» بالموقع الاول من اهتمامات الكرملين.

واذا كان الانفراج الدولي الجديد قلل اساسا من اهمية منطقة الشرق الأوسط كساحة تجاذب ومواجهة بين موسكو وواشنطن، فان تطورات اوروبا الشرقية جاءت لتضاعف اسباب تقليص الاهتمام باوضاع هذه المنطقة.

في هذا السياق، جاء اقتراح السيناتور روبرت دول خفض المساعدات الامريكية المقدمة الى دول الشرق الأوسط وتحويل جزء منها لبلدان أوروبا الشرقية وبحجة ان على واشنطن ان تواجه اعباء والتزامات جديدة هناك.

وبديهي ان يستقبل الجانب العربي بارتياح اي اتجاه امريكي لخفض المعونة التي تقدم لاسرائيل، لكن الخوف هو ان يتم الخفض على حساب الدول الاخرى، خصوصا، بعد ما سارعت الاوساط الصهيونية الى الهجوم على اقتراح دول.

ولعل الاخطر من موضوع المساعدات، هو ان يتراجع الاهتمام الغربي بضرورة انهاء النزاع العربي - الاسرائيلي خصوصا بعد تراجع موقع الاتحاد السوفياتي في المنطقة. وسيكون من الخطورة بمكان أن تنشغل الدول الكبرى بأوروبا الشرقية وعلى قاعدة امكان التعايش في الاعوام المقبلة مع استمرار هذا النزاع الذي تراجعت حاليا احتمالات تفجره في صورة حروب مقلقة.

والاكيد ان هذا التغيير في سلم اولويات الكبار يستدعي تحركا عربيا واسعا وعاجلا لاعادة الاهتمام الدولي بالتسوية بالشرق الأوسط وبما يضمن الحقوق العربية الذي لا بد من حمايتها كي يمكن الكلام على سلام شامل ودائم.

«الشرق الأوسط»

هل انتهى دور اذاعة اوروبا الحرة؟

اخذت الامور تعود الى سيرتها القديمة في مقر مكتب واشنطن لاذاعة اوروبا الحرة الموجهة الى اوروبا الشرقية بعد اسبوعين منهكين من البث الحي على مدار الساعة خلال الثورة الرومانية.

الاذاعة التي كانت مثار غضب المسؤولين في الكتلة الشرقية باعتبارها مخلبا لوكالة الاستخبارات الامريكية الـ «سي.آي.ايه» التي ظلت تمولها هي وشقيقتها «راديو ليبرتي» (اذاعة الحرية) - الموجهة الى الاتحاد السوفياتي - منذ عام ١٩٧١ - صارت تتلقى مكالمات هاتفية ورسائل من قادة بولندا والمانيا الشرقية والمجر وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا سعيا منهم لاستخدام الاذاعة جسرا الى قاعدة اوسع من المستمعين في بلادهم.

ورغم الانتقادات التي وجهتها الصحافة الحرة للاذاعة بسبب علاقاتها الحكومية، فقد اثبتت «اذاعة اوروبا الحرة» انها جادة في محاولاتها التزام الموضوعية في توثيق الاحداث خلف «الستار الحديدي» وتقديم اخبار صادقة في حياد تام. والواقع ان اوائل صحافييها الذين عبروا الحدود الى عقر ديار الشيوعية اعتبروا ابطالا منحوا شعوب اوروبا الشرقية الامل ابان سنوات الظلام.

يبتسم نستور رايتش الاذاعي الروماني المنفي الذي عمل للاذاعة فترة ١٧ عاما وهو يفرد ورقة مطوية.. رسالة هربها اليه السياسي المعارض جابرييل اندريشكو، وقرأ سطورها الاولى: «لأن المواطنين لا يستطيعون التحدث بحرية في هذه البلاد، فإنني اناشد الكيانات الدولية المساعدة التي لا نكتفي بمجرد الترحيب بها بل نعتبرها ضرورة قصوى».

ونقلت الاذاعة خطابات اخرى بينها واحد من دوينا كورنيا بروفسيرة الآداب الفرنسية المعارضة التي صارت الآن وزيرة في «جبهة الانقاذ الوطني» (الحكومة) وديمتري مازيلو الذي اصبح النائب الاول للرئيس. وقد سمح بعض كتاب الرسائل باذاعة اسمائهم وقبض عليهم نتيجة لذلك.

وبالطبع تلقت الاذاعة رسائل كتبها رجال الامن والمخابرات او مواطنون اجبروا من قبل هؤلاء على كتابتها.

ويقول رايتش ان الاذاعة كانت تجد - حتى الاسبوع الاخير من ديسمبر (كانون الاول) - صعوبة جمة في جمع اخبار تكفي لملء فترة الساعات الثلاث عشرة ونصف الساعة المخصصة يوميا للبث باللغة الرومانية ومقارنة بساعتين فقط في «صوت امريكا» واقل من ذلك في هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» فقد اصبحت اذاعة «اوروبا الحرة» هي المسموعة اكثر من غيرها. وتبعا لاحصاءات خارجية، فان الاخيرة ظلت تجتذب ٦٤٪ من المستمعين البالغين مقارنة بـ ٣٠٪ لصوت امريكا و٢٨٪ لبي بي سي منذ اواخر عام ١٩٨٨ توقف الاتحاد السوفياتي عن التشويش على بث اذاعة اوروبا الحرة واصبح ممكنا الاتصال الهاتفي من مقرها في ميونيخ - حيث يعمل طاقم مكون من ١٦٠٠ صحفي وفني - بموسكو وعواصم شرقية كثيرة لجمع التقارير الاخبارية ولكن رومانيا ظلت مغلقة امام ذلك.

لا بد ان التاريخ سيحفظ لاذاعة اوروبا الحرة الدور الذي لعبته في ما حدث في رومانيا وفي هذا الصدد قالت صحيفة «وول ستريت جورنال» في افتتاحيتها يوم ١١ يناير (كانون الثاني) ان متابعة ٨٨٪ من الرومانيين اذاعة اوروبا الحرة في عهد تشاوشيسكو الدموي تعني ان من المستحيل التقليل من دور هذه الاذاعة.

الاذاعة غير معروفة في الغرب لانها تبث [illegible] رومانيا وتشيكوسلوفاكيا واستونيا وسلوفاكيا ولاتفيا والمجر وبولندا وروسيا واوكرانيا وكاراخ وارمينيا، اضافة الى اكثر من عشر لغات شرق اوروبية اخرى، وقد وصف مبلغ الـ ١٩٠ مليون جنيه الذي يقدمه لها الكونجرس سنويا «لبث الاخبار والتحليلات والموسيقى».

خدمة «الاوبزيرفر»

اسرائيل... والمكاسب... والمخاوف... والمتناقضات

بقلم: احمد ابوالفتح

●● «اليوم أعيش بوجهي الطبيعي اما في الماضي فكنت اعيش بستة وجوه مختلفة» هذا ما يقوله احد اليهود في الاتحاد السوفياتي... لماذا...؟

●● لأن اليهود يتمتعون الآن في الاتحاد السوفياتي بحرية لم يتمتعوا ولو بواحد على عشرة منها منذ سنة ١٩١٧ أي منذ الثورة البولشفية.

●● رغم كل هذه الحريات كثير من اليهود يعيشون في حالة فزع وخوف!!

●● ومخاوف اليهود قائمة في كل دول أوروبا الشرقية رغم المكاسب الضخمة التي حققوها وتحققها اسرائيل في هذه الدول.

●● والمتناقضات لا تسيطر فقط على مشاعر وتصرفات يهود أوروبا الشرقية، فبينما شامير يسعى بكل الاساليب الى نسف أي خطوة نحو السلام نجد اسرائيليين مثل (أبي ناتان) يطالب بالتفاوض مع ياسر عرفات.

●● وبينما شامير يشدد فظاعة الجرائم التي يرتكبها الجيش ضد الفلسطينيين للقضاء على الانتفاضة نجحت مظاهرة السلام العالمية في القدس، واكثر من ذلك كتب اسرائيل شاهاك يتهم الحكومة الاسرائيلية بانها حكومة نازية.

●● وبينما يعلن شيمون بيريز ان حزب العمل الذي يرأسه قد انتصر على شامير اذ اجبره على قبول احتفاظ عزرا وايزمان بوزارته نجد وايزمان يسب بيريز بأقذع الشتائم. وهكذا تجتاز اسرائيل فترة حافلة بالمكاسب ولكنها محفوفة بالمخاطر والمواقف المتناقضة

●●●

٢ مليون يهودي بين الحرية وباميات

يوجد بالاتحاد السوفياتي ٢ مليون يهودي ينعمون بحريات لم يتمتعوا ولو بعشرها في أي زمن منذ سنة ١٩١٧ يقول واحد منهم وهو مهندس الكتروني:

● «اصبحت اليوم أعيش بوجه واحد هو وجهي الطبيعي بينما كنت في الماضي أعيش بستة وجوه اذ كنت مضطرا لان اغير ملامح وجهي حسب من اقابلهم».

● «وجه صادق لزوجتي فاذا اجتمعت باطفالي غيرت وجهي الى وجه اقل صراحة وصدقا خشية ان يبوحوا في الخارج ببعض ما يدور داخل المنزل. ووجه ثالث لاصدقائي الحميمين. ورابع للمعارف. ووجه خامس لزملائي في العمل. اما الوجه السادس فهو الذي أسير به في الشوارع».

● «أما الآن فاننا نعيش بوجوهنا الطبيعية ونستطيع ان نفعل انا وكل يهودي ما نريد».

● هذه هي احد المكاسب التي تحققت لليهود السوفيات في عهد جورباتشوف... باقي المكاسب كثيرة.

● لأول مرة اصبح لليهود مراكز للثقافة اليهودية في موسكو كما تم فتح مدارس تدرس العبرية واليدش والتاريخ اليهودي.

● لأول مرة اصبح يهودي هو (يفجني بريماكوف) عضوا في المكتب السياسي السوفياتي.

● وسنة ١٩٨٧ خطب (الكسندر ياكوفلوف) عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي مهاجما نشر كتب ضد السامية (ضد اليهود) ومنذ ذلك الحين توقف صدور كتب معادية لليهود.

ولكن..؟!

●● نعم ولكن الواضح ان اليهود لا يزالون يعيشون في رعب واسبابه مختلفة ولكن اخطرها ما تقوم به جماعة من المتعصبين تدعى جماعة باميات.

●●●

جماعة باميات والعداء لليهود

جماعة باميات تأسست سنة ١٩٧٠ في مدينة لينينجراد ثم تكونت لها فروع في كثير من المدن السوفياتية وهي تحمل لواء الدفاع عن التقاليد السوفياتية والحفاظ على الثقافة السوفياتية. وحافظت على العداء القديم الذي كان قائما في روسيا ايام القيصرية ضد اليهود وزادت على اسباب العداء اسبابا اخرى فمثلا، هي تتهم يهوديا بأنه قتل القيصر كما كانت في الماضي تعاير المنشق تروتسكي بانه يهودي وكانت توزع وتهاجم ببروتوكولات حكماء صهيون.

جماعة باميات تعارض سياسة الزعيم جورباتشوف وضمن حملاتها ضده حملات بسبب الحريات التي اطلقها لليهود اذ تعتبر تدفق اليهود على الهجرة من الدولة السوفياتية (١٦٨، ٦١ مهاجراً يهودياً) في ١١ شهراً من السنة الماضية دليلا على عدم الاخلاص للوطن السوفياتي.

●● اشتدت الحملات التي تشنها جماعة باميات ضد اليهود بشكل عنيف في السنوات الاخيرة خصوصا وقد حضر ممثلون لليهود من غالبية المدن الى موسكو وعقدوا مؤتمرا وهو الامر الذي لم يحدث ابدا في الاتحاد السوفياتي منذ قيام الثورة سنة ١٩١٧ وقد لخص احد زعماء اليهود وهو (ليونيد ستونوف) اسباب المؤتمر بان القصد منه هو اعادة الكرامة والاحترام لليهود وتقوية التقاليد اليهودية والميراث الثقافي لليهود.

وتقول مجلة (ذي اكونومست) البريطانية عن عداء باميات لليهود ما يلي:

●● «يريد خطباء جماعة باميات المطالبة بوضع حد للسيطرة اليهودية على الحياة العامة ويهاجمون تغلغل اليهود في المناصب الحكومية، واصدر (قسطنطين سيمروف - اوستاشفيلي) احد زعماء الجماعة وثيقة تطالب بعدم السماح لكل من يحمل دما يهوديا الالتحاق بالجامعات والاكاديميات العلمية وكذلك من عضوية الحزب الشيوعي كما يطالب في الوثيقة برفع الحظر عن الكتابات المعادية لليهود وبتوفير الحماية للكتاب الذين يعادون الصهيونية».

●●●

وللعداء صداه...

● وتضيف المجلة البريطانية ان انصار هذه الجماعة ينسبون كل ازمة يعاني منها الشعب الى اليهود وان ترديد دعايات اعضاء جماعة باميات التي تعارض جورباتشوف تجد اذانا صاغية من الناس لنتيجة اشتداد الازمات خصوصا بالنسبة للسلع الضرورية.

● لا يزال (رغم كل ما يبذله جورباتشوف) عداء الموظفين لليهود منتشرا وقويا وكلما زاد نشاط اليهود وزاد عدد المهاجرين ازداد العداء.

● وقد بلغ العداء ذروته في النشاط الذي يمارسه الرسام السوفياتي الشهير (ايجورسيشف) المتخصص في رسم المناظر التي تمثل التاريخ الروسي القديم.

هذا الرسام يزوره الكثير من السياح فيستقبلهم هو وأولاده وهم يرتدون ملابس قياصرة أسرة رومانوف ويشيد بعداء القياصرة لليهود والغريب انه في نفس الوقت يمتدح ستالين بسبب عدائه الشديد لليهود.

وتقول المجلة ان حملات العداء لليهود لم تحدث ثورة ضدهم ولكن لها نتائج اقل خطورة كالعبث بالمقابر اليهودية وكتابات معادية على جدران المعابد اليهودية وتلقي زعماء اليهود خطابات تحمل سبابا وتهديدات وبعض حوادث اعتداء على يهود.

ولخيرا تقول المجلة ان الكثير من اليهود يقولون:

●● «الافضل ان نهاجر الان عن ان نقتل بعد حين».

●● واذا كنت قد افضت في الحديث عن مخاوف اليهود في الاتحاد السوفياتي فليس معنى ذلك ان اليهود في دول أوروبا الشرقية لا يشعرون بالمخاوف.

●● الاخبار والتقارير تقول بقدر فرح اليهود باعادة التمثيل بين دول أوروبا الشرقية واسرائيل بقدر ما يتخوف يهود هذه الدول من التعرض لموجات من الاضطهاد. ذلك لانهم يشعرون ان العداء لهم قد ازداد في المانيا الشرقية بعد التطورات الاخيرة وأن الشعور بالعزة الوطنية على الاسس التي كانت تنشرها نازية هتلر تجد انصارا كل يوم.

●● كما يتخوف يهود الدول الاوروبية التي ثارت على الشيوعية ان تؤدي عودة العلاقات مع اسرائيل الى مبالغة في تغلغل اليهود في اقتصاد هذه الدول مما سيشعل نار العداء ضدهم.

●●●

شامير.. وابن ناتان.. وشاهاك

بينما يسعى شامير الى كسب عودة علاقات اسرائيل مع دول أوروبا الشرقية ومع الاتحاد السوفياتي وكذلك مع الكثير من دول افريقيا كما يسعى الى مد النفوذ السياسي والاقتصادي داخل هذه الدول وفتح اسواق محتاجة لأي انتاج ولأية خبرة علمية وفنية، يسعى ايضاً الى ارتكاب افظع الجرائم ضد الفلسطينيين والانتفاضة مستغلا انشغال العالم باحداث أوروبا وبينما، ويعمل في نفس الوقت الى نسف كل خطوة نحو السلام، وما اقالة عزرا وايزمان ثم تسويتها الا مناورة من مناوراته لاحباط السير نحو السلام... بينما يقوم شامير بذلك تزداد الانتفاضة قوة واستعدادا للتضحية وتظهر شخصيات اسرائيلية تعارض شامير اشد المعارضة.

● أبي ناتان المعروف بانه اشد المناضلين من اجل الوصول الى سلام مع العرب والذي يقضي عقوبة السجن في اسرائيل لاتصاله بمنظمة التحرير الفلسطينية يدلي بحديث لمندوب مجلة (نيوز ويك) يقول فيه:

●● «تعالوا نختبر عرفات ولماذا لا نعطي الاختبار هذه الفرصة. ان مراحل التاريخ حافلة بالتحدث مع العدو مثلا (كنياتا) زعيم (الماو ماو) استضافته ملكة بريطانيا في قصر باكنجهام والامريكان تفاوضوا مع الفيتكونج حتى حكومة جنوب افريقيا قد اخذت تتحدث مع الزعماء السود. ولا يوجد اي مفر من ضرورة التحدث مع العدو لذلك اطالب بضرورة التباحث مع عرفات».

● اسرائيل شاهاك يذهب الى ابعد من ذلك اذ يتهم في رسالة ارسلها من القدس لمجلة (ذي اكونومست) وسائل القمع الاسرائيلية للانتفاضة بانها جعلت اسرائيل دولة نازية، فهي لا تختلف في معاملتها (للجانب الاقل قوة) اي للفلسطينيين عن ما فعلته النازية مع اليهود.

●● ويقول: ان ضحايا النازية من اليهود خلال السنوات قبل الحرب العالمية كان عددهم ضئيلا بالنسبة لضحايا ستالين وحتى بالنسبة لضحايا الهنود على يد الاحتلال البريطاني ولكن مع ذلك كانت النازية اسوأ في اضطهادها لليهود لانها اسقطت عنهم الكرامة الانسانية وهذا ما تفعله اسرائيل بالفلسطينيين اذ تستبيح ارتكاب كل ما تريد ضدهم.

●● وصور التناقض والخلافات داخل اسرائيل لا حصر لها.

●●●

وداخل الاحزاب

يقول عزرا وايزمان انه عندما تلقى محادثة تليفونية من تونس، سأله اثناءها احد اعضاء منظمة التحرير الفلسطينية عن رأيه بالنسبة لخطة شامير الخاصة بالانتخابات، اخبر شيمون بيريز رئيس حزب العمل بالمحادثة وانه نصحه ان يشير على المنظمة بقبول خطة شامير.

يريد وايزمان بذلك ان يؤكد ان بيريز كان على علم باتصالاته مع المنظمة وانه كان يشجع الاتصالات.

●● ويعلن في ثورة غضبه على بيريز وحزب العمل اذ يقبل ان يسترضي شامير على حسابه بان يحرمه من الاستمرار كوزير في مجلس الوزراء المصغر الذي يرسم السياسة العليا.

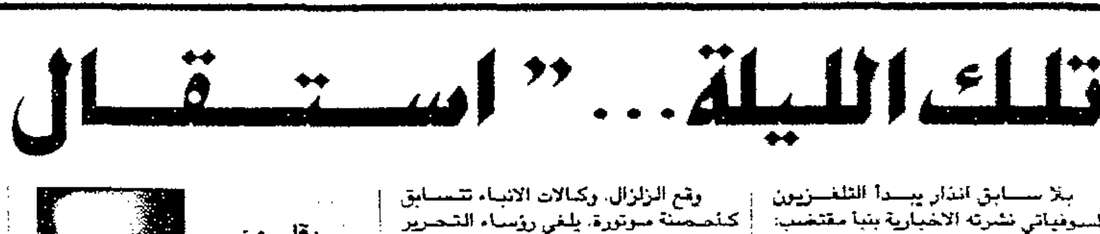
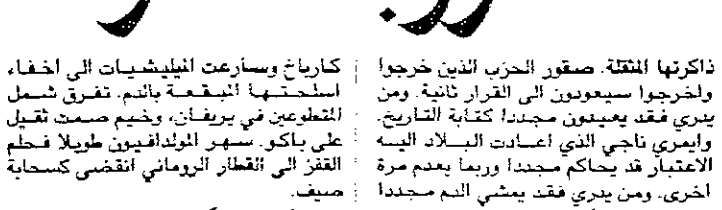
●● وفي ثورة الغضب يسب بيريز علنا قائلا انه (ابن ....) سابا أم بيريز.

●● وبينما يثور وايزمان على رئيس الحزب الذي ينتسب اليه نجد بعض المتطرفين من جماعة الليكود يسبون شامير اذ قبل بالتسوية وابقاء وايزمان في الحكومة رغم ثبوت اتصاله بالمنظمة.

مع ذلك...

●● مع ذلك يحقق شامير انتصارات في ميادين العلاقات مع الدول واخضاع العالم لما يريد من عرقلة جهود السلام.

●● والسؤال هو: وماذا يفعل العرب...؟!

تلك الليلة... "استقال" غورباتشوف

بقلم: غسان شربل

بلا سابق انذار يبدأ التلفزيون السوفياتي نشرته الاخبارية بنبأ مقتضب: وافقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي في اجتماع طارئ عقدته اليوم على طلب الرفيق الامين العام ميخائيل غورباتشوف اعفاءه من مهامه في الحزب والدولة. وقد انتخبت اللجنة الرفيق ايغور ليغاتشيف اميناً عاما بالاجماع. وقررت اللجنة على الاثر عقد دورة طارئة لتقويم تجربة الاعوام الخمسة الماضية.

وقع الزلزال. يتراكض المستشارون في البيت الابيض ويقتحم احدهم المكتب البيضاوي ليبلغ الرئيس جورج بوش بسقوط شريكه في رقصة الانفراج. يقطع الرئيس الاجتماع المخصص اصلا لشؤون البيئة ويبدأ بحاجبين مقطبين اجتماعا مغلقا مع مستشاره لشؤون الامن القومي برانت سكاوكرافت ووزير الخارجية جيمس بيكر. وبعد لوم صريح لتقصير الـ «سي. آي. اي» في استشراف الاحداث المتوقعة في موسكو يقترح سكاوكرافت رفع درجة الاستعداد في القواعد الامريكية في العالم ومضاعفة اليقظة والنشاط الاستخباري في أوروبا. وبارتباك واضح يقترح بيكر مشاورات عاجلة مع الحلفاء الأوروبيين. يرن الهاتف في الاليزيه و١٠ داونينغ ستريت ومقر المستشارية في بون. يقترح فرنسوا ميتران ردا غريبا متماسكا وحذرا ويرتبك هلموت كول كمن اندلعت النار في ثيابه وتشدد مارغريت ثاتشر على نهج الثواب والعقاب والدفاع عن الديمقراطية.

وقع الزلزال. وكالات الانباء تتسابق كنحمسنة موتورة. يلغي رؤساء التحرير المانشيتات التي تقررت في اجتماع التحرير وتصدر صحف اخرى طبعات جديدة، ويعكف الكتاب على اعداد رثاء استثنائي يليق بقيصر استثنائي. تقطع التلفزيونات برامجها لتبث صور غورباتشوف مع رونالد ريغان واضطرابات البلطيق وحرب الاذربيجانيين والارمن مع صور لرايسا في دور الازياء.

في بكين لم تستطع القيادة الهرمة اخفاء غبطتها لغياب الرجل الذي اضرم النار في المعسكر الاشتراكي. جلس دينغ هسياو بينغ وراء ابتسامته. كان قرار اخضاع تيان ان مين حكيما وسينساه التاريخ لأن على الكرملين الآن ارتكاب ما هو افظع وفي ساحات كثيرة.

في هافانا يرفع فيدل كاسترو سماعة الهاتف ليقدم التهاني للزعيم السوفياتي الجديد. يقول انه كان واثقا من قدرة حزب لينين على تصحيح المسار ويؤكد ان كوبا باقية على العهد ووفية لالتزاماتها الاممية. ومن شدة فرحه يقرر كاسترو العودة الى تدخين السيجار منتهكا تعهده السابق.

وفي ماناغوا يتمشى دانيال أورتيغا في مكتبه. لا كونترا ولا احزاب ولا صحافة معارضة. كان لا بد من التعايش مع النصائح السوفياتية. يجري مكالمة سريعة مع الرئيس منغيستو هايلي مريام ويتواعدان على اللقاء قريبا في موسكو.

شاع النبأ وشاعت المخاوف. مئات الالوف من الالمان الشرقيين يتسابقون على عبور الجدار قبل صدور القرار باغلاق البوابات. والشرطة السرية تنبش لوائحها القديمة مع صور للذين اقتحموا مقرها وعبثوا بالملفات. يضحك اريش هونيكر. لن يحاكم لا بتهمة تجاوز الصلاحيات ولا بتهمة الخيانة العظمى. يراوده حلم ترميم الجدار حجرا حجرا والثأر من الذين يحاولون تحويل الحزب الى جمعية خيرية.

في القصر التشيكوسلوفاكي رئيس لا تعوزه القدرة على السخرية من نفسه ومن الآخرين. عاصفة غورباتشوف هي التي مكنت هذا المنشق من الاستيلاء وعبر البرلمان على الكرسي الذي كان يحتله غوستاف هوساك. يرتبك فاكلاف هافيل. هل يفعل السوفيات بالربيع الجديد ما فعلوه بالربيع السابق. يتمشى ويبتسم. لقد اعتاد الاقامة في السجون ولم تعد تخيفه. في أي حال سيكون مصيره افضل من مصير الكسندر دوبتشيك الذي قد لا يكتفون هذه المرة بدفعه الى الاهتمام بالغابات في براتيسلافا.

المجر التي ذهبت بعيدا ايقظ الخبر ذاكرتها المثقلة. صقور الحزب الذين خرجوا واخرجوا سيعودون الى القرار ثانية. ومن يدري فقد يعيدون مجددا كتابة التاريخ. وايمري ناجي الذي اعادت البلاد اليه الاعتبار قد يحاكم مجددا وربما يعدم مرة اخرى. ومن يدري فقد يمشي الدم مجددا في شوارع بودابست.

الجنرال فويسيتش ياروزلسكي يصلح لكل الفصول. في ايام بريجنيف انقذ الحزب بانقلاب عسكري. حرم «التضامن» من الشرعية فسهرت الشرطة في احواض لينين لبناء السفن في غدانسك ورصدت اقوال فاليسا وحركة شاربيه. وفي عهد غورباتشوف نظم انتخابات نصف حرة واعطى لـ «التضامن» رئاسة الحكومة ودس بين يديها ملف الديون والاسعار لتحصد ذيول التضخم والبطالة. ومن يدري فقد يقلب ياروزلسكي الصفحة مجددا وبانقلاب جديد.

وحده تشاوشيسكو خانه الحظ ولم يتح له فرصة التشفي ورؤية غورباتشوف يواجه مصيره بعدما دفع «الرفاق» الى مصيرهم. لكن الرومانيين الذين وصل بهم هوس الاحتفال الى حد حظر الحزب الشيوعي لن يعجزوا عن انجاب تشاوشيسكو آخر ولو بطبعة مزيدة ومنقحة.

وفي الاتحاد السوفياتي كان للخبر وقع القنبلة. جمهوريات البلطيق ستحبس انفاسها مستسلمة لاقامة مديدة في علبة الاعراق والقوميات التي احكم ستالين اغلاقها. توقف اطلاق النار في ناغورنو كاراباخ وسارعت الميليشيات الى اخفاء اسلحتها المبقعة بالدم. تفرق شمل المتطوعين في يريفان، وخيم صمت ثقيل على باكو. سهر المولدافيون طويلا فحلم القفز الى القطار الروماني انقضى كسحابة صيف.

وفي موسكو جمع بوريس يلتسين أوراقا كثيرة واحرقها. البرلمان السوفياتي شيء ومجلس العموم البريطاني شيء آخر. والمجلات التي فرخت على ضفاف نهر البيريسترويكا سارعت الى اصدار العدد الاخير واعتذرت من القراء.

انتظروا غورباتشوف طويلا وحين جاء اطلقوا عليه رصاص مطالبهم ونزاعاتهم المزمنة. ومن عادة الشعوب ان تغتال فرصتها اليتيمة ومن عادة الجماهير اغتيال من يفتح لها الشباك.

في تلك الليلة قبل الرفاق استقالة الرفيق. دفعوه الى التقاعد تحت سقف الخيبات. انه مجرد سيناريو لسقوط محتمل. مجرد تصور لمصير رجل يلاعب العاصفة. وغورباتشوف مدعو للخيار بين شكلين من السقوط اما ابتلاع الشعارات والعودة الى نهج التشدد واما السباحة الصعبة بانتظار السقوط الكامل. اما النجاح الكبير فسيكون مفاجأة القرن الجميلة لبائع العواصف وللعالم بأسره. ربما لا يستطيع سقوط رجل ان يعيد التاريخ تماما الى الوراء لكن سقوط غورباتشوف سيعيد العالم الى مرحلة البحث عن غورباتشوف آخر.

استراحة

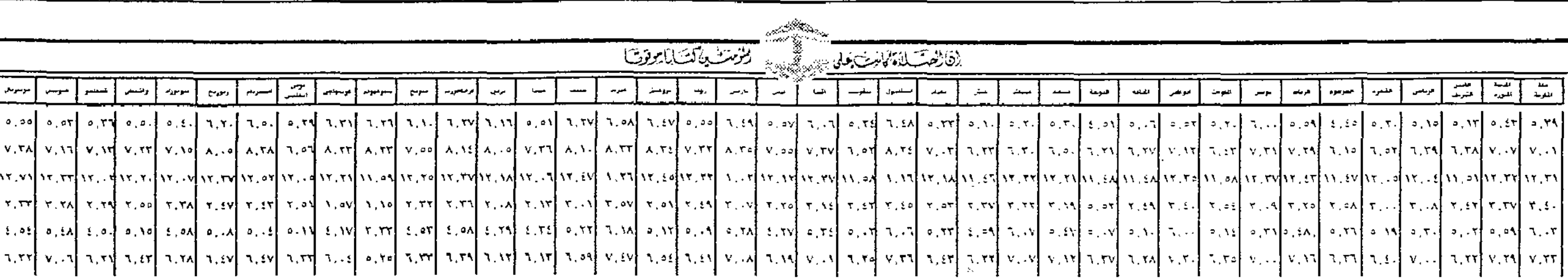
يكتبها اليوم محمود السعدني

طريق الوحدة.. بالاسفلت!

افضل من اغاني الوحدة اللي ما يغلبها غلاب، وأحسن من نفديكي بالروح والدم يا وحدة، لو أنشأ العرب - بدون وحدة - خط سكة حديد يقوم من طنجة الى وجدة الى تلمسان الى الجزائر الى تونس الى طرابلس الغرب الى السلوم الى الاسكندرية الى القاهرة الى الاسماعيلية الى الطور الى شرم الشيخ، ثم يعبر خليج العقبة الى الاردن، ومن هناك الى السعودية الى اليمن السعيد «هذا افضل مائة مرة من ألف أغنية من بتوع الوحدة، واكثر فائدة من عشر مسرحيات من انشاء واحد مؤلفاتي يهتف للوحدة ويصرخ بالوحدة ويموت عشقا وهياما في الوحدة اللي ما يقلبها غلاب وافضل مائة مرة من مؤتمرات الوحدة وندوات الوحدة ومحاضرات الوحدة ولجان الوحدة لو ربطنا عرب افريقيا بعرب آسيا بجسر يربط بين شبه جزيرة سيناء والاردن، وبجسر آخر يربط مصر بالسعودية وافضل الف مرة من مهرجانات الوحدة واستعراضات الوحدة واوبريتات الوحدة وسيمفونيات الوحدة لو اقمنا شركة طيران عربية موحدة للنقل الداخلي بين اقطار الامة العربية كما هو الحال في الولايات المتحدة وفي الاتحاد السوفياتي ويكون اجر الركوب ارخص والاجراءات ابسط بلا جوازات سفر ولا تأشيرات دخول، وبالبطاقة الشخصية بالنسبة للعرب. وافضل مائة مرة من مآدب الوحدة ومطاعم الوحدة وحفلات شاي الوحدة وافراح الوحدة وسهرات الوحدة لو انشأنا طريقا دوليا للسيارات يربط بين اقطار الامة كلها، من حلب الى صنعاء ومن الكويت الى الرباط طريقا يمتد بلا سدود ولا معوقات ينزل في انفاق تحت المدن ويرتفع على جسور فوق الانهار والخلجان. طريق يشبه الطرق اياها الممتدة من نيويورك الى سان فرانسيسكو ومن باريس الى فرانكفورت، طريق يتسع لاربع سيارات في كل اتجاه ومشروع عربي مثل هذا تشترك فيه الدول العربية الغنية برأسمالها وتشترك الدول الاخرى بعمالها، وتدير الطريق شركة عربية تقوم بتحصيل رسم المرور على الطريق بذلك نضرب عدة عصافير في وقت واحد. نفتح اسواقا برأسمالنا داخل بلادنا ونقوم بتشغيل العاطلين المطوعين في الشمس بالنهار وعلى المقاهي بالليل، نربط اجزاء الامة بعضها ببعض وننشط التجارة، ونيسر حركة الاتصال بين العرب في الشرق والعرب في الغرب، ونفتح مجالات جديدة امام السياحة الداخلية، ونجذب اصحاب الرساميل العربية لاستثمار اموالهم في انشاء سلسلة من الفنادق والموتيلات والشاليهات والاسواق على طول الطريق، وعمل مثل هذا ليس اختراعا وليس فتحا جديدا ولكنه واقع حي وملموس في اماكن اخرى من العالم حيث المسافة بين نيويورك ولوس انجليس ستة آلاف كيلومتر وفارق التوقيت بينهما ثلاث ساعات وهو نفس فارق التوقيت بين السعودية والمغرب، ويقوم الامريكي من نيويورك بسيارته فيصل لوس انجليس بعد اسبوع، مرورا بأجمل البحيرات واخصب الوديان واكبر الجبال ويشاهد أمريكا كلها من خلال الطريق الدولي، ويستمتع برحلته ويستفيد من سفرته ويستفيد السوق، وتسرع دورة رأس المال فتتضاعف الارباح وتكثر المغانم، ويصبح الجميع آخر سعادة وآخر انشراح، ولكننا للاسف الشديد نكتفي بأغاني الوحدة اللي ما يغلبها غلاب، ونخطب في ندوات الوحدة ونأكل في مآدب الوحدة ونحاضر في دراسات الوحدة ونلقي القصائد في عيد الوحدة، بينما في اماكن اخرى من العالم لا يغني احد للوحدة او بالوحدة ولكنهم يقيمون مشروعات الوحدة ويصنعون وسائل الوحدة ويقيمون الوحدة بالفعل على ارض الواقع بدون حاجة الى اثباتها في محاضر رسمية، او معاهدات دبلوماسية، او دساتير. ليتنا ننشئ جامعة عربية للمشروعات والانشاءات وبدلا من السياسيين تضم المقاولين والمهندسين واصحاب رؤوس الاموال وتكون مهمة هذه الجامعة الجديدة هي القاء نظرة على الخريطة العربية لتصل ما انقطع، وتربط ما تبعثر وتقدم لنا في النهاية وطنا عربيا واحدا، تتحد فيه المصالح وان تعددت فيه الحدود والرايات.

هذا افضل ألف مرة من اناشيد الوحدة اللي ما يغلبها غلاب و... انا واقف فوق الاهرام وقدامي بساتين الشام.

لم يذكر لنا الاخ اياه ما سبب وقوفه فوق الاهرام وهل هو هارب من وجه العدالة؟ ام كان يقضي حاجة؟ ام انه كان يبحث عن قطع نقود معدنية سقطت من بعض السياح!



أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِن بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ (٦) (الأنعام)

صدق الله العظيم

دعاء اليوم

اللهم من أحييته منا فأحيه على الاسلام، ومن توفيته منا فتوفه على الايمان، اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	٥,٣٩	٥,٤٣	٥,١٣	٥,١٥	٥,٣٠	٤,٤٥	٥,٥٩	٦,٠٠	٥,٢٠	٥,٥٣	٥,٠٦	٤,٥١	٥,٣٠	٥,٢٠	٥,١٠	٥,٣٣	٦,٤٨	٥,٣٤	٦,٠٦	٥,٥٧
الشروق	٧,٠١	٧,٠٧	٦,٣٨	٦,٣٩	٦,٥٣	٦,١٥	٧,٢٩	٧,٣١	٦,٢٣	٧,١٣	٦,٢٧	٦,٢١	٦,٥٠	٦,٣٠	٦,٢٢	٧,٠٣	٨,٢٤	٦,٥٣	٧,٢٧	٧,٥٥
الظهر	١٢,٣١	١٢,٣٢	١١,٥١	١٢,٠٤	١٢,٠٥	١١,٤٧	١٢,٤٣	١٢,٣٧	١١,٥٨	١٢,٣٥	١١,٤٨	١١,٤٨	١٢,٢١	١٢,٢٢	١١,٤٦	١٢,١٨	١,١٦	١١,٥٨	١٢,٢٧	١٢,١٢
العصر	٣,٤٠	٣,٣٧	٢,٤٢	٣,٠٨	٣,٠٠	٢,٥٨	٣,٢٥	٣,٠٩	٢,٥٤	٣,٤٠	٢,٤٩	٥,٥٣	٣,١٩	٣,٢٢	٢,٣٧	٢,٥٣	٢,٤٥	٢,٤٣	٣,١٤	٣,٢٥
المغرب	٦,٠٣	٥,٥٩	٥,٠٣	٥,٣٠	٥,١٩	٥,٢٦	٥,٤٨	٥,٣١	٥,١٤	٦,٠٠	٥,١٠	٥,٠٧	٥,٤٧	٦,٠٧	٤,٥٩	٥,٢٣	٦,٠٦	٥,٠٣	٥,٣٤	٤,٢٧
العشاء	٧,٢٣	٧,٢٩	٦,٢٢	٧,٠٠	٦,٤٠	٦,٣٦	٧,١٦	٧,٠٠	٦,٣٥	٧,٢٠	٦,٢٨	٦,٣٧	٧,١٢	٧,٠٧	٦,٢٢	٦,٤٣	٧,٣٦	٦,٢٥	٧,٠١	٦,١٩

	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	٦,٤٩	٥,٥٥	٦,٤٧	٦,٥٨	٦,٣٧	٥,٥١	٦,١٦	٦,٣٧	٦,١٠	٦,٢٦	٦,٣١	٥,٣٩	٦,٥٠	٦,٢٠	٥,٤٠	٥,٥٠	٥,٣٦	٥,٥٣	٥,٥٥
الشروق	٨,٢٥	٧,٢٢	٨,٢٤	٨,٣٣	٨,١٠	٧,٢٦	٨,٠٥	٨,١٤	٧,٥٥	٨,٣٣	٨,٢٢	٦,٥٦	٨,٢٨	٨,٠٥	٧,١٥	٧,٢٢	٧,١٣	٧,١٦	٧,٣٨
الظهر	١,٠٣	١٢,٣٣	١٢,٤٥	١,٢٦	١٢,٤٧	١٢,٠٦	١٢,١٨	١٢,٣٧	١٢,٢٥	١١,٥٩	١٢,٢١	١٢,٠٥	١٢,٥٢	١٢,٣٧	١٢,٠٧	١٢,٢٠	١٢,٠٣	١٢,٣٣	١٢,٧١
العصر	٣,٠٧	٢,٤٩	٢,٥١	٢,٥٧	٣,٠١	٢,١٣	٢,٠٨	٢,٣٦	٢,٣٣	١,١٥	١,٥٧	٢,٥٤	٢,٤٣	٢,٤٧	٢,٣٨	٢,٥٥	٢,٢٩	٢,٢٨	٢,٣٣
المغرب	٥,٢٨	٥,٠٩	٥,١٢	٦,١٨	٥,٢٢	٤,٣٤	٤,٢٩	٤,٥٨	٤,٥٣	٣,٣٣	٤,١٧	٥,١١	٥,٠٤	٥,٠٨	٤,٥٨	٥,١٥	٤,٥٠	٥,٤٨	٤,٥٤
العشاء	٧,٠٨	٦,٤١	٦,٥٤	٧,٤٧	٦,٥٩	٦,١٣	٦,١٢	٦,٣٩	٦,٣٣	٥,٢٥	٦,٠٤	٦,٣٣	٦,٤٧	٦,٤٧	٦,٢٨	٦,٤٣	٦,٢١	٧,٠٦	٦,٢٢

المكتبة الاسلامية

مفاهيم الحق والحرية في الاسلام والفقه الوضعي

تاليف عدي الكيلاني

عمان - «الشرق الاوسط»:

اهم ما يميز هذا الكتاب الجديد انه طرح فكرا اجتهاديا جديدا لأول مرة في عدة موضوعات اساسية بالنسبة لمفاهيم الحق والحرية في الشريعة الاسلامية، مقارنة بالمفاهيم السائدة في النظم السياسية الغربية والشرقية والفقه الدستوري الوضعي الحديث.

فموضوع هذا الكتاب من الموضوعات الاساسية التي تهم كل مواطن ليعرف ما عليه من حقوق وواجبات. فقد اصبح موضوع الحقوق والحريات العامة من ناحية تقريرها بادىء ذي بدء، ومن ناحية المدى الذي وصلت اليه من حيث الكمية والنوعية مقياسا حقيقيا لمدى التقدم الحضاري في دول العالم المختلفة. فعلى الرغم من استقرار المفاهيم القانونية حول الحقوق والحريات العامة بشكل واضح في الديمقراطيات الغربية، بحيث اصبحت ممارستها مسألة بديهية تلقائية من قبل الافراد، الا انها بقيت عرضة للشد والجذب في دول العالم الثالث، وما ذلك الا بسبب عدم الادراك الحقيقي لمتطلبات انسان القرن العشرين، كانسان، لا اكثر ولا اقل.

ان كل مواطن يهمه ان يكون له رأي موضوعي في هذه المسائل ذات الطابع الثقافي العام. وقد تناول الفصل التمهيدي من هذا الكتاب، موضوع تنمية التوعية الفكرية المناسبة من خلال الحوار الفكري الهادىء الذي عقده المؤلف مع الاراء التي نشرها الدكتور حليم بركات في كتابه المجتمع العربي المعاصر، ومع الاراء التي نشرها الدكتور فؤاد زكريا في مجلة «المستقبل العربي» التي يصدرها مركز دراسات الوحدة العربية، حول ملاءمة وعدم ملاءمة النصوص الشرعية في الشريعة الاسلامية والاساليب الاقناعية التي استعملها كل من هذين المفكرين للوصول الى فكر المثقف العربي واقناعه باراتهما حول الشريعة الاسلامية وصلاحيتها في القرن العشرين، مع توضيح للسلبيات التي احاطت بهذا الموضوع والتي ركز عليها هذان الباحثان بشكل ادى في النتيجة الى اظهار التناقض في افكار كل منهما حول سلسلة الموضوعات التي طرحاها، ابتداء من مناقشة سلطة النص في الشريعة، وانتهاء بالقضية الاجتماعية ومهمة الدين في المجتمع.

لقد هدف المؤلف الاستاذ عدي الكيلاني، من وراء بحث هذا الموضوع وعرضه بصورة علمية دقيقة، الى بيان مقارنة وافية بالفرق بين الفكر الاسلامي، والفكر الدستوري والسياسي الوضعي، حول المفاهيم العامة للحقوق والحريات، حتى تتضح نشأة هذه الحقوق والحريات في الاسلام بشكل جلي في اذهان الكثيرين الذين يعتقدون أن هذا النوع من الفكر لم ينشأ الا في احضان فكر ما قبل وما بعد الثورة الفرنسية، وانه لم ينم ولم يترعرع الا بفعل تطور الفكر الدستوري والسياسي الوضعي. لذلك اوضح المؤلف بشكل جلي القواعد الاساسية التي ترتكز عليها هذه الحقوق والحريات في الشريعة الاسلامية في عملية اجتهادية بارزة بدون اغفال او انتقاص للقواعد الفقهية الوضعية المستقرة في الفكر السياسي الغربي او في الفكر الدستوري الغربي او الشرقي على حد سواء، في نفس الوقت الذي دعا فيه للتمييز الواضح بين التراث والفقه، وبين الحكم الشرعي الذي يسنده الدليل، وبين طرح آراء عامة على انها آراء اسلامية بدون اسناد كاف، وبين النصوص القطعية والظنية والقواعد الاصولية التي تبنى عليها.

وشرح المؤلف بالتفصيل تطور مفاهيم الحق والحرية في الفقه الوضعي والنشأة الفلسفية ثم القانونية لهذه المفاهيم عند عدد من كبار الفلاسفة ورجال القانون، ابتداء من جروسيوس، ومرورا بفولتير، وجان جاك روسو، وكانت ومونتسكيو، موضحا كيفية تبلور المذهب الفردي ثم مبينا نشأة الفكر الاشتراكي ومفهوم هذا الفكر عن مفاهيم الحق والحرية، ثم بحث التأثيرات التي طرأت على هذه المفاهيم والموقف الفكري الغربي الحديث من الحقوق والحريات العامة، مستعرضا آراء كبار فلاسفة القرن العشرين من هارولد لاسكي، الى الفرد هوايتهد، مع تقييم فكري لاتجاهات المذهب المادي بشكل عام.

وعندما شرح المؤلف الحقوق والحريات العامة الاساسية بشكل مقارن وتفصيلي بين الفقه الوضعي والشريعة الاسلامية، نلاحظ مرة اخرى طرح آراء اجتهادية حديثة في عملية اسناد هذه الحقوق والحريات العامة في الشريعة الاسلامية. فالانتقال في الموضوعات الشرعية من التعميم الى التخصيص هو في الحقيقة مسألة علمية ضرورية وان كلفت المؤلف جهدا فكريا مضنيا نظرا لقلة المراجع المتخصصة في هذا المجال، لذلك نرى ان هذا الكتاب سد ثغرة في المكتبة الاسلامية والمكتبة القانونية على حد سواء.

رئيس المجلس القومي الاسلامي الكاميروني لـ الشـرق الاوسط

النشاط الصهيوني الصليبي في غرب افريقيا يجعل مستقبل المسلمين في خطر عظيم

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

في الكاميرون، قصة أخرى من قصص الاسلام الحزينة في أرضه التاريخية، قليل من الناس يعرفونها او يهتمون بها، واحفاد الرجال الاحرار الذين حملوا رسالة التوحيد والحرية الى العالم، غافلون عما يجري لاخوتهم في الدين لاهون باشياء اخرى. عمر كرار، انتهز فرصة انشاء فرع للمجلس القومي الاسلامي الكاميروني في الخرطوم ليتحدث الى الدكتور عبد الله نكنور بخياوي، رئيس المجلس عن اوضاع المسلمين في الكاميرون ومخاطر التآمر الصهيوني التبشيري في المنطقة.

● نريد لمحة تاريخية مختصرة عن انشاء هذا المجلس؟

- نشأ هذا المجلس اصلا في أعقاب تخلي احمد أهجو الرئيس السابق للكاميرون عن السلطة في عام ١٩٨٣. وقد كان كما يعلم الجميع شخصية تدين بالاسلام، وتنحدر من اسرة اسلامية شديدة التدين في شمال الكاميرون.

وقد تم تنحيه عن السلطة بصورة طوعية كما كان يبدو او لأسباب صحية غير انه ربما تكون هناك اسباب اخرى مهمة جدا دعته لذلك ليس هنا من مجال لذكرها.

المهم جاءت مبادرة تاسيس وانشاء هذا المجلس من الزعامات والقيادات الدينية المسلمة في الكاميرون على اثر غياب أهجو عن السلطة وشعورهم بعدم الاطمئنان لما بدأ يحدث هناك.. خاصة وان الذي خلف أهجو في الحكم هو مسيحي كاثوليكي في حين ان غالبية سكان الكاميرون من المسلمين.

● هل يعني ذلك ان تاسيس المجلس كان رد فعل لمجرد تولي مسيحي قيادة البلاد ذات الاغلبية المسلمة؟

- هذا جانب ولكن الجانب الآخر ان النشاط الصهيوني والكنسي وتدخلهما في ادارة شؤون البلاد كان واضحا للعيان، مما سبب لنا قلقا عظيما بشأن اوضاعنا المستقبلية كمسلمين.

● هل تلمستم اسبابا حقيقية بهذا الخصوص.. ام انها كانت مجرد توجسات وتكهنات من جانبكم؟

- لقد كانوا يقولون لنا مثل هذا الكلام.. باننا متخوفون بلا اسباب تستدعي ذلك حتى دفعنا الثمن غاليا..

لقد بلغ النشاط المضاد للمسلمين ذروته في عام ١٩٨٤ - والذي شعرنا به منذ تخلي احمد أهجو عن السلطة - عندما نجحت الدوائر الصهيونية والكنسية في ايهام السلطات الحاكمة بمؤامرة مزعومة يدبرها المسلمون للاستيلاء على السلطة في البلاد.

ونتج عن ذلك قيام مذابح كبيرة في احياء المسلمين بانحاء العاصمة «ياوندي» وبين اوساط الضباط والجنود المسلمين في الجيش. كذلك جرت مطاردة القبائل المسلمة في الشمال والغرب والوسط، وتم تهجيرها قسرا الى الدول الافريقية المجاورة. تبع ذلك تنحية جميع المسلمين من المناصب الحكومية الرفيعة والوظائف المهمة وغيرها من الاعمال.

● نعود للحديث عن تاسيس المجلس القومي الاسلامي.

- بعد كل الذي حدث بحق المسلمين في الكاميرون كان من غير الممكن عمليا مواصلة اي نشاط اسلامي خاصة بعد ان تم إلقاء القبض على عدد من القيادات الاسلامية المشاركة في المجلس.

وكان ان انتقلت في عام ١٩٨٥ وبصحبتي العديد من المهاجرين المسلمين من الكاميرون الى السودان.

ولقد قامت حكومة السودان بتقديم الدعم المعنوي وسبل الضيافة في حينها، لنا، تعبيرا عن اواصر الاخاء الاسلامي الذي يربطنا.. كذلك تم الاعتراف بمجلسنا هذا في ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨ ومنحنا على اثر ذلك قطعة ارض تبلغ مساحتها خمسة الاف متر داخل معتمدية الخرطوم لاقامة المجمع الاسلامي الذي ننوي انشاؤه باذن الله.

● لماذا وقع اختياركم على السودان بغية البقاء، في حين انه كان من الممكن ان تلجأوا الى دول افريقية اخرى؟

- هناك سببان باتجاهنا الى السودان:

● الشق الاول معنوي وعاطفي: اننا نكن كثيرا من الحب والتقدير للسودان وشعبه ومن المحتمل ان الكثيرين لا يعلمون ان هناك قرابة، اذ ان مليوني سوداني ينحدرون من اصول كاميرونية. لقد دأب اسلافنا لعدة قرون خلت بالتوجه عبر السودان وهم في طريقهم الى الاراضي المقدسة.. وكثيرون قد طاب لهم البقاء فبقوا. وكان هذا يحدث على مر السنين والاوقات.

● الشق الآخر: نحن نعتبر السودان بمثابة بوتقة العالم الافريقي التي تطل على العالم العربي. وهو جسر عبور للتفاعل العربي الاسلامي الافريقي. وقد ظل السودان تاريخيا يلعب هذا الدور العام، اضافة الى إطلالته على الاماكن المقدسة بالمملكة العربية السعودية عبر البحر الاحمر.

● إذن ما هي المناشط التي تودون اقامتها في هذا المجمع وما هي الخطوات التي تبذلونها حاليا في سبيل قيامه وتعميره؟

- المناشط التي نود انشاؤها بعون الله متعددة وهي تندرج جميعها باتجاه وضع الاسس والمنطلقات لمعرفة وثقافة اسلامية، متحررة من التأثير والتبعية لثقافة الغرب. وفي هذا الصدد سيضم المجمع معهدا للدراسات الاسلامية يعنى بوضع الاهداف والثوابت لاستراتيجية إسلامية شاملة تحفظ الوجود الاسلامي في غرب افريقيا.

سيشتمل المجمع كذلك على العديد من الخلوات والمدارس الفقهية التي ستقوم بجانب مهام تثبيت العقيدة، الى ادخال سبل ووسائل المعرفة الحديثة من خلال المفاهيم الاسلامية.. كذلك سنعمل على تاسيس دار للنشر الاسلامي باللغات التي تخاطب المسلمين في غرب افريقيا، هذا بجانب انشاء المكتبة الاسلامية العامرة ومستشفى حديث.

نعمل الآن على وضع الخطط والبرامج التي تمكننا من جمع الدعم اللازم للتنفيذ.. وهو دعم بلا شك عظيم ولكننا مصممون على جمعه، وثقتنا كبيرة في اشقائنا المسلمين والهيئات الاسلامية على نطاق العالم الاسلامي. كذلك اوفدنا مؤخرا مندوبا من المجلس الى المملكة العربية السعودية لمقابلة خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبد العزيز لاطلاعه على ما نقوم به من خطوات وشرح الظروف التي يعيشها المسلمون في الكاميرون.

● هل من الممكن ان تطلعنا على ما حققه المجلس حتى الآن؟

- لقد فرغ المجلس لتوه، وبمساعدة بعض الجهات الخيرة بطبع كتاب «مبادىء وأصول الاسلام» باللغة الفرنسية وذلك لمخاطبة الاجيال الشابة من المسلمين في غرب افريقيا وتعريفها بمبادىء الاسلام، وتم طبع ٢٥ ألف نسخة ستوجه الى افريقيا. اذ ان المشكلة هناك تكمن في ان الاجيال الجديدة تدين بالاسلام بالفطرة ولكنها تقع فريسة لدعوات التبشير الكنسي وتستغويها أساليب الحضارة الغربية المادية، الشيء الذي يبعدها عن الاسلام ومن ثم الانفصال عنه، وهذا بالضبط ما يريده الغرب وتسعى اليه الصهيونية.

ومما يزيد في تدني هذه الوضعية - ندرة الكتب الاسلامية المطبوعة باللغة الفرنسية والتي لا يعرفون غيرها.

وقد اجتمعت مؤخرا لجنة الاعلام في المجلس وتوصلت الى جملة من التوصيات والمقترحات بهذا الخصوص من ضمنها:

* ضرورة اصدار مطبوعات اسلامية لمجابهة الأباطيل التي تنشرها الدوائر الصهيونية والكنسية في غرب افريقيا ودحضها.

* وضع أساليب فعالة لنشر الاسلام في غرب افريقيا.

المجلس من ناحية اخرى يقوم الآن بالاشراف على قرابة الـ ٦٤ خلوة لتحفيظ القرآن الكريم منتشرة بأقاليم السودان منها ١٨ بمعتمدية الخرطوم و٤٤ بجنوب دارفور و ١٢ بجنوب كردفان. وهذه الخلوات تضم بين صفوفها الكثير من ابناء غرب افريقيا.

(● تشيرون مرارا الى النشاط الصهيوني والكنسي في افريقيا.. ما هي مظاهر هذا النشاط والى ماذا يهدف؟

- مظاهر هذا النشاط المحموم في افريقيا عامة وغرب افريقيا خاصة لا تكاد تغيب عن عين الانسان الذي يعيش هناك. وابسط مؤشرات هذا النشاط هو تغيير الاسماء المسلمة للاولاد في المدارس. فاطفال المسلمين من البديهي أن يحملوا اسماء مسلمة.. ولكن غالبية المدارس هناك تسيطر عليها اجهزة التبشير الكنسي التي تقوم على الفور ومنذ قدوم الطفل الى الدراسة بتغيير اسمه المسلم وتحميله أسما مسيحيا، وهذا بمثابة شرط والا فلن يدرس. ويحمل الطفل هذا الاسم الاوروبي خلال كل مراحل دراسته وحتى الجامعة ويظل يحمله في وثائقه وشهاداته الدراسية!!

هناك ايضا حملات مستمرة جائرة من دول غرب افريقيا للتطبيع وتشويه صورة العرب ببث الافلام والدعاية المضادة.. ونحن ندرك تماما ان الهجوم على العرب هو هجوم على الاسلام، وهي محاولات تكاد ترقى الى مستوى النهج الصهيوني الدائم في افريقيا. لذلك فالصهيونية تسعى الآن لاقامة علاقات مع الكثير من دول افريقيا، ومن المؤسف انها نجحت في ذلك الى حد بعيد ويكفي المثال الاخير باقامة علاقات مع اثيوبيا.

● ما هي في اعتقادكم الوسائل التي تستخدمها الصهيونية لتحقيق اهدافها واستراتيجيتها في افريقيا؟

- كما ذكرت فان افريقيا غنية بالمواد الخام وقد غزاها الاستعمار الغربي لهذا السبب. هناك سبب رئيسي واساسي يدفع الصهيونية الآن للسيطرة على افريقيا، وهو كميات اليورانيوم والمياه الثقيلة التي تزخر بها القارة والتي تحتاجها اسرائيل لاستعمالها في المفاعلات الذرية لانتاج الاسلحة الذرية التي تمكنها من السيطرة على العالم العربي والاسلامي مرة واحدة والى الابد.

الصهيونية حاليا تستخدم عدة وسائل يمكن حصرها في المحاور التالية:

اولا: تعميق وتوسيع الخلافات داخل كل دولة افريقية مسلمة من خلال اثارة التناقضات الاثنية والعرقية والقبلية وبالتالي إلغاء دور الاسلام كقوة جامعة موحدة.

ثانيا: إشعال الخلافات بين الدول الافريقية المسلمة نفسها - كما حدث مؤخرا بين موريتانيا والسنغال - باثارة مشاكل الحدود المصطنعة والمصالح المتناقضة والانظمة المتعددة وبالتالي منعها من تحقيق الوحدة.

ثالثا: بين العالم العربي والعالم الاسلامي لقطع الطريق امام الانبعاث الاسلامي الذي بدونه لا أمل ولا مستقبل للامة الاسلامية.

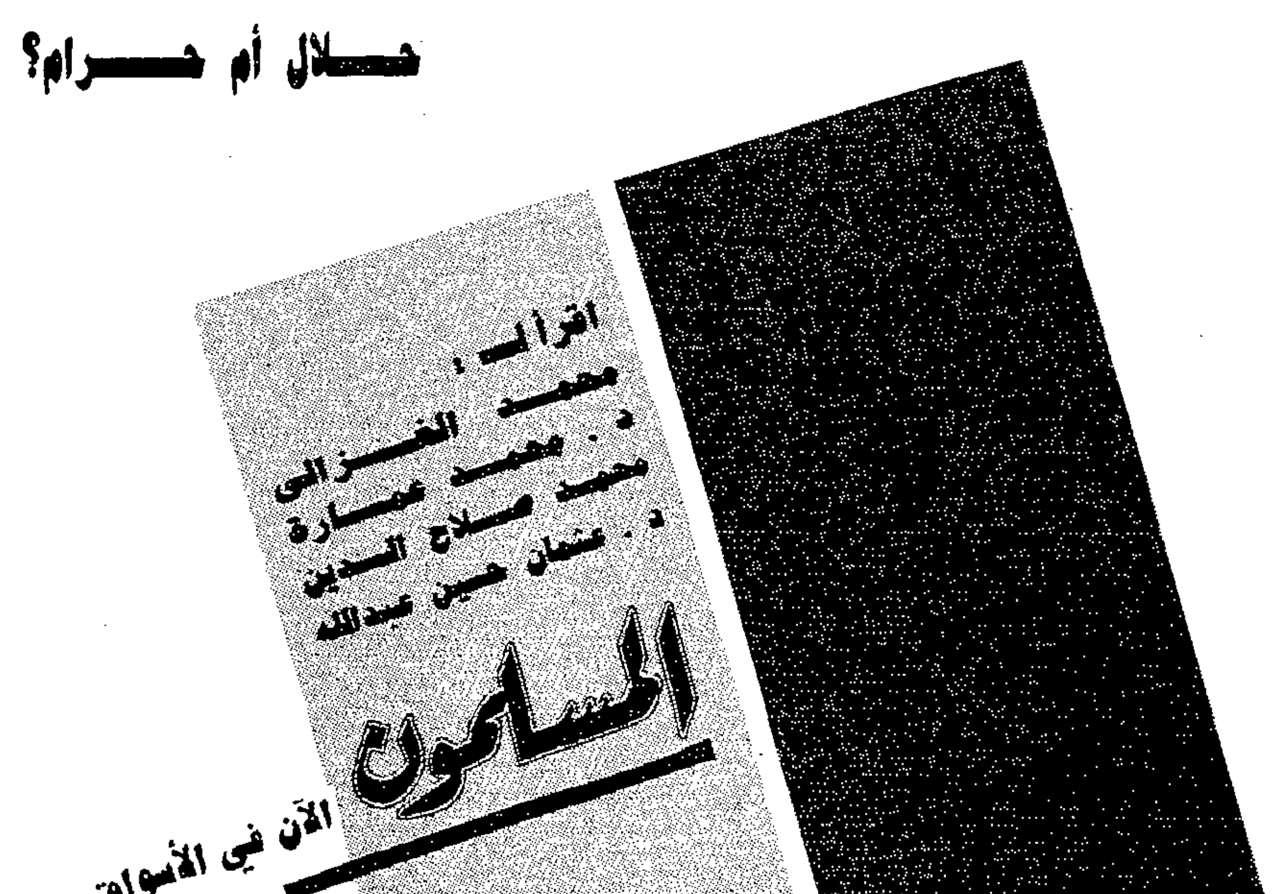
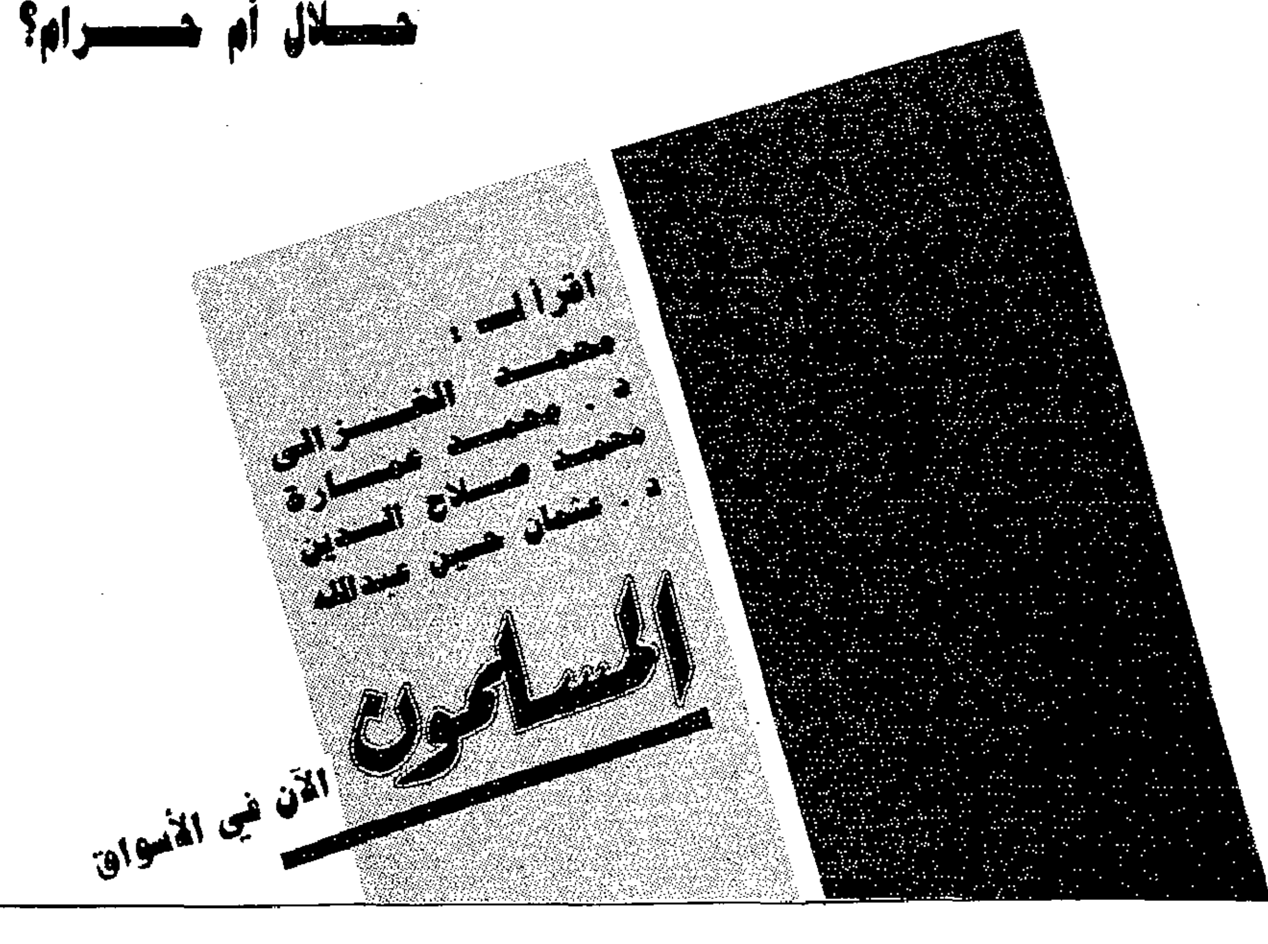
رابعا: دفع العالمين العربي والاسلامي نحو التخلف الصناعي والعلمي ومنعهما من تحقيق طموحاتهما في النمو والتقدم. وبالتالي حملهما على الاعتماد على ما يستوردانه من الدول الصناعية، وبذلك تكون هذه الدول الاسلامية مرتبطة من حيث لا تدري بعجلة القوى الاستعمارية والصهيونية. ومن البديهي ان عالما اسلاميا ضعيفا ومفككا يعتمد في غذائه وملبسه على ما يستورده من الدول المعادية له، لا يمكن ان يؤلف خطرا على هذه الدول، بل لا يستطيع الا ان يكون تابعا لها ومنفذا لرغباتها وارادتها.

خامسا: تشويه سمعة الاسلام في افريقيا، جنوب الصحراء، من خلال تصويره وكأنه دين يمتهن حقوق الانسان ويضطهد المرأة ويدعو للارهاب.. والافلام والمطبوعات التي ينشرونها ويروجونها في دول افريقيا المسلمة مليئة بالاحقاد والافتراءات.

من أجل كل هذا فنحن في المجلس القومي الاسلامي الكاميروني ندعو المسلمين كافة الى التوحد ونبذ اسباب الشتات والفرقة في مواجهة الاعداء الذين يتربصون بنا، وأن نمتثل للامر القرآني الذي يقول: «أذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير». وقوله تعالى «وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة»، صدق الله العظيم.



احمد اهيجو

كلمة الجمعة

ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون

ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار (٤٢) مهطعين مقنعي رءوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء (٤٣) وانذر الناس يوم يأتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل أولم تكونوا اقسمتم من قبل مالكم من زوال (٤٤) وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال (٤٥) وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال (٤٦) فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله ان الله عزيز ذو انتقام (٤٧)

(سورة ابراهيم)

و الرسول - صلى الله عليه وسلم - لا يحسب الله غافلا عما يعمل الظالمون. ولكن ظاهر الامر يبدو هكذا لبعض من يرون الظالمين يتمتعون، ويسمع بوعيد الله، ثم لا يراه واقعا بهم في هذه الحياة الدنيا. فهذه الصيغة تكشف عن الاجل المضروب لاخذهم الاخذة الاخيرة، التي لا امهال بعدها. ولا فكاك منها. اخذهم في اليوم العصيب الذي تشخص فيه الابصار من الفزع والهلع، فتظل مفتوحة مبهوتة مذهولة، مأخوذة بالهول لا تطرف ولا تتحرك. ثم يرسم مشهدا للقوم في زحمة الهول.. مشهدهم مسرعين لا يلوون على شيء، ولا يلتفتون الى شيء. رافعين رؤوسهم لا عن ارادة ولكنها مشدودة لا يملكون لها حراكا. يمتد بصرهم الى ما يشاهدون من الرعب فلا يطرف ولا يرتد اليهم. وقلوبهم من الفزع خاوية خالية لا تضم شيئا يعونه او يحفظونه او يتذكرونه، فهي هواء خواء.

هذا هو اليوم الذي يؤخرهم الله اليه. حيث يقفون هذا الموقف، ويعانون هذا الرعب. الذي يرتسم من خلال المقاطع الاربعة منهلا أخذا بهم كالطائر الصغير في مخالب الباشق الرعيب:

«انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين مقنعي رؤوسهم، لا يرتد اليهم طرفهم، وافئدتهم هواء».

فالسرعة المهرولة المدفوعة، في الهيئة الشاخصة المكرهة المشدودة، مع القلب المفزع الطائر الخاوي من كل وعي ومن كل ادراك.. كلها تشي بالهول الذي تشخص فيه الابصار..

هذا هو اليوم الذي يؤخرهم الله اليه، والذي ينتظرهم بعد الامهال هناك. فانذر الناس انه اذا جاء فلا اعتذار يومئذ ولا فكاك.. وهنا يرسم مشهدا اخر لليوم الرعيب المنظور:

«وانذر الناس يوم يأتيهم العذاب، فيقول الذين ظلموا: ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل. او لم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال؟! وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم، وتبين لكم كيف فعلنا بهم، وضربنا لكم الامثال؟».

انذرهم يوم يأتيهم ذلك العذاب المرسوم انفا، فيتوجه الذين ظلموا يومئذ الى الله بالرجاء، يقولون: «ربنا».

الآن وقد كانوا يكفرون به من قبل ويجعلون له أندادا!

«اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل».

وهنا ينقلب السياق من الحكاية الى الخطاب. كأنهم ماثلون شاخصون يطلبون. وكأننا في الآخرة وقد انطوت الدنيا وما كان فيها. فها هو ذا الخطاب يوجه اليهم من الملأ الاعلى بالتبكيت والتأنيب، والتذكير بما فرط منهم في تلك الحياة: «او لم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال؟!».

فكيف ترون الآن؟! زلتم ياترى ام لم تزولوا؟! ولقد قلتم قولتكم هذه وآثار الغابرين شاخصة امامكم مثلا بارزا للظالمين ومصيرهم المحتوم: «وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال».

فكان عجيبا ان تروا مساكن الظالمين امامكم، خالية منهم، وانتم فيها خلفاء، ثم تقسمون مع ذلك: «ما لكم من زوال»! وعند هذا التبكيت ينتهي المشهد، وندرك اين صاروا، وماذا كان بعد الدعاء، وخيبة الرجاء. وان هذا المثل ليتجدد في الحياة ويقع كل حين. فكم من طغاة يسكنون مساكن الطغاة الذين هلكوا من قبلهم. وربما يكونون قد هلكوا على ايديهم. ثم هم يطغون بعد ذلك ويتجبرون. ويسيرون حذوك النعل بالنعل سيرة الهالكين. فلا تهز وجدانهم تلك الآثار الباقية التي يسكنونها، والتي تتحدث عن تاريخ الهالكين، وتصور مصائرهم للناظرين. ثم يؤخذون إخذة الغابرين. ويلحقون بهم وتخلو منهم الديار بعد حين!

●●●

ثم يلتفت السياق بعد ان يسدل عليهم الستار هناك، الى واقعهم الحاضر، وشدة مكرهم بالرسول والمؤمنين، وتدبيرهم الشر في كل نواحي الحياة. فيلقي في الروع انهم مأخوذون الى ذلك المصير، مهما يكن مكرهم من العنف والتدبير:

«وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم. وان كان مكرهم لتزول منه الجبال».

ان الله محيط بهم وبمكرهم. وان كان مكرهم من القوة والتأثير حتى ليؤدي الى زوال الجبال، اثقل شيء واصلب شيء، وابعد شيء، عن تصور التحرك والزوال. فان مكرهم هذا ليس مجهولا وليس خافيا وليس بعيدا عن متناول القدرة. بل انه لحاضر «عند الله» يفعل به كيفما يشاء.

«فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله. ان الله عزيز ذو انتقام».

فما لهذا المكر من اثر، وما يعوق تحقيق وعد الله لرسله بالنصر واخذ الماكرين اخذ عزيز مقتدر:

«ان الله عزيز ذو انتقام».

لا يدع الظالم يفلت، ولا يدع الماكر ينجو.. وكلمة الانتقام هنا تلقي الظل المناسب للظلم والمكر. فالظالم الماكر يستحق الانتقام، وهو بالقياس الى الله تعالى يعني تعذيبهم جزاء ظلمهم وجزاء مكرهم. تحقيقا لعدل الله في الجزاء.

سيد قطب (في ظلال القرآن)

حرق دم

مائيات عدلي

•والالوان المائية تكون مراوغ خادع لا يستجيب للتعديل او التغيير الا بشق الروح ومعاناة الفرشاة، وعدلي رزق الله وقع في عشق الرسم باللون المائي، ولوحاته الرائقة النابضة وجدت لها مكانا طيبا لدى عشاق الفنون التشكيلية في كافة البلاد العربية بعد باريس وروما، حيث لا تمل العين هذه التكوينات الشاعرية المتدفقة بالالوان الساطعة عندما يتدرج الازرق متفاعلا مع البنفسجي لينشع الاحمر الوردي في حياء وخجل وتكاد الفراغات تصنع هالة غامضة للتفصيلات الدقيقة المتداخلة للورد والزهر، وحتى الكتل الخالية من الزوايا الحادة تنبض بالانحناء الازلي لدوائر الكون والتي سبق ان برع هنري مور الانجليزي في تجسيد تماثيله بها. لكن مائيات عدلي بصفتها تشكيلا لونيا على سطح اللوحة تتآبر كي تصل بشفافيتها الى المطلق الى الانطلاق بعيدا عن زوايا الواقع وخشونته والوانه الزيتية المعهودة حيث لا تتيح اللوحة المائية لصاحبها الا ان يرسمها او يهجرها. فالتركيبات والتجهيزات اللونية تتم خارج اللوحة ذاتها، هناك في المنطقة الغامضة من قدرات وجدان الفنان والتي تصبح حركة الفرشاة بسببها تفاعلا نفسيا يفرز ايقاعه في دفق شاعري، حيث يكافح النور ليتألق على انحناءات التشكيل، فتتسلل المتعة القديمة في تعبير حديث يريح العيون والقلب ويجعل من المنطقة الفاصلة بين العين واللوحة مساحة من الدفء الممتع، والذي نفتقده كثيرا في الافرازات الشرسة للفن الحديث، والتي تجعل لمائيات عدلي متعة للعين والعقل، حتى ولو كان الرسم بالالوان المائية صعبا وقاسيا ومرهقا.

محمد مستجاب

شاكر حسن آل سعيد يتحدث في معرضه التشكيلي الاخير:

انا خارج ذاتي وذوات الآخرين

بغداد ـ «الشرق الاوسط»:
من معد فياض:

«ما بين التراكم والتعرية»، هذا هو عنوان المعرض الشخصي الاخير للتشكيلي العراقي شاكر حسن ال سعيد الذي عرض خلاله اكثر من اربعين لوحة تدعم دراساته النظرية في موضوعة التأملية في اللوحة التشكيلية، ونظرية البعد الواحد التي استنبطها في السبعينات. ذلك ان آل سعيد عرف كمنظر ورسام يستلهم من الكتابات والرسوم الحائطية معظم اعماله الفنية.

وشاكر حسن ال سعيد، ولد سنة ١٩٢٥ في مدينة السماوة وتخرج عام ١٩٤٨ في دار المعلمين العالية ببغداد. في سنة ١٩٤٩ تعرف على جواد سليم، وعمل مدرسا في دار المعلمين الريفية في بعقوبة. وكان للقائه مع جواد سليم، اثره في تأسيس جماعة بغداد للفن الحديث سنة ١٩٥١، ومن ثم الدراسة في معهد الفنون الجميلة فرع الرسم، اذ تخرج فيه سنة ١٩٥٤ ليقيم اول معرض شخصي له على قاعة المعهد. وما بين ١٩٥٥ و١٩٥٩ انهى دراسته العالية في الرسم في باريس (معهد البوزار).

اما رحلة التنظير في حياة شاكر حسن ال سعيد فقد بدأت سنة ١٩٦٦، عندما اقام معرضه الشخصي (تأملات ومعارج) اذ رافق قيام هذا المعرض اصدار البيان التأملي على صفحات ملحق جريدة «الجمهورية»، ومن ثم اسس في عام ١٩٧١ تجمع البعد الواحد. في سنة ١٩٧٤ اقام معرضه «رؤى تأملية». وفي سنة ١٩٧٥ نال الجائزة القومية في مهرجان (كان سورمير) في فرنسا، ثم تبع ذلك اقامته لسلسلة من المعارض الشخصية ومشاركته في بعض المعارض الجماعية.

هذه الترجمة السريعة لحياة شاكر حسن ال سعيد ضرورية للدخول الى حيز الحوار معه بمناسبة اقامة معرضه الاخير «ما بين التراكم والتعرية».

ما التراكم والتعرية

يتحدث شاكر حسن عن معرضه الجديد «ما بين التراكم والتعرية» ويقول: ان «ما قبل» الامكان في معنى «التعرية» يلتقي بالطبع كلا من «التراكم» و«التلصيق» او ما يسمى في تقنيات الرسم المعاصر باسم «الكولاج». فالتعرية الآن هي المقابل المتكامل مع التراكم. وقد سبق ان حققت معنى التراكم في عدة مقامات واحوال فنية اعتبارا من «الكولاج» وهو بشكله التقليدي الاول. كذلك حققته في تقنيات «البعد الواحد» اي «تضمين الحرف العربي معطيات السطح التصويري». ولست الآن في معرض توضيح معنى التراكم الا لكي اوضح من خلال ذلك معنى «التعرية». فقد حاولت ان احقق «اضافات» معينة سائرة في سياق استخدام عناصر الشكل كاللون والنمط والشكل... اضافات مشحونة بطاقات رمزية «ما قبلية» تتعشقها الحروف والاعداد.

لكني سرعان ما ادركت ان هذه الاضافات تتمتع بامكانات «لا اضافية»، اي انها قابلة لأن «ينحل بها». هنا ادركت اني كنت محاولا ان اتدخل في التراكم، أن اعريه هو بالذات، باتجاه نحو الاعلى لا الاسفل.

● وما هي الصيغ التي استخدمتها في هذه المحاولة؟

ـ لقد استخدمت بعض الصيغ التدوينية الجديدة في هذا المجال «الحروف على الاكثر» اي مثل الحروف المجزومة «الاكتفاء بجزء من الحرف» والكلمات المجزومة «الاكتفاء بحروف متصلة لا تكون لنا كلمة مقروءة او جملة»، والكلمات والحروف الممسوحة، اي تلك التي كانت تغطى بطبقة لونية تحول دون قراءتها. لاحظ كيف ان هذه التغطية، مع انها بحث في التراكم، الا انها تحقق معنى التعرية. استخدمت ايضا في هذا الامر الحروف والكلمات المعكوسة او التي تقرأ قراءة ذهنية من اليسار الى اليمين بالنسبة للتدوين بالعربية، وهو امر «تعروي».

كل هذه المحاولات التراكمية في مظهرها في مجال استلهام الحرف العربي في اللوحة كانت منطوية على مواجس وطاقات تعروية لا شك فيها.

● من ماذا يستمد العمل الفني جدليته؟

ـ تستمد جدلية العمل الفني ـ باعتقادي ـ من نموه المستمر، ومثل هذا النمو يظل انعكاسا موضوعيا يعبر عن مدى تفاني كل من الفنان والعالم الخارجي، بما في ضمنه المشاهد، كل في الآخر. ان الايمان بهذا الحوار الجدلي المستمر ما بين الذات والعالم في وعي العمل الفني يعرف صميم الوجود الفني نفسه. فالعمل الفني بهذا المفهوم اذن لا يمثل ذاتية العالم الخارجي انه يمثل ذاته هو.

● وما دور الفنان في ذلك؟

ـ ان الامر يختلف بلا شك عن مشاكل الحرفي الذي «يصنع» العمل الفني صنعا، اي يعتبره طرحا نابعا من مهارته هو بالذات في تجسيد حسه الجمالي واليدوي معاً. كما انه يختلف كذلك عن مشاكل «التصنيعي» الذي يمثل منه جانب الفكر والتقنية اللذين تظل الماكنة مطبوعة بطابعهما، انه يمثل بل يعبر عن مشاكل الباحث الحضاري او الاثاري الذي يكتشف العالم عبر الوجود الشيئي للشواهد، مع فارق بسيط وهو انه يعيش هذه الشواهد الان اثناء وما بعد اكتشافه اياها.

● اين يقع العالم من مسالة الشكل الفني؟ وكيف يتحقق تاملنا فيه؟

ـ ليس ثمة عالم تاملي بالمعنى التجسيدي له ـ اي عالم جديد مفصول عن ذات الفنان، وعن محيطه معا، حتى ولو من خلال العمل الفني نفسه، ذلك ان ما ينتجه الفنان، لا يعدو ان يكون حصيلة تعليق الفنان المتامل لعالمه الخارجي، على انه هو رؤية العالم اياه بالمقابل. وهكذا فاننا عند هذه النظرة المتقابلة ما بين «الذات» وما بين «ما هو خارج عن الذات» نوجد في صميم تاملنا او اكتشافنا الحضاري والاثاري. فالعمل الفني المرن بهذا المعنى هو «علاقة» وليس «بطرف» وهو ايضا برزخ يوصل ما بين الذات والعالم ويوحدهما في كيان واحد. ومن هنا نستطيع ان نستنتج ان تطور الشكل الفني (حيث اللوحة ليست اكثر من عالم البعدين ـ اي الطول في العرض) لا بد ان يتجاوز مشكلة السطح التصويري لكي يستطيع ان يضطلع بهويته الجديدة ـ كعلاقة لها اهميتها وشخصيتها المنفردة ما بين الذات والعالم في الوقت الذي هي موجودة فيه عبر الذات والعالم.

مكونات اللوحة الفنية

● ما هي قراءتك للوحة الفنية؟

ـ كل لوحة فنية تتكون من ثلاث طبقات الواحدة فوق الاخرى. ففي الطبقة الاولى يظهر الفنان. انه الجانب التعبيري او الذاتي، تحته وما تحته يختبيء المشاهد ـ وفي الطبقة الاخيرة يكمن العمل الفني نفسه وتلك هي اللوحة التعبيرية اوالذاتية. اما حينما تظهر في الطبقة العليا رغبات الجمهور وانواقهم فان الطبقة التي تليها هي العمل الفني احيانا. او الفنان في احيان اخرى، ثم تلي ذلك الطبقة الثالثة. وهذه اللوحة الثابتة هي اللوحة الاجتماعية او ما يسمى باللوحة الواقعية. في حين تبدو الطبقة الاولى في نهج ثالث، وهي بمثابة اللوحة لذاتها، يلي ذلك جانب الذات فجانب المشاهد. أي ان العمل الفني في طبقاته الثلاث هو: اللوحة، فذات الفنان، فالمشاهد. وانا ارسم في الفترة الاخيرة بهذا المفهوم.

● ولكن: اين انت من هذه الاساليب؟

ـ انني احاول ان احقق موضوعيتي بشجب ذاتي، فانا لست تعبيريا منذ البداية ولا انا بالاجتماعي في اختيار ما يعبر عن ذوق الجمهور اولا بأول. انني اذن خارج ذاتي وخارج ذوات الاخرين، ولكني مع شيئية اللوحة. فاللوحة التي ارسمها هي موضوعيتي في انا ارسمها لأجلها لا لأجلي ولا لأجل الآخرين. ان انسانيتي اذن كفنان تتحقق في مدى شجبي لذاتيتي عبر موضوعيتي: فانا انسلخ عن ذاتي أولا لأنظر بعين الجمهور الى العالم، ثم انا انسلخ عن الجمهور لكي احقق حضور اللوحة. وفي هذه المرحلة الاخيرة اكون كذلك قد حققت (لا ـ انسانيتي)، اي كوني متجاوزا لذاتي كانسان الى الانسانية نفسها.

شاكر حسن آل سعيد

زاجل الجمعة

هارون هاشم رشيد يهنىء سعيد العيسى بـ«همسات الاصيل»

اثار صدور ديوان الشاعر سعيد العيسى قرائح اصدقائه من الكتاب والشعراء فبعثوا بالعديد من الرسائل الى صفحة الثقافة تتضمن ابياتا شعرية في تهنئة الشاعر بديوانه الجديد. فقد نشرنا كلمة وأبياتا عن قصيدة بعثها الكاتب السوداني الطيب صالح ثم نشرنا مقطعا من قصيدة طويلة بعثها الكاتب المغربي احمد عبد السلام البقالي بالمناسبة ايضا. واليوم ننشر قصيدة الشاعر الفلسطيني هارون هاشم رشيد في تهنئة العيسى بديوانه الجديد.

هارون هاشم رشيد

يا شاعري .. بعد انتظار
ديوان شعرك حط
حمل الشذا، والضوء
همساته شدو البلابل
«يافا» ترف بدفتيه

هل .. «همسات الاصيل»
بين يدي.. كالطير الجميل
يرفل، بالعظيم، وبالجليل
للشواطيء ... والخميل
كطائر الشوق العليل

همسات قلب موجع
ذاق الاسى، والاغتراب
والشعر، نزف القلب
الشعر هذ الهم يسكنه
يهمي بأوجاع الفؤاد

توقا، الى الوطن الجميل
مطوفا، قلق السبيل
همس الروح، جلجلة الصليل
فيدفق، كالسيول
ينوء بالحمل الثقيل

يافا... وايام الصبا
تنساب في الهمسات
نبعا من الحب الوفي
هاتي.. وينهل السنا

ونسائم الظل الظليل
في الكلم المنسق، والقليل
يقول، للاشعار.. قولي
بالضوء، في الليل الطويل

الهمس، في الانحاء، في الاجواء،
في حمرة الشفق الملون
في شط «يافا» المستباة
في قبة الاقصى الكسير
في حضن غاب البرتقال

في صمت الحدائق، في الحقول
في تعرجه العجول
وعند «غسزة» في «الخليل»
وساحة المهد الذليل
وتحت اعراف النخيل

طوفت فيه بمقلتيّ
القاك، اسمع خفق قلبك
تحكي الوفاء العبقري
ارجعتنا لـ «ابن الملوح»

أجوب في العمر الطويل
في التبتل، والمثول
وتنتشي بشذا الاصول
عدت، اشعر من «جميل»

اثرته الحب العفيف
اسكنت «يافا» في الجوانح
«يافاك» تدري أي قلب
تدري بانك لا تزال

نهلت من ورد «البتول»
عشت ظمآن الغليل
انت، في التيه الملول
وإن نأيت، ابن الاصول

البرتقالة في تغربها
حمراء، بين يديك
تشكو اليك.. فلا تكف

المعذب، والثقيل
دامية، لايذاء الدخيل
عن التحرق، والذهول

يا شاعر الابداع والالهام
يا شاعر الوطن الاحب
واصل تدفقك الشجي
يا بلبل الوطن السليب
تبقى المنارة انت

يا استاذ جيلي
وابن يافا، يا خليلي
الحلو.. أمعن في الهديل
وشاعر البلد الجليل
تبقى، رائد الشعر الاصيل

مجلة «ماغازين ليترار»: عدد خاص عن شارل بودلير

يتمحور العدد الاخير من مجلة «ماغازين ليترار» الشهرية الثقافية الصادرة في باريس حول الشاعر الفرنسي شارل بودلير، ويتضمن مجموعة من المقالات والابحاث التي تتناول حياة هذا الشاعر ونتاجه الذي شكل ثورة فعلية في عالم الكتابة. كما يتوقف هذا العدد ايضا عند بعض الكتاب والمفكرين والفلاسفة الذين قدموا قراءات نقدية مهمة حول بودلير، ومن بين هؤلاء جان بول سارتر ووالتر بنجامان وستاروبنسكي وكذلك عند الفنانين الذين عاصروه ورسموه..

مقالات عديدة تدور حول شاعر غاص عميقا في النفس البشرية وعبر عن سأم الانسان وألمه وكآبته باسلوب جديد جعله في طليعة مؤسسي الحداثة.

شارل بودلير

نجيب محفوظ في مجلة «الشرق»

في اطار اهتمام الاوساط الادبية والثقافية بالكاتب العربي نجيب محفوظ بعد فوزه بجائزة نوبل في الادب عام ٨٨ يقوم معهد الدراسات الشرقية بجامعة نابولي باصدار عدد خاص من مجلة «الشرق» التي تصدر في المعهد عن حياة الكاتب الكبير

زاجل جدا

الى سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب المصرية

في زحام التظاهرة التي تقيمها هيئة الكتاب المصرية في نهاية هذا الشهر يناير (كانون الثاني) من كل عام ومشاركة العشرات من دور النشر العربية والاجنبية فيها بالاضافة الى ما تطرحه دور النشر المصرية من انتاجها خلال العام مازالت اسواق توزيع الكتاب المصري في العواصم العربية محدودة للغاية بالقياس الى حجم الموزع من انتاج دور النشر الاجنبية والعربية الاخرى.

هل يفيدنا وكيل وزارة الثقافة المصرية والمسؤول عن هيئة الكتاب المصرية الدكتور سمير سرحان عن اسباب هذه الظاهرة المؤسفة رغم الامكانات الهائلة المتاحة للهيئة وشعارات العودة الطنانة الى احتلال القاهرة لمركزها الطليعي في هذا المجال بين شقيقاتها العربيات؟

وهل يقدم لنا مبررا واحدا عن تحويل الندوات الادبية المصاحبة لتظاهرة معرض القاهرة الدولي للكتاب الى ندوات تناقش موضوعات سطحية في حياة الانسان العربي المصري باسم «مستقبل الاغنية» واية اغنية بالله عليك ياسيدي وكيل وزارة الثقافة المصرية لشؤون الكتاب ونشره وتوزيعه؟

لندن ـ طلعت المرصفي

«الكتاب المحطم» لسيرج دوبروفسكي يفوز بجائزة مديسيس

باريس ـ من نهاد التكرلي:

سيرج دوبروفسكي ناقد ادبي وروائي فرنسي يستوحي رواياته من سيرته الذاتية. وبالاضافة الى ذلك فهو يدرس الادب في احدى جامعات نيويورك، وهو دائب التنقل بين فرنسا والولايات المتحدة. من رواياته المستوحاة من حياته (ابن ١٩٧٧) و(التشتت ١٩٦٩) و(حب الذات ١٩٨٢). وقد فازت روايته الاخيرة (الكتاب المحطم) بجائزة مديسيس للعام ١٩٨٩. يبدو بوضوح من اعترافات الكاتب انه متأثر بكاتبين كبيرين هما: بروست الذي اوحى له بروايته (حب الذات) وسارتر الذي ترك اثرا في نفسه، خاصة بكتابيه (الغثيان)

الناشر (غراسيه) ٤١٦ صفحة

و(الكلمات).

ما هو موضوع (الكتاب المحطم)؟ استاذ في الخمسين من العمر، يدرس الادب في باريس ونيويورك، يقع في غرام (ايلس) احدى طالباته في نيويورك. انها نمساوية تبلغ من العمر سبعا وعشرين سنة، بروتستانتية، وتوشك ان تطلق من زوجها. مثله تماما، هو الذي عاش قصة حب تعيسة لأن المرأة التي دفعته الى الطلاق من زوجته الاولى، هجرته قبل فترة قصيرة. يندفع بشغف نحو هذه الفتاة التي تستجيب له وبعد نحو ثمانية اشهر يتزوجها. كل شيء يبدو على ما يرام ويعيشان بضع سنوات حياة مشتركة سعيدة رغم بعض الازمات التي تتخللها احيانا، ثم تطلب منه في احد الايام ان يكتب قصة حبهما، وعندما ينفذ ذلك يكون كمن نفذ عليها الحكم بالاعدام. لماذا؟ ماذا حدث؟ لا يعرف. كانت قد سافرت الى باريس بسبب ظروف طارئة وبقي هو ينتظرها في نيويورك. لكن اللقاء بينهما لن يحدث ابدا، لأن (ايلس) تموت فجأة في شقتها الباريسية قبيل سفرها للحاق به. وهذا هو موضوع المأساة. و(الكتاب المحطم) يصف لنا قصة هذا الحب وسوراته ممزوجة في البداية بالذكريات. ثم بعد اختفاء (الكائن المعشوق) يحاول الكاتب ان يفهم ما حدث ويسجل الصور التي تهاجمه والجحيم الذي يعيش فيه. فهو لا يكف عن التساؤل (لماذا؟) و(كيف) حدث كل هذا؟ هل هو مذنب؟ ام غير مذنب؟ حتى يتحول الكتاب في نهاية الامر الى شبه قصيدة شعرية حزينة.

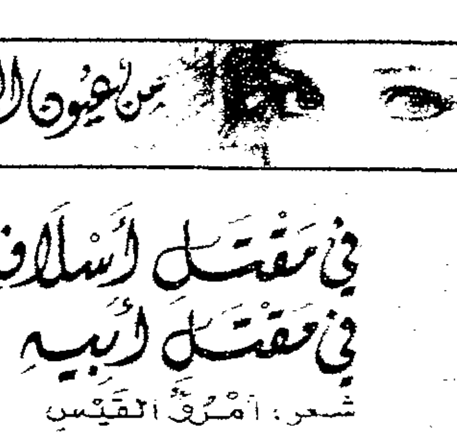
الامر الذي يوجه النظر هو ان هذا الكتاب يأخذ بتلابيب القارئ، بحيث لا يستطيع الا ان يندمج في حياة الكاتب وان يعيش قصته. فالقارئ، لا يعود هو نفسه بل يصبح سيرج دوبروفسكي الذي يكافح ضد نفسه: هذا الرجل الذي يناهز الخمسين والذي لم يتوصل الى ارضاء احلام زوجة شابة ورومانتيكية ـ لعل فارق العمر قام بدور في ذلك ـ هذا الجلاد الذي يرفض ان يمنح زوجته الطفل الذي تتمناه، هذا الكاتب الذي رغم اعتداده بنفسه، عرض على زوجته النص الذي طلبت منه ان يكتبه والذي ادى الى قتلها فيما بعد.

لا يمكن البت فيما اذا كان هذا الكتاب ينتمي الى (السيرة الذاتية) ام الى (سيرة الذات الخيالية)، لكنه بجميع المواضيع التي يعالجها بدقة ومهارة: الحب، الموت، الكحول ـ كانت زوجته قد ادمنت على الكحول في الفترة الاخيرة ـ الابوة والامومة، الصراع الابدي بين الجنسين وبين المشاعر، وبجميع الامكنة والاوساط التي يصفها: نيويورك، الجامعات الفرنسية، البورجوازية النمساوية في (النز)، وبالمأساة التي يجعلنا نعيشها، كل هذا يجعل في الامكان اعتباره كتابا عظيما جديرا بالقراءة.





سيرج دوبروفسكي



في مقتل أسلافه

ألا يا عَيْنِ بَكِّي لي شَنِينَا، وبَكّي لي الملوكَ الذّاهبينَا،
ملوكًا مِن بني حُجْرِ بنِ عَمْرٍو يُساقونَ العشيةَ يُقتلونَا.
فلوْ في يومِ معركةٍ أُصيبوا ! ولكنْ في ديارِ بني مَرِينَا،
فلمْ تُغسلْ جماجمُهمْ بغَسْلٍ، ولكنْ في الدّماءِ مُرَمّلينَا،
تظلّ الطيرُ عاكفةً عليهمْ، وتنتزعُ الحواجبَ والعُيونَا.

في مقتل أبيه

أرقتُ لِبَرْقٍ بليلٍ أهلّ، يُضيءُ سَناهُ بأعلى الجَبَلْ،
أتاني حديثٌ فكذّبتُهُ، بأمرٍ تَزَعْزَعُ منهُ القُلَلْ:
بِقَتْلِ بني أسدٍ ربَّهم ـ ألا كلّ شيءٍ سواهُ جَلَلْ!
فأينَ ربيعةُ عن ربِّها؟ وأينَ تميمٌ ؟ وأينَ الخَوَلْ ؟
ألا يحضرونَ لدى بابِه، كما يحضرونَ، اذا ما استهلّ !

● معاني الكلمات:

● الشنين: قطران الماء (كثرة الدموع)
● الجلل: الأمر العظيم، وضده « الهيّن».

في فورة النشاط الثقافي بالمملكة العربية السعودية

اكثر من ٣٧ كتابا تصدرها «دار الصافي للثقافة والنشر»

لندن «الشرق الاوسط»

تشهد الحياة الثقافية في المملكة العربية السعودية نشاطا ملحوظا تعكسه حركة النشر النشطة التي تصدرها دور النشر العديدة هناك متضمنة لمختلف الجوانب الادبية والفكرية والدراسات التراثية والتاريخية والسياسية والاجتماعية.

وتعد «دار الصافي للثقافة والنشر» من احدث دور النشر التي ظهرت حديثا وانشطها، اذ نشرت حتى الآن ٣٧ كتابا هي:

١ـ السمكة.. والبحر (قضايا وقراءات في الادب والفكر) تأليف: علوي طه الصافي.
٢ـ الاضطرابات النفسية عند الاطفال.. تأليف الدكتور قتيبة سالم الجلبي.
٣ـ الحب.. احتراقا (قضايا اجتماعية وانسانية) تأليف الدكتور هاشم عبدة هاشم.
٤ـ فكرة .. قصة الاديب الراحل الاستاذ احمد السباعي ط (٢) وكانت الطبعة الاولى قبل (٤٠) عاما.
٥ـ .. والحزن لا يغسل الهموم (قضايا اجتماعية وانسانية) تأليف الدكتور هاشم عبدة هاشم.
٦ـ قصائد تخاطب الانسان ـ ديوان شعر ـ للاستاذ سعد البواردي.
٧ـ احمرار الصمت ـ ديوان شعر للشاعر ابراهيم عبدالله مفتاح.
٨ـ ارزاق .. يادنيا.. ارزاق (مجموعة قصصية) تأليف علوي طه الصافي.
٩ـ الخوف.. والنهر (مجموعة قصصية) تأليف الدكتور عبدالله احمد باقازي
١٠ـ اسبانيا تحسب قلبي بئر بترول (ادب رحلات) تأليف: علوي طه الصافي.
١١ـ دراسات اعلامية ـ تأليف الدكتور عبد القادر طاش.
١٢ـ الطريق .. الى نعم (فن المفاوضات) تأليف: روجر فيشر.. ووليام يوري ـ ترجمة الدكتور سعيد بامشموس.
١٣ـ يازمان العجايب!! (قضايا اجتماعية وانسانية) تأليف : علوي طه الصافي
١٤ـ السفن المحطمة (مجموعة قصصية) تأليف القاص والروائي طاهر عوض سلام.
١٥ـ ثقب في جدار التخلف ـ تأليف الدكتور محمود محمد سفر.
١٦ـ مواقف نقدية ـ تأليف الدكتور منصور ابراهيم الحازمي.
١٧ـ زمن.. يليق بنا (رواية) تأليف الاستاذ عبد الله الجفري.
١٨ـ يا قلب.. لا تحزن !! (قضايا اجتماعية وانسانية) تأليف: علوي طه الصافي.
١٩ـ امرأة .. تحاور افعى (قضايا اجتماعية وانسانية) تأليف: علوي طه الصافي.

وللاطفال نشرت الدار:

١ـ الحروف الهجائية العربية (مصور بالالوان)
٢ـ الارقام العربية (مصور بالالوان)
٣ـ الحروف الانجليزية (مصور بالالوان)
٤ـ الارقام الانجليزية (مصور بالالوان)
٥ـ الحيوانات.. والطيور (مصور للتلوين)

وفي المطبعة حاليا:

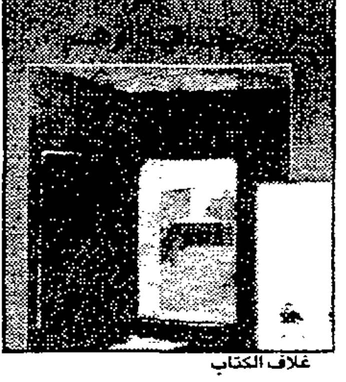
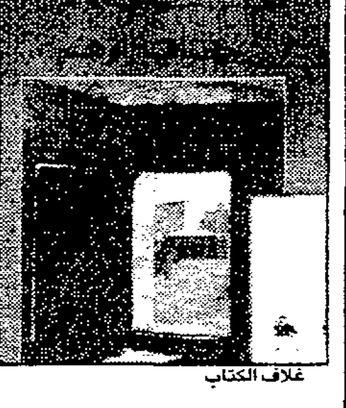
١ـ مطلات على الداخل (اقاصيص) تأليف : علوي طه الصافي.
٢ـ زراعة وانتاج المحاصيل الخضر (جزءان) تأليف الدكتور نبيل يحيى عبدالله بخاري.
٣ـ كنت في الطائرة المخطوفة (مجموعة قصصية) تأليف : علوي طه الصافي.
٤ـ اثر الادب العربي في الادب الغربي ـ تأليف الاستاذ الدكتور يوسف عز الدين.
٥ـ النظام الاقتصادي وآفاق التعاون العربي الخليجي ـ تأليف الدكتور علي شفيق العمر استاذ التعليم العالي في العراق سابقا.
٦ـ الغيوم.. ومنابت الشجر (رواية) تأليف عبد العزيز مشري.
٧ـ جوانب نفسية في المعلقات العربية ـ تأليف الدكتور عبدالله احمد باقازي.
٨ـ عيون القطط (مجموعة قصصية) تأليف القاص ابراهيم الناصر.
٩ـ الابن.. وسبع قصص اخرى (مجموعة قصصية مترجمة عن الفرنسية) ترجمة الدكتور علي جواد الطاهر.
١٠ـ شخصية المتنبي في آثار الدارسين ـ تأليف الدكتورة نورة الشملان.
١١ـ الحسن بن احمد يعقوب الهمداني ـ تأليف الاستاذ احمد محمد الشامي.
١٢ـ معجم البلاغة العربية : نقد ونقض ـ تأليف الاستاذ الدكتور عبده عبد العزيز قليقلة.
١٣ـ هموم اسلامية معاصرة ـ تأليف الدكتور عبد القادر طاش.

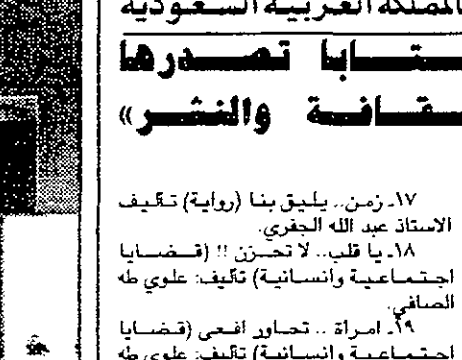
وفي الطريق كتب اخرى للدكتور غازي القصيبي، والاستاذ عبدالله القرعاوي، والاستاذ فهد الحريقي، والدكتورة خيرية السقاف، والدكتور يحيى الساعاتي، والدكتور عبدالله طه الصافي، والدكتور عبد المنعم ثروت ابراهيم، والاستاذ انور خليل عسيري.

ودار الصافي للثقافة والنشر، يملكها الزميل علوي طه الصافي، رئيس تحرير مجلة (الفيصل) الثقافية، وهو احد الكوكبة السعودية المثقفة التي اسهمت بقسط وافر في تحفيز الحوارات النقدية في الساحة الادبية وتنشيطها، وكان يذيل مقالاته النقدية بتوقيع (مسمار) وتركت في حينها اصداء واسعة حركت من ركود الادب آنذاك.



علوي طه الصافي


غلاف الكتاب

جغرافية الوهم دراسة في الذاكرة

لندن ـ الشرق الاوسط

نصوص هذا الكتاب مختارة من الادبيات الجغرافية التي وردت في مصنفات الجغرافيين والادباء القدامى، من امثال ابن خرداذبة صاحب كتاب «المسالك والممالك» وابن رستة صاحب «الأعلاق النفيسة» وابن الفقيه صاحب «البلدان» والمسعودي صاحب «اخبار الزمان» والبيروني صاحب «الآثار الباقية عن القرون الخالية» والدمشقي صاحب «نخبة الدهر» وغيرهم.

وقد عالجها الكاتب حسني زينة نقديا، وصنفها، في موضوعات بحيث يمكن اكتشاف العلامات الفاصلة والواصلة في ما يطلق عليه جغرافية الوهم. مقتفيا بذلك اثر الدارسين الاجانب الذين عمدوا الى دراسة المخيلة البشرية والذاكرة الحلمية، من خلال الآثار الباقية في الادب والشعر، والمذكرات وادب الرحلات وسواها.

ان السياق الذي نظمه المؤلف لهذه النصوص يجعلنا نكتشفها مجددا بعين جديدة وباهداف جديدة، انها جغرافية الوهم، وجغرافية المخيلة، وجغرافية الاختلاف، والاستشفاف، جغرافية المشتهى والمكان الذي حرض غموضه الرحالة لا على محاولة اكتشافه وحسب، وانما على اضافة غموض آخر عليه، عندما اعادت مخيلاتهم انتاجه مكانا محاطا بهالات من السحر والشفافية واللامعقول.

وقد اضافوا عليه من عندياتهم، كائنات خيالية، واحداثا لم تقع.

صدر الكتاب عن شركة «رياض الريس للكتب والنشر» في لندن

ويقع في ٢١٦ صفحة من القطع الوسط.

والغلاف بريشة الفنان صليبا الدويهي.



باحثون بريطانيون يجربون اسلوبا علاجيا جديدا يريح المرضى

عندما يغفو الصداع على ومضات الضوء

لندن - «الشرق الاوسط»:
ظل داء الشقيقة من ابرز الامراض التي يكتنف طبيعتها الغموض. وكل عام ينضم الى ضحايا هذا الداء عشرات الالوف من الناس، وتعد الاصابات اليوم بالملايين. وعلى الرغم من شهرة هذا الداء لا تزال الاساليب العلاجية في هذا المضمار دون المستوى المطلوب. بيد ان اسلوبا علاجيا جديدا اثار انتباه المراقبين لما يتميز به من خصائص تجعله فريدا في هذا الميدان.
تستعرض «الشرق الاوسط» تفاصيل هذا الاسلوب العلاجي وتتعرض لاساليب اخرى تجريبية ومستقبلية من المؤمل ان تسهم في اطفاء جذوة الصداع المدمر في مرضى داء الشقيقة..
استقطب اهتمام الاوساط الطبية هذا الاسبوع نجاح الباحثين في استخدام نظارات خاصة لعلاج مرضى داء الشقيقة. وقد جرى تجربة هذه التقنية العلاجية لاول مرة في مستشفى همرسمث اللندني. وما على المريض في هذه الحالة سوى وضع النظارات حول عينيه. وهي نظارات معتمة مزودة بمصدر ضوئي مقابل كل عين وترتبط النظارات بجهاز صغير كالعلبة فيه مفاتيح تشغيل الضوء الومضي ومفاتيح التحكم بشدة الومض وسرعته.

فالمريض الشاكي من نوبات الصداع ينظر عادة الى مصدر الومض المنبعث من النظارات ومع استمرار التحديق يزول الاحساس بالصداع بالتدريج.

اسلوب النظارات

يتميز علاج النظارات بالغرابة كما يتميز بانه علاج لا تفسير لكيفية تأثيره الذي يحدثه في مريض الشقيقة. وابتكار النظارات هذا تم على يد الباحث دنكين اندرسون واول ما استخدمت لعلاج حالات التوتر.
وقد تم التعاون بينه وبين الدكتور تايجل ليج المختص بطب الاعصاب لتجربة النظارات وتقييم فائدتها لمرض الشقيقة، وقد جاءت نتائج التجارب الاولية مشجعة جدا فاقت التوقعات، ولعل اغرب ما في هذا العلاج ان وميض الضوء الذي يخافه مريض داء الشقيقة والذي يعتبره الباحثون من ابرز مسببات نوبة الصداع هو بالذات جوهر الاسلوب العلاجي الجديد بالنظارات.

المستفيدة الاولى

ماريا وولز (٣٥ عاما) هي اول سيدة بريطانية عاملة تجرب النظارات العلاجية. في حديث للاوساط الصحفية راحت السيدة وولز تصف تجربتها، قائلة ان تلك النظارات تعيد شريط احداث الشقيقة الى الخلف.

وتذكر انها راحت ترفع ومضات الضوء الى اقوى انارة واقصى سرعة حتى تخيل لها ان تلك الومضات اخترقت احاسيس الضوء الخاصة بها. وعلى اثر ذلك تؤكد السيدة وولز ان الصداع بدأ يخف بالتدريج، وتصف دور النظارات مؤكدة انها تبعث على الاسترخاء، وانها بعد بضع دقائق من وضع النظارات حول عينيها بدأت تتساءل ما اذا كانت حقا تعاني من الصداع.. لقد زال احساس الصداع خلال فترة قصيرة.

السر .. في الضوء

ان قوة الومض الضوئي وسرعة تكراره يتم التحكم بهما بواسطة مفاتيح خاصة مثبتة في علبة صغيرة ترتبط مع النظارات عبر سلك خاص. وبهذه الطريقة يتحكم مرضى الشقيقة بالجرعة الاكثر ملاءمة لحالتهم. وفي هذا الاطار يقول الدكتور اندرسون ان النظارات تقوم باطفاء نشاط الموجات الدماغية المعروفة بموجات بيتا، وتقوم في نفس الوقت بتنبيه موجات الفا.
ومن المعروف ان موجات بيتا لها علاقة بحدة التوتر اذا ما نشطت. يضاف الى ذلك ان النظارات تساعد على خفض تحسس خلايا الدماغ لبعض المواد الكيماوية المنفرزة عند مسارات الاعصاب في منطقة ساق الدماغ حيث تتم تنقية النبضات الكهربائية العصبية. وبهذه الطريقة يستعيد الدماغ مرونته وقدرته على التعامل مع حدة الالم.

علاج الزرق

هناك اساليب علاجية اخرى غير النظارات تمت مناقشتها في مؤتمر الصداع العالمي الذي انعقد في سدني خلال شهر أكتوبر (تشرين الاول) العام الماضي.

على سبيل المثال اعتمد الدكتور روبرت سمث من جامعة سنسيناتي اسلوب الزرق لتخفيف حدة الالم.
فقد لاحظ ان قسما من مرضى الشقيقة يشعرون باوجاع عند الجس في اماكن متفرقة من الرأس، وبناء على ذلك راح الدكتور سمث يزرق اماكن الوجع تلك بمادة مخدرة. وقد لاحظ ان هذا الاسلوب يؤدي الى اراحة المرضى من الصداع بشكل ممتاز، علاوة على الغاء الغثيان والتقيؤ. ولكن بطبيعة الحال لا يفضل هذا العلاج عدد كبير من المرضى مهما كانت معاناتهم شديدة.

العقار المنتظر

إن المشكلة التي يواجهها الباحثون في مضمار داء الشقيقة ان المرضى عموما يستجيبون بشكل مختلف لاي علاج محدد.

وعلى الرغم من هذه الحقيقة ينظر المرضى بعين الامل الى عقار جديد لا يزال قيد التجربة السريرية. الدواء الجديد Sumatriptan يحاكي في عمله عمل مادة كيماوية دماغية تدعى Serotonin والعقار الجديد يساعد على تسكين الم الشقيقة خلال ساعة واحدة في ٨٠ بالمائة من النوبات.

ومن المؤمل ان يتوفر هذا العقار في الاسواق الطبية خلال عامين. يقول خبراء الصحة انه اذا اثبت هذا العقار جدارته فسيكون بمثابة العقار المنتظر. ذلك لان مريض الشقيقة سيلجأ اليه فور حصول النوبة ولا حاجة به الى تناول العقاقير الواقية من النوبة او كلما تخيل له انه على وشك المعاناة منها.

الاسبرين

من ناحية اخرى، لاحظ الباحثون في مضمار التجارب على الاسبرين ودوره في ضغط صحة القلب شيئا جديدا. ذلك ان تناول الاسبرين بشكل يومي كواق من امراض القلب يساعد مرضى الشقيقة ايضا. فالاسبرين في هذه الحالة يخفف من حدة الصداع بنسبة ٥٠ في المائة. ولكن عددا من الاخصائيين يرون ان من سلبيات المعالجة هنا ان تناول الادوية المسكنة بكثرة يؤدي ايضا الى الصداع.

بلسم الاقحوان

الاعشاب الطبية هي الاخرى لها دور في برنامج علاجات الشقيقة. ويتركز اهتمام المعاهد المهتمة بطب الاعشاب على دور الاقحوان في هذا المجال. وتجارب الباحثين البريطانيين تؤكد ان الاقحوان يخفض عدد النوبات الى الربع. يبقى ان علاج الاقحوان يحتاج الى مزيد من التطوير حتى يصبح بالامكان تسويقه وفق جرعات ونوعيات ثابتة.

طب الاسنان

اما اطباء الاسنان فان لهم دور لخر في مسلسل قهر الشقيقة. بل انهم يعتقدون ان بعض المرضى هنا يمكن ان يحصلوا على الشفاء الكامل اذا ما ثبتت علاقة مرضهم بامراض الفك واللثة. طبيبا الاسنان لي وورتنجتون وروبرت نيكولز من مدينة شفيلد البريطانية يعتقدان ان ٥٠ في المائة من الشاكين من اعراض الشقيقة لديهم في الواقع اضطرابات في استقامة الفكين، والفاقدون بعض اسنانهم والشاكون من امراض اللثة. هؤلاء يعانون بين حين واخر من تشنجات في عضلات الرقبة والوجه وغالبا ما يعانون من الصداع وقت الصباح.

المرضى في مثل هذه الحالة يستفيدون من خبرة اطباء الاسنان حيث تتوفر لهم قطع بلاستيكية خاصة قابلة للتثبيت والخلع تساعد على حفظ توازن الفك.

دور الطعام

ويقدر ما يتعلق الامر بتلك العناصر الغذائية التي يشار اليها باصبع الاتهام انها مسؤولة عن نشوء نوبات الشقيقة نورد ما ينصح به الدكتور جوزيف بلاو مستشار طب الاعصاب في المستشفى الوطني لامراض الاعصاب. فهو يعتقد ان الطعام غالبا ما يتهم بلا مبرر. فالاغذية القليلة السكر قد تسبب اختلالاً في مستوى ضغط الدم ينعكس بالتالي على نشاط الدماغ فيحدث الصداع لقلة السكر. كما ان عدداً من الناس يعاني من الصداع اذا ما قرصهم الجوع. وبناء على رأي الدكتور بلاد فان على مريض الشقيقة ان يتناول وجبات طعام منتظمة متوازنة. وان يحرص في ذات الوقت على تدوين الايام التي حدثت خلالها نوبات الصداع مقابل الاغذية المتناولة خلال الفترة ذاتها. بعد ذلك يمكن ان يتوقف المصاب بالشقيقة عن صنف غذاء معين لفترة معينة حتى يتبين ما اذا كان غياب تلك المادة له تأثير على معدل نوبات الشقيقة.

الاعراض

من بين الاعراض الاتمونجية لداء الشقيقة معاناة المصاب من صداع نصفي نابض يصاحبه غثيان او تقيء واضطرابات في حدة النظر. يضاف الى ذلك انزعاج المصاب من الاصوات وربما يشعر المصاب بتنمل وخدر في الاطراف العلوية والسفلية وحول الفم وتبدو عليه علامات الارتباك وقد يصاب بالدوار.

وهناك نسبة قليلة من مرضى داء الشقيقة نراهم يعانون من صعوبة التكلم وربما يفقدون القدرة على الابصار لفترة من الوقت. ونوبة الصداع قد تستمر على مدى ساعات او بضعة ايام وقد تتكرر النوبة بعد مرور بضعة ايام او عدة شهور.
وتشير مصادر منظمة الصحة العالمية ان مرضى داء الشقيقة في العالم يعدون بعشرات الملايين.

حريق الصداع

تشير اغلبية المصادر الطبية الى سريان داء الشقيقة بين افراد عوائل معينة ومنهم فيما بعد الى نسبة غير معينة من اجيالهم. علاوة على هذا العامل الوراثي يتفق الاطباء على وجود عوامل اخرى تلعب دورا في اشعال فتيل داء الشقيقة. من تلك العوامل اصناف معينة من الغذاء كالاجبان، او الهورمونات والاحساس بالجوع وتعرض الرأس لاصابة ما اثناء حوادث المرور او الحروب. كما يساعد تعرض المصاب للضوء الباهر على نشوء النوبة، يضاف الى ذلك قلة النوم والقلق والتوتر والشكوى من امراض الحساسية وشدة البرد. وفي النساء قد تثار نوبة الصداع كلما اقترب موعد الحيض ويتكرر ذلك بدرجات متفاوتة. ومن العوامل الاخرى نذكر الشوكولاتة والحلوى والاجبان، ومما يذكر ان عددا كبيراً من هذه المواد الغذائية تحتوي على عنصر التايرامين احد اسباب هيجان النوبات.

ما السبب؟

تتوفر لدى الباحثين اليوم براهين قوية تشير الى وجود بؤر موضعية في الدماغ ينخفض فيها مستوى الدم عن حده الطبيعي مع بداية نوبة الصداع. وغالبا ما تتركز هذه البؤر في الفص الخلفي للدماغ الا أن البؤر قد تزداد وتمتد الى الفصين الصدغيين والفص الجداري.

ويعتقد الباحثون ان سبب انخفاض كمية الدم في تلك البؤر ربما يعود الى اضطرابات او عرقلة وظيفية في قشرة الدماغ. ذلك لان النوبة يمكن ان تتولد من ادنى منبه عصبي كالضوء او الصوت او العطر القوي. وهناك باحثون آخرون يعتقدون ان تشنج الاوعية الدموية في الدماغ هو المسؤول عن عرقلة او تعطيل بعض وظائف الدماغ.

ومما يذكر انه خلال نوبة الصداع النصفي يحصل توسع في شبكة الاوعية الدموية خارج الجمجمة.. اي شبكة فروة الرأس. ويعزو بعض الباحثين سبب هذه التغيرات الطارئة على شبكة الاوعية الدموية الى تذبذب مستوى مادة كيمياوية في الدم تدعى «ذ - هيدروكسي تربتامين». يبقى ان الباحثين عموما لا يعرفون السبب الحقيقي وراء داء الشقيقة على الرغم من سيل المعلومات المتوفر لديهم فيما يتعلق بالتغيرات الحاصلة في الاوعية وخلايا الدماغ ونشاط الاعصاب وكيمياء الدماغ.

الانواع الاساسية لداء الشقيقة
النوع
داء الشقيقة الاتمونجي
داء الشقيقة العادي
شقيقة الشريان القاعدي
شقيقة الشلل النصفي

الاعراض الشائعة

يسبق الصداع او يصاحبه احاسيس المصاب بومضات ضوئية او رؤية بقع ضوئية متلألأة او خطوط ضوئية ملونة او بيضاء ولربما يصاحب ذلك احساس باصوات غريبة كالقرقعة والرنين وغيرها.

لا يعاني المصاب هنا من احساس ضوئية او صوتية، واكثر ما يعاني من الصداع والغثيان والتقيؤ والانزعاج من ادنى ضوء فهو يحب الخلوة في الظلام.

تسبق صداع مؤخرة الرأس هنا عدة اعراض منها الاحساس بالدوار وازدواج الرؤية والتلعثم (او صعوبة الكلام). وقد يشتكي المصاب من الاحاسيس الضوئية والصوتية وربما يغمى عليه

صداع مستمر يستغرق عدة ساعات او ايام تتبعه اصابة بالشلل النصفي متفاوتة الدرجة تتماثل للشفاء خلال بضعة ايام.

اخبار طب وعلوم

هورمون العافية

اثار انتباه الاطباء هذا الاسبوع ان العقار الهورموني المشهور «انترلوكين - ٢» له ميزة علاجية جديدة. ذلك انه يمكن ان ينفع مرضى ضغط الدم المرتفع. وتاتي هذه الملاحظة الطبية عقب ما افرزته من نتائج دراسة علمية اجريت على جرذان المختبرات المسنة. وتجدر الاشارة الى ان «انترلوكين - ٢» يستخدم في الوقت الحاضر ضمن برامج المعالجة لمرضى السرطان والايدز.
وتعقيبا على ما افرزته الدراسة الجديدة ذكر رتشارد توتل، بروفسور علم العقاقير في جامعة «ستيت» في نيويورك، ان هناك احتمالا يرجح وجود علاقة بين الاضطرابات المناعية وارتفاع ضغط الدم. وذكر احد الباحثين ان هذا يعني ان «انترلوكين - ٢» ربما يعمل على تنبيه قوى في جسم الانسان مجهولة لدينا تسهم بالتالي في صيانة واصلاح التلف كما حصل في الاوعية الدموية للجرذان المسنة.
وتجدر الاشارة هنا ان «انترلوكين - ٢» هو من الهورمونات الطبيعية التي يفرزها جسم الانسان لمواجهة الامراض.

ارث .. الامراض

اكتشفت مجموعة من الباحثين في الدول الاسكندنافية وجود علاقة اكيدة بين العوامل الوراثية وامكانية الاصابة ببعض امراض القلب. وعلى ضوء هذا الاكتشاف سيصبح بامكان الاطباء في المستقبل القريب اجراء الفحوصات المبكرة في مضمار الاختبارات الوراثية للتأكد من سلامة قلب شخص ما يعاني بعض افراد عائلته واقربائه من امراض القلب.
وتشير محصلة الاكتشاف الجديد انت شخصا واحدا من بين كل ١٠٠ شخص يحمل صفة وراثية ضعيفة ترجح احتمال اصابة صاحبها بمرض القلب في المستقبل.
وقد اشترك في الدراسة الاسكندنافية ٧٤٥ مريضا يشتكون من ارتفاع مستوى الكولسترول في الدم. وتم عقب انتهاء برنامج الدراسة اكتشاف الصفة الوراثية الضعيفة لدى عشرة مرضى.
وتشير التقارير الطبية الى وجود تاريخ طبي عائلي لدى جميع هؤلاء المرضى يؤكد وجود اصابات بامراض القلب بين افراد العائلة الواحدة.

امراض الرادار

اذا ما اصبحت مضيفا لشتى انواع الجراثيم يوما تسبب لك الزكام ويوما اخر تسبب لك السعال والانفلونزا او التهاب الاذن وما الى ذلك، تلفت حول محل سكنك او عملك وتاكد انك تنام وتعمل في اماكن بعيدة عن شبكات الرادار ومرسلات الراديو والتلفزيون!
الباحثون الصينيون في جامعة زيجيانج الطبية في هانجزو اجروا بحثا ميدانيا في هذا المضمار.
واتضح لديهم من خلال النتائج ان جهاز المناعة لدى الانسان تتعرقل وظائفه اذا ما تعرض الى ذبذبات الموجات الدقيقة (المايكروويف) المنبعثة من شبكات الرادار والمرسلات. وقد نشرت الصحف الغربية المعنية نص تقرير الجامعة الصينية، الذي الح الى مشاركة ١١٧٠ طالبا وجنديا في هذه الدراسة يقابلهم ٦٨٩ شخصا اخر كمجموعة ضابطة للدراسة.

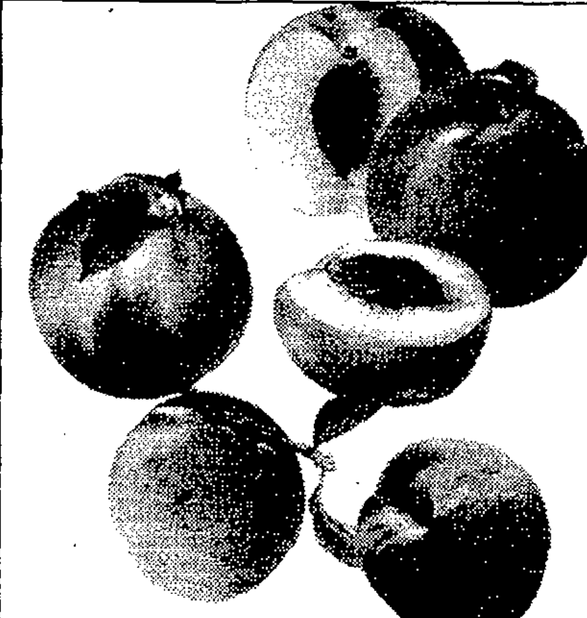
لقد لاحظ الباحثون الميدانيون على مدى عام من الدراسة ان المجموعة التي تعرضت بشكل يومي للموجات العالية التردد (١٣ الى ٤٢ مايكروواط لكل سنتمتر مربع) تعرقلت او تعطلت لديها قدرة كريات الدم البيضاء على تدمير البكتيريا. كما لاحظ الباحثون اضطراب حدة النظر وقوة الذاكرة لدى نفس المجموعة.

البطاطس المقلية

عشاق البطاطس المقلية يفرحهم هذا الخبر! لقد نجحت احدى الشركات الامريكية في تطوير نوع خاص من بذور اللفت وفق مبادىء هندسة المورثات سيجعل بالامكان انتاج زيت نباتي من اللفت لا يضر بالصحة على المدى البعيد.
ميزة زيت اللفت الجديد انه غني جدا بعناصر الزيوت الاحادية غير المشبعة ويحتوي فقط على ٦ في المائة من عناصر الزيوت المشبعة السيئة الصيت. وكما هو معروف ان الزيوت المشبعة تعد مسؤولة عن رفع مستوى الكولسترول في الدم وتسبب امراض القلب ومتاعبه.
وتذكر الشركة المنتجة انها استعانت بتقنية البايولوجيا الخلوية واساليب الزراعة الانتقائية لتحقيق هدفها في الحصول على بذور ذات مواصفات صحية خاصة.

مناجم الصحة

الخوخ
PEACH



- نبات من الفصيلة الوردية
- من اسمائه الدراق في الشام والدراقن والفرسك والفرسق
- يقال ان الصين موطنه الاصلي
- وصفه الاقدمون لادامة صحة الرئتين
- تناوله اثناء الطعام او قبله يسهل عملية الهضم
- ينصح به الاطباء بدل الحبوب الملينة لعلاج حالات الامساك المعوي
- فيه فعل مدر للبول
- شاي ازهار الخوخ مهدىء للاعصاب مفيد لحالات التوتر العصبي
- شاي ازهار الخوخ يريح من تشنج العضلات
- وصف شاي ازهار الخوخ لتسكين اوجاع الصدر الناجمة عن نوبات السعال
- وصف عصير الخوخ للحوامل والناقهين والنحيفين والاطفال

- عصير الخوخ خير مغذ لبشرة الوجه تدهن به ويترك ليجف على مدى ربع ساعة قبل غسل الوجه بالماء الفاتر.
- ينيم صحة الجلد ويكسب الشعر بريقاً ومرونة اذا ما تم تناوله بانتظام
- غني جدا بالفيتامينات A, B, C
- معظم الخوخ ماء وفيه سكر واملاح معدنية كالفسفور والبوتاسيوم، لذا هو ينفع لادامة النمو ولنشاطات الفكر وصيانة القلب والاوعية الدموية.
- وصفه العرب ماكولا لخفض درجة حرارة الجسم المرتفعة.
- فيه فعل مهدىء لاوجاع الراس، ووصف العرب لبخة مسحوق لوز الخوخ لتوضع على الجبين لتحقيق ذلك.
- وصفه العرب لبعض حالات الدوار.

المخ
البطينات
الدماغ الاوسط
الغدة النخاعية
الجسور
المخيخ
النخاع المستطيل

نوبة الشقيقة تتاجج في الدماغ

استشارات طبية

اعداد: الدكتور حسام الراوي

هل من جديد

● لقد قرات في صفحة «العيادة» (الاستشارات) تحت عنوان: هل من جديد؟ خبرا افرحني جدا، وادخل الامل ثانية الى نفسي. والموضوع تطرق الى احدى السيدات القادرات على الحمل والمتزوجة من رجل لديه ضعف في النطف المنوية، وكان الرد من قبلكم وجود علاج لها في الولايات المتحدة الامريكية. وحيث انني وزوجي نعاني من نفس المشكلة ارجو مساعدتكم لقد حاولنا مرة الاستفادة من طريقة طفل الانابيب وفشلنا على الرغم من جمع الطبيب المعالج لسبع بويضات ناضجة. وللعلم فان صحتي العامة جيدة ولا اشكو والحمد لله من اي مرض.
وقد ذكر الطبيب انني لازلت قادرة على الانجاب. فاذا امكن ان تحجزوا لنا في المستشفى الامريكي اذا امكن للفترة ما بين ١٠ يناير (كانون الثاني) الجاري الى ٣ فبراير (شباط) المقبل واذا تعذر ذلك لا باس في اي وقت ممكن.

ع - ن.
الرياض - المملكة العربية السعودية

- نرى من الافضل ان تتصلي هاتفيا وبصورة مباشرة مع سكرتير الدكتور جاك كوهين للنظر في امكانية ترتيب الموعد الذي يناسبك. ذلك لان هناك بعض المعلومات الخاصة بك لا تتوفر لدينا لربما يطلبونها منك عبر المكالمة الهاتفية.
واليك عنوان المختص رائد التقنية الجديدة ومحل عمله وارقام الهواتف المتوفرة لدينا. عندما يتحدث اليك المتكلم من الطرف الاخر اطلبي قسم علم الاجنة EM-BRYOLOLGY واطلبي محادثة سكرتير القسم او سكرتيرة الدكتور.

DR. JACQUES COHEN
DEPT. OF EMRYOLOGY
CORNELL UNIVERSITY
MEDICAL COLLEGE
ITHACA, U.S
TEL 212 253 3000
TEL. 212746 5454

اذا ما واجهتك اي صعوبة في مسعاك نرجو ان تتصلي بنا هاتفيا على مكتب «الشرق الاوسط» في لندن.

بالونات في الصدر

● انا شاب في الخامسة والعشرين من عمري، كان وزني ١٤٢ كيلوجراما، وقد استطعت بحمد الله ان اقوم بعمل ريجيم فنقص وزني ٦٠ كيلوجراما. وقد مارست الرياضة الشديدة والجري معا بعد ان نقص وزني. فانا اثناء الريجيم لم امارس اي رياضة واقوم الان بالرياضة باستمرار، ولكن يوجد لدي ترهل شديد في منطقة الصدر وقد عرضت نفسي على بعض الاطباء ونصحوني باجراء جراحة تجميل لمنطقة الصدر لشد الجلد وازالة بعض الشحم المتراكم المترهل الذي يبين المنطقة كانها بالونة مفرغة وبها قليل من الماء.
لذا ارجو من سعادتكم النصيحة : هل اجري هذه العملية؟ واذا كان الجواب نعم ارجو ان تكتب لي اسم جراح في لندن يقوم بهذه العملية؟
وارجو توضيح مدة بقائي في لندن حتى اكتمال العلاج؟

خ . ح.
مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية

- نهنئك اولا على نجاحك في خفض وزنك الى ما هو عليه الان وما حققته يدل على امتلاكك ارادة قوية. وفي مثل حالتك ينصح الاطباء بممارسة التمارين سوية مع برنامج الحمية الغذائية حتى لا يحدث ما حدث لك من ترهل.
وحسبما وصفت في رسالتك نعتقد ان العملية الجراحية التجميلية مناسبة لك ومكملة لما حققته علاوة على انها حاجة باتت ضرورية. المراكز المتخصصة متعددة في مضمار العمليات والكلفة تعتمد على مدى المساحة الجلدية المطلوب شدها ونسبة الترهل فكلما اقتضى الامر تدخلا اوسع كلما ادى ذلك الى ارتفاع اسعار المتابعة العلاجية. مدة البقاء الفعلية في المستشفى تتراوح بين اسبوع الى اسبوعين حسب رأي الطبيب الذي استشرناه وقد يقل عن ذلك او يزيد قليلا.
كما يمكن ترتيب نظام علاجي لا يقتضي الرقود في المستشفى بعد اسبوع تقضيه في المستشفى تتم خلاله عملية الشد المطلوبة، كل القرارات النهائية تعتمد على الفحص المباشر. واضافة الى تكاليف الجراح حسب مقدار جهده هناك تكاليف المستشفى وعلى مدى اسبوع قد يتراوح ذلك بين ١٥٠٠ - ٢٥٠٠ جنيه استرليني. تضاف اليه اجور الجراح والمخدر.

ونحن نرى ان تنظم لك زيارة عادية الى بريطانيا مثلا او اي بلد اخر لترى الجراح وجها لوجه وعلى ضوء ذلك تعرف بالضبط تكاليف كل شيء بصورة تقريبية.
علما ان كشف الجراح الاولي قد يصل الى ١٠٠ جنيه استرليني والقرار النهائي متروك لك بالطبع. اتصل بنا هاتفيا على مكتب «الشرق الاوسط» في لندن لنصل سويا الى حل يريحك نفسيا .. وماليا..!

سمنة موضعية

● عندي مشكلة كثيرا ما تسبب لي الاحراج بين اصدقائي ومعارفي، اذ انني اعاني من سمنة موضعية تتركز في الجزء السفلي من الجسم. والاحظ ان الحوض عندي اكبر من اي رجل في مثل سني. واكثر ما تتركز السمنة في منطقة الفخذين واسفل الظهر عند الاليتين. ومنذ فترة قصيرة بدأت الاحظ ان النهدين يكبران باستمرار.
لقد ضاقت نفسي من ذلك مع العلم انني في العشرين من عمري. وانا اريد ان اعرف هل يمكن ان اعمل عملية شفط لهذه الشحوم الموضعية وفي اي المستشفيات يمكن ان اعملها.
واريد ان اعرف امكانية عملها في مستشفى الجامعة في جدة او مستشفى النور بمكة المكرمة. ارجو مساعدتكم.

ح . ع . م
مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية

- لقد عرضنا رسالتك على مختص بالغدد الصماء وكان اول انطباع لديه انك تمر بالمرحلة الاخيرة من مراحل النمو في سلم البلوغ.
وعلى ضوء ذلك يؤكد مختص الغدد ان من بين كل خمسة افراد هناك فرد يواجه حالة تضخم واضح في النهدين مع تراكم الشحوم في منطقة الاليتين بشكل يوحي كان الفتى ينمو بصورة تماثل مواصفات نمو جسم الانثى، ويذكر المختص ان مثل هذه الظاهرة قد تستمر لفترة ستة اشهر او على مدى عام تتوقف بعدها ثم يستعيد الجسم المتنامي توازنه ولياقته كما ينبغي.
يضاف الى ذلك ان قصر القامة يكون عاملاً مساعدا في ابراز ما ذكرت. وبما انك لم تزودنا بمعلومات اوسع مثل طول القامة والوزن يتعذر علينا رسم صورة واضحة يمكن على ضوئها ترجيح حالة ما.
وهذا يعني انه في حالة ثبوت سلامتك مما تشتكي منه لن تحتاج الى عملية الشفط بل يقتصر الامر على تحسين لياقة بدنك بممارسة التمارين الرياضية الخفيفة كالمشي وركوب الدراجات والسباحة.
ونحن بدورنا ننصح ان تعرج على عيادة طبيب متخصص بامراض الغدد الصماء حتى يكشف عليك وتطمئن الى سلامة التوازن الهورموني في جسمك من ناحية اخرى نعرض امكانية اجراء الفحص اللازم عليك في المستشفيين اللذين ذكرت اسمهما امام المسؤولين الاداريين لرد الاجابة الينا. واذا رغبت اتصل بنا هاتفيا.

جمع ... من الحبوب

● اعرض عليكم حالة ولدي (٨ سنوات) لقد بدأ المرض منذ حوالي خمسة اشهر وظهر اول ما ظهر جمع من الحبوب الصغيرة منتشرة على الصدر ولم يمر شهر على ذلك حتى انتشرت الحبوب على جدار البطن واسفل الظهر والذراعين واعلى الفخذين. حبوب صغيرة يضرب لونها الى الاحمر اللحمي. ذهبت الى المستشفى فوصفوا لي مرهما استعملته باستمرار على مدى شهرين فلم نلحظ اي فائدة وبقيت صورة المرض كما هي. ان مظهرها متعب للنظر مقرف..
ارجو توضيح رأيكم في هذا الشان واذا كان هناك ما توصون به ولكم الشكر.

ص. م. ع
الخبر - المملكة العربية السعودية

- طالما ان هذه الحبوب اتسعت رقعة انتشارها على مدى الاشهر الخمسة فنحن نرجح ان ما يشتكي منه ابنك هو حالة تدعى «المليساء المعدية» MOLLUSCUM CONTAGIOSUM وهذه الحالة شديدة العدوى خصوصا بين الاطفال فاذا كان لديك اطفال آخرون ننصح بضرورة تخصيص مناشف خاصة لكل طفل والعمل على عدم حصول احتكاك جلدي مباشر بين الطفل المصاب والاطفال السليمين خصوصا اثناء اللعب او عند الاستحمام الجماعي.
وتجدر الاشارة ان هذا المرض ليس مرضا خطيرا كما انه لا يشكل خطرا على الصحة بيد ان متاعبه تكمن في ميزة العدوى هنالك عدة علاجات لهذه الحبوب التي يسببها فيروس وتقتضي المعالجة السليمة تكرار الزيارات الى العيادة الخارجية للمستشفى وقد يقرر الطبيب استخدام سائل الفينول او النايتروجين السائل وهناك مراكز متخصصة تقرر احيانا معالجة الطفل على مراحل بطريقة الكشط بعد التخدير الموضعي لمجاميع الحبوب المنتشرة هنا وهناك.
والعلاج قد يطول او يقصر ويعتمد ذلك على مدى مقاومة جسم الطفل وطبيعة جلده وصحته العامة. افضل ما يمكن ان تفعله هو الاخذ برأي طبيب متخصص بامراض الجلد في بلدكم.
وختاما نود ان نطمئنك أن المرض يستجيب للعلاج طالما طلبتموه وواظبتم على استعماله.

اثينا - أ ف ب: فازت اليونان على بلجيكا ٣/صفر في مباراة دولية ودية في كرة القدم اقيمت مساء اول من امس الاربعاء في اثينا. سجل تسالوهيديس وابوستولاكيس الهدفين في الدقيقتين ٥٨ و٩٠.

الجزائري رابح سعدان مدرب الرجاء البيضاوي:
الكـرة في دول المغـرب العـربي تحتـاج للتفكـير بالبديـل

الرباط: «الشرق الاوسط»
من ابراهيم الدمناتي:

شوهد رابح سعدان المدرب الجزائري لفريق الرجاء البيضاوي في الملعب البلدي في القنيطرة وهو يتابع مباراة الوداد البيضاوي والنادي القنيطري الاخيرة. فقامت «الشرق الاوسط» باستغلال هذه الفرصة وتوجهت للمدرب القدير بمجموعة اسئلة حول جملة من القضايا المتعلقة بكرة القدم في المملكة المغربية وفي دول المغرب ككل، حيث دار معه الحوار التالي:

* ما هي حكاية الفوز بكأس افريقيا؟

- رغم الظروف القاسية التي كان يمر بها فريق الرجاء البيضاوي والمتجلية في عدم تنظيم الفريق والتهيؤ بشكل جيد لخوض غمار هذه المعركة الشرسة، فقد كان هناك شيء اكبر وهو عزيمة الجميع بضرورة الفوز بهذه الكأس وكسب رصيد افريقي طالما حلم به انصار الفريق. لقد وجدت صعوبة في اللاعبين البدلاء، لأن الفريق لم يكن به سوى اللاعبين الاساسيين الذين يمكننا بهم مواجهة كل مباريات التصفيات قبل الوصول الى المباراة النهائية. وقد حرصت على التغلب على هذا الجانب بالاستعانة بلاعبين من الشباب وكذا جلب مجموعة اخرى من اللاعبين، وهو عمل فيه من التعب الكثير حتى يكون الفريق جاهزا، وكانت رغبتي تتمثل في بعث دم جديد في الفريق رغم ان الوقت قصير وهذا هو الهدف الذي سأسعى لتحقيقه: بناء فريق الرجاء ليصبح حقا فريقا كبيرا، وعلى ادارة الفريق ان تنهج نفس الطريق ليكون التكامل بين الادارتين الفنية والادارية.

* كيف ترى مستقبل الرجاء البيضاوي؟

- لقد جلبت ادارة النادي مجموعة من اللاعبين وهو عمل يندرج في اطار التنظيم الذي تحدثت عنه، وهم لاعبون لهم مؤهلات فنية احتاج الى الوقوف عليها بالمعاينة والتطبيق، لذلك ستجد نفسي بين نارين: عملية تطعيم الفريق وبنائه وخوض مباريات البطولة بما تحمله من شراسة اعتبارا للتنافس القوي الذي تجري فيه مبارياتها، وكذلك فوز كل من الوداد البيضاوي بالبطولة العربية والرجاء البيضاوي بكأس افريقيا هذان عاملا اسهما في تأجج نار المنافسة في بطولة هذا الموسم، لأن كل الفرق استعدت لها بما فيه الكفاية، ولذلك تجدني مضطرا الى القول ان فريق الرجاء لن يلعب من اجل الفوز بلقب هذا الموسم، بل سيسعى الى بناء فريق حتى يصبح ذلك الفريق الكبير كما ذكرت.

* ما هو رأيك في اللاعبين الاجانب؟

- إن ابداء الرأي في هذه المسألة يحتاج الى الاحتراس، لأن التمادي في افساح المجال لجلب اللاعبين الاجانب الى الفرق المغربية قد تكون له نتائج لا تحمد عقباها، اذا كانت ستحرم عددا من اللاعبين المغاربة من الممارسة الرياضية وحصولهم على اماكن للعب ضمن الاندية الكبيرة. لذلك ارى ان هذه العملية يجب ان تخضع للتقنين والمراقبة، وعلى الفرق التي تسعى الى جلب لاعبين اجانب ان تكون الضرورة ملحة تدفعها لهذا العمل وان يكون التعامل مع لاعبين ممن بامكانهم افادة اللاعبين المغاربة والا، فلا معنى للاستعانة بلاعبين قد نجد العشرات منهم في المغرب.

* كيف تنظر الى مستوى كرة القدم المغاربية؟

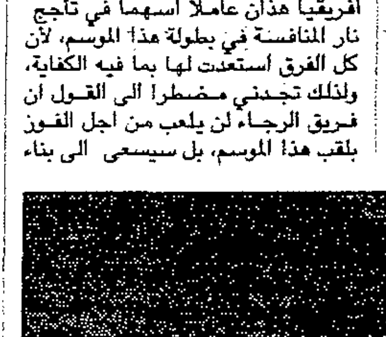
- ان اقصاء منتخبات دول المغرب العربي من الوصول الى نهائيات كأس العالم في ايطاليا ١٩٩٠م لا يعني ان كرة القدم بهذه البلدان ضعيفة، بدليل ان منتخبين منها وصلا الى الدور النهائي للتصفيات، ولكن الحاجة ملحة الى مضاعفة الجهود وتبادل الخبرات بين دول هذه المنطقة ومن ذلك التفكير في جيل الخلف.

* ما هي طموحات الرجاء في الكأس المقبلة؟

- الحفاظ على اي مكتسب صعب، لأن الفريق، اي فريق بامكانه الحصول على لقب لكن الصعوبة تتجلى في المحافظة عليه، لذلك فقد خططنا لأن يكون فريق الرجاء في مستوى جيد في انتظار منافسات كأس افريقيا المقبلة، وآنذاك سنتمكن من تحقيق الانجاز الذي تمكنا من تحقيقه.

خسارة شباب المغرب امام الاولمبي الاسباني

طنجة - أ ف ب: خسر منتخب المغرب لكرة القدم للشباب امام المنتخب الاسباني الاولمبي ٢/١ في مباراة دولية ودية اقيمت مساء اول من امس الاربعاء في طنجة. سجل ميريرو بايزا (ركلة جزاء) واسكورزا جارسيا هدفي اسبانيا في الدقيقتين ٢٣ و٣٥ وسجل الرقيبي هدف المغرب في الدقيقة ٨٠ (ركلة جزاء). وطرد حارس مرمى اسبانيا بورجوس كاراسكو في الدقيقة ٨٠.



مدرب السد القطري متيقن من الفوز على وفاق سطيف

الجزائر - «الشرق الاوسط»
من يوسف زرارقة:

يلتقي اليوم الجمعة في العاصمة القطرية الدوحة النادي الجزائري وفاق سطيف ونظيره السد القطري في مقابلة حاسمة من اجل انتزاع اللقب الافرو - اسيوي.

في الاسبوع الماضي تمكن الفريق الجزائري من الفوز بهدفين مقابل صفر خلال مباراة الذهاب التي اثرت على مجرياتها احوال جوية قاسية صعبت الامور على السد القطري غير المتعود - على حد قول مدربه البرازيلي كابرال - على اللعب في مثل هذه الظروف.

رغم التفاؤل الذي يظهر عند لاعبي النادي الجزائري او بعض الصحافيين بخصوص حظوظ ممثل الكرة الجزائرية تبدو مهمة وفاق سطيف صعبة نظرا لكون الفريق الخصم يلعب هذه المرة امام جمهوره وفي ظروف مغايرة تماما.

الاحوال الجوية التي طرأت على مقابلة الذهاب لم تمكن - رغم الفوز - النادي الجزائري من اخذ فكرة واضحة عن السد القطري الذي لم يسبق له اللعب ضد الاندية الجزائرية، وهذا في حد ذاته سيصعب المهمة للمسؤول الفني لوفاق سطيف في وضع خطة معينة لمباراة الغد. على اية حال يعتقد بعض الاختصاصيين في الجزائر ان فارق هدفين لا يعد كافيا للفريق الجزائري، الا انه يمكنه من اللعب بشيء من الراحة. وقد غادر هذا النادي الجزائر يوم الاثنين الماضي دون ان يقوم بأي تحضير لمقابلة غد الجمعة وذلك نظرا لبرنامج الرحلات الجوية نحو الدوحة. وسيكتفي بحصص تدريبية على الارضية التي تحتضن المباراة.

اما فريق السد فيبدو انه متفائل ومتيقن في الوقت نفسه من الفوز، ويتجلى ذلك من تصريحات مدربه كابرال الذي صرح ان فريقه سينتزع اللقب بثلاثة اهداف لصفر. نتيجة كهذه ليست في نظره «بالامر المستحيل»، ويعلل كابرال طموحه هذا بكون السد يلعب هذه المرة ضد الوفاق وحده عكس مباراة قسنطينة حيث لعب على حد قوله امام «مجموعة من الظروف اهمها الارض والجمهور والطقس القارس ومياه الامطار اضافة الى ارهاق الرحلة».

وقد امر كابرال على القيام بتحضير - ولو قصير - غداة مقابلة الذهاب في العاصمة الفرنسية باريس ثم عاد الى الدوحة لمواصلة التحضير، وعلى اية حال فان هذا الفريق قد برهن في نهائي الكأس الافرو - اسيوية ضد البطل العراقي الرشيد عن مدى امكانيته في قلب الاوضاع امام جمهوره.

التشكيلة الاولية لمنتخب الجزائر لكأس الامم الافريقية

الجزائر - أ ف ب: اختار الاتحاد الجزائري لكرة القدم اربعين لاعبا ضمن تشكيلة اولية للمنتخب الذي سيخوض نهائيات كأس الامم الافريقية السابعة عشرة التي ستقام في الجزائر بين ٢ و١٦ مارس (اذار) المقبل. وسيخفض العدد الى ٢٢ لاعبا قبل بداية المسابقة بأسبوعين حسب ما تنص عليه لوائح البطولة. وضمت اللائحة ستة لاعبين منضمين الى اندية اجنبية وهم: جمال اماني (انتورب البلجيكي) وعبد القادر فرحاوي (مونبلييه الفرنسي) وعبد الحليم بن مبروك (راسينغ الفرنسي) وراب ماجر (بورتو البرتغالي) وجمال مناد (نيم الفرنسي) وشريف ودجاني (سوشو الفرنسي).

اما اللاعبون المحليون فهم:

من فريق شباب القبائل: الهادي العربي ومراد رحموني وايت عبد الرحمن وموسى صايبي ومحيي الدين مفتاح وعبد الرزاق جانيت وناصر بويش وحكيم مدان ورشيد ادغيغ. من وفاق سطيف: عنتر عصماني وكامل عجاس وعبد الحميد صرار ومالك زرقان وحميد رحموني. من شباب بلكور: جمال بوجلتي ونور الدين النقازي. من مولودية وهران: الاخضر بلومي وعلي بن حليمة ومولاي القوسي ومراد مزيان وطاهر شريف الاوزاني. من اتحاد العاصمة: حاج عدلان. من مولودية الجزائر: كامل قدري يوسف مزيان وطارق العزيزي ومصطفى تيقار.

من جامعة عنابة: كامل لطفي مانع وشريف الغويتي.



رابح سعدان

الاعلان عن دورة جائزة الحسن الثاني لكرة المضرب

أعلن السيد محمد امجيد رئيس الاتحاد المغربي لكرة المضرب ان جائزة الحسن الثاني الكبرى في كرة المضرب ستجري في المجمع الرياضي الجامعي في الدار البيضاء من ٥ الى ١١ مارس (اذار) تحت اشراف جمعية محترفي كرة المضرب.

واضاف يقول في مؤتمر صحفي عقده اول من امس وخصصه للحديث عن الاستعدادات التي تمت لتنظيم هذه التظاهرة الرياضية الكبرى: ان التجربة الكبيرة التي اكتسبها المغرب في تنظيم الملتقيات الرياضية الدولية العامة والصدى الطيب الذي خلفته الدوريات الدولية في كرة المضرب جعلت جمعية محترفي كرة المضرب تختار المغرب من ٢٠ بلدا لتنظيم هذه الجائزة الكبرى التي خصصت لها جوائز مقدارها ١٥٠ الف دولار.

واضاف: ان هذه التظاهرة ستشهد مشاركة ثلاثة لاعبين مرموقين تتراوح رتبهم بين الصف ٣٠ و٤٠ في الترتيب العام ويتعلق الامر بكين كارلسون (السويد) وبيريز رولدان (الارجنتين) وبيبر بتش (يوغوسلافيا) وان لائحة المشاركة مازالت مفتوحة.

واشار الى ان مقابلات الدوري سيقوم بتسييرها طاقم تحكيم يتكون من خمسة حكام هم: راموند دوميريشت وكلو ريتشارد وليون لاسكار وفليب بواقين وديدي سيمونيت كحكم رئيسي.

وذكر ان المجمع الرياضي الذي سيحتضن منافسات الحسن الثاني الكبرى يخضع لبعض الاصلاحات لتوفير المناخ الملائم للمشاركين وللجمهور ولضمان النجاح المأمول لهذه التظاهرة الرياضية المهمة.

واضاف ان شخصيات مرموقة في عالم كرة المضرب ستحضر هذه المنافسات ومن بينها السيد شارتريي رئيس الاتحاد الفرنسي ورئيس الاتحاد الدولي لكرة المضرب، وكذلك عدد من الخبراء في هذه اللعبة. كما اعلن انه يجري التفكير حاليا في توأمة ملعب رولان كادوس والمركب الجامعي بالدار البيضاء.

موجز

هيجويتا افضل رياضي في كولومبيا

بوجوتا - أ ف ب: انتخب حارس المرمى الدولي رينيه هيجويتا افضل رياضي في كولومبيا لعام ١٩٨٩ في استفتاء للنقاد الرياضيين المحليين.

ولعب هيجويتا دورا بارزا في وصول كولومبيا الى نهائيات كأس العالم في ايطاليا وفوز فريقه اتلتيكو ناشيونال ببطولة اندية امريكا الجنوبية «ليبرتادوريس».

النرويج تشارك في دورة مالطا

اوسلو - أ ف ب: وافقت النرويج على الاشتراك الى جانب منتخبات السعودية وكوريا الجنوبية ومالطا في دورة مالطا الدولية لكرة القدم والتي ستقام بين ٤ و١٠ فبراير (شباط) المقبل.

ويستعد منتخب النرويج من خلال الدورة لتصفيات كأس الامم الاوروبية وسيلعب مباريات ودية اخرى امام ايرلندا الشمالية في ١٧ مارس (اذار) والدنمارك في ٦ يونيو (حزيران) والسويد في ٢٢ اغسطس (آب).

فوز ستيوا بوخارست على مونبلييه

مونبلييه - أ ف ب: فاز ستيوا بوخارست الروماني على مونبلييه الفرنسي ٢/١ في مباراة ودية بكرة القدم اقيمت مساء اول من امس الاربعاء في مونبلييه.

تقدم مونبلييه في الدقيقة ٦٦ بهدف للجزائري الدولي عبد القادر فرحاوي ثم سجل ستيوا هدفيه بواسطة المهاجم الدولي جورجي هاجي في الدقيقتين ٧٩ و٨٧.

تعادل الافريقي والنجم الساحلي في بطولة تونس

تونس - أ ف ب: تعادل النادي الافريقي والنجم الساحلي من دون اهداف أول من امس الاربعاء في ختام الاسبوع العاشر من بطولة الدوري التونسي لكرة القدم.

وأصبح ترتيب فرق الصدارة كالآتي:

١- الترجي ٣٤ نقطة.
٢- الملعب التونسي ٣٤.
٣- النجم الساحلي ٢٩.
٤- مستقبل المرسي ٢٨.
٥- الافريقي ٢٦.

لجنة طبية من اجل الدورة الافريقية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح الدكتور عبد الكريم درويش رئيس اللجنة الاوليمبية ونائب اول اتحاد اللجان الاولمبية الافريقية بأنه تم تشكيل لجنة طبية برئاسة البروفسير روست من ساحل العاج وعضوية الدكتور سيد خشبة من مصر والدكتور ابراهيم بن حسين من المغرب والدكتورة خديجة بلتاجي من تونس والدكتور جورج لاندوب من كينيا والدكتور لاروش من اوغندا وسيكون اول اعمال اللجنة الاعداد لدورة الالعاب الافريقية في القاهرة عام ١٩٩١.

بدء ترشيحات اتحاد الكرة المصري

بدأ امس - الخميس - ارسال اوراق الترشيحات الاولية للاتحاد المصري لكرة القدم للاندية وعددها ٤٥٠ ناديا وذلك لارسال ترشيحاتها الاولية خلال عشرة ايام حيث تحدد يوم ٢٨ يناير (كانون الثاني) الجاري كآخر موعد بحيث تفتح الترشيحات بعد ذلك ويتم ارسالها للمدعي الاشتراكي لاعتمادها ويحق لكل من يحصل على ثلاثة تشريحات خوض الانتخابات النهائية يوم ٥ مارس (اذار) المقبل.

مصر تشترك في بطولة كوبا الدولية للملاكمة

قرر اتحاد الملاكمة الاشتراك بثلاثة لاعبين فقط في بطولة العالم التي ستقام في كوبا خلال شهر فبراير (شباط) المقبل والغاء الاشتراك في وزن الريشة، على ان يتم الاشتراك في وزن خفيف الوسط بين اللاعبين عطية حجازي ومحمد خميس، والمتوسط مصطفى عشماوي وعبد الباسط جميل، وخفيف الثقيل محمد علي ابراهيم.

كما قرر الاتحاد تجهيز قباري عبد الكريم وهشام بركة للاشتراك في بطولة ايرلندا خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل ومحمد علي ابراهيم وعبد الغني في الوسط، وايهاب عبد الباسط في وزن فوق الثقيل.

الهدف الاول لفريق بريمن الالماني عن طريق اللاعب (بوغوفكا)

فريق بريمن الالماني يهزم الاتحاد ويحقق الكأس الدولية

جدة: «الشرق الاوسط»

كشف فريق بريمن الالماني عن غطاء وجهه الحقيقي. وغير الصورة الفنية التي ظهر بها في لقائه السابق امام نظيره فريق الاتحاد. واستطاع ان يكرر فوزه السابق بل ويضاعف النتيجة عندما حقق انتصارا كبيراً قوامه هدفان سجلا في الشوط الاول والثاني عن طريق اللاعب الالماني (بوغونكا ريدل) وقد اقيم هذا اللقاء النهائي على ملعب رعاية الشباب بجدة. وقد حقق فريق بريمن كأس البطولة الودية الدولية.

كانت المباراة بصفة عامة متوسطة المستوى وقد كان هذا الشوط افضل شوط في المباراة ومنذ بدايته وضحت حقيقة واحدة وهي ان هناك فريقاً يلعب ويود الكسب وهو فريق (بريمن الالماني) وهناك فريق آخر كان في واد والمباراة في واد آخر ففريق الاتحاد الذي لعب في مباراة الأمس لم يكن بذلك الفريق على الاقل الذي لعب امام فريق بريمن في اللقاء الاول ولم يقدم فريق الاتحاد أي مستوى يذكر يشفع له بالفوز. بل كان الاداء الاتحادي عقيماً.

اما فريق بريمن فلقد قدم لاعبوه مستوى جيداً وقد وضح منذ البداية ان الفريق مهيأ للفوز ولو كان هجوم فريق بريمن على مستوى عال من اقتناص الفرص التي تهيأت له لكانت النتيجة اكبر ولم يبرز من خط هجوم فريق بريمن سوى اللاعب (بوغوفكا) الذي سجل الهدف الاول في الدقيقة ٢٣ من هذا الشوط عندما تلقى كرة جميلة داخل منطقة الجزاء من زميله (بوكسملا) لم يجد بوغو صعوبة في ايداعها في المرمى على يمين حارس مرمى الاتحاد (موسى عيد). عقب هذا الهدف واصل فريق بريمن ضغطه وهجومه ولكن بدون ان يضيف اهدافاً لينتهي هذا الشوط بتقدم فريق بريمن بهدف مقابل لا شيء.

الشوط الثاني

توقع من حضر المباراة ان يتحسن مستوى الاتحاد ولكن ذلك ظل مجرد حلم من الاحلام على لسان شفاه جماهيره التي حضرت اللقاء. فلم يتحسن وضع الاتحاد الفني حتى تلك التغيرات التي احدثها مدرب الفريق (طه بصري) في خط الوسط والهجوم لم تثمر عن شيء. فلقد واصل فريق الاتحاد في اسلوبه العقيم في لعب الكرات العالية التي كانت تجد رؤوس الالمان لها بالمرصاد في حين ان لاعبي بريمن واصلوا لعبهم الهادئ مع الاحتفاظ طوال الوقت بالكرة وعدم اعطاء لاعبي الاتحاد فرصة بناء حجمه، وظل حارس بريمن مرتاحاً طوال شوط المباراة. في الدقيقة ٧ من هذا الشوط اضاف مهاجم فريق بريمن (بوغوفكا) الهدف الثاني لفريقه عندما صوب كرة جميلة من خارج منطقة الجزاء استغل خروج حارس مرمى الاتحاد من مرماه فارسل كرة ماكرة في المرمى. عقب هذا الهدف تبددت احلام الاتحاد في معادلة النتيجة مما أحبط معنويات اللاعبين. في حين ان مدرب فريق بريمن اقتنع بتلك النتيجة مما ادى الى اخراج عدد من اللاعبين المهمين امثال المهاجم (بوغوفكا) الذي سجل الهدفين. لينتهي هذا اللقاء الودي الدولي بفوز فريق بريمن على فريق الاتحاد بهدفين مقابل لا شيء. وبالتالي الغى فريق بريمن تخصص فريق الاتحاد بالفوز بالبطولات الجديدة.

بيكر تخطى سكوت بصعوبة في بطولة استراليا وقال:
ليندل احتفظ باللقب طويلا وعليه ان يتخلى عنه

ملبورن - أ ف ب: حقق الالماني الغربي بوريس بيكر المصنف ثانيا فوزا صعبا على الامريكي سكوت ديفيس المصنف ٣٦ عالميا ٦/٣ و٦/٧ و٦/٤ و٦/٢ امس الخميس في المرحلة الثانية من بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب في ملبورن.

واشتكى بيكر من شدة الحرارة وقال: «اعتقدت بعدما تقدمت بمجموعتين انني سأفوز بالثالثة بسهولة ففقدت تركيزي قبل ان انهي اللقاء في المجموعة الرابعة».

وأكد بيكر ان الامر سيكون اصعب في الادوار التالية اذا لم يجد حلا لمشكلة الحرارة المرتفعة. وسيلعب بيكر مباراته المقبلة امام الفرنسي اوليفييه دوليتر. وذكر بيكر ان ليندل احتفظ بلقب اللاعب الاول في العالم سنوات طويلة: «وعليه الآن ان يتخلى عن اللقب».

وعلى عكس بيكر تمكن السويدي ستيفان ادبرج المصنف ثالثا من ازاحة منافسه الالماني الغربي باتريك كونن بسهولة ٦/٢ و٦/٢ و٦/٤ كما فاز مواطنه ماتس فيلاندر المصنف ثامنا وبطل ملبورن ثلاث مرات على الكندي مارتن وستنهولم ٦/٢ و٧/٥ و٦/٣.

وفي المباريات الاخرى للمصنفين فاز الامريكي ارون كريكشتين المصنف خامسا على الهندي راميش كريشنان ٦/١ و٦/٤ و٦/٣ و٦/١. والتشيكي ميلوسلاف ميتشير المصنف سادس عشر على الكندي اندرو شنايدر ٦/٢ و٦/١ و٦/صفر و٦/٢ في حين سقط السوفياتي اندريه تشسنوكوف المصنف حادي عشر امام الاسترالي الاعسر مارك وودفورد ٦/٣ و٦/٢ و٧/٥. والامريكي جيم كورير المصنف رابع عشر امام السويدي يوناس سفنسون ٦/٢ و٦/٢ و٦/٣ و٦/٢.

وفاز ايضا الفرنسي اوليفييه دوليتر على الامريكي كيلي جونز ٦/٣ و٦/٤ و٦/٣ و٦/٤ والاسباني خافيير سانشيز على الامريكي بول اناكون ٦/١ و٧/٦ و٦/٣ والامريكي بول تشامبرلين على الايطالي ستيفانو بيسكوسوليدو ٦/٧ و٧/٥ و٦/٣ و٦/٤، والامريكي ديفيد ويتون على السويدي ماجنوس لارسون ٦/٣ و٦/٢ و٦/٣ و٦/١، والسويدي لارس فالجرين على الالماني الغربي ينز فورمان ٦/٤ و٧/٥ و٧/٥ و٦/٣، والفنلندي فيلي بالوهيمو على الفرنسي جي فورجيه ٦/٤ و٦/٣ و٦/٣ و٦/٣، والاسترالي والي ماسور على النيجيري ندوكا اوديزور ٦/٧ و٦/٧ و٦/٣ و٦/١. والسويدي لارس يونسون على مواطنه ماجنوس جوستافسون ٦/١ و٦/٢ و٦/٢. والالماني الغربي اودو ريجلفسكي على الاسترالي نيل بورويك ٦/٢ و٦/٤ و٦/٢.

السيدات

وصعدت الارجنتينية جابرييلا ساباتيني المصنفة ثانية الى الدور الثالث بعد فوزها على الهولندية مانون بوليجراف ٦/١ و٦/١ واكدت انها ستسعى في العام الحالي الى احتلال المركز الثاني في الترتيب العالمي مكان الامريكية مارتينا نافراتيلوفا. ولدى المصنفات ايضا فازت الامريكية زينا جاريسون المصنفة ثالثة على الهولندية بترا ثورين ٦/٢ و٦/صفر والامريكية ماري جو فرنانديز المصنفة سادسة على مواطنتها كاتي رينالدي ٦/٤ و٦/٤ والاسترالية هانا مانتليكوفا المصنفة سابعة على الامريكية كامي ماكجريجور ٦/٧ و٦/٣ والامريكية روز فيربنك المصنفة رابعة عشرة على الهولندية كاترين باكوم ٦/٧ و٦/٤ والامريكية جيجي فرنانديز المصنفة خامسة عشرة على التشيكية يانا بوسنيسيلوفا ٦/٤ و٦/٧. وسقطت السوفياتية ناتاليا زفيريفا المصنفة عاشرة امام البلجيكية ساندرا فاسرمان ٧/٥ و٦/١.

وفازت الفرنسية جولي هالار على الامريكية ان هنريكسون ٦/٧ و٦/٢ والامريكية انجيليكا جافالدون على الفرنسية اليكسيا دوشوم ٦/٤ و٦/٤ و٧/٥ والامريكية تامي وايتليتجر على مواطنتها تيري فيلبس ٧/٥ و٦/٣ والجنوب افريقية دينكي فان رنسبرج على الامريكية هالي سيوفي ٦/صفر و٦/٤ والبلجيكية سابين ابيلمانز على الاسترالية نيكول برات ٦/٢ و٦/٣ والامريكية دونا فابر على مواطنتها اندريا ليند ٦/١ و٦/٣ والفرنسية ايزابيل دومونجو على اليابانية مايا كيدواكي ٦/٤ و٦/١ والالمانية الغربية كلاوديا بورفيك على النمساوية جوديث فيزنر ٦/٣ و٦/٧ والفرنسية كاترين تانفييه على اليابانية ايتسوكو اينوي ٦/٤ و٦/٤.

بيكر يشتكي من شدة الحر

TIHAMA
INTERNATIONAL MEDIA
SALES OFFICES
AND REPRESENTATIVES

WEST GERMANY
HAUSS IINT"L CONSULTANTS
Gotenstrasse 2, D6238 Hofheim A-TS,
(B-Frankfurt/Main), West Germany,
Tel. 06192 8083, Tlx 6192939 HIC D
Fax. (06192) 21278

JAPAN
JAPAN ADVERTISING COMMUNICATIONS INC.
NEW GINZA BLDG., 3-13, GINZA, 7 CHOME,
CHOU-KU,
TOKYO 104, JAPAN, TEL. 035 718748,

SWITZERLAND
LEADERMEDIA
Case Postale 166, Route D'Oron 2,
CH-1010,
Lausanne 10, Switzerland, Tel. 021 335071
Tlx. 455765 LDME CH, Fax. 021 321290

SPAIN
SARMIENTO UMLAUFF 7 ASSOCIATES
Pedro Texeira Mart 1, Off 319320
Madrid 20, Spain,
Tel. 4552891, Tlx. 47747 SUYA E

U.S.A.
ATTACHE INC
1331 Penn Ave NW, Suite // 920,
Washington D>C> 20004
U.S.A.., Tel. 1 202 638 7183, Tlx 897063 G
Fax. 1 202 638 1887

تحذير المستهلكين من معلبات الاطعمة المحفوظة الخالية من تواريخ الاستعمال والصلاحية

أطعمة الوجبات السريعة، خطر يهدد الملايين

لندن: «الشرق الأوسط» من طلعت المرصفي

في الشارع العام، في أي مدينة كبرى، وداخل قاعات المطارات، ومحطات السكك الحديدية، ومدن الموانى البحرية، وعلى امتداد الرقعة في أي مدينة او قرية داخلية تنتشر مطاعم الوجبات السريعة باسمائها الشهيرة المعروفة للملايين أو بالاسماء الخاصة لاصحابها.

وايا كانت الاسماء والمسميات فالمضمون الذي تقدمه جميع هذه المطاعم متشابه ان لم يكن موحداً من اللحوم والدواجن المطهية، وفطائر البيتزا وشطائر الهامبورجر، الى جانب اطباق المكرونة والبطاطس المسلوقة وغيرها من المصنف تحت قائمة الوجبات السريعة والتي تقدم الى ملايين الزبائن الواقعين تحت ضغوط العمل ساعات طويلة بعيداً عن مساكنهم وما يسببه لهم ذلك العامل من فقدان حاسة التذوق لحساب غريزة الجوع والرغبة في ملء بطونهم بأي شيء وكل شيء، ولا بأس في نهاية اشباع الجوع من ارواء الظمأ أو البطون في البلاد الباردة بعشرات الانواع من المعلبات والزجاجات من مشاريب المياه الغازية وبكل ما تسببه من مضار.

وليس من قبيل التكرار أو المبالغة تأكيد مضار الوجبات السريعة وبمختلف مكوناتها على الصحة العامة، كما ليس من المقبول اطلاق التحذيرات دون سند تدعمه آراء الاخصائيين في صناعة اطعمة الوجبات السريعة، والمسؤولين عن مراقبتها وخلوها من العناصر الضارة أو المسببة للامراض وخاصة تلك التي تفشت اخيرا من فيروسات السالمونيلا والليستيريا وغيرها والتي تنمو في عناصر اطعمة الوجبات السريعة.

وفي تحقيق موسع اجرته «الشرق الأوسط» على مجموعة كبيرة من تلك الاطعمة المطروحة في المجمعات الاستهلاكية والمطاعم الصغيرة المنتشرة في شوارع وسط العاصمة لندن وبمساعدة بعض الاخصائيين عن سلامة الاطعمة عثرت ومنذ البداية على اكثر من عشرين نوعا من انواع هذه الاطعمة سواء المعلبة منها في صناديق كرتونية أو بلاستيكية داخل ثلاجات العرض تشكل جميعها بيئة صالحة لنمو الفيروسات الضارة على صحة الاطفال والامهات الحوامل والمسنين.

بالاضافة الى الخطورة التي تنطوي عليها الاطعمة النصف مطهية والمعلبة في عبوات بلاستيكية ومعظمها من اللحوم والدواجن والاسماك وهي بالضرورة وبعد ان تم طهيها مرت في عدة مراحل للتعقيم والتغليف استهدفت الاحتفاظ بها اطول فترة ممكنة (وعادة توضع عليها تواريخ انتهاء صلاحيتها للطعام وهذا اجراء تحرص على الالتزام به معظم المجمعات الاستهلاكية الكبرى وان كانت تهمله وتتمادى في عرض هذه السلع الغذائية المحلات الصغيرة في احياء المهاجرين والتجمعات العرقية داخل العاصمة نفسها).

وقد كانت حصيلة الجولة الاولى التي قامت بها «الشرق الأوسط» داخل عدد من المجمعات الاستهلاكية ذات الاسماء الشهيرة والتي يتردد عليها للتسويق يومياً عشرات الالاف من المواطنين اكتشاف ١٥ نوعاً من الاطعمة المعلبة النصف مطهية غير صالحة للاستعمال الفوري وكأطعمة وجبات سريعة.

كما كانت هذه الانواع الخمسة عشر خالية من أي علامة تحدد تواريخ التعبئة والاستعمال أو تواريخ انتهاء الصلاحية ولكنها ومع هذا معروضة للبيع بين عشرات السلع الغذائية الاخرى.

على ان ابرز العينات التي كشفت عن خطورتها وانتهاء صلاحيتها رغم شيوع استخدامها من عشرات الالاف من العاملين في مكاتب المؤسسات والهيئات في وسط العاصمة البريطانية، كانت معلبات اللبن الزبادي، والدجاج المقلي المعبأة في معلبات بلاستيكية، بالاضافة الى عدد من انواع السلطات الخضراء المخلوطة بالمايونيز مع بذور البقول (الفاصوليا خاصة) والجزر وقطع اللحم والدجاج الفاقدة لأي مذاق.

أما العينات الخاصة بمعلبات الحساء، رغم التزام الشركات المنتجة لها بابراز عناصرها مطبوعة عليها فلم تختلف ثلاثة منها في مذاقها رغم اختلاف الاسماء المطروحة للبيع بها.

وعرضت «الشرق الاوسط» الملاحظات التي كشفت عنها بعض العينات التي تم شراؤها من بعض الجمعيات الاستهلاكية على احد خبراء التحليل في معامل الغذاء البريطانية والذي اشار بعد الاطلاع عليها انها لا تشكل ذلك الحجم الكبير من الخطورة التي تبدو عليها للوهلة الاولى رغم عدم تسجيل تواريخ الاستعمال او انتهاء الصلاحية لان كثيرا من اطعمة الوجبات السريعة يراعى في تعبئتها وتوزيعها في الاسواق ان تمتد صلاحيتها الفعلية الى ما بعد التواريخ المفترضة بستة اسابيع في المتوسط وان كان عدم ابراز هذه التواريخ على السلعة المباعة يعد مخالفة تعرض اصحاب المحلات او المجمعات الاستهلاكية الى العقوبة غير ان بعض مصانع الاطعمة التي تسوق منتجاتها في محلات صغيرة لا تراعي الالتزام بهذا الشرط في كثير من الاحيان.

ويضيف خبير تحاليل الاغذية البريطانية بعض النصائح التي يجب مراعاتها عند شراء الاطعمة المحفوظة خصوصاً اطعمة الوجبات السريعة أهمها:

● التاكد من عدم وجود أي عطب في المغلف نفسه وهذه الملاحظة يمكن للمشتري اكتشافها بسهولة اثناء عملية انتقاء السلعة من على أرفف العرض.

● ملاحظة الوان هذه الاطعمة خصوصاً اللحوم والدواجن وعند الشك في صلاحيتها يمكن ابلاغ المسؤولين عن المجمع الاستهلاكي الذي يعرضها والامتناع عن الشراء من المجمع نفسه الى ان يتم تغيير انواع الاطعمة التي يثور الشك في صلاحيتها.

● فيما يخص معلبات السلطات الخضراء الممزوجة بالمايونيز يجب الحرص الشديد في اختيار السلعة والتاكد تماما من تواريخ الاستعمال والصلاحية وفي حالة عدم وجود هذه التعليمات مسجلة على السلعة يجب الامتناع عن شرائها.

● أما السلع الغذائية الطازجة مثل الخضروات واللحوم والدواجن فان التاكد من تواريخ الاستعمال وانتهاء الصلاحية أمر ضروري عند الشراء والا كان على المشتري تحمل مخاطر استخدامها.

● في حالة الشك في الاطعمة المشتراة بعد العودة الى المنازل يستطيع المشتري الاتصال فوراً بأي مكتب من مكاتب خدمة المستهلكين وفروعها منتشرة من جميع الاحياء والابلاغ عن نوع السلعة المشتراة ومكان شرائها.

وفي النهاية يقول خبير تحاليل الاطعمة البريطاني عن اطعمة محلات الوجبات السريعة ان هذه تخضع للاشراف المباشر من ضباط المراقبة وقد اذاعت الحكومة البريطانية مؤخراً مجموعة من التحذيرات الى جميع هذه المطاعم التي يجب مراعاتها في تسويق سلعهم والا تعرض المخالفون الى فقدان تراخيص العمل والغرامات المالية الكبيرة.

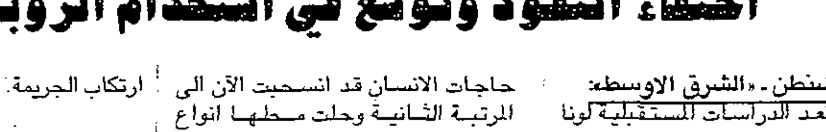
مطاعم الوجبات السريعة نوافذ مفتوحة تطل منها المخاطر على الصحة العامة

تصوير محمد متولي فضل

سيدة تونسية تلد في حافلة

تونس - و.ا.س: وضعت سيدة تونسية مولودا ذكرا في احدى الحافلات المتوجهة من تونس العاصمة الى احدى الضواحي التونسية امس.

وتعتبر هذه الحادثة الثانية من نوعها في تونس حيث تم تسجيل ولادة طفل في احدى الحافلات منذ خمس سنوات. وقد تمت الولادة الاخيرة بنجاح وبسلامة الام والمولود.



الحياة في القرن المقبل:

اختفاء النقود وتوسع في استخدام الروبوت

واشنطن - «الشرق الاوسط»:

لم تعد الدراسات المستقبلية لونا من ألوان التوقعات القائمة على فروض وخيالات الحالمين بقدر ما اصبحت تجد سندها في الكثير من الحقائق العلمية التي توفرت للانسان خلال الربع الأخير من القرن الحالي.

واذا كانت النقود كوسيلة لاشباع حاجات الانسان قد انسحبت الآن الى المرتبة الثانية وحلت محلها انواع متعددة من البطاقات المصرفية بين ايدي الملايين في الولايات المتحدة الامريكية، فإنها ومع حلول منتصف القرن المقبل (عام ٢٠٥٠) قد تختفي تماما الا من ورقة نقدية لا تتعدى قيمتها العشرة دولارات كوسيلة رخيصة وفعالة لمكافحة ارتكاب الجريمة.

وعلى صعيد آخر سوف تشهد تصميمات الأثاث المستخدم في المكاتب والمنازل ثورة هائلة، حيث ستكون هناك انماط من المقاعد والمناضد والخزائن المزودة بالطاقة التي يمكن توجيه حركتها عندما تعطى التعليمات بذلك من مستخدميها وعن طريق برمجة هذه التوجيهات في اجهزة حاسبات آلية صغيرة مثبتة داخلها او في قوائمها.

وقد لا تكون قطع الأثاث فقط هي التي ستشهد هذه الثورة قبل نهاية نصف القرن المقبل، فهناك العديد من وسائل الاستعمالات الحالية والتي سيطرأ عليها من التطوير الشيء الكثير وخلال عقد التسعينات الحالي وقبل ان تدخل في ادوات الاستعمال الانساني مع مطلع القرن المقبل كما تتوقع الجمعية الدولية للدراسات المستقبلية في تقريرها الذي نشرته مؤخراً.

والجمعية الدولية للدراسات المستقبلية، ومقرها احدى ضواحي مدينة واشنطن «دي سي» تضم في عضويتها ٢٥ ألف عضو من العلماء والخبراء ورجال الفضاء والمخترعين والباحثين في علوم السلوك الانساني ينتشرون في ١٢٥ فرعاً من فروع هذه الجمعية في جميع انحاء العالم من بينهم كذلك سياسيون وعسكريون من امثال روبرت مكنمارا وزير الدفاع الامريكي السابق، ومدير البنك الدولي (سابقا).

وتشير تقارير الجمعية الدولية للدراسات المستقبلية الى ان كثيراً من التوقعات التي ستشهدها الاعوام المقبلة ليست من قبيل خيالات الحالمين، ولكنها تقوم على أسس وحقائق علمية قد اصبحت متوفرة نظرياً حتى الآن على الأقل.

وبعض هذه التوقعات التي ستتجسد قريبا مع استمرار عشرات التجارب الحالية عليها هي الانتهاء من تصنيع الروبوت المزود بقدر من الذكاء الذي يعكسه استجابته وحركته طبقا للبرامج التي سيزود بها.

وخلال الاعوام الخمسين المقبلة سوف يصبح الروبوت المزود بالذكاء الانساني جزءا لا ينفصل من ادوات الاستعمالات اليومية. بل لن يطول الوقت حتى يشهد المستقبل القريب استضافة الكثير من المجتمعات لمن سيطلق عليهم العمالة الاليكترونية والتي يمكن تصديرها وعبر اجهزة الحاسبات الآلية المركزية الى أي بقعة في جميع انحاء العالم لتسهم في حل المعضلات التي تواجهها اي دولة من الدول.

اما السجون - كما تقول تقارير الجمعية الدولية للدراسات المستقبلية - ستختفي بعد ان يتم توسع السلطات الأمنية في السيطرة على سلوك الأفراد والجماعات اليكترونيا وكيميائيا.

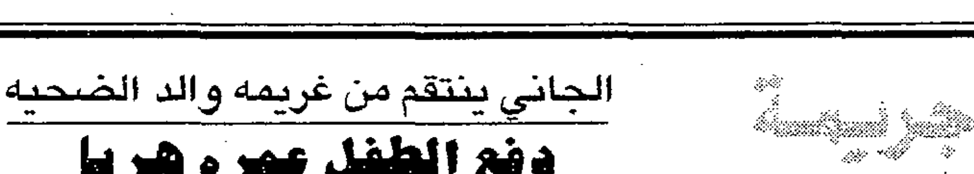
كثير من التوقعات العلمية لن تدهش الملايين في الحقب المقبلة، خاصة وان الاجيال الحالية قد شهدت الكثير في الثمانينات ومطلع التسعينات من الأحلام التي اصبحت حقائق كما شهد الجيل الحالي ابناء في الستين او السبعين من اعمارهم يسهرون على رعاية آبائهم الذين تجاوزوا التسعين.

وهذه الظاهرة التي اسهم في نشوئها عوامل الخوف في عصر الرعب النووي سوف تؤدي وبالضرورة الى مزيد من تلاحم اعضاء الأسرة والتي ستضم تحت سقف واحد اكثر من جيلين، الابناء والآباء والأجداد.



استريكس واوبليكس في ٦ افلام بـ ٤٠ لغة

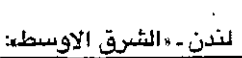
عرض فنان الكاريكاتير الفرنسي البر اوديرزو امس اشهر النماذج الكاريكاتيرية التي صممها استريكس (يمين الصورة) واوبليكس (يسار) واكتسبا شعبية كبيرة بين جمهور مشاهدي التليفزيون والسينما الفرنسية، وذلك بمناسبة انتهائه من الفيلم السادس من مسلسل افلامها التي عرضت وترجمت الى ٤٠ لغة عالمية.



جريمة

الجاني ينتقم من غريمه والد الضحيه

دفع الطفل عمره هربا من الاعتداء عليه



لندن - «الشرق الاوسط»:

استمعت محكمة الجنايات المركزية (الاولد بيللي) في لندن اول امس الى قرار الاتهام الذي وجه الى العاطل عن العمل ديفيد هير (٢٠ عاما) لتسببه في قتل احد الاطفال عندما حاول الفرار من اعتدائه عليه، الامر الذي ادى الى سقوطه على الشريط الحديدي المكهرب لقطار الانفاق وكان المتهم ديفيد هير، قد اختطف الطفل سيمون مور (٥ اعوام)، اثناء لعبه في الطريق امام مسكنة في ضاحية ايجوار، واصطحبه الى احدى المناطق المهجورة القريبة وقام بالاعتداء عليه. غير ان الطفل الضحية (سيمون مور) غافل مختطفه في الليل وبعد ساعات من اختطافه والاعتداء عليه وتمكن من الهرب بالعدو والاختفاء في احدى محطات قطار الانفاق. وعندما انتبه الطفل مرة اخرى الى تعقب مختطفه له، قفز على الشريط الحديدي المكهرب فقتل على الفور.

وعقب اكتشاف جثة الطفل الضحية وانتهاء التحقيق في مقتله بالتوصل الى القاء القبض على مختطفه تبين ان المتهم قد ارتكب جريمته انتقاما من اب الطفل لخلافاتهما السابقة.

وكان المتهم ديفيد هير، قد حاول بعد اختطاف الطفل والاعتداء عليه والاخفاق في استعادته مرة اخرى في اللحظات الأخيرة قبل مقتله قد هرب الى ايرلندا غير ان الشرطة الايرلندية التي القت القبض عليه اعادته الى لندن حيث ووجه باتهام اختطاف الضحية، والاعتداء عليه والتسبب في مقتله غير المتعمد. وقد تأجلت جلسات المحاكمة الى مطلع الاسبوع المقبل للاستماع الى مرافعة محامي الدفاع عن المتهم ثم قرار المحلفين قبل صدور الحكم بادانته.



الطفل الضحية سيمون مور

٢٩ ألف سلعة اختلسها اللص قبل الوقوع في ايدي الشرطة

شمال ويلز - «الشرق الاوسط»:

تسببت اخر الجرائم من مسلسل السرقات الخفيفة التي واصل ارتكابها «كاكين شان» طوال سبع سنوات من المجمعات الاستهلاكية الى وقوعه في ايدي الشرطة السرية العاملة داخل المجمع، واعترافه في التحقيق بحجم سرقاته المذهلة، طوال هذه الفترة وتقديمه الى المحاكمة.

وكان المحاسب «كاكين شان» (٤٦ عاما) قد ذهب في زيارته الاسبوعية لاحد المجمعات الاستهلاكية في مدينة نيستون (شمال مقاطعة ويلز) للحصول على حاجته من الاطعمة والذي كان يقوم باختلاسها عادة ومغادرة المجمع دون سداد ثمنها. وفي هذه الزيارة المنحوسة بعد ان اطمأن لحصوله على قطعة من اللحم الكافية لطعام غدائه، وقطعة اخرى من كعكة الكرز. واخفائهما في حقيبة فارغة تعود على حملها في مثل هذه المناسبات الاسبوعية طوال الاعوام السبعة الماضية، قرر مغادرة المجمع والعودة الى مسكنه والاكتفاء من الغنيمة بالاياب. ولكن الشرطة السرية داخل المجمع الاستهلاكي لم يتفق قرارها مع رغبة اللص القنوع وبدأت التحقيق معه، بعد اكتشاف قطعة اللحم والكعك في حقيبته، واخذ التحقيق في صورة عمليات تفتيش داخل مسكنه والذي قامت به الشرطة لتعثر على اكثر من مفاجأة ظلت مطوية طوال السنوات، التي واصل فيها المحاسب المتهم «كاكين شان» وسرقته لكميات هائلة من السلع التي حولت من مسكنة الى ما يشبه احد الكهوف.

المثير ان المحاسب المتهم كان قد اعد سجلا مكتوبا وكاملا بجميع المسروقات حتى اليوم الاخير قبل القاء القبض عليه، ضم ٩٨٩ زوجا من الجوارب الرجالية، و٤٥ ملاحة لحفظ الملح والفلفل، و١٥٠ محفظة جلدية، و٢٠٠ كيس جلدي لحفظ النقود، و١٢٠٠ ربطة عنق و٣٥٠ زجاجة من العطور الرجالية المستخدمة لما بعد الحلاقة، وكمية كبيرة من من الحلي الصناعية والغازات الخزفية، ومختلف انواع اللعب الاليكترونية وصناديق صغيرة لم تفتح، تضم كيمات من مشابك ربطات العنق وزراير القمصان، ومجففات الشعر، ولم تكن جميع المسروقات من مجمع استهلاكي واحد، فقد حملت المسروقات اسماء وعناوين المحلات التي قام المتهم بزيارتها واختلاسها منها.

وقد احصت الشرطة مسروقاته طوال الاعوام السبعة الماضية والموجودة داخل مسكنة بـ ٢٩ ألف سلعة من مختلف الاصناف، بخلاف ما استهلكه منها، قدرت قيمتها بـ ٣٦٧٠٠ جنيها وعلى ضوء الاسعار المسلجة عليها وظل اللص محتفظا بها.

ورغم محاولات محاميه «جون هيد جيكو» امام محكمة «نيستون» العليا تفسير اسباب سرقاته وردها الى العوامل النفسية المرضية، وقسوة حياة الوحدة التي يعاني منها المتهم «كاكين شان»، الا ان القاضي «جيفري كيلفويل» اصدر حكمه على المتهم بالسجن لمدة عام واحد، ورد جميع المسروقات الى مخازن المجمعات الاستهلاكية، التي سرقت منها، بالاضافة الى الغرامة المالية التي تقابل تكاليف انعقاد المحكمة ونظر الدعوى وقيمتها ١٨٠٠ جنيه اخرى.

معارض

ليفربول تشهد اعمال ثلاثة من أبرز الفنانين الامريكيين الطليعيين

ليفربول - «الشرق الاوسط»:

يفتتح في التيت جاليري في مدينة ليفربول مساء الواحد والثلاثين من شهر يناير (كانون ثاني) الحالي وحتى ٢٥ من شهر مارس (آذار) المقبل معرض لثلاثة من اكبر الفنانين الامريكيين المعاصرين الذين جمعت بينهم وحدة الاعمال المشتركة طوال الاعوام الثلاثين الماضية عن مجالات التأليف الموسيقي وتصميم الرقصات والتصوير.

والفنانون الطليعيون الثلاثة هم جون كيج (٧٧ عاما) ومارك كننجهام، وجاسبر جونز.

والأول هو اكثر المؤلفين الموسيقيين الذين قدموا خلال الاعوام الخمسين الماضية العديد من الاعمال الكبيرة التي لفتت انتباه المستمعين اليها من رواد قاعات الموسيقى والنقاد الذين وصفوها بالثمين الدقيق الذي ترك اثره على اعمال غيره من اجيال الفنانين الشبان الذين ظهروا في هذه الحقبة والفنان الثاني الذي تضم اعماله قاعات التيت جاليري في ليفربول هو الامريكي مارك كننجهام الذي لعب دورا كبيرا في عمليات ابداع وتطوير فنون الرقص الحديث.

وقد أدى التعاون المشترك بينه وبين جون كيج (الذي التقى معه في عام ١٩٣٨) ثماره في مطلع الخمسينات عندما طرحا نموذج الأعمال الموسيقية الراقصة التي تطورت فيها الحركة لترادف الايقاع الموسيقي في الوقت نفسه.

كذلك التقى كننجهام وفي المرحلة نفسها بكل من روبرت روزنبرج، وأندي وارهول وجاسبر جونز الذي أسس معه شركة لانتاج الاعمال الفنية تولى فيها كننجهام منصب المستشار الفني عام ١٩٦٧.

اما اعمال الفنان الامريكي المعاصر جاسبر جونز والتي امتزجت فيها المادة بروح الموضوع (الشكل والمضمون) بأسلوب تجريدي خالص، فقد تركت أعمق الاثر على حركات الفنانين التشكيليين من الشباب.

وجه الجمعة

نافذة اطلت منها الملايين على ادب نجيب محفوظ

لندن ـ «الشرق الاوسط» من طلعت المرضفي:

■ الكاتب والناقد العربي الكبير الاستاذ احمد عباس صالح واحد الوجوه العربية البارزة في الساحة الثقافية العربية التي اضافت الى عشاق الكلمة ملايين جديدة من القراء والمستمعين ومشاهدي افلام السينما العربية ومن خلال انشطته المتعددة في مجالات الصحافة والاذاعة وسيناريوهات الاقلام التي اعادت لعيون الادب العربي المعاصر صياغات حية بالصوت والصورة والحركة التقت معه الشرق الاوسط امس في حوار سريع وسألته:

● اين اختفى عباس صالح خلال السنوات القليلة الماضية وماذا كانت شواغله؟

□ انا لم اختف لا عن الحياة العامة ولا من الساحة الثقافية العربية فقد كنت أواصل مهمتي التي لم تنقطع ككاتب وناقد ومنذ اكثر من ثلاثين عاما واخر الاسهامات التي شاركت فيها كانت الاحتفالات المئوية بذكرى ميلاد الدكتور طه حسين التي نظمتها كلية الاداب في جامعة القاهرة بالاضافة الى الاشتراك في عدد من الندوات الهامة التي نظمتها دار الاهرام الى جانب عدد من كبار الكتاب والمثقفين المسلمين في العالم العربي.

كما ساهمت في اعادة تشكيل اتحاد كتاب اسيا وافريقيا وعودة مقره الى القاهرة حيث انضممت الى عضويته والذي اسندت رئاسته الى لطفي الخولي.

● انت صاحب القلم الذي اضاف الى قراء ادب الكاتب العربي نجيب محفوظ الحائز على جائزة نوبل للسلام العام الماضي ملايين من المستمعين والمشاهدين وعبر تويل بعضه الى اعمال اذاعية وسينمائية كيف تقيم هذه التجربة الان بعد مضي اكثر من عشرين عاما عليه؟

□ بكل امانة اكد نجيب محفوظ هذا الرأي خاصة وانني عندما خضت هذه التجربة في الستينات لم يكن هناك غير الاذاعة من وسيلة اتصال جماهيرية تصل الى الملايين قدمت عبرها «الثلاثية» التي قام ببطولتها يوسف وهبي وامينة رزق وسميحة ايوب، وكان من شدة حماس الناس لمتابعتها انهم كانوا يذهبون لمباريات كرة القدم يحملون اجهزة الراديو الترانستور لمتابعته؟

● هل تعتقد انه لو اعيد اخراج اعمال نجيب محفوظ سينمائيا الان فانها ستحظى بنفس الاهتمام الذي حظت به في الستينات؟

□ لا اعتقد لانه كثير من المتغيرات طرأت على الحياة الثقافية والفنية سواء في مصر او في العالم العربي وربما تستطيع ان تستوعبها المجتمعات العربية الثابتة الثقافة والتي لم تشهد تغيرات كبيرة في الحقبتين الماضيتين.

● ماذا يشغلك الان؟

□ اعيد الاطلاع على الخارطة الثقافية المصرية خلال الاعوام الخمسة عشرة الماضية وكشف ابرز متغيراتها تمهيدا للكتابة عنها في سلسلة مقالات سيضمها كتاب.



احمد عباس صالح

طائرة كيسنا اخطأت مطار الهبوط

في الساعات الاولى من صباح امس هبطت طائرة من طراز «كيسنا ٤٠٢» كانت في طريقها من ويلمنجتون الى لوبربيل فوق سقف احد الانفاق العلوية التي يتم انشاؤها على طريق للسيارات السريعة بعد ان استعد قائدها للهبوط الاضطراري غير انه اخطأ تقدير السرعة والارتفاع و.. ارض المطار.. المثير ان قائدها والركاب الثلاثة على متنها لم يصابوا في الحادث.

(الاسوشيتد بريس)

عرب وعجم



محمد عبده يماني

● **محمد عبده يماني** عاد الى جدة من دبي بعد حضوره اجتماع مجلس امناء المدارس الاسلامية الذي عقد هناك.

● **رونالد بنسون،** وعبد الغفير، وليفي ستبس ولورانس باين مشاهير فرق الغناء الشعبي في الولايات المتحدة حصلوا اول امس على جائزة افضل الفرق الغنائية الامريكية لعام ١٩٩٠ في الحفل الكبير الذي اقيم في مدينة نيويورك وحضره بروس سبرنجستون وديانا روس وروجر ديلاري.

● **جورج مايكل كويربل** الكاتب المسرحي الالماني يجري تدريبات مسرحيته الجديدة، شبح جورباتشوف على مسرح فولكبهين في برلين الشرقية ويعكس فيها ملامح التغييرات على الساحتين الالمانيتين الشرقية والغربية بعد ازالة حائط برلين. المسرحية يبدأ عرضها في ١٥ فبراير (شباط) المقبل.

● **دين روتاك** المهندس الميكانيكي الامريكي عرض امس في قاعة هاميلتون بمدينة ويندسور احدث اختراع يستخدمه رواد الفضاء في رحلتهم القادمة عام ١٩٩٢ العادم للنفايات الانسانية خلال الفترة الطويلة التي ستستغرقها رحلة المعمل الفضائي ومدتها ٦ اشهر.

● **فائق الغزاوي** سفير المملكة العربية السعودية في المانيا الاتحادية اقام حفل غداء تكريما لوزير المالية والاقتصاد الوطني محمد ابا الخيل الذي يزور بون حاليا لحضور اجتماعات الدورة التاسعة لاعمال اللجنة السعودية الالمانية الاتحادية المشتركة.

● **صفوت الشريف** وزير الاعلام المصري استقبل امس فتحي البيومي رئيس مجلس امناء اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري وهنأه على توليه منصبه.

● **يعقوب الشاروني** رئيس المركز القومي لثقافة الطفل في مصر تصدر له هيئة الاستعلامات احدث كتبه بعنوان «القيم التربوية في قصص الاطفال»

● **منير القاضي** الفنان التشكيلي المصري افتتح احدث معارضه الفنية في قاعة رحاب بفندق شيراتون القاهرة ويضم ٩٠ لوحة عن السياحة والآثار المصرية.

ليندا جراي

● **ليندا جراي** نجمة السينما والتلفزيون الامريكية التي تخلت عن دورها في المسلسل التلفزيوني «دالاس» ستلعب دور البطولة في مسلسل جديد يروي قصة مليونيرة امريكية بدأت من الصفر.

● **السيدة الكاكريجر** رئيسة قسم مصر بوزارة التعاون الاقتصادي الالمانية وصلت الى القاهرة امس «الخميس» في زيارة لمصر تستغرق عشرة ايام تتفقد خلالها عدداً من مشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تساهم المانيا الاتحادية في تمويلها في مصر.

● **الدكتور محم علي محجوب** وزير الاوقاف المصري يتوجه الى اسوان اليوم للمشاركة في احتفالات المحافظة بعيدها القومي.

● **محمود محمد نور الدين** من منسوبي محلات «مواسم» في مركز الباساتين التجاري في جدة احتفل بعقد قرانه على بنات احدى الاسر الكريمة وذلك في منزل الاسرة في جدة.

افراح

● **الشيخ صالح المنصوري** احتفل بعقد قران كريمته حسناء على السيد محمد جمال لبنى وسط الاهل والاصدقاء.

توني كيرتيس

● **توني كيرتس** الممثل الامريكي العالمي يصل الى لندن في نهاية شهر فبراير (شباط) المقبل في زيارة خاصة.

مواليد

● **سمير السويدكي** من منسوبي مؤسسة الزرقاء بالرياض رزق وحرمه بمولودة سمياها وفاء.

● **طارق خليل مالكي** رزق وحرمه بمولودتهما البكر سمياها ابرار.

● **محم صلاح الدين محمد** من منسوبي شركة الحصيني التجارية رزق وحرمه بمولودة سمياها بسنت.

● **احمد حسن عمران** رزق وحرمه بمولودة سماها امل.

وفيات

بهية الصوفي

● انتقلت الى رحمة الله السيدة بهية الصوفي والدة السيد اسماعيل الصوفي من ادارة الزميلة «الحوادث» وهو يتقبل التعازي في منزله في لندن الكائن في:
171 Gloucester Place
NW.1 Tel: 402 0453
وذلك بعد ظهر يومي السبت والاحد.

لقاء للمرأة الفلسطينية في لندن

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

ينظم الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية في لندن لقاء لسيدات الجالية الفلسطينية مع السيدة سلوى ابو خضرا رئيسة الاتحاد. السيدة نادية عويضة وجهت الدعوة الى حضور هذا اللقاء الذي سيعقد في الساعة السادسة والنصف مساء الخميس ١٩٩٠/١/٢٥ في مقر جمعية «كابو» الكائن في:
21 Collingham Road
London S.W.5

اسلوب جديد للاحتفال بذكرى الميلاد الاربعين

شيفلد ـ «الشرق الاوسط»:

اعد رجل الاعمال البريطاني ستيفن «مانكليف» في عطلة الاسبوع الماضي مفاجأة خاصة لـ ٥٦ شخصا من مدعويه لمشاركته الاحتفال باستكماله عامه الاربعين بدعوتهم الى مطار شيفلد، واصطحابهم في واحدة من رحلات المفاجآت حيث ظل المدعوون داخل الطائرة يخمنون هدف الرحلة الى ان حطت الطائرة بعد خمس ساعات على ارض مطار القاهرة.

وهنا اكتشف المدعوون حجم المفاجأة التي أعدها لهم صاحب الدعوة حيث لصطحبهم الى زيارة المعالم السياحية، والعشاء على ظهر احدى السفن العائمة في النيل والعودة صباح اليوم التالي الى المطار مرة اخرى لتقلع بهم الطائرة الخاصة عائدين الى شيفلد

اعلام: سين وجيم مع مذيعة تليفزيون سودانية

الخرطوم: «الشرق الاوسط» من منال منصور

المذيع التليفزيوني ضيف عزيز يطل على المشاهدين كل يوم عبر الشاشة البلورية لذلك ينتقى من بين الآلاف حتى يكون مرآة مشرفة ومن سمات المذيع المظهر الجيد والابتسامة الدائمة على الوجه وبساطة المنظر، كل هذه سمات متوفرة في المذيعة السودانية التليفزيونية سهير الرشيد مهدي المتخرجة في كلية الاعلام بجامعة القاهرة تخصص علاقات عامة واعلام ١٩٨٥م وفي لقائها مع «الشرق الاوسط» تحدثت عن المرأة والابداع وهواياتها ورايها في الشباب السوداني فالى مضابط الحوار:

ـ عينت في وزارة الثقافة والاعلام في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٧م وكانت رغبتي العمل الاذاعي والتليفزيوني والانضمام الى الكادر الجديد من المذيعات بعد انتهاء الفترة التدريبية.

● بمن تأثرت؟

ـ لا ارى انني قد تأثرت بأي مذيع او مذيعة لكنني اسير على توجيهات من سبقوني في هذا المجال

● شعورك وأنت تواجهين الكاميرا لاول مرة؟

ـ اعتقد انه اصعب موقف يوم تم اجراء الاختبار امام الكاميرات وشعرت بأن قلبي قد وصل الى قمصيتي الهوائية لذلك كنت اكتفي بتقديم فقرات صغيرة حتى لا ارتبك.

● اين تجدين نفسك في مجالات العمل داخل تليفزيون ام درمان؟

ـ اشعر ان المذيع الشامل هو الافضل. عملت في الربط والاخبار والمنوعات ولكن كان تفكيري خلال فترة الدراسة ينحصر في اعداد نفسي في قراءة الاخبار.

● هل تتقبلين النقد؟

ـ انا شخصيا اتقبل النقد في حالة ان يكون بناء او يستند على اساس موضوعي. وارفض نقد الانطباعات الشخصية واخذ على الصحافة عدم تقييم المذيع الناجح ولكن بمجرد ان يرتكب خطأ مهما كان صغيرا يبدأ الهجوم عليه كأنهم ينتظرون سقطته.

● لو لم تكن سهير مذيعة ماذا يمكن ان تؤدي من عمل آخر؟

ـ اكون محامية وفعلا قبلت في كلية الحقوق.

● اطرف موقف امام الكاميرا؟

ـ في اغسطس (آب) الماضي كنت مذيعة ربط في احدى الامسيات، وفي اللحظة نفسها سقطت الامطار بشدة في الخارج، كان يفترض ان يقرأ نشرة الاخبار اثنان من المذيعين، ولم يتمكن من الحضور زميلي بسبب سوء الاحوال الجوية وكان من المفترض ان انتهي من ورديتي الثامنة مساء. لم اجد سيارة تنقلني وطلب مني انتظار سيارة الاخبار. وحتى التاسعة الا خمس دقائق لم يأت المذيع الغائب فطلب مني قراءة الاخبار لاول مرة. اعتذرت في البداية ثم قرات النشرة الاخبارية دون مراجعة ودون تشكيل وتسلمت بعدها الاخبار العالمية داخل الاستديو على الهواء مباشرة وكان اصعب واطرف موقف مر بي في حياتي.

● ما رأيك في الشباب السوداني؟

ـ هنالك جيل من الشباب اعتز به ولكن اخذ عليه الاهتمام بالهجرة للخارج ولا اعزو هذه الهجرة الى ضعف الانتماء واللامبالاة.

سهير الرشيد مهدي

● لمن تقرأين؟

ـ يوسف ادريس ومصطفى محمود والطيب صالح.

● رأيك في السينما السودانية؟

ـ على الرغم من البداية التي تمثل خطوة مهمة برعاية جيل من السينمائيين من بينهم والذي فهي تحتاج لرعاية الدولة ولاقامة البنيات الاساسية لسينما عصرية متطورة.

● اذا عرض عليك دور في فيلم سينمائي سوداني فهل تقبلين؟

ـ اشعر انني املك موهبة التمثيل ومارسته خلال فترة الدراسة ولن اتردد في قبول عرض للعمل في مجال السينما او المسرح.

● نصيحة لمن يقدمون على مجال الاذاعة والتلفزيون؟

ـ انصحهم بأن يبدأوا بالاذاعة، لانها تصقل المذيع وتمثل مدرسة يتعلم بها المذيع ثم ينتقل للتليفزيون ويصبح متمكنا. عملت عشرة اشهر بالاذاعة. واعتقد ان هنالك فرقا بين سهير قبل التدريب بالاذاعة وبعده.

● كيف تقارنين بين الاذاعة السودانية والتليفزيون؟

ـ الاذاعة زمنها اطول من زمن التليفزيون وهذا يتيح مجالا واسعا للابداع وامكانيات الاذاعة افضل مقارنة بالتليفزيون.

● هناك اتهام للمذيعة السودانية بانها متكلفة ما رأيك؟

ـ انا ضد هذا الاسلوب ورأيي ان كل مذيعة لو اتخذت لنفسها طابعا يميزها يكون ذلك افضل ولو استمرت في تقليد الآخرين لن تتمكن ابدا من خلق شخصيتها المتميزة المستقلة.

● ما هي هواياتك؟

ـ الاطلاع الحر، وهناك هواية كنت امارسها ايام الصغر وهي السباحة، والاستماع للموسيقى. انا مستمعة جيدة للفنان السعودي محمد عبده بجانب سمعي للاستاذ محمد الامين والفنانة سميرة السعيد.

مهرجانات

المهرجان المسرحي الثاني لدول مجلس التعاون

الدوحة: مكتب «الشرق الاوسط»

تحت رعاية ولي عهد دولة قطر ونائب الامير الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني يفتتح الشيخ حمد بن سحيم آل ثاني وزير الاعلام والثقافة مساء الاثنين المقبل المهرجان الثاني للفرق الاهلية المسرحية في دورة مجلس التعاون.

يتمثل حفل الافتتاح ببعض الفنون الشعبية حيث يتم تقديم رقصات تمثل فنون الدول المشاركة إضافة الى رقصة ختامية في نهاية الحفل.

وقال وكيل وزارة الاعلام والثقافة انه تم تشكيل لجنة عليا منظمة للمهرجان تفرعت عنها لجان تنفيذية للمتابعة حتى يخرج المعرض بصورة لائقة.

واضاف ان خمس فرق مسرحية ستشترك في المهرجان وتقدم عروضا تستمر اسبوعا اعتبارا من يوم الثلاثاء المقبل على مسرح قطر الوطني الى جانب العديد من النشاطات الاخرى.

وسيقام على هامش المهرجان معرض وثائقي يعطي فكرة واضحة عن تاريخ الحركة المسرحية في منطقة الخليج يتم خلاله عرض بعض نماذج الديكورات والملابس وصور للمسرحيات وملصقات وكتيبات عن المسرح.

أسود

الطفلة والعالم الآخر (٢) حكاية ابريق الزيت

بعد خروجي من المقهى الذي كان «عمو» ريمون اده يحاضر فيه سألت العم ايوب:

ـ ما هو الفارق بين الولايات المتحدة والامم المتحدة؟

استغرب العم ايوب السؤال وقال:

ـ لماذا تسألين؟

ـ لان ثلاثة ارباع «محاضرة» ريمون اده كانت عن الولايات المتحدة والامم المتحدة.

ضحك العم ايوب وقال:

ـ الولايات المتحدة يا ابنتي دولة تضم عدة ولايات والامم المتحدة منظمة دولية تضم كل دول العالم.

ـ وهل الولايات التي تؤلف الدولة الامريكية اقوى من الامم المتحدة؟

ـ ماذا تقصدين؟

ـ سمعت «عمو» ريمون يطالب الولايات المتحدة بالتدخل لتنفيذ قرارات الامم المتحدة في شأن لبنان. وفهمت بالتالي ان الولايات المتحدة اقوى من المنظمة الدولية التي تضم كل دول العالم بما فيها روسيا وفرنسا وبريطانيا والصين.

توقف العم ايوب وتناول من جيب سترته علبة السكاير وسحب منها لفافة اشعلها واخذ منها مجة عميقة ثم قال:

ـ الولايات المتحدة دولة قوية وغنية لها مصالح في جميع انحاء العالم وعندها في منطقتنا دولة عزيزة عليها اسمها اسرائيل. ولا تستطيع الامم المتحدة تنفيذ اي قرار تتخذه اذا لم تكن الولايات المتحدة موافقة عليه.

ـ اذا كان الامر كذلك فلماذا انشئت منظمة الامم المتحدة؟

ـ للدفاع عن حقوق الانسان ولمساعدة المحتاجين في العالم ولنصرة المظلومين والمقهورين والمسحوقين.

ـ لكن الناس يموتون من التعذيب في السجون والمعتقلات ومن الجوع والفقر والحرمان. فلماذا لا تنقذهم الامم المتحدة، وهل يتعارض ذلك مع مصالح الولايات المتحدة؟

ـ ومن قال لك يا ابنتي ان الامم المتحدة لا تقوم بواجباتها الانسانية. هناك عشرات المنظمات المتفرعة منها مثل الفاو واليونيسيف والدفاع عن حقوق الانسان ومنظمة العفو الدولية وكلها تبذل كل ما في وسعها لتنفيذ المهمات الموكلة اليها.

ـ ماذا فعلت الامم المتحدة لتنقذ الشعب اللبناني من الموت ولبنان نفسه من الزوال؟

توقف العم ايوب من جديد واشعل سيكارة اخرى وقال:

ـ قلت لك ان للولايات المتحدة مصالح في منطقتنا ودولة عزيزة على قلبها اسمها اسرائيل...

قاطعت العم ايوب وقلت:

ـ ولكن ما دخل كل هذا بمصير وطن ومستقبل شعب؟

افتر ثغر العم ايوب عن ابتسامة حزينة واجاب:

ـ الموضوع صعب ودقيق وخطير وساحرق صدري بالسكاير من دون ان استطيع فك الغازه وطلاسمه.

اغضبني جهل العم ايوب بخفايا السياسة الدولية فقلت له:

ـ غدا سازور «عمو» ريمون واطلب منه ان يشرح لي كيف تستطيع الامم المتحدة انقاذ لبنان.

ـ ضمني العم ايوب الى صدره وقال:

ـ لو كانت الامور في يد ريمون اده، يا ابنتي، لما قرر ان يهجر وطنه وبيته واهله وينفي نفسه الى باريس ليروي للعالم حكاية ابريق الزيت التي لا تنتهي!

حكاية لنادين (١٩)

على رابية خضراء فوق بيوت قريتنا يا نادين، كانت تنتصب شجرة صنوبر عمرها اكثر من مئة سنة، تتحدى الزلازل والاعاصير وتصمد في وجه التطورات والتغييرات التي فرضتها المدنية الزاحفة من كل حدب وصوب.

تلك الشجرة التي اطلق عليها مالكها اسم «الشمخ» شهدت مراحل طفولتنا وايام لهونا ومرحنا. كنا كلما كان طعامنا مؤلفا من «النواشف» نحمل زوادتنا ونمضي الى الصنوبرة نتفيأ ظلها ونلتهم الطعام بشهية على انغام زقزقة العصافير والزيزان التي تسكن الاشجار.

وكنا، بعد ان نرتاح، نتجول في الكروم المحيطة بالشمخ، نأكل العنب والتين من غير ان نضطر الى غسلها خوفا من السموم الفتاكة التي كان المزارعون يرشون بها محاصيلهم والتي كانت تجعل المرء في خوف دائم من ان يذهب ضحية حبة عنب او حبة مشمش او كوز تين.

وكان صاحب الشمخ فخورا به. كان يسرد على مسامع اصدقائه في مصر، حيث امضى اكثر من خمسين عاما، روايات مختلفة عن الشمخ ويتحداهم ان يعثروا على شجرة واحدة بضخامة تلك الصنوبرة وبجمال منظرها الذي كان مضرب المثل في المنطقة كلها.

كثيرا ما تلقى الرجل عروضا مغرية ليبيع قطعة الارض التي تقوم فيها الصنوبرة، لكنه كان يرفض باصرار غريب مؤكدا لاصحاب العروض انه يفضل ان يحتفظ بقطعة الارض واحتراما منه لذكرى اجداده.

ولم يكتف الرجل بذلك بل عمد الى شراء بعض قطع الارض المحيطة بقطعته لكي يقطع الطريق على اي محاولة لتشويه املاكه المشروعة حول المنزل الانيق الذي بناه في القرية وكان ينزل فيه مع عائلته كلما جاء الى لبنان لتمضية فصل الصيف.

في العام ١٩٧٤، وقبل اندلاع الحرب في لبنان، ذهبت، يا نادين، لزيارة الشمخ. غابت عن عيني اشياء رائعة كنت اراها وانا لا ازال في سن المراهقة. لم تطرق اذني زقزقة العصافير. حتى زيزان الاشجار كانت اصواتها مزعجة.

القيت نظرة على الكروم التي كان مالكها يتباهى بانتاجها فلم اجد سوى ظلال الموت تخيم على كل شيء فيها: العنب كان يابسا والتين مسموما والتفاح مهترئا. ولم استطع ان آكل شيئا من انتاج تلك الكروم. بل اكتفيت باخذ بعض الاوراق الخضراء من الصنوبرة التي مات مالكها وهو يوصي اولاده بان يحافظوا عليها رمزا للوفاء والمحبة ودليلا على تعلق الانسان بارضه واملاكه وإرث اجداده.

عدلي الحاج

«عائشة الوعد» تثير ازمة في جمعية المؤلفين والملحنين

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

أثارت المطربة المغربية «عائشة الوعد» ضجة في القاهرة بسبب اغنية «مانسكش أبدا» التي غنتها لطيفة من تلحين سامي الحفناوي، بينما كانت عائشة الوعد قد غنتها بلحن آخر اعده «محمد الموجي»!

وكانت عائشة الوعد قد غنت هذا اللحن منذ عامين عن كلمات للشاعر «عبد الوهاب محمد» في شريط كاسيت وعلى هذا اصبح هناك مأزق قانوني في جمعية المؤلفين والملحنين حيث ان هذه مخالفة، حيث لا يجوز ان تقدم نفس الاغنية باكثر من لحن!

في البداية قال الشاعر عبد الوهاب محمد، لماذا تثير عائشة كل هذه الضجة، لقد جاءت الى عائشة عن طريق ملحن صديق وهو الراحل «جميل عواد» وقدمت لها هذه الكلمات، وانتهى الامر عند هذا الحد، فأنا لم أستمع الى كلمات الاغنية ملحنة. والمعروف في الوسط الفني، ان الجميع يحرصون على ان يسمعوني الحانهم التي اكتب كلماتها وتصورت ان مشروع الاغنية قد توقف، ثم جاءت لي لطيفة ووقع اختيارها على هذه الكلمات ولحنها «سامي الحفناوي» ونجحت ولا ادري لماذا تحاول عائشة الوعد اثارة كل هذا الغبار:

● قانون جمعية المؤلفين يمنع ان تقدم الاغنية لاكثر من ملحن؟!

ـ لم تخبرني عائشة بانها سوف تسجل الاغنية على شريط كاسيت او تقدمها في احد الافلام لقد كنت وانا مؤلف الاغنية آخر من يعلم!

اما سامي الحفناوي، ملحن اغنية لطيفة فانه يؤكد عدم معرفته بأن الموسيقار «محمد الموجي» سبق وأن لحن نفس الاغنية للمطربة عائشة الوعد.

واضاف «سامي الحفناوي» انه سوف يسارع بالاتصال بالموسيقار «محمد الموجي» لتوضيح هذا الموقف!

وعن هذا المأزق القانوني، يقول «محمود لطفي» المستشار القانوني لجمعية المؤلفين والملحنين انه طبقا للقانون يعتبر تقديم الاغنية باكثر من لحن مخالفة قانونية، وان صاحب الحق في ذلك هو الموسيقار «محمد الموجي» لانه هو الذي وقع عليه الاعتداء، ومن حق الموجي اذا تقدم بشكوى ان يوقف توزيع اغنية «لطيفة» التي لحنها سامي الحفناوي وفي هذه الحالة تتم مصادرة كل الاشرطة.

وفي النهاية قال الموسيقار «محمد الموجي» هذه صغائر في حياتنا الفنية وانا ارفض ان تصل الامور الى هذا الحد، وعبد الوهاب محمد كاتب الاغنية هو صديقي وسامي الحفناوي تلميذي.


المطربة لطيفة التونسية
المطربة عائشة الوعد المغربية

محاكمة عجوز عمره ٨٦ سنة متهم بارتكاب اعمال وحشية

مونستير ـ المانيا الغربية د ب ا: مثل امس مواطن منفي مسن من لاتفيا امام المحاكمة متهما بقتل سكان قرية كاملة وشنق سجين منذ حوالي خمسين عاما اثناء الاحتلال الالماني النازي للاتفيا في الحرب العالمية الثانية.

وقد اعلن بوليسلافس ميكوفويسكيس (٨٦ عاما) انه غير مذنب في ما يتعلق بكل الاتهامات. وقال المحامي الذي يتولى الدفاع عنه ان ميكوفويسكيس لم يأمر بالقتل ولم يكن موجودا وقت تنفيذ هذه الاوامر.

ويقول المدعون العامون ان ميكوفويسكيس بصفته قائدا للشرطة في بلدة روسيتين امر واشرف على اطلاق النار على جميع سكان قرية اونريني البالغ عددهم ١٧٠ شخصا في العام ١٩٤٢.

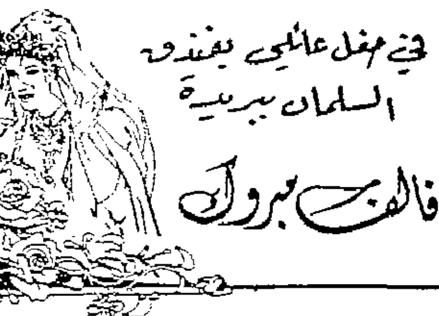
وقال الادعاء ان القتل الجماعي كان وحشيا بصفة خاصة لانه كان يتم باطلاق النار على الضحايا واحدا واحدا على مرأى من الاحياء.

واتهم ميكوفويسكيس ايضا انه امر بشنق سجين على شجرة تفاح لاثارة الرعب لدى المقاومة للاحتلال الالماني للاتفيا.

وكان قد تم القاء القبض على المواطن اللاتفي الذي يعيش في المنفى في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٨ بعد ان كشفت صحيفة نيويورك تايمز من انه يعيش في مدينة مونستير الصغيرة الواقعة شمالي المانيا منذ هروبه من الولايات المتحدة في العام ١٩٨٧.

وكان قد غادر الولايات المتحدة حيث كان يعيش منذ عام ١٩٥١ عندما وجدت المحكمة هناك انه مذنب فيما يتعلق بانتهاك قوانين الهجرة. وامرت بترحيله للاتحاد السوفياتي حيث كان قد صدر عليه حكم بالاعدام في العام ١٩٦١ بسبب جرائم الحرب بعد محاكمته غيابيا.







بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs



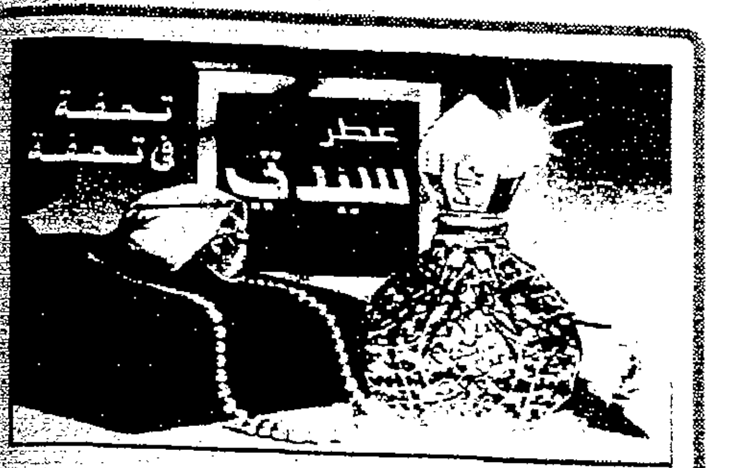
الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ٢)

الجمعة ٢٢ جمادى الآخرة ١٤١٠هـ ١٩/١/١٩٩٠ - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٧٠

London - Friday, 19 January 1990 - Front Page No.2 Vol. 12 No. 4070



ثورة في نظام المرور في بريطانيا

حاسب آلي في السيارات لتفادي الحوادث والازدحام

لندن - «الشرق الاوسط»:

ابتداء من العام المقبل ١٩٩١ تتم تجربة مشروع استخدام الحاسب الآلي في السيارات العامة والخاصة في منطقة وسط مدينة لندن. وكجزء من خطة تسهم في حل اختناقات وحوادث المرور التي تشهدها العاصمة البريطانية وتكلف الخزانة الحكومية ١٥ بليون جنيه استرليني في كل عام طبقا لتقديرات المجلس الوطني للتنمية الاقتصادية في بريطانيا National economic Development Councel.

ويهدف اكبر المشاريع التكنولوجية الى حل اختناقات المرور والاقلال من وقوع الحوادث على الطرق داخل لندن اولا، ثم امتداده في حالة نجاحه الى بقية المدن الداخلية وطرق للسيارات السريعة خارجها على تثبيت واحد من احدث اجهزة الحاسبات الالية في لوحة الاشارات داخل السيارة يحذر السائق وقبل مسافات ووقت كاف من العوائق التي قد تكون موجودة على اقرب الطرق المتجه اليها، كما ينصح بتغيير المسار وتقديم خيارات بالطرق البديلة في خريطة ضوئية صغيرة يستمر ظهورها على لوحة الاشارات امام السائق لفترة قصيرة تمكنه من قراءتها والاعتماد على ما فيها من معلومات في تغيير مساره. وبالاضافة الى المعلومات عن اختناقات الطرق، والنصح بتجنبها يقدم الحاسب الآلي الجديد المزمع تزويد السيارات به التي تقطع وسط مدينة لندن اعتبارا من العام المقبل تحذيرات اخرى بتخفيض السرعة اذا ما تجاوزها السائق او زيادة هذه السرعة في المناطق التي لا تتطلب القيادة البطيئة.

وتشير المعلومات المتوفرة عن الحاسب الآلي للسيارات والتي ستطرح نماذجه في الاسواق اللندنية في الربع الاخير من العام الحالي وبمبلغ ٢٧٠ جنيها استرلينياً الى انه يعتمد في تشغيله على استقبال اشارات الاشعة تحت الحمراء من انظمة اليكترونية خاصة سوف يتم تثبيتها في اعمدة اشارات المرور الضوئية واعمدة الكهرباء على الطرق العامة.



«كوالا» استرالي في قبعة البحرية السويدية

اكتسبت حديقة حيوانات مدينة سدني (استراليا) شهرة واسعة بين آلاف السياح الذين يترددون عليها يوميا للاستمتاع بتامل المجموعة الكبيرة من الحيوانات البرية التي تضمها الحديقة ولقاء اكثر حيواناتها شهرة حيوان الـ«كوالا» الاليف والذي يحرص المترددون على الحديقة على مداعبته والتقاط الصور التذكارية معه.

والصورة اعلاه لواحدة من الضابطات السبع على ظهر كاسحة الالغام السويدية «كارلسكرونا» التي تقوم حاليا بزيارة المياه الاقليمية في سيدني، اختارت لصورتها التذكارية مع الـ«كوالا» داخل قبعتها.

صباح الخير

ابن الرومي ذلك الرسام الماهر

الشيء الذي يعطي ابن الرومي تلك المكانة المرموقة في ادب الفكاهة انه على خلاف غيره من فحول الهجاء، تجاوز المدى التقليدي الذي حبس الهجاؤون انفسهم في حدوده، كالبخل والجبن، اوضعة السلالة وسوءة الاصل. والتجا الكثيرون منهم الى هجاء الخصم في مهاجمة عرضه ونسائه، كما فعل المتنبي بشأن ضبة. وفي بيتين فقط جمع عبد الصمد المعذل كل هذه العناصر في هجائه لرجل اسمه عمر الرخجي:

لا يخرج المال عفوا من يدي عمر ... أو تغمد السيف في فوديه اغمادا
الرخجيون لا يوفون ما وعدوا ... والرخجيات لا يخلفن ميعادا

حقا قال ابن الرومي ما هو اكثر من ذلك. واوردت الدكتورة نازك سابايارد، امثلة عجيبة مما قاله على هذا الغرار في المجموعة التي نشرتها له مؤخرا. بيد ان ابداعه الفكاهي الساخر كان يتالق في وصفه، تحليلا وتركيبا، لشخصيات هجائه، كما اوردناها سالفا وكما نورد منها حاضرا تصويره لرجل احدب:

قصرت اخادعه وطال قذاله ... فكانه متربص ان يصفعا
وكانما صفعت قفاه مرة ... فاحس ثانية لها فتجمعا.

ومن يعاني من الثوم ومجالس آكلي الثوم، يستطيع ان يحفظ هذه الابيات الخمسة ليستشهد بها عند مثل ذلك المقام:

ترى الاقدام يعتلفون ثوما ... ويغشون المجالس كالهموم
فشهم القوم ماثوم بخمر ... وقدم القوم ماثوم بثوم
فان عيرتهم بالنتن قالوا ... كذا نكهات افواه القروم
فسوء الفعل يردف سوء قول ... ونتن الثوم يردف نتن لوم
الا قبحا على قبح وسحقا ... لهاتيك المناظر والجسوم

لقد قالت العرب الكثير في ذم البخل والبخلاء، ولكنني وجدت ما قاله ابن الرومي في ابن فراس من اظرف ما قيل في حق البخلاء:

بخيل يصيتم اضيافه ... ويبخل عنهم باجر الصيام
يدس الغلام فيوليهم ... جفاء فيشتم مولى الغلام
فهم مفطرون ولا يطعمون ... وهم صائمون وهم في اثام
فيحتال بخلا لان يفطروا ... على رفث القول دون الطعام
لقد جاء باللؤم من فصه ... وتم له البخل كل التمام

ومما يدلنا على روح السخرية المتاصلة في ابن الرومي، انطلاقه في وصف من يعرف ولا يعرف. انه تماما كالرسام الذي يحمل دفتره معه، وحيثما رأى وجها يستثير قريحته بادر الى رسمه. وهكذا توالت الصور في مجموعته، من الاصلع الى الاحدب والاعور والامرد والملتحي. ومنها:

تيس تنفق بالدلال ليشتهي ... فازداد مقتا بالدلال وما نفق
فكانه من يبسه وسواده ... محراك تنور تلوى فاحترق

خالد القشطيني

ايرلندي قتل ضحاياه بقنابل من صنعه ويعتذر الى عائلات القتلى

دبلن - ر: كان شين بول دوهرتي يصنع خطابات ملغومة للجيش الجمهورية الايرلندي ولكنه توقف وصار زعيما لاتحاد طلابي بعد التحاقه بقسم اللغة الانجليزية بجامعة ترينتي في دبلن.

وبعد خروجه من السجن حيث قضى ١٥ عاما ارسل دوهرتي خطابات اعتذار لضحاياه المقعدين والمشوهين ونبذ العنف وبدأ حياة جديدة.

وقد انضم دوهرتي (٣٤ سنة)، الذي يعمل حاليا بكل طاقته، الى الجيش الجمهورية الايرلندي كمراهق تحدوه افكارا مثالية.

وقال دوهرتي: اتذكر الماضي الآن فينتابني الرعب. انني حذر جدا من الغلو في الوطنية.

واعرب دوهرتي عن خيبة امله في القضية وقال في حديث جرى في مقصف الكلية: انني ارفض تماما كل انواع العنف ويفزعني تذكر تلك الجثث الممزقة.

وبعد دراسته للانجليزية في السجن قبلته جامعة ترينتي الشهيرة في دبلن التي انشئت عام ١٥٩١.

وبعد ان نبذ دوهرتي العنف، سعى سياسيون ورجال من الكنيسة طوال سنوات لاطلاق سراحه بعد الحكم عليه بالسجن مدى الحياة ٣٠ مرة.

وقد مات حوالي ٣٠٠٠ شخص خلال السنوات العشرين الماضية اثناء الحملة التي شنها الجيش الجمهوري الايرلندي لاخراج بريطانيا من ايرلندا الشمالية والعنف الطائفي بين الكاثوليك والبروتستانت.

ومن ضحايا خطابات دوهرتي الملغومة وزير داخلية بريطانيا الراحل رجينالد موبلينج وضابط برتبة بريجادير وقاض وسكرتيرة في السفارة البريطانية في واشنطن اطاح الانفجار باحدى يديها.

وقال دوهرتي وهو شخصية قوية، شعره احمر، مجعد، وقد اطلق لحيته «انني الشخص الوحيد في تاريخ الصراع في ايرلندا الشمالية الذي يرغب في الاعتذار لضحاياه».

اصطاد اللبناني «شمس المحيط» بعدما حطمت قاربه وقطعت شباكه

بيروت - كونا: يعرض صياد سمكة «شمس المحيط» النادرة الطاعنة في السن تمكن من اصطيادها بعدما كسرت قاربه وقطعت شباكه بسبب تجاوز وزنها الطن و نصف الطن.

ونشرت صحيفة محلية صورة لهذه السمكة الضخمة والى جانبها عدد من المواطنين يتفرجون على الصياد القديم نقولا خوري.

واشار الصياد المزهو بصيده ان «شمس المحيط» ضلت طريقها الى الشواطىء اللبنانية وانها المرة الاولى التي يتم فيها اصطياد مثل هذا النوع من السمك قبالة الشواطىء اللبنانية.

واشار الى انه لاحظ انها خاوية البطن بعد انتشالها معرباً عن اعتقاده بانها كانت جائعة تبحث عما تاكله فمشت وراء احدى البواخر لتصل قبالة الساحل اللبناني.

وقال ان عملية صيدها كانت شاقة ومتعبة ومكلفة ادت الى خسارة مالية قدرها بحوالي اربعة ملايين ليرة لبنانية مشيراً الى أن السمكة العملاقة اختل توازنها داخل الشباك مما ادى الى تقطعها وتكسير قاربه.

واوضح انه اضطر الى استعمال الرصاص لقتلها واستعان بجرافة وشاحنة كبيرة لسحبها ونقلها الى مسمكته.

وتبدو «شمس المحيط» المعروضة امام المسمكة سمكة بشكل طائرة ذات اجنحة صغيرة مخرت عباب البحار لتستقر عند الصياد الماهر.

اليابانيون اكثر الشعوب قراءة للصحف

باريس - و.ا.س: تشير دراسة فرنسية الى ان اليابانيين هم اكبر مستهلكي الصحف في العالم اذ كشفت الاحصائيات ان هناك في اليابان ٥٦٢ صحيفة لكل الف نسمة..

وتضيف الدراسة انه يلي في المرتبة الثانية بعد اليابانيين، الالمان الشرقيون (٥٦٠ صحيفة لكل الف نسمة) ثم السويسريون والامريكيون (٢٧٠ صحيفة لكل الف نسمة) واخيرا الفرنسيون ٢٠٠ صحيفة، اي انهم يقرأون الصحف اقل من السويسريين والامريكيين.

لا تقرأ هذا الخبر

اشفورد - «الشرق الاوسط»:

تسببت تركيبات نظام التدفئة المركزية داخل احد المساكن في مدينة اشفورد (بمقاطعة كنت جنوب انجلترا) في مقتل المواطن البريطاني نيكولاس فرينش (٢٣ عاماً) بصعقة كهربائية اثناء اتكائه على حوض الغسيل في مطبخ المسكن.

وكان الضحية في زيارة لجدته عندما دخل المطبخ لاعداد قدح من القهوة واثناء قيامه بملء ابريق من الماء من حوض الغسيل مسته الصعقة الكهربائية لسبب تسرب المياه الى ارضية المطبخ، وسريان التيار الكهربائي في الحوض المعدني.

وقد وجهت الشرطة التي اجرت التحقيق الاتهام الى مهندس هيئة الكهرباء في المدينة والذي قام باعداد تركيبات التدفئة المركزية في المنزل واهماله قطع التيار عن المواد المعدنية الموصلة للمياه الى حوض الغسيل في المطبخ.

نكتة اليوم

اخطاء مطبعية

الزوجة: ارجو ان يكون الطعام قد أعجبك

الزوج: اعجبني كثيراً، ولكن يبدو ان كتاب الطبخ كانت فيه اخطاء مطبعية.

محمد هشام كسرواني

مع قهوة الصباح

أول خبر!

رويت امس كيف بدات حياتي الصحفية.. بداتها من الحائط. اقصد بصحيفة صغيرة كنت اعلقها على جدران المدرسة. كما يفعل وفعل الكثيرون ممن تدركهم مهنة الصحافة.. تماما كما يقال تدركهم حرفة الادب.. ورويت ان استاذي الاول العم عبد المجيد شبكشي.. اقصد استاذي في الصحافة.. اعطاني الدرس الاول وهو الانطلاق الى العالم والبحث عن اخبار..

ورويت انني عدت الى منزلي حيث انطفا النور.. وقررت عمل تحقيق صحفي ضخم عن هذه الكارثة الدولية.. ولكن سعادة مدير شركة الكهرباء رحمه الله حيا كان او ميتا.. ولكن سعادة المدير طردني من مكتبه شر طردة. وهكذا عدت وقد قررت ان اقلب المائدة على راسه وانشر تحقيقا ضخما عن سوء معاملة اصحاب السعادة المديرين للصحفيين الذين هم فرس الحقيقة..

واخذت اكتب واكتب.. وافكر وافكر.. واملأ الصفحات ثم امزقها.. واعود فابحث عنها في سلة المهملات.. ثم اكتبها مرة اخرى وهكذا..

المهم حملت التحقيق الصحفي الضخم.. وقد كتبت له عنوانا مثيرا.. «مدير يطرد صحفيا من مكتبه».. واسرعت الى رئيس التحرير وانا انتفض حماسا ووضعت الموضوع الخطير بين يديه.. وانتظرت ان يقراه ولكنه وضعه جانبا وطلب مني الانصراف بعد ان وعدني ان الموضوع سينشر في عدد اليوم التالي.. واسرعت الى الحارة اروي الخبر للزملاء.. ثم ارويه للجيران.. ثم ارويه لابي وافراد اسرتي جميعا.. وقد تخيلت الحدث الضخم.. وكيف ستنقلب الدنيا راسا على عقب.. وكيف سيتم سؤال مدير الكهرباء عما فعل بالصحفي الخطير الذي هو انا وغني عن القول انني قضيت الليل ارقاً محموماً.. في انتظار اللحظة التاريخية التي يقرا فيها الناس ما حدث من مدير الكهرباء..

وقد كانت لحظة تاريخية حقا عندما تلقفت عدد جريدة «البلاد» في اليوم التالي واخذت ابحث عن السبق الصحفي العالمي.. وقلبت الصحيفة عشر مرات قبل ان اعثر على الخبر منزويا في خجل اسفل عمود في صفحة متاخرة.. ولم يكن هناك ذكر للمدير.. ولا للواقعة.. كل ما هناك خبر عن انقطاع الكهرباء في حارة الشام.

وكانت صدمة البداية.. وكم من صدمات بعد ذلك ولكن اطلت واثقلت فشكراً لكم على متابعتي!!

عبد الله باجبير

أخبار الغد

● توصلت احدى الشركات الامريكية الى ابتكار سيارة كهربائية تقطع مسافة ١٠٠ كليومتر في خلال ٨ ثوان وتوضح مصادر الشركة الامريكية المنتجة لهذه السيارة التي اطلقت عليها اسم «امباكت» تحتوي على مقعدين ومخصصة للتنقلات في المدن كما تعتبر مثالا لنوع السيارات السريعة والاكثر اتقانا في العالم وكانت مصانع السيارات الامريكية قد عرضت نهاية الاسبوع الماضي ومن معرضها في مدينة شتوتجارت (المانيا الغربية) نماذج اخرى من السيارات الكهربائية والتي تطل بها مصانع السيارات على القرن الـ١٢ والمتسمة بعدد كبير من الميزات، اهمها عدم تلويثها للبيئة كما وقود البترول المستخدم حاليا.

منافق افندي




الجراح البريطاني العالمي مايكل فريمان يعرض لاختراعه الجديد للحام الركبتين.

«لحام الركبة» امل جديد لمرضى الروماتزم

لندن - «الشرق الاوسط» من المحرر العلمي:

تطرح العمليات الجراحية الناجحة «للحام الركبة» التي ابتكرها المتخصصان البريطانيان مايكل فريمان من مستشفى لندن والبروفسور ادام سوانسون من الكلية الامبريالية "Imperial College" (لندن) املا جديداً للمصابين بمتاعب روماتيزم الركبتين.

وكان العالمان البريطانيان قد توصلا الى تطوير جراحة «لحام الركبة» بعد استمرار ابحاثهما التي استهدفت التوصل الى اسلوب ناجح من علاجها استغرق ٢١ عاما كان الجراحون خلالها يواصلون القيام بالعمليات الجراحية في الركبتين بالتخلص من اجزاء من العظام السليمة وزرع مفاصل صناعية معدنية تخفف من معاناة الام الروماتيزم ولكنها لا تقضي عليها ومع ٦ الاف مريض يضطرون لاجراء مثل هذه العمليات في كل عام.

غير ان الاسلوب الجديد الذي ابتكره العالمان البريطانيان اعتمد على ازالة الاجزاء المصابة والممزقة من العظام واستبدالها بعظام سليمة تغطي مفصلي الركبة ولحام الجزء الخارجي الجديد بهما وبنجاح لا يترك اي اثار جانبية او عودة الى الشعور بالام الروماتيزم.

اما تكاليف هذه الجراحة الجديدة فلا تزال باهظة حيث تبلغ تكاليف اجرائها خمسة آلاف جنيه استرليني. كما يستغرق اجراء الجراحة ساعة واحدة يقضي المريض بعدها للعلاج داخل المستشفى فترة ١٤ يوما.

والمثير للاهتمام ان الابتكار الجديد الذي توصل اليه مايكل فريمان والبروفسور ادام سوانسون بدات تطبقه العديد من اقسام جراحة العظام في مستشفيات العواصم الاوروبية الغربية منذ اكثر من ثلاثة اعوام الا ان مرضى الروماتيزم البريطانيين لا زالوا يستفيدون من هذا الابتكار العلمي الجديد وتوسيع لسبب ارتفاع تكاليف اجراء الجراحة وضيق الميزانيات المخصصة في اقسام جراحة العظام في المستشفيات البريطانية.

عطر فان جيلز

Van Gils

مؤسسة سارة